۷۶/۱۱/۱۸ تحویل
۷۶۶۸ برگشت

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه رسائل از قاضی سعید قمی و ملا صدرا و غیره
مؤلف
موضوع
شمارهٔ قفسه ۱
شماره ثبت کتاب ۶۳۶۱۸

۱/۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی	خطی اهدائی
	۱

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: مجموعه هفده رساله از قاضی سعید قمی و ملاصدرا و غیره
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۱
شماره ثبت کتاب ۶۳۶۱۸
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱

۹۸

۵۵۴

٣/

فهرست رسائل ...
بعد از ...

مجلس شورای ملی
۱۳۰۲
کتابخانه

۵۸

رسائل المحقق

۲

فهرست ما في هذه المجموعة من الرسائل

مجلس شورای ملی
کتابخانه
۱۳۰۲

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الحامد المحمود الواجب الوجود الشامل المشهود الذي
ليس له كفو ولا والد ولا مولود بدا بحمده تعليما للعباده اداب
حضرة الشهود وثنى باخلاص عبوديته تفهيما لعباده
ان لا سواه معبود وثلث بطلب الهداية الطريق منه اليه
والاستقامة عليه تنبيها للوراد انه هو المقصود وان
كل طريق اليه الا طريق الاستقامة مسدود والصلوة
والسلام على خاتم الرسل محمد المصطفى الشفيع المشفع في
اليوم الموعود وعلى اله واصحابه الذين اتبعوه في الاعمال
والاخلاق ببذل المجهود وبعد فهذا بعض ما سنح لي
من الفتوحات الغيبية والمكاشفات العينية في معنى الفاتحة
اعلم ان البا في بسم الله الرحمن الرحيم للدلالة على السببية كما
في قولك كتبت بالقلم ومعناه ان الحق سبحانه ابدع الخلق
والعالم بواسطة اسم الله الرحمن الرحيم وتحقيق ذلك ان
اسم الله عبارة عن الذات الالهي المجرد عن الاسماء

الصفاتية

الصفاتية المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله كان الله ولم
يكن معه شيء لان اسم الشيء ما يتسم به ويتميز عما سواه مشتق
من الوسم وهو العلامة التي يعلم بها الشيء متميزا عن غيره واسم
الله علم الذات الالهي من حيث هو ذات مجرد عن الصفات واسمائها
والفرق بين الاسم والصفة ان الاسم هو الذات المجرد المتصف بصفة
الذات كالرحمن الذي هو المتصف بصفة الرحمة والصفة هي معنى يتميز
به الذات المتصف به عن غيره كاللطف المتميز به الذات المتصف به
عن الذات المتصف بصفة القهر وحقيقة الاسماء الالهية هي
هذه وتسمية الالفاظ بها على سبيل التوسع والمجاز وروي ان رجلا اتى
الصادق سلام الله عليه وسأله عن الاسم الاعظم الذي اذا دعي
الله به اجاب وكان على شفا غمر في معرفة فامر بشد اطرافه ثم القائه
فيها فاذا هو قد غاص مرة وطفى اخرى منتسبا لطلب الخلاص ومستغيثا
بالحاضرين وقد شارطهم جعفر عليه السلام على ان لا يستنقذوه
منها فلم يغثه احد حتى ايس من اغاثتهم واستغاث بالله وحده
فامرهم ثانيا باغاثته وانقاذه فلما نجى منها سأله عن حاله اذ صار
آيسا من حوله وقوته واغاثة الحاضرين فقال استغثت بالله
وحده ودعوته بالاخلاص لطلب الخلاص واقبلت اليه بوجهي
كله معرضا عما سواه فقال جعفر صلوات الله عليه ذلك هو
الاسم الاعظم الذي اذا دعوت الله به اجاب وهذا تنبيه

على ان الاسم الاعظم ليس هو اللفظ المجرد بل مطالعة تفرد الذات
الالهي بصفة الاغاثة وتعلقه بلسان الاضطرار عن صميم الاخلاص
وهذا المعنى هو روح الاسم الاعظم والالفاظ قالبه وحيوة القالب وحركته
باتصال الروح به فاذا خلت صور الالفاظ التي هي قوالب الاسماء الالهية
عن مصاحبة المعاني التي هي ارواح لها فهي الموتى والجيفة الرمة
لا حيوة لها ولا حركة يصعد بها الى الله تعالى ولا طيب تصلح به
للحضرة الطيبة لانه لا يصعد الا الكلم الطيب والعمل الصالح الذي
يرفعها هو مراعاة المعنى المذكور كما ان المعاني والارواح لا تتصور
في عالم الشهادة الا في صور الالفاظ والاشباح فكذا الحق لا يطرق
الالفاظ والاشباح الى عالم الغيب الا مع مصاحبة المعاني والارواح فكل
لفظة دلت على اسم من اسماء الله تعالى اذا لم يكن المعنى مصاحبها
لم يجد الى حريم الغيب سبيلا ولكل اسم من اسمائه الحسنى حضرة من
حضراته يجب على الداعي ان يسال كل مسئلة في حضرة م
خصوصة بها فانه تعالى يجيب في كل حضرة منها ما يقتضيه اسم
تلك الحضرة مثلا اذا اراد منه الرزق يدعوه باسم الرزاق ويحضر
معه في هذه الحضرة موليا وجهه شطرها متوجها نحوها توجها
كليا واذا اراد ان ينفعه شيئا او يمنع عنه ضرا يدعوه باسم النافع
والمانع مخلصا بحيث لا يتوقع من سواه معاونة على تيسير المرام و
ينخلع عن حوله وقوته وقدرته بالكلية وقوله تعالى سبح اسم ربك

اشارة

اشارة الى هذا المعنى لان التسبيح هو التنزيه اي نزه الذات الا
لهي الموصوف بصفة الربوبية عن مداخلة الغير ومشاركته اياه
في هذه الصفة ومع ذلك لا يتم الدعاء بحقايق الاسماء ومعانيها
ولا يتم الا اذا كان في صورة الالفاظ لان معاني الالفاظ منفوخة
في قوالب الالفاظ وما دام العبد في عالم الصورة لابد له من رعاية
الصورة ومن يذكر الله بظاهره وباطنه يجد لذلك في ظاهره و
باطنه اثرا تاما ونورا عاما ومن يذكره بباطنه دون ظاهره يتاثر و
يتنور بذلك باطنه دون ظاهره ومن يذكره بظاهره دون باطنه
يتنزل على ظاهره انوار البركة واثار الرحمة دونه ولعل ما قوي في الحديث
الرباني ان العبد اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملأ
ذكرته في ملأ خير منه اشارة الى ما ذكرنا من ذكر الظاهر والباطن
وفي هذا المعنى دقة وغموض يضيق عن شرحه نطاق العبارة ولا يكاد
يدركه الا اهل الاشارة فلنصرف عنان الكلام الى ما هو المرام وهو ان
اسم الله الرحمن الرحيم واسطة الايجاد وواسطة المبدأ والمعاد اعلم ان الله
تعالى مع تجليات الغير المتناهية تجليين هما اصل التجليات
تجلي الذات في ازل الازال وظهر منه وجود الصفات والاستعداد
المكنونة في ذوات المكونات البارزة من كتم العدم الى فضاء الوجود
والشهود بواسطة الصفات ما دامت السموات والارض وهذا
التجلي نتيجة اسم الله الذي هو علم الذات المجرد عن الصفات في

اسمائها والثاني تجلي الصفات باسمائها في صور الافعال الى ابد
الآباد وهو الذي يخرج ما في ذوات الممكنات اي الاستعدادات
الازلية من القوة الى الفعل وهذا التي نتيجة لبسم الله الرحمن الرحيم
الذي اعم من جميع الاسماء والصفات ويتصل امدادات بعضها
ببعض مدة بقاء الحي القيوم كتواصل امداد انفاس الاحياء وهي
المعبر عنها بانفاس الرحمن ولعل الى هذا يشير قوله سبحانه اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى هو هذان التجليان اي اعطى كل شيء في الازل
خلق الاستعداد وهو الوجود العلمي في ذات الله تعالى ثم هدى
الى الوجود العيني بسوق المقادير الى المواقيت وليس في الوجود
في حقيقة الا الذات المتصف بالصفات المتمتعة والافعال الصادرة
عنه بتوسط واما المفاعيل التي هي محال الافاعيل فليست الا الله
التجلي في حلل الصفات والافعال الى ابد الآباد فكذلك معاده
قال الله تعالى الله يبدؤ الخلق ثم يعيده واليه يرجع الامر كله واليه المصير
انه في المبدأ المجرد عن الصفات والاسماء وفي المعاد متجلي بحلل الاسماء و
الصفات ومظهر الصفات والسمات في الازل بلا واسطة و
هذا يقتضيه اسم الله ومنشئ الافعال بتوسط الصفات الى
الابد في الذات المتسم بسمات الاستعدادات المختلفة وهذا
يقتضيه اسم الرحمن فالذات سماء الوجود في المبدأ باعتبار
التنزل منه وارضه في المعاد باعتبار نزوله واستقراره فيه

وهو مظهر جميع الاشياء في المبداء ومظهر الكل في المعاد
والافعال والصفات مرآت الذات في الابتداء والذات مرآتها
في الانتهاء والفعل مرآت الصفة في كل حال ونسبة الايجاد
الى اسم الرحمن لان معنى الرحمة ايصال الخير الى الشيء ودفع الشر
عنه والوجود خير والعدم شر فجميع الموجودات نتيجة اسم الرحمن و
رحمتي وسعت كل شيء وهذه الرحمة التي اخذ كل شيء
منها قسطا ونصيبا حتى ابليس لدخوله في اسم الشيء وهي رحمة
الرحمانية ولا منافات بينها وبين الغضب لانه عبارة عن ا
الابعاد وكل موجود مبتعد عن الوجود المطلق بقبول صورة
الوجود الشخصي وانفصاله عن الوجود العلمي فاتى الى الوجود
العيني الفعلي فهو مغضوب عليه من الله بهذا الاعتبار و
هذه الرحمة عامة تشمل القهر واللطف والسخط والرضا و
للرحمة اثر خاص لا يسع الا اللطف والرضا في حق المؤمنين
وهي رحمة الرحيمية كما قال سبحانه وكان بالمؤمنين رحيما فالرحمة
مع الغضب متساوقة باعتبار كما ورد سبقت رحمتي غضبي
واثر رحمة رحيمية تخلص اللطيفة الانسانية عن المضايق
العشرية واخراجها من جميع البعد الى جنة القرب وهذه الرحمة
ممنوعة من الشيطان والكفرة لان الشيطان بقي في حجاب
الانانية حق انية الحق وبعد عن رحمة الرحيمية باستقراره

وعليه سابقة غضبه[margin]

مجمع رحيم[margin]

في سقر الطرد واللعن الى يوم الدين وذلك يقتضيه سؤاله با
لاستعداد الذاتي حيث قال رب فانظرني الى يوم يبعثون فاجابه
لسان القديم وقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فان
اعترض معترض بان لا وجه لتخصيص المؤمنين برحمة الرحيمية الموجبة
للقرب على ما ذكرت قبل لانك قلت معاد جميع الموجودات هو
الذات المطلق فاى فرق يبقى حينئذ بين المرحوم والمغضوب قلنا
الفرق ان معاد المغضوب هو الذات الموصوف بصفة الغضب
ومعاد المرحوم هو الذات الموصوف بصفة الرحمة وهما المعبر عنهما
في الشرع بالجنة والنار ودعوة الانبيا عليهم السلام هي من صفة
القهر والغضب والسخط الى صفة اللطف والرحمة والرضا وورد
عن النبي صلى الله عليه وآله في بعض مناجاته اللهم اني اعوذ
بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك
وهذه دعوة جهرية خاصة يدعو الله بها عباده الى دار السلام
بواسطة ارسال الرسل وخصوصية هذه الدعوة لاختصاص بعض
العباد بقبولها وهم الذين هديهم الله اليها باعطاء الحيوة الا
يمانية والسمع القلبي لسماعها فهذه الدعوة عامة لعموم الامر
خاصة لخصوص الارادة ولله تعالى وراء هذه الدعوة دعوة سرية
عامة يدعو بها عباده الى محل مراده من غير واسطة وتعم هذه
جميع الخلائق لعموم الارادة والجهرية لا تعم لان الامر والارادة فيها

لا يتلازمان

لا يتلازمان بل يكون الامر ثابتا ولا ارادة وبالعكس كامر بايمان
الكافر وارادة الكفر منه وذلك محض القهر وتطابق الامر والارادة
ثابت كما في حق المؤمن وذلك عين اللطف فالسر في ذلك تهيئة
على جميع الصفات الجمالية والجلالية ليتجلى الله بجميع اسمائه وصفاته
في صور مراداته ومعلوماته ومقدوراته والدعوة الجهرية الى
صفة اللطف والجمال والرضا والرحمة والمغفرة انما هي مخصوصة
بشطر من الصفات لم يرد الله ان يهدي الكل اليها ونبه على
ذلك بقوله سبحانه ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن
من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله
ثم اليه ترجعون فالدعوة الجهرية تختص بالاحياء الذين
يسمعون والدعوة السرية تعم الاحياء والاموات لان الموت
يبعثهم للرجوع الى الذات الذي هو مصير الكل باعتبار تجليه
في عالم الشهادة وظهور آيات القدرة والحكمة فيه تسمى الكتاب
المبين وباعتبار تجليه في عالم الغيب وانتقاش الصور العلوم
المرادات فيه تسمى اللوح المحفوظ وباعتبار تجليه في غيب
الغيب وثبوت جميع الاشياء فيه واحاطته واحتوائه على مضمون
اللوح والكتاب المبين تسمى ام الكتاب وكل ما هو مكنون
الكتاب المبين من المعاني الغيبية والصور الموجودات العينية
بعض ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ لانه لا يمكن اثبات

الصور الحالية في الكتاب المبين الا بعد محو الصور الماضية منه ولا
يثبت فيه الصور الاستقبالية الا بعد محو الصور الحالية منه ولهذا
منع الاجتماع فيه لضيق وعاء عالم الشهادة عن الاحاطة باقطار
الزمان ولما كان اللوح من عالم الغيب فله سعة واحاطة بالزمان فكل
ما هو مكتوب في اللوح بعض ما هو مكتوب في ام الكتاب لان اللوح وان
كان محيطا بالزمان فلا يحيط الا بالدهر الذي هو احد طرفي الازل وجهي
الابد وام الكتاب محيط بالازل والابد وما بينهما من الحوادث فهو اوسع
واجمع من اللوح وفي الكتاب المبين اثبات ومحو وفي اللوح اثبات بلا محو
وفي ام الكتاب ثبوت لا اثبات ولا محو وفي تقريب هذا المعنى الى الافهام
اضرب لك مثلا رجلا وقع في قلبه معان كثيرة يحتاج في شرحها الى بسط
الكلام بانواع العبارة وفنون الاستعارات ثم طفق في ايضاحها وبيانها
برد الكلمات بعضها الى بعض واظهر ما في قلبه من المعاني المكنونة بواسطة
اللسان في صور الالفاظ فتلك المعاني كانت مكنونة في ماهية الرجل
وحقيقته اولا قبل وقوعها في قلبه والا كيف يقع ما لم يعطه استعداده
الذاتي واذا كان كذلك فهي ثلثة صور في ثلثة الواح الاولى صورة الوجود
الاستعدادي في لوح الماهية والثاني صورة وجود العلمي في لوح القلب والثالثة
صورة وجود العيني في لوح اللسان فكل ما هو مكتوب في لوح اللسان بعض صورة
ما هو مكتوب في لوح القلب وكل ما هو مكتوب في لوح القلب بعض
ما هو مكتوب في لوح الماهية ومكتوب اللسان يمحى ويثبت لضيق

وعائه

وعائه وعالم تمحنه صورة كلمة بل حرف لا يثبت فيه صورة كلمة اخرى
ولا حرف آخر واما مكتوب القلب فيثبت ولا يمحى او يجتمع فيه صورة
تلك المعاني باسرها في حالة واحدة لسعته واحاطته بطرفي الزمان
ومكتوب الماهية لا يثبت ولا يمحى لثبوته بنفسه ويثبت فيها ما
يثبت في القلب مع اشياء اخر لا يحتملها القلب لانها اوسع من
القلب فالماهية مثال ام الكتاب والقلب مثال اللوح واللسان
مثال الكتاب المبين واللسان من عالم الشهادة والقلب من عالم
الغيب والماهية من عالم غيب الغيب فافهم ذلك فانه من
الاسرار العزيزة والعلوم الدقيقة التي طفحت بكتمها على
العباد وتفاوض الارواح فيها بلسان الاشارة فلذلك لم نصرح
بذكرها السنة العلماء والاولى التأدب بادابهم والتاسي باخلاقهم
والتجنب عن الاقدام على ما احجموا عليه ولكن غلبة سلطان الوقت
يسلب عنان الاختيار ويسوق الى مساق الاضطرار وارجو من
الله الكريم ان اكون بهذا الاظهار من الشاكرين لالائه لا من الذين
يلحدون في اسمائه واما قوله سبحانه الحمد لله معناه انه لا احد
يستحق للشكر والثناء مطلقا الا الله تعالى لان الحمد يطلق تارة ويراد
به الشكر اذا كان في مقابلة نعمة من المشكور له كقولك حمدته
لانعامه علي ويطلق تارة ويراد به الثناء والمدح اذا ذكر الشيء با
لاوصاف الجميلة لاستحقاقه لها كقولك حمدته لعلمه وشجاعته

ولا شك ان الله تعالى هو المتفرد باستحقاق هذين الوصفين
لا ينازعه فيهما احد لان النعم كلها منه وكيف يتصور لغيره نعمة
ووجوده اول نعمة انعم الله عليه ليس هو من ذاته بل ذاته ليس
من ذاته واذا كان الاصل وهو الوجود موهوبا ليس من ذاته فا
لفروع وهو ساير النعم اولى واجدر بان لا يكون منه فلا يستحق
الشكر الا الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الظاهرة
هو العوافي والباطنة هي البلاوى والفقر وقول رسول الله
صلى الله عليه وآله اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين
يحمدون الله في السراء والضراء مشعر بهذا المعنى لان الحمد على
الضراء لا يتوجه الا يكون الضراء نعمة ومن المكاشفين يشكر نعمة
البلاء من اهل المحبة من يؤثر البلاء على النعمة ويتلذذ بالنعمة
لانه يراه نعمة خاصة من الله في حق الاولياء من الانبياء والا
ولياء كما ورد ان البلاء موكل بالانبياء ثم بالاولياء ثم الامثل فالا
مثل والقول عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء خص
العذاب وعم الرحمة وهذا الايثار والاختيار وان اقتضى تحقيق مقا
المجاهدة وصدق المحبة لكونه يؤثر الشكر الحالة ووجود الاختيار
واما ارباب المشاهدة الذين ارتقوا عن الاحوال لا يختارون
لانفسهم سوى ما اختار الله لهم ويتسلخون عن وجود ارادتهم
بما اراد الله بهم كما قيل اريد عطاءه ويريد منعي فاترك ما اريد لما

بر اكثر ما يتلاذ ذم

يريد

يريد حكي عن الشبلي عند الجنيد انه قال لو ان الله تعالى
خيرني غدا بين الجنة والنار فلا اختار لنفسي الا النار لما فيه من
مخالفة النفس فقال الجنيد هذا كلام الاطفال واني لو خيرني الله بينهما
لقلت انا عبدك فلا اختيار لنفسي الا ما تختار قال الشيخ ابو يزيد الـ
البسطامي في صفة المحبة لو عرج بذلك العبد اعلى عليين لكان شكر
ذلك الشكر الذي كان في اعظم البلاء في دركات الاسفل من النار و
لو انزل الله تعالى من اعلى عليين فاسكنه الدركات الاسفل من النا
لكان شكره ذلك الشكر الذي كان في اعلى عليين وهذا الذي ذكره
ابو يزيد لا يكون الا محب الذات الذي يستوي عنده جهات الصفات الـ
المتقابلة من اللطف والقهر والرفع والخفض والاعزاز والاذلال لاستواء
الذات فيها واما من لم يصل الى هذا المقام من المحبين فهو محب الصفات
يحب اللطف والرفع والاعزاز ويؤثرها على ما يقابلها وان استوا
الذات في الكل وهذا يكدر مشرب محبته بتغير معهود نعمته فمحبته
وشكره الزوال سريعة الانتقال ومحبة الذات ثابتة ثبوت الجبال و
حقيقة الشكر ان يستعين العبد بكل نعمة من نعم الله الظاهرة والباطنة
الجسمانية والروحانية على طاعة لا على معصية كما حكي ان جماعة من
المشايخ كانوا يوما من الايام جلوسا فتفاوضوا في الشكر فاقبل السري
منهم على الجنيد وهو بعد في حواشي السن وحقوان الارادة قال يا بني
هات ما عندك في معنى الشكر فقال الشكر عندي ان يستعمل

[illegible]

العبد نعم الله في محابه ومراضيه فلا يستعين بها على مساخطه
ومعاصيه واستحسنوا منه قوله هذا وان تضوه وهذا هو الموافق لما ورد عن النبي
صلى الله عليه وآله في حديث لا تستعملوا الجوارح عند تتبع نعمه التعرض
لسخطه بمعصيته وللشكر بداية ونهاية فبدايته العلم بان كل واحد من اجزاء
العبد ظاهرا او باطنا نعمة انعم الله عليه وانه مطالب منه باستخراج شكر خاص
لنعمها من كل جزء منها روحا ونفسا وقلبا وقالبا وان شكر كل جزء منها اى
شيء هو فشكر الروح هو الاستغراق في لجج بحار المشاهدات وصرف المحبة لله
بالاقبال الكلي عليه وشكر القلب الطمانينة بالايمان والانابة الى الله عن عموم
عن مانه وخطراته والاخلاص في جميع نياته وكذا الثناء لان الصفات الجميلة
المستوجبة للثناء هي الصفات الذاتية الكاملة الدائمة التي لا يتطرق اليها
التغير والنقصان والزوال وهي صفات الله خاصة فلا جرم اتى بلفظ الحمد
معرفا باللام لاستغراق الجنس وبلام الاختصاص في خبره ليعرفنا اختصاص
ذاته باستحقاق الشكر والثناء اتى بصيغة الاخبار لا الامر ليعلمنا انه لا يطيق شكر
نعمه احد غيره ولا يحصي ثناء عليه الا هو لانه تعالى هو الشكور
لنفسه يشكر نعمه حق الشكر باظهار الموجودات ابدا ويثني على نفسه
ويحصي صفاته الجميلة التي هي مبادي الافعال بايجاد المصنوعات عدد
والشكر في الاصل هو الاظهار والكشف بمعنى الكشر يقال كشر عن انيابه
وشكر اذا كشف عنها والله تعالى ابدا يشكر نعمه المتواترة المتظاهرة
على السنة الموجودات وكل ذرة من ذرات الوجود لسان يذكر الله

ويشكر نعمه

ويشكر نعمه ويثني عليه بانطاق الله الذي انطق كل شيء
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون الا صاحب القلب
الذي القى سمعه ويسمع انواع تسبيحاتهم وهذا هو الحد
الكشف الداودي ومن القى سمعه وهو شهيد يشهد الله
في تسبيحهم يشهد على نفسه بتوحيد الالوهية ويشكر نعمه
من اثار الربوبية ويذكر نفسه باسمائه الحسنى وصفاته العلى وهذا
الكشف المحمدي راى الذاكر والمذكور والشاكر هو الله حيث قال في بعض
مناجاته اللهم يا حافظ الحافظين ويا ذاكر الذاكرين ويا شاكر الشاكرين بحفظك
حفظوا وبذكرك ذكروا وبشكرك شكروا فالله يشكر نعمه ويثني على
نفسه بلسان الكل فلا يحصي احد من الخلق احصاء نعمه بلسان الجزء
ولهذه المشاهدة امسك رسول الله صلى الله عليه وآله في مشهد
الوصل ومحل القرب عن الثناء على الله بنفسه واثنى عليه بما هو اثنى على
نفسه فقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لانه غاية الثناء
فان ثناء الحق على نفسه عبارة عن بسط انبساط الوجود واظهار صفاته
الجميلة الغير المتناهية المتجلية عليه في مرايا المكونات من الازل الى الابد
وهذا مما لا يقدر عليه احد من الخلق فاثنى على الله بالله فانه اعرض صفات
نفسه باقيا قائما به وهذا اقصى غاية الشكر لا يرقى منه طائر الهمة
البشرية لانه مقام البقاء بالله بعد الفناء فيه كما قال الله تعالى في
وصفه صلى الله عليه وآله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

وحينئذ يقتضيه حقيقة الشكر للعبد هو الاعتراف بالعجز عن الشكر والتحير و
الاستغراق في لجج بحار النعم الالهية كما قال الله تعالى لداود اشكرني فقال
الهي كيف اشكرك وانا لا استطيع ان اشكرك الا بنعمة ثانية من نعمك فاوحى
الله اليه اذا عرفت هذا فقد شكرتني والشاكر بنعمه يعد للمثني عليه ان
يخايل له انه هو الذي يشكر او يثني فشكره عين الشكر وثناؤه محض التثنية
ومن يشكر نعمته بنعمة لنعمته ولا يرى نفسه في ذلك فقد بلغ في الشكر
والشاكر الحقيقي من عباد الله الذي يعم شكره الشكر لله على كل حال لا يرى
سواء ما اقتضى الله لهم من الفقر والغناء والصحة والسقم والترح والابتلاء والمنع
والاعطاء الا ويرى نعمة منه على نفسه بحسب الشكر لله عليها لان النعم
الالهية بعضها ظاهر جلي يعرفه كل احد وبعضها باطن خفي لا يعرفه الا
اولوا الابصار والالباب قال بعض العلماء في تفسير قوله وقليل من عبادي
الشكور الى اخر انفاسه وحركاته وسكناته والمداومة على ذكر الله واما
بنعت المراقبة والمشاهدة واما بفنائه فيه وشكر النفس لانقيادها بحكم الله
وتلقيه بالرضا والتسليم والتخلق بالاخلاق وشكر القالب القول باللسان
والعمل بسائر الاركان فقول اللسان هو التحلي بالصدق والذكر والاقرار بالله و
بنعمه بشرط التخلي عن الغيبة والبهتان والبذاء والشتيمة والنميمة واما عمل
الاركان فالعين شكرها لحالة النظر في عجائب قدرة الله بالاعتبار وغض
البصر عن المحارم والمكاره والفضول والاذن شكرها القاء السمع الى كلام الله
وكلام الرسول صلى الله عليه واله وكل ما فيه صلاح العبد ومنعه

عن الاصغاء

عن الاصغاء الى الغيبة والفحش واللغو والغلط كما قيل شعر احب
الفتى ينفي الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا وعلى هذا
حكم سائر الاعضاء واما نهاية الشكر فاستعمال جميع اجزائه الظاهرة و
الباطنة في طاعة الله بمقتضى العلم وملازمة الحضور بتصور نفسه في
كان الله ينظر اليه ويراقبه في جميع حركاته وسكناته كما قيل وان يتكرر لي حل
فوائيه شعر كان رقيبا منك يرعى خواطري ولاخر يرعى ناظري ولساني
فما رمقت عيناي بعدك منظرا لسواك الا قلت قد رمقاني وما
بدرت من في دونك لفظة بغيرك الا قلت قد سمعاني ولا خطرت
في السر بعدك خطرة لغيرك الا عرجا بعناني وكثير من الشاكرين يصلون
الى بدايات الشكر بالعلم ويحرمون الوصول الى نهاياته بالعمل ولهذا قال
سبحانه اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور حكم بقلة اهل الشكر من
عباده بعد ما امر بالعمل فيه اشارة الى ان الشكور وهو بناء المبالغة لا يكون الا لمن
يبلغ نهايات الشكر بالعمل بمقتضى العلم وهذا الشكر هو حقيقة العبودية
الخالصة المأمورة بالاخلاص فيها حيث قال سبحانه وتعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين فلذلك عقب الحمد بالعبودية والاخلاص
فيها وسنذكره في موضعه ان شاء الله فلنشرع الان في بيان حقائق الاسماء
والصفات الالهية التي ترتب عليها الحمد هاهنا وهي جملة الله والرب والرحمن
والرحيم ومالك يوم الدين اما لفظة الله فاصلها الاله بمعنى المألوه
المعبود كالكتاب بمعنى المكتوب والمعبود هو المطاع وكل مطاع معبود وكل معبود

الٰه ولا يستحق الالهية والمعبودية الا الله الموجد المعدم الضار النافع السميع
البصير وكل ما سواه من الآلهة المتخذة غير مستحق لها والكشف عن حقيقة
هذا المعنى ان الله تعالى يتجلى ابدا بصفاته المتقابلة من القهر واللطف
والقبض والبسط والمنع والاعطاء والنزع والايتاء من وراء استار الاسباب
والمكاشفون بحقائق الغيوب من ارباب القلوب الذين كشفت عن بصائرهم
حجب غشية الاكوان وباشر ارواحهم بسطوع نور اليقين لا يحجبهم الاسباب
عن الانوار ولا الخلق عن الحق فى اشعة انوار توحيدهم فلا يرون فى الوجود
مؤثرا بل موجودا سوى الله ولحشت بصائرهم بنور مشاهدة الحق
متجلى عليهم ابدا فى لباس النعوت والصفات المختلفة وهذا المعنى هو
الاله المستحق للالهية لانه لا يتطرق الى طوالع صفاته الافول ولا يتغير
بتغير الاحوال الحوال ولا يزول واما المحجوبون الذين حجبوا بحجاب الخلق عن
الحق لا يتغافطون بنفوذ بصيرتهم فى عوالم الملكوت ولا يتوغلون بقوة
حالهم فى بحبوحة الاسرار وحريم الجبروت بل يقفون على ظاهر الملك اذ
ذلك مبلغهم من العلم فهم بمعزل عن هذا التجلى فلذلك اثبتوا للوسائط فعلا
وتأثيرا واضافوا الى كل صفة من صفات المسبب وتاهوا متحيرين فى تيه
الكثرة ومثلهم كمثل الاطفال الذين اذا راوا حسنا برزت اليهم فى ثياب
بيض وعلى هذا النمط كل مرة فى لباس اخرى بخلاف الاول لونا وشكلا تصوروا
المقصود ادراكهم ان البارزة اليهم فى ثياب مختلفة لبست واحدة
تبرز ان لكل لباس لابسة اخرى ومثل الطائفة الاولى كمثل البالغين من

خرجت ثم غابت و
برزت اخرى فى
ثياب

ذوى

ذوى الابصار والبصائر الذين لا يلتبس عليهم باختلاف اللباس ان اللابسة
هى الواحدة تبرز كل حين فى لبسة اخرى والمحجوبون بحجاب الاسباب يتغير
التجلى عليهم فى كل سبب ويزول ويتأفل فى حقهم طوالع العطاء واللطف
والبسط فى مغارب المنع والقهر والقبض لانهم اذا احالوا العطاء الواصل اليهم
من الله بواسطة سبب على نفس ذلك السبب لا يضيفون المنع الواصل اليهم
من الله بواسطة سبب اخر الى مبدا واحد يصدر منه العطاء تارة والمنع اخرى
بل الى سببين مختلفين بل يثبتون لكل اثر مؤثرا ويشركون بالله وما لهم بذلك
من علم لانه من الشرك الخفى المشار اليه بقوله صلى الله عليه واله الشرك فى امتى
اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء فى الليلة الظلماء فهؤلاء
المتخذون الهة غير الله باعتقادهم المؤثرية من النفع والاضرار وغيره
واتخاذ الالهة اما بالاعتقاد فحسب كما ذكرنا او بالتعبد فقط كاتخاذ
عبدة النفس هواها الها كما قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه و
هؤلاء هم المشركون بالله شركا خفيا او بالتعبد كاتخاذ عبدة الاصنام و
الكواكب الهتهم وهم المشركون بالله شركا جليا وبيان اتخاذ الهوى
الها انه اذا اتبع يكون مقصودا لذاته وقد ورد عن النبى صلى الله عليه
واله كل مقصود معبود وكل معبود اله وقلنا ان الهوى المتبع مقصود لذاته
لان الهوى المتبع عبارة عن متابعة القلب النفس فى ميلها الى العالم السفلى
هاوية هواها الجبلى بخلاف ما اذا لم يتبع لان الميل ح يكون مقصورا
على النفس دون القلب والرسول صلى الله عليه واله ما استعاذ من

دبيب خ

او بالاعتقاد

مجرد الهوى فانه روح النفس وسبب قوامها بل اسمها اذ من هوى متبع
القلب المتبع هوى النفس لا يتبعه لعلة خارجة بل لما بينه وبين النفس من
التلازم والتماثل الذاتي بنسبة النبوة والابوة فان القلب بمثابة الولد المتولد
من ازدواج اب الروح وام النفس فيميل القلب الى النفس وهواها مقصود لذاته
والنفس الامارة بالسوء تستخدم القلب المائل اليها لتستولد اياه او تحصيل
مآربها وشهواتها فينجذب الى تحصيل مراداتها ومشتهياتها فقصد اولا ثانيا
وتحصيل تلك المرادات قد لا يتيسر الا بوجود المال والجاه فيقصدهما
قصدا ثانيا والتوصل الى المال والجاه قد يستدعي طريقا موصلا اليهما من
عمل فيقصده قصدا رابعا والسعي في التوصل الى جميع تلك المقاصد تعبد لها
والمقصود الاول هو الهوى غير معلول بعلة بل هو علة للمقاصد يعبد لذاته
فهو الصنم الاكبر والمقاصد الاخر اصنام صغار بعضها اصغر من بعض
فالعمل مقصود لانه وسيلة الى المال والجاه وهما مقصودان لانهما مرادان
ذريعتان لتحصيل الشهوات والشهوات مقصودة لانها مرادات
النفس ومرادات النفس مقصودة للهوى المتبع فالهوى مقصود لذاته
لصاحب القلب المعلول فيكون معبوده والهه يستخدمه ويستعبده
ويستعمله فيما يريد ويحمله على الاشراك بالله الواحد الذي لا شريك له
وكل ما يتخذ من الاله سوى الله فهو باطل ليس له ذلك لان المعبود ينبغي ان
يملك النفع والضر حتى يقدر على التصرف فيهما بالايتاء والمنع والدفع
والرفع والمتفرد بذلك هو الله وحده لانه هو الضار النافع فقط ولذلك حكم

لسان

لسان الشرع قوما اتخذوا الهة من دون الله فقال ويعبدون من دون
الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وقال سبحانه قل فمن يملك لكم من الله
شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا وينبغي ان يكون سميعا
يسمع مناجاة العبد مع طلب نفع او دفع ضر بصيرا يبصر احوال العبد
وحوائجه ليوصل اليه ما ينفعه ويدفع عنه ما يضره والله تعالى هو المتفرد
بان يجيب ذوي الحاجات في القصد ويسمع ويبصر ما في سرائر العبد بنور
النور وغيره من الالهة المتخذة لا يتصف بهذا قال الله تعالى حكاية عن خليله
قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا واما الرب
فهو صفة مشتقة من التربية بمعنى تكميل الناقص وتبليغه مبلغ الكمال الممكن
له على ترتيب الحكمة ولا يستحقها حقيقة الا الله تعالى لانه رب العالمين لذاته
وما سواه من الارباب ليس له ربوبية ذاتية ولا عرضية بل بنسبة وجهه الذي
يلي الحق سبحانه يقبل من صفة ربوبيته ما شاء الله ان يقبل على حسب ما
وهب له من الاستعداد المركوز في ذاته ويؤديه الى ما شاء الله ان
يقتضي اليه من المربوبات بنسبة وجهه الذي يليه وما هو الا واسطة و
سبب بين المسبب والمسبب والحكمة الالهية اقتضت نسبة الربوبية لانه
تعالى مسبب الاسباب بفضل الكل ربوبية سببا بيد ما يستمد من ربوبية
الحق تعالى لانه رب الارباب فمن كانت بصيرته محجوبة بحجب الاسباب عن رؤية
المسبب يعتقد ان الربوبية الظاهرة على الوسائط من ذواتها واشرك بالله كعبدة
الكواكب والملائكة والجن والانس وغيرهم لما يرون من التاثيرات في العالم قال الله

تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا كقريش والصابئين حيث
قالوا الملائكة بنات الله وكاليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله
والمسيح ابن الله وقال سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فليس في الوجود رب له الربوبية
لذاته رب العالمين ولذلك لا يقال لغيره الرب معرفا باللام الا مضافا
كرب الدار لانه الرب حقيقة كما لا يقال له الله ومن المكاشفين بحقيقة
سر الربوبية من يشاهد بنور اليقين ذوقا ووجدانا ان المتصرف فيه
في جميع الاحوال هو الرب سبحانه وتعالى يربيه كل وقت بنوع من التصرف
كالطبيب الحاذق المشفق يتعاهد المريض ويعالجه كل حين بضرب من
الدواء ليعتدل المزاج بحسن العلاج فتارة يسقيه شربة لذيذة ملائمة
لطبعه وتارة يجرعه مرارات الادوية الحادة ونظره في كلتا الحالتين يكون
مقصورا على وجود الصحة وايصال الخير ودفع الشر فيستسلم لجميع تصرفاته
ويستكشف من وراء استار الاسباب وجود المسبب ويشهد الرب
تعالى فلا يتهم مما يصل اليه من الاضرار والاذلال والمنع والنزع بواسطة
الاسباب ويتلقاها بطيب القلب كما يتلقى وجود النفع والاعزاز وا
الاعطاء والايتاء بذلك ويرى فيه صلاح حاله فلا يختار لنفسه سوى
ما اختار الله له ويستوي عنده ويقول شعر هواي له فرض تعطف ام جفا
ومشربه عذب تكدر ام صفا وكلت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني

وان شاء اتلفا والمراد من العالمين كل ما سوى الله من موجودات جمع
العالم بمعنى الة العلم التي يعلم بها كل شيء كالخاتم والطابع بمعنى الآلة
التي يختم بها ويطبع وما سواه من المصنوعات والمقدورات الدالة
على صفاته العلى وجمع جمع العقلاء لاشتماله عليهم تغليبا لهم واما
الرحمن الرحيم فهما صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى التعطف والشفقة
على الخلق ولا يتصف احد لذاته بهذا الوصف الا الله عز وجل لان كل راحم
على غيره يرحم برحمة الله عليه كما ورد في الحديث الصحيح الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء والله تعالى ارحم بعباده
من الوالدة بولدها كما جاء في الخبر عن عمر بن الخطاب قال قدم على النبي
صلى الله عليه وآله بسبي فاذا امرأة قد تحلب ثديها اذا وجدت صبيا في
السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله
اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه
فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها والراحمون كلهم من الوالدين و
غيرهما لا يرحمون الا بقسط ما يقبلونه من الجزء الواحد من مائة رحمة كما روى
ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت يقول ان الله عز
وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة وامسك عنده تسعا وتسعين رحمة
وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من
الرحمة لم ييأس من الجنة وهذه الرحمة الواحدة التي يرحم الله تعالى بصفة
الرحمانية على جميع الخلائق ويحولهم انواع النعم الدنيوية من الوجود والحياة

والصحة والرزق وغير ذلك ويشترك فيها المؤمن والكافر وهي المشار اليها
ورحمتي وسعت كل شيء وما امسك عنه من تسع وتسعين رحمة التي يختص
بها المؤمنين في الاخرة بصفة الرحيمية من النعم الاخروية قال الله تعالى وكان با
لمؤمنين رحيما وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مناجاته بقوله يا رحمن
الدنيا ورحيم الاخرة وروي عن جعفر الصادق سلام الله عليه انه قال الرحمن
اسم خاص وصفة عامة والرحيم اسم عام وصفة خاصة وقوله اسم خاص لانه
لم يسم به غير الله تعالى وما اشتغلا اعتدادية كتسمية مسيلمة الكذاب بذلك وقيل
في حقه وانت رحمانا لا زلت رحمانا وقوله وصفة عامة لشمولها الخلق كافة وقوله
اسم عام كتسمية غير الله بذلك كما قال تعالى في وصف النبي ص بالمؤمنين رؤوف رحيم
وقوله صفة خاصة لتعلقها بالمؤمنين واما المالكية وهي استحقاق التصرف في الا
شياء بالايجاد والاعدام والمنع والاعطاء والنزع والايتاء وغيرها فمن يملك
شيئا لا يملكه الا بما اعطاه الله من الملك وهو القادر على التصرف ولا يملك الملك
احد الا الله لانه تعالى استاثر بمالكية الملك والملك ملكه يتصرف فيه بالتثبيت يؤتيه
من يشاء وينزعه ممن يشاء كما قال سبحانه امرا لنبيه ص قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من
تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فالقدرة على التصرف مطلقا ليست الا لله فمن
كشف له عن ساق الحقيقة وشاهد الامر على ما هو عليه في الاصل لا حجبه
استار الاسباب وسجاف الوسائط والروابط عن شهود المتصرف في الكل ورأى
اعيان الاكوان متلاشية منعدمة تحت سطوات قهر الوحدانية وسمع بسمع قلبه
بالقلب سمعه خطاب الفردانية بالجواب وهو قوله لمن الملك اليوم لله الواحد

القهار

القهار فيصير الموعود في حقه موجودا مشهودا ويحصل له ما اجل لغيره و
من لم ينفتح بصيرته واسبل حجاب الكون على عين قلبه يرى التصرفات
الواصلة اليه بوسائط الاسباب حتى عبر الاسباب حتى اذا كشف غطاء
البشرية عن بصيرته فيصير بصره حديدا ليشاهد الامر على ما هو عليه
ويرى ان الكل نعمة وخير وطاعة وصدرت منه او من غيره واضافها الى
الاسباب ليس هو منها حقيقة بل كان موجدها وخالقها ومالكها هو
التصرف الحقيقي ويخاطب بقوله سبحانه لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولهذا الوقت واجل هذا المشهود في
حقهم الى يوم الدين والمراد باليوم ههنا هو وقت الكشف والظهور لانه
ينكشف بضياء اليوم ما يتوارى بظلمة الليل لا اليوم العرفي لعدم الشمس
ثمة كما قال سبحانه لا يرون فيها شمسا واذا امتنع حمله على العرف صرفناه
الى اصل اللغة وهو الوقت ليلا كان او نهارا والدين جزاء الاعمال الصادرة
عن المكلف ويسمى به القيمة لوقوع الجزاء فيها ويحتمل ان يقال اضاف مالكية
الى يوم الدين لاسباغ النعم واظهار الفضل والكرم في حق الانسان وذلك لان
الاعمال الصادرة عن المكلف اذا كان مالكها ومنشيها هو الحق سبحانه
فالثواب عليها لم يكن الا محض الفضل واللطف منه تعالى وتقدس وحاصل
الكلام ان الشكر والعبودية مطلقا لا يستحقها الا المنعم المطلق والمعبود
الحق الذي تفرد بايلاء الفضل والنعم وتوحد بابداء اللطف والكرم و
الكيس المتفطن اذا امعن النظر وعاين وباشر وانكشف له عن الاطوار الا

الطاريه والاحوال الجارية عليه من بدو امره الى منقطع اثره ينكشف له
ان للانسان ثلثة منازل الاول منزل العدم والثاني منزل الدنيا والثالث منزل
الاخرة والحق تعالى هيأ له في كل منزل من هذه المنازل نوعا من كرمه وجوده
من نعمه ففي العدم هيأ له نعمة استعداده وهو الوجود الغيبي بالفيض الاقدس
الالهي وفي الدنيا هيأ له نعما مترادفة ونعما متواترة بالفيض الرباني الرحماني
وهو اخراج ما اودع في استعداده من القوة الى الفعل ومن الوجود الغيبي
الى الوجود العيني بالتقليب تاليا في الاطوار الترابية والنطفية والعلقية
والمضغية والعظمية واللحمية ثم نفخ فيه الروح وانشأ القوى الظاهرة والباطنة
من الحس والحركة والقدرة والعلم والارادة والنطق والتمييز والعقل والفهم
والايمان والمعرفة وغير ذلك الى ان بلغ مبلغ كمال المقدر له وفي الاخرة اعد
له من النعم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بالفيض
الرحيمي المالكي فاذا تامل في نفسه هذا المتامل يرى نفسه مستغرقة
في بحار النعم الالهية من المبدأ الى المعاد فكيف يتصور له ان يشرك بالله
في الشكر والعبودية وليس ذلك الا نتيجة الجهل الحال ومن باشر قلبه نور
اليقين واكتحل بصيرته بنور مشاهدة الحق المبين وانكشف له ان مالك النفع
والضر ليس الا الله في الدنيا والاخرة لا يتاتى منه الا صرف العبودية
لله فقوله تعالى مالك يوم الدين معناه مالك النفع والضر في يوم
الجزاء ويجزي المحسن والمسيء نفع الثواب وضر العقاب ليس لاحد
يومئذ قدرة النفع والاضرار بالغير كما قال تعالى فاليوم لا يملك بعضكم

لبعض

لبعض نفعا ولا ضرا او كقوله ثم ما ادريك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس
لنفس شيئا والامر يومئذ لله وتخصيص مالكية الحق تعالى بيوم الدين كما
سبق في حق المحجوبين برؤية الغير والنفع من الله تعالى في الدنيا بوسائط
الاسباب عن رؤية المسبب الضار النافع في الدنيا والاخرة وفي يوم القيمة اذا
ارتفع الحجاب وتقطعت بهم الاسباب وتجردت القدرة عن الحكمة واذن
مؤذن الكبرياء في عرصة البقاء بعد الفناء من ميدانية العزة والعلا
لمن الملك واجاب بنفسه لنفسه لله القهار ترك الكل يومئذ تفرد الحق
تعالى بالملك وهذا الوجه في حق الموقنين عين النقد اذ لهم اليوم عودا
لحق غير بعيد وقيل هذا اما توحيد لكل اواب حفيظ واذا تقررت ان
المعبود ينبغي ان يملك النفع والضر والحق سبحانه متفرد بذلك يقتضي
ان لا يعبد الا هو ولا يستعان الا منه فلذلك اردف قوله مالك يوم
الدين بقوله اياك نعبد واياك نستعين قدم المفعولين على فعليهما
لاختصاص الفعل بهما اي قولوا صدقا واخلاصا لا نعبد الا اياك وهذا
هو الاخلاص المامور به في العبودية ومعنى الاخلاص اخراج الخلق
عن معاملة الرب ولا يتحقق هذا الا لمن يتولاه الله وخلصه عن شوائب وجوده
فلا يرى انه مخلص لان وجوده من الخلق فما اخرج بالكلية قال ابو بكر الوراق
نقصان كل مخلص في اخلاصه رؤية اخلاصه فاذا اراد الله ان يخلص
اخلاصه اسقط عن اخلاصه رؤية اخلاصه فيكون مخلصا لا مخلصا
ورد في الحديث عن الله تعالى الاخلاص سر من سري استودعته

قلب من احببت من عبادى فلا يطلع عليه احد غير الله ولا يقدر على
الاتيان بها احد الا الله وكما ان محل الاخلاص فى الادمى هو القلب كذلك
ذكره فى الفاتحة وقع موقع القلب منها لان الله تعالى قسم الفاتحة بينه وبين العبد
قسمين قسم لنفسه خاصة وهو من الحمد الى يوم الدين وقسم لعبده خاصة وهو
من اهدنا الى الضالين وجعل بين القسمين ذكر الاخلاص وقال هذا بينى و
بين عبدى واذا امر الله بالاخلاص فى العبودية استعقب ذلك ببيان ما به تستقيم
العبودية وامرنا بالدعاء لطلبها فقال اهدنا الصراط المستقيم نيابة عنا اى ادعونى
وقولوا ارشدنا الى حقيقة العبودية التى هى الاستقامة على الصراط الاعتدال بين
الحق الظاهر المبين وبين الباطل المستور بصورة الخلق فى عالم الشهادة وحقيقة
ذلك ان الله تعالى واحد بالذات كثير بالصفات والافعال خلق بصفاته المتعددة
العالم المشتمل على الاشياء المختلفة ورتبها بحكمته ترتيبا من اعلى عليين الى اسفل
سافلين وجعلها حجبا واستارا نورانية وظلمانية ستر بها سبحات وجهه الكريم
عزة وجلالا وابقاء للمكون لئلا يختل سلك الوجود عن نظامه كما ورد فى
الخبر ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف واحد منها لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وهذه اشارة الى ان وجود الاسباب بالكلية
واثبات الافعال سبب لنظام عالم الصورة والشهادة ونظام عالم الشهادة سبب
نظام عالم الغيب ولو كشف حجاب الاسباب بالكلية ارتفع حكم الاعمال والاكتساب
والخير والشر والطاعة والعصيان والاساءة والاحسان ويتطرق الفساد الى
العباد والبلاد ويختل نظام امر المعاش والمعاد فالحق فى عالم الغيب هو الظاهر المبين وفى عالم

الشهادة

الشهادة هو الباطن المستور ويستر وجهه وحده بحجاب الكثرة والعبد مطالب
عن الشرع بصرف التوحيد وبنظر الى الحق المبين فى عالم الغيب وبالفرق بين الحق
والباطل نظرا الى الحق المستور فى عالم الشهادة ومامور بالاستقامة على حاق
الوسط بين هذين الطرفين لانه تعالى خلقه ذا تركيب مختلف وهب له روحا
علوية من عالم الغيب وبالفرق بين الحق والباطل ينظر بعينها الى الحق المستور و
قلبا متولدا منهما جمع فيه سر العالمين وجعله حاجزا بين الروح والنفس برزخا بين
هذين البحرين لا يبغيان وجعل لهذا القلب عينين لينظر باحدهما الى عالم الغيب
وبالاخرى الى عالم الشهادة وهذا من الله على الانسان بذلك حيث قال الم نجعل
له عينين فالقلب السليم المستقيم هو الذى سلم عيناه واعتدل جانباه لينظر
بهما معا الى عالمى الغيب والشهادة والحق المبين والمستور والوحدة والكثرة والقدرة
والحكمة فيكحل عينه اليمنى بنور مشاهدة الوجه الباقى وعينه اليسرى بنور معاينة
ايات الصفات والافعال ومن فقد عينا منهما او ادعى انه على الصراط المستقيم
وصاحب القلب السليم هو دجال وقح فاما ينظر الى عالم القدرة والوحدة با
لعين اليمنى فقط فحكم باسقاط الاعمال واستواء الحلال والحرام وذلك محض
الضلال نعوذ بالله او الى عالم الحكمة والكثرة بالعين اليسرى فيثبت له اربابا والهة
متعددة ويدعوها فيكفر بالله شركا والصوفية فى هذين الطرفين اصطلاح
يعبرون عنهما بالجمع والتفرقة يشيرون بلفظ الجمع الى التوحيد وبالتفرقة الى العبودية
قال الجنيد القرب بالوجد جمع وغيبة فى البشرية تفرقة وقال الواسطى اذا نظرت
الى نفسك فرقت واذا نظرت الى ربك جمعت واذا كنت قائما بغيرك فانت فان

بلا جمع وتفرقة او قالوا الجمع بلا تفرقة زندقة والتفرقة بلا جمع تعطيل والاجتماع الجمع
والتفرقة هو الدين القويم والصراط المستقيم وذلك اقصر طريق واقوم سبيل الى
الله تعالى لان اقصر الطريق الى كل مقصد هو خط مستقيم عند من البداية الى المقصود
والاهتداء الى ذلك غير يسير ولذا اشار الى ذلك قول النبي صلعم شيبتني سورة
هود راى بعض الصالحين رسول الله صلعم في منامه فقال له روى عنك انك
قلت شيبتني سورة هود فالذي شيبك منها قصص الانبياء وهلاك
الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت فلا نهتدى الى الاستقامة الا
بهداية الله تعالى وهي اشرف مأمول واكرم مسؤول نبهنا الله تعالى على سؤاله
منه فلذلك عينه ولم يكل الينا السؤال منه ولولا تنبيهه وتعيينه لما [illegible]
يبلغ علمنا القاصر الا ينفعنا قال ابو علي الجوزجاني كن طالب الاستقامة لا طالب
الكرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة وربك يطالبك بالاستقامة وقال
هذا لان الاستقامة كل الكرامة فمن فاز بها فاز بجميع الكرامات وقيل الاستقامة
الكلمتان لا يتطرق الى المعاملات فترة ولا الى النازلات وقفة ولا الى المواصلات
حجبة واما قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم بدل عن المفعول لما
سبق من الاستقامة وهي كل الكرامة لانها هي النعمة التي انعمها الله خواص عباده
وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون لقوله ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
واذا بين الصراط المستقيم وعينه استثنى منه الطرفين المذمومين استثناء
منقطعا فقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين اي اهل الجمع لان — اي اهل التفرقة

الله تعالى عبادة عن الايجاد واهل التفرقة بعد عن الله برؤية الاسباب من
غير مسبب والضلال فقد الطريق المستقيم واهل الجمع ضلوا الطريق المستقيم وقد
باغراقهم الى جانب ورؤيتهم المسبب دون الاسباب والضلال الذي هو
الطريق ليشعر بسابقة وجد فاهل الضلال ضلوا الطريق بتجاوزهم الحد لا
وجد والحق باثبات الفعل لله مطلقا وضلوا باسقاط الاضافات عن جهات
الاسباب وكشف الحجاب الذي يحجب اعيان الاكوان عن وجه الحق المستور
ولما اهل التفرقة لم يجدوا من الحق شيئا اصلا فلذلك اشير اليهم بالغضب والبعد
عن الله تعالى والى اهل الجمع بالضلال فحال المغضوب اليه بالنسبة الى
نفسه وتقديم استثنائه يؤذن بذلك ويقرب من معنى الجمع والتفرقة معنى
الجبر والقدر لان الجبرية اسقطوا اضافات الافعال الى جهة الاسباب واثبتوا
الفعل لله مطلقا من غير تفصيل والقدرية اثبتوا الافعال لانفسهم واحالوا على
اختيارهم صدور كل خير وشر بينه وبسببهم وهذان الفريقان يتجاذبان
طرفي الافراط والتفريط والحق الصريح هو الجمع مع القدر نظرا الى المسبب
والى سبب القريب وقوله تعالى وما رميت اذ رميت بيان لذلك لان فيه
المرمى المثبت له عنه نفي واثبات معا وسئل جعفر الصادق ع عن الجبر
والقدر فقال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين الامرين وهذا الذي ذكرنا
احد اقسام الاستقامة لان الاستقامة اما في العلوم الصحيحة والاعتقادات
الصحيحة كما سبق ذكرها او في الاخلاق او في الاعمال او في الاحوال
في الاخلاق فيجب رعاية الاعتدال بين طرفي الافراط والتفريط ولا

على حدّ الوسط في كل خلق والاحتراز عن الوقوع في احد الطرفين كما قال اليمين
والشمال مضلّتان والطريق الوسطى هي الجادة كالسخاوة التي هي
الاعتدال بين البخل والاسراف والشجاعة بين التهور والجبن والتواضع بين
الاستعلاء والضعة والعزة بين الكبر والذلة فهذه الاوساط وامثالها هي الفضائل
واطرافها هي الرذائل والفضائل كلها طريق الجنة والوصول الى جنات القرب فالتواضع
والعزة والسخاوة والشجاعة كل واحد صراط مستقيم ممتد على متن النار يمرون
عليه اهل الجنة مستقيمين معتدلين غير منحرفين الى احد الطرفين ومن انحرف عنه
ولو قدر دقة فقد يقع في النار فالتواضع صراط مستقيم ممتد على متن نار الاستعلاء
والضعة فمن انحرف عنه وقع في النار الاستعلاء او في نار الضعة والعزة صراط مستقيم
ممتد على متن نار الكبر والذلة فمن انحرف عنه وقع في احدهما وعلى هذا فقس
الكلام نبه على الاعتدال المذكور بقوله سبحانه وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وهذان الطرفان وان كانا مذمومين لكن طرف
التفريط اذم لان المفرط لم يصل الى الوسط والمفرط يتجاوز عنه بعد الوصول
اليه فالمفرط مغضوب عليه والمفرط ضال فالمفرط صاحب شمال والمفرط
صاحب اليمين واليمين والشمال مضلتان وهو اشارة الى الاعمال فمعنى الاستقامة
فيه ثبات العزيمة على العمل وملازمة الاقتصاد في صورة العمل بين اتعاب
الجوارح بحمل ما لا طاقة النفس به عليها وبين عز الدين بانواع النوافل والقربات
فنار قيامي العبد المستقيم في العمل بالنوافل والزيادات سياسة النفس وتاديبها
رفقها بالنسخ والفترة في صورة العمل لا تقدح في الاستقامة لان المراد بها هو هيهنا

ثبات

ثبات العزيمة على العمل وصونها عن الفتور لا دوام صورة العمل واما في الاحوال
فالوقوف على حد الوسط بين طرفي الروحانية والجسمانية برعاية الصورة
المعنى وعمارة الدنيا والعقبى والترك والاخذ و الوحدة والخلطة وغيرها
هو الاستقامة في الاحوال ومقام اهل الكمال لان الاعراض عن الدنيا وترك
لذاتها بالكلية مقام الزهد والتعريج على تناول اللذات والاسترسال في
اخذ الشهوات في مقام الرغبة واهل الكمال لا يقيدهم مقام ولا يحصرهم
حال لانهم متخلصون بالزهد عن اختيار نفوسهم الدنيا اولا وبترك الاختيار
مطلقا عن اختيار الزهد ثانيا وبوجود اختيار الحق عن ترك الاختيار ثالثا
فيختارون الترك تارة والاخذ اخرى واختيارهم في الحالين اختيار
الحق لانهم لا بانفسهم وكذلك دوام الوحدة والعزلة فدوام الوحدة
لشرك خفي ووجود بقية حجاب الخلق ودوام المخالطة على ظن التمكين
وعدم التغير ينبئ عن بقية سكر الحال والانحراف عن حد الاعتدال
والرسول صلى الله عليه وسلم فاق جميع الانبياء وفاز من بينهم بكمال الاعتدال في الاحوال لا
بمجرد رعاية الحقوق الروحانية واستيفاء حالها عن اداء الحقوق
النفسانية ولا بالعكس بل لما لكل واحد من الطرفين كان سبيل المزيد
في حقه لكمال استقامته على الدين القويم والصراط المستقيم فلم يتقيد
باخذ الدنيا ولا بتركها بل كان يختار في الترك والاخذ كلما شاء واراد اخذ و
اعطى وتبسط بملك وكلما شاء ترك وقنع من الدنيا بالتقلل والزهد
مشيئته في كلا الطرفين من مشيئة الحق سبحانه والله تم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستقامة

على صراط الاعتدال بقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط حتى امر جميع امته بها فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا
وفى ملة موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء عليهم السلام انحراف ما
عن هذا الاعتدال الى احد الجانبين فموسى ع مع كمال معناه بالغ فى رعاية
طرف الصورة وعالم الشهادة وتهذيب الامور وتوقيعها فى قلوب
بنى اسرائيل فى تعظيم الظواهر والصور حتى امر ان يكتب التورية بالذهب
ورغب الامة فى فعل الخيرات ورهبهم لترك المنكرات ولا منعهم عن التبسط
والتوسع فى ذلك البسط ففى ذلك انحراف ما عن صراط الاعتدال والاستقامة
وعيسى عليه السلام مع رعايته عالم الصورة اعرض عن الدنيا ولذاتها وتمتعها
اعراضا فوق حد الاعتدال ورغب الامة فى التقلل والتوحد ودعاهم الى
الى الرهبانية التى ليست فى الاسلام وذلك انحراف عن سنن الاستقامة
وصراط الاعتدال وميل الى الطرف الروحانى وعالم الغيب ولذلك سمى
روح الله لما غلب عليه من الروحانية وهذا وان كان حقا وكمالا ولكنه قاصر عن
شان وحال النبى ص فى الدعوة الجامعة المستقيمة القائمة الى يوم القيمة و
كان اليهود ميلا الى عالم الصورة والنصارى ميلا الى عالم المعنى والغيب
خص اليهود بانهم المغضوب عليهم والنصارى بانهم الضالون وورد فى
الحديث ان النبى ص اشار الى اليهود وقال هؤلاء هم المغضوب عليهم واشار الى
النصارى وقال هؤلاء هم الضالون والدعوة العيسوية لما غلب عليها
الطرف الروحانى لها نسبة الى الشرق لان عالم الروحانى محل كشف حقائق الغيوب

كما ان الشرق

كما ان الشرق فى عالم الصورة محل كشف الظواهر ومطلع النجوم الزواهر والاشارة
الى ما ذكرنا من النسبة الى الشرق قوله تعالى فى قصة مريم وعيسى عليهما السلام
اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا والدعوة الموسوية لما غلب عليها
رعاية الصورة لها نسبة الى الغرب فى عالم الصورة والشهادة والشهادة محل
الستر وكان غيبوبة الشمس فيه وبعد ستر الاشياء الظاهرة فيه والى
قوله سبحانه خطابا للنبى ص وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى
الامر والدعوة المحمدية دعوة جامعة مستقيمة معتدلة لا ميل لها الى احد
الجانبين كشجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية فهى منسوبة الى استواء
الشمس فى كبد السماء لا ميل لها الى الشرق ولا الى الغرب ولهذا والله اعلم
تسمية الظهر صلوات الاولى والوسطى لان الظهر اول وقت بعد كمال الاستواء
وهذه الصلوة هى اول وقت من اوقات الصلوة التى اتى بها جبرئيل ع و
اصل اما الى حضرة الرسالة بعد كمال استواء حال الدعوة وهذه الصلوة هى
الواسطة بين طرفى النهار اعنى الصبح والمغرب والمحاكية لصورة استواء
حال النبى ص فى كونه الوسط بين الطرفين المذمومين فلذلك سميت
وسطى وكان دعوة عيسى شرقية ودعوة موسى غربية ودعوة محمد ص
بين الشرقية والغربية لا شرقية ولا غربية ولكل صاحب دعوة قبلة فى عالم الصوره
محاكية لصورة دعوته فى عالم المعنى فقبلة موسى ع غربية وقبلة عيسى
شرقية وقبلة محمد ص متوسطة بينهما كما قيل بين المشرق والمغرب قبلة
قال سبحانه وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التى

حقيقة حق اليقين فيما كان
الغرب فى عالم الصورة
مكان غيبوبة الشمس فيه

عليها قال ع

كان نور الله المغرب والمشرق يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلنا
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
ولكل واحدة من هذه الدعوات الثلث خصوصية ومناسبة لصورة وما
ينسب اليه من المشرق والمغرب والاستواء لان اوضاع كل ملة وشعائرها
ايات وعلامات تلوح من صفحاتها انوار اسرار تلك الملة لمن اكتحل
بصيرته بنور الايقان فوقت الطلوع والغروب زمان مختلط فيه نور
وظلمة لان وقت الطلوع يظهر النور على الظلمة ويسترها
شيئا فشيئا حتى يغشيها بالكلية ووقت الغروب يغلب فيه الظلمة
على النور ويسترها حتى يغشيه بالكلية وكل من الدعوتين الشرقية والغربية
مشتملة على نور وظلمة باعتبار اظهار بعض الحق بها واستتار بعضه مستورا
لان النور يظهر والظلمة تستر والدعوة المحمدية اذ كانت استوائية لم يختلط
فيها ظلمة بالنور اصلا فهي نور على نور ظهر فيها الحق تاما كاملا قال الله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الاية قال صلعم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
ودعوته نورية صرفة مستوية معتدلة استوى ظهور الحق فيها بجميع صفاته
العلى وفي دعوة موسى ع ظلمة ونور وستر وظهور ولكن الستر اغلب لان
رعاية الخوف فيها غالبة الا ترى ان بني اسرائيل ع اذا اذنبوا ذنبا وا
تخاذهم العجل كيف امرهم موسى بقتل انفسهم توبة فقتلوا انفسهم غدوا من سبقت
الغداة لا يسامحوا الا بذلك فهذا وامثاله من باب غلبة الخوف وتغليب قهر الحق
على لطفه وستر نور اللطف بظلمة القهر وذلك اقتضاه حال موسى ع لان

الحق تعالى

الحق تعالى تجلى عليه بصفة الهيبة والجلال فلذلك صار مهيبا وكان قلبه
اشد تواضعا لا تجليه كان ناريا والنار منسوبة الى الهيبة والجلال وفي
دعوة عيسى ع غلبة النور والظهور لان معنى الجمال غالب عليه وتغلب
لطف الحق على قهره وستر ظلمة القهر بنور اللطف وما اقتضى ذلك
الا حال عيسى ع لان الحق سبحانه وتعالى تجلى عليه بصفة الانس والجمال وكان تجليه
نورا بتنا شيئا مشابها وهاتان دعوتان يتجاذبان طرفي الافراط والتفريط الافراط
فالحق المبين مستور ببعض صفاته فيهما غير مستور في دعوة الاسلام لاحد طرفي
الخوف والرجاء فاعتدل فيه الصفات الجمالية والجلالية وذلك الاستواء قلبه
واعتدال حاله بين طرفي الانس والهيبة واستقامته على الصراط المستقيم فليس
فيها تسامح عيسوي ولا تشدد موسوي فيقتص النفس بالنفس والاطراف بالاطراف
والجروح بالجروح سواء وتقبل التوبة بالندم حتى عن الارتداد بالشرك والكفر
بتجديد الشهادة وظهر الحق تعالى فيها بجميع صفاته مستويا لا يستر بعضها
ببعض وهذا الكمال الاقصى لا يقتضيه الا كمال الرسول صلى الله عليه و
اله وسلم في استواء قبول انوار تجلي الهيبة والانس والجلال والجمال
والقهر واللطف وغيرها وتفطن من هذا سر ختم النبوة لانه لم
يبق نبا يكشف عن الحق شيئا الا ودعوته صلى الله عليه واله
مشتملة عليه فدعوته جامعة فيها جميع الدعوات شرقية
وغربية لا شرقية ولا غربية ليلية نهارية سرية
جهارية وبيان ذلك لا يحتمله المختصرات

[illegible]

النور

فلنكتف بهذه الخاتمة من تفسير سورة الفاتحة تلبية
للمتصفحين وسيلة الاهتداء وللمهتدين ذريعة الاجتبا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد المصطفى
صلوة دائمة الى يوم النشور وسلم تسليما دائما ابدا
كثيرا وعلى آله الطيبين الاطهار قد فرغت
من استكتاب هذا الكتاب في يوم خمسين في
ستة عشر شهر رجب المرجب من شهور
١٣٣٣ سنة وانا العبد الجاني الفقير هادي
ابن حاجي فتح الله المشهور بقزويني
في بلدة رشت

كتبت ولست ادري حال عمري طويل ام قصير يب فالفقر
وكفر سياني يوم حشر فاني في عذابك لست اصبر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اعلم ان نسبة المعاصي الى الانبياء المعصومين على وجوه منها كونهم استغفروا [illegible]
اذ ثبت [illegible] وحقيقة ذنب [illegible] [illegible] احوال [illegible] اقول [illegible]
في حالهم [illegible] ذلك [illegible] او ازاحة [illegible] التي [illegible]
فانها ذنوب حقيقة [illegible] وهي تقصيرات [illegible] ذنوب [illegible]
اعلم ان [illegible] الاشياء [illegible] ان الظاهر انه اذا [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] لهم [illegible] العذاب [illegible] انه اذا [illegible]
[illegible] ازال [illegible] فانها [illegible] ازال [illegible] ذلك [illegible]
سببا لازال ذلك [illegible] القوة [illegible] القوة الغضبية [illegible]
في النفس [illegible] المعجزة [illegible] خارق [illegible] الكتاب [illegible]
بان يكون [illegible] ذلك [illegible] ذلك الخارق بان يكون له جهتان جهة [illegible] الاول
وجهة [illegible] السحر [illegible] الجهتان [illegible] استعداد [illegible]
اسباب [illegible] او [illegible] ذلك [illegible]
جديدة [illegible] ذلك [illegible] اعادة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك ليس [illegible] المعجزة [illegible] قوة [illegible]
كان [illegible] قوة النفس [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] قبل [illegible] العالم [illegible] الحوادث [illegible] زمان [illegible]
سنة [illegible] ادم [illegible] اقول [illegible] العالم [illegible] والنفس [illegible]
الا ان الظاهر ان المراد [illegible] الزمان وان كان [illegible] المراد [illegible] الزمان
[illegible] وجوده [illegible] الزمان [illegible] العالم [illegible] الزمان
[illegible] العالم [illegible] ادم [illegible] الارض [illegible]
كانت [illegible] الشمس [illegible] الشمس [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الالف [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
في الزمان [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] دار الدنيا ودار الاخرة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الايام [illegible] الولادة [illegible] الاخرة [illegible] اذا
[illegible] يوم [illegible] الدنيا

[illegible]

اعلم [illegible]

[illegible]

كانت الايام الستة قد تقوم من الايام كلها و الايام السنة انما يعد [illegible] القمر لانه [illegible] ذلك [illegible] التفصيل [illegible] فيه [illegible]
الثلثمائة و الستين [illegible] في المنازل التي توسد رفيعا كل منزلة باسم لم تنقص الستة [illegible] فيه جميع الاسماء [illegible]
الاسماء واحد [illegible] الفلك لم ينقد [illegible] جميع الاسماء لان الستة الكلية [illegible] المنازل [illegible]
ثلثمائة واربع وخمسين يوما القوة [illegible] الزيادة المذكورة فاخترلت [illegible] الايام من السنة القمرية [illegible]
في جواب [illegible] الاسماء الكلية [illegible] الارض [illegible] الايام التي خلقت فيها الارض [illegible]
فصل الربيع و فصل الصيف و فصل الخريف و فصل الشتاء و اليومان الاذان خلقت فيها السموات [illegible]
فاخترلت من الايام الثلثمائة و ستين يوما [illegible] القمر [illegible]
قال [illegible] الله [illegible] ذلك [illegible] الدخول [illegible]
فيها [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] القوة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
قال [illegible] القبور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السموات [illegible]
الشيطان [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

مشتبها ... في الولد ... الامام ... من شرائط السعادة والشقاوة وقال ع السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه فاذا كان الامر ...
من ولد الامام ع ... لم يتحول ... لم يتحول من صورته ... فان الامام ع ... الصورة ... تقول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... قال ... اقول ...
[illegible]

[illegible]

المسنة فيفنى السموات والأرض والقضاء بالملكة لكونهم [illegible] الامام [illegible] اعداء [illegible] المتقى والمدد والسير [illegible]
منه [illegible] الشجرة من الثمرة التى منها فاعرضه سبحانه [illegible] هو الواحد القهار [illegible] الامام [illegible] الازل [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] القدر [illegible] الملكة [illegible] ذلك [illegible] القدرة [illegible] الملك [illegible]
فيه [illegible] الوقت [illegible] عالم الغيب والشهادة [illegible] الحديث [illegible] الله لا يكذب نفسه ولا يكذب
انبياءه وملائكته لانه انما يخبر به اذا علم عدم المانع المقتضى الاثبات [illegible] عالم الغيب [illegible] عالم الشهادة
[illegible] اخبر بالمانع [illegible] ان الصدقة ترد القضاء [illegible] القدر [illegible] انبيائه واوليائه
[illegible] فلك [illegible] الحقيقى فاذا علم عدم المانع فى الغيب واخبر به انبيائه واوليائه وخبر [illegible] بان اخبر ان زيدا يموت غدا
[illegible] فتحقق زيد الصدقة ترد القضاء [illegible] سبحانه [illegible] انبياءه لانه اخبر [illegible]
ترد المحتوم فاذا اخبر [illegible] على عدم وجوب المانع [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] اسم [illegible] الذى هو [illegible] الاحدى الذى هو
الاحد [illegible] البداء مطلق فاذا [illegible] المدرك [illegible] المدرك ثم اعلم ان [illegible] ملك [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] النهر [illegible] لان المانع انما [illegible]
[illegible] ذلك الملك فاذا [illegible] الحكم وكان المقتضى [illegible] المنع [illegible] اليه ان قلت
[illegible] صدقت لان الذى اتت به الملكة من محتوم [illegible] قبل ان [illegible]
به الملكة فان قلت لا يراد الا ما كان [illegible] صدقت لان الذى اتت به الملكة انما كان [illegible]
[illegible] الذى هو [illegible] الذى هو [illegible] وذلك الملك [illegible] التريم [illegible]
[illegible] اذان [illegible] ومن ذلك [illegible]
لان [illegible] العليا [illegible] الدنيا [illegible] قال [illegible] النفخ فى الصور [illegible]
الفرق بين النفخ [illegible] الروح [illegible] الاجسام [illegible] الملكة [illegible]
السموات [illegible] الموت [illegible] صورة [illegible]
اعلم ان النفخ عبارة عن [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الصور [illegible]
هو [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الروح [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الصور [illegible]
[illegible]

[illegible]

حتى توالتعلق الالاتية لكن الرتبة ... من مراتب الاحمل فهذه ... الفروع كالمرتبة والاثنان [illegible]

الرتبة الثانية ... من مطلق العقل البسيط رتبة علته وانما هو [illegible] بعد [illegible] سبعين [illegible] الاثنين [illegible]

والعلة وانما هي السبعين لذلك البسيط ربما اخرج الاثنين والعقل [illegible] والاثنين سبعين [illegible] مراتب [illegible]

والسبعمائة للسبعين والسبعة الالاف سبع مائة والسبعين الالف سبعة الالف [illegible]

العدد ولا يخرج فيقول لم السبعة عدد كامل وكذا السبعين [illegible] الاطلاق والاستقلال [illegible]

دخول بغيره فيه من حيث الاضافة وان كان الكثير فيراه بالسبعين مجرد الكثرة لا خصوص العدد [illegible]

النوعين [illegible] الاول [illegible] تم قال [illegible]

على [illegible] فوق [illegible] الشجرة [illegible] [illegible]

[illegible] شجرة الزقوم [illegible] الكفار [illegible]

[illegible] الطعام [illegible] الثمار [illegible]

[illegible] الابدان [illegible] الشجرة [illegible] الملكوت [illegible]

[illegible] الابدان [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] العدد [illegible] فالسبق [illegible]

من الوهم [illegible] الذين [illegible] ادم [illegible]

[illegible] الكل [illegible]

[illegible] اهل [illegible]

[illegible] ذكرنا [illegible]

[illegible] الثمرة [illegible]

[illegible] شجرة طيبة [illegible]

الوراع [illegible] الزمان قال [illegible]

[illegible] اقوال العلم [illegible] الشجرة [illegible]

[illegible] الاكبر [illegible] الواحد [illegible]

[illegible] ممكن ولا [illegible]

فالسحاب [illegible] النقط والالف [illegible] الشجرة [illegible]

[illegible] الحروف المقطعة من الالف فسحاب [illegible]

[illegible] النقطة [illegible]

[illegible] الموات [illegible] الماء [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الله [illegible] اذا قلت [illegible]

[illegible]

[illegible] اذا قال [illegible] المتعددة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاخرة ... [illegible]

... اللهم ... [illegible]

... قال ... الزهد ... [illegible]

... واعلم ان الزهد ... [illegible] ... الدنيا للآخرة ... [illegible]

... وقال الصادق عليه السلام ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا تحريم الحلال ... [illegible]

... قال امير المؤمنين عليه السلام ... [illegible]

... الزهد ... الورع ... [illegible]

... الدنيا والآخرة ... [illegible]

[illegible]

... حقيقة ... [illegible]

... قال الله تعالى ... [illegible]

[illegible]

قال [illegible] المعقول [illegible] النفوس [illegible] اعلم ان [illegible]

[illegible]

المراد من المعقول [illegible]

[illegible]

قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيء العين والمراة [illegible] اذ هو سبق لكن سبق من الحضرة المتقدمة
[illegible] سبق [illegible] سبق [illegible] الحضرة المتقدمة [illegible] سبق الازلية [illegible]
الان [illegible] سبق [illegible] الازلية [illegible] الازلية [illegible] وسبق [illegible]
[illegible] سبق [illegible] حقيقي [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] الوجود المطلق [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] الوجود المطلق
[illegible]
[illegible] الصور [illegible]
[illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] المراة [illegible] المواد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
امير المؤمنين [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا ينسخ فهو [illegible] لا ستفادة [illegible] الحكم به [illegible] الا امر ابراهيم ع بذبح ابنه فاعلم ان الحكم المبدل

في جواب [illegible] ان الله سبحانه قد يامر بالشيء ويحبه تعالى ولا يريد وقوعه وقد نهى عن الشيء ويكرهه ولا يريد [illegible]

وقد نهى عن الشيء ويكرهه ويريد وقوعه [illegible] لا تفارق امره [illegible] قد توافقها [illegible]

محبة الامر [illegible] وقوع الامر [illegible] كانت محبته فيها [illegible] المحبة والرضاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وابنه [illegible] وفيه [illegible] وهو لازم سبق [illegible]

وابنه [illegible] وذلك [illegible] على العزم والصبر [illegible] جواب [illegible]

[illegible]

[illegible] الترتيب الطبيعي [illegible]

الثواب [illegible] وذلك هو [illegible]

الامر والنهي [illegible] فقد كشفت القناع [illegible] والله [illegible]

[illegible] ان نوح ع افضل اولي العزم [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] الاعظم [illegible] ابراهيم [illegible] ثم نوح ثم موسى ثم عيسى

[illegible] فضل نوح ع ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى [illegible]

[illegible]

[illegible] المقام فلما [illegible] التفضيل لوحظ فيه الترتيب [illegible] ذلك [illegible] ذكر محمد ص ونوح

التقديم [illegible] ذكر [illegible] والتقديم [illegible] الترتيب [illegible]

في الفضل [illegible] بالترتيب [illegible] الاعظم والابتر [illegible]

وموسى [illegible] وهو يدل على الافضلية [illegible] جميع اهل الارض [illegible]

الله محمد ص ونوح ع [illegible] الطوفان [illegible]

كان [illegible] فانه [illegible] الامكان [illegible]

والدليل على ذلك قول [illegible]

[illegible]

كان لما مرض بسبب غذاء وهو ضغط القلب لاجتماع النفس الحيوانية في القلب الا امرا من الضرورة فيما مرض وان كان لا يستقيم [illegible]
وهو اضر من الغم لانه ربما قتل لشدته اجتماع النفس الحيوانية في القلب بغتة عن الامر المكروه فيما يستقبل [illegible]
علم ان الورد يحمي اذا الجسم في وقت علاجه الطعام فيه تسري البرودة والرطوبة في تحلل اليبوسة والحرارة وتقع اسباب الفساد والاختلاف
في الجسم والالام في العالم الان [illegible] الخفة القمر في وقت [illegible] الحرارة [illegible] الحلاوة واليبوسة في حال البرودة والرطوبة
وتقع اسباب الفساد والاختلال الا [illegible] في مرض [illegible] ان نفع المعقول في الصلوة والذي لم يقع [illegible]
هو حسن ذلك النور في الوقت الذي [illegible] فيدفع [illegible] وكما ان الطريق قلة وميتة تلاق الموت استقلال [illegible]
وهو تربية للاستقلال كالاستقاء [illegible] الطعام [illegible] فانه مصبوغ لكن اللذة فيه دائرة واذا اخذ بالطعام [illegible]
فانه الذ والذ كان في طعام الدنيا قد يغيره في بعض الاحوال لكنه في الاخرة لذة بلا مغيرة فكذلك العقل فانه [illegible]
احوج من الضرر فيه وكان حفظه [illegible] في قوانه لا ينال الا بالعقل واخرى لا ينال الا بالموت [illegible]
[illegible] مرتبة من قوته وذلك [illegible] الايمان [illegible] فان [illegible] ومالنا من [illegible] اقول اعلم ان
الفعل شهوة حيوانية انما خلقت [illegible] حيوانية [illegible] الشهوة [illegible] الاكثر [illegible] فالقهر
على الان [illegible] قوة [illegible] فاذا اتخذ الانسان لذلك غلبت عليه الشهوة وربما ضعفت فيه جهة [illegible]
وقويت فيه جهة البهيمية حتى انه [illegible] والشيطان [illegible] فيه [illegible]
[illegible] والاشارة والايماء [illegible] ان [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] وسر القرآن [illegible] الاسم الاعظم [illegible]
[illegible] القرآن الذي [illegible] واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده
ولوا على ادبارهم نفورا [illegible] الشياطين فاذا [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] فقد [illegible] القوة الحيوانية [illegible]
[illegible] الشيطانية [illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول اعلم ان هذا الكلام [illegible] وهو قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله [illegible] لا يعلم [illegible] الله [illegible]
[illegible] المغيبات [illegible]
ان [illegible] الثالث ان العلم المنفي عنه
هو العلم المطلق [illegible] لكن الله [illegible] اخبرك الله [illegible]
[illegible] ولكنه يكون [illegible] المنزه الذي [illegible]

في [illegible] المسند [illegible] فان [illegible]
[illegible] الله فيه سر [illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

۱۲۴۸

[illegible]

[illegible]

قال علیه الصلوة والسلام ... الفخر ... [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و علم الهدی [illegible] مرحوم

در علم والدین [illegible] الله [illegible]

[illegible] العلماء [illegible] علیه [illegible]

که گفت [illegible] امیر المؤمنین [illegible] علی [illegible]

[illegible] علم [illegible]

[illegible] علم [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible] علم [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الفقه

[illegible] و العلم [illegible]

[illegible] علم [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] علم [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوصیة

[illegible]

قال صلی الله علیه وآله

[illegible]

نام خلفاء [illegible]

[illegible]

دانند ۷ شمطیه که [illegible]

۹ اسمعیلیه که [illegible]

منفرد دانند [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نصورنا لك وجه فارسنا لك دائماً بحمدك وحسناتك فاهبه نسيبي رحمتك واعنه بالم...

فيقول العارف بكرم ربه ... رحمة الله الحق المعين محمد المشتهر بصدر الدين ... رسالة مختصرة

بعض التصور والتصديق وتعريفهما كتبتها لالتماس بعض المشتغلين المترددين الى هذه الفقراء ووصيتهم لصحابتنا

عن الاغيار ... الاذكار ... وكلا على منفض الانوار ان العلم عبارة عن حضور صور الاشياء عند العقل وتسمية

المعلوم لنسبة الوجود العيني والوجود الذهني وجهة تحد ان ... ان حيث الاولى العلم والمعلوم ... ابرار

لوازم متحد ... بالاعتبار ... ان الوجود ... العلم معلوم بنفسه منكشف بذاته وغيره

من المعلومات معلوم به ثم العلم بالشي الاخر قد يكون نفس وجوده العيني نفس وجوده العيني كعلم المجردات بذواتها

بنفس ذواتها وبالصفات القائمة بذواتها ... الى الغيب ... واحاطتها النفسية وقد يكون وجوده

العلمي غير وجوده العيني كعلمنا بالاشياء الخارجة عن ذواتنا وذواتنا كالاشياء الخارجية كالسماء والارض والانسان

والفرس وغير ذلك ... العلم الكاشف ... ويسمى بالعلم الحصولي وهو المنقسم الى التصور والتصديق المنقسم كل منهما الى البديهي

والكسبي والبديهي ... الاولى وغيره والكسبي قد ينتهي الى الحدود والرسوم في باب التصورات والبراهين والحجج

والخطابة والشعر والمغالطة في باب التصديقات ... ثم الكلام ... ان حصول الشي بنفسه في النفس فلا بد ان

يكون الحاصل صورة الاشياء في النفس لا ماهيته ... الاشياء بعينها ... لا ان يحصل الشي ادمج بالحاصل

وان الحاصل هو زوال ... ادلا يبقى الا ... عن ... قبل العلم وبعده وهو محال ... ان

فان ... عند العلم بهذا ... عند العلم ذلك ... العلم بالحصول ... العلم بالاخر ...

النفس الى ... ادراك امورا غير ... كالاعداد وغيرها ... امور

غير ... ادراك الامور ... النفس على الامور ... الامور الغير

... بطلانه ... ثم الضرورة ... حالة العلم ... الاشياء ... في النفس ...

وهو ان العلم عبارة عن حصول اثر من الشي في النفس لا بد ان يكون الاثر الحاصل من كل شي غير الاثر الحاصل من الشي الاخر وهذا

هو المراد بحصول صورة الشي في العقل غير الصورة التي بازاء شي آخر وهي غير ما بازائه صورة اخرى فلا بد ان يكون

صورة ... على حقيقته ... في هذا البيان فانه لا يخلو من غموض فاذن العلم هو تلك الصورة

الحاصلة له لا زمان قد يطلق لفظ العلم على كل منهما ايضا كما اطلق على الصورة بالاشتراك الصناعي

احدهما انفعال النفس والثاني اضافته الى المعلوم وقصدي في تقسيم العلم الى التصور والتصديق اعلم ان

كل تقسيم عبارة عن ضم قيود متخالفة الى امر واحد مبهم ليحصل بانضمام كل قيد اليه قسم وتلك القيود

اما فصول ذاتية مقومة لحقائق الاقسام التي هي الانواع ومحصلة لوجود المقسم الذي هو الجنس باعتبار

واما عوارض خارجة عن حقائق الاقسام داخلة في مفهوماتها من حيث انها اقسام للمقسم والحاصل

في الضرب الاول من المقسم والقيد لكل واحد من الاقسام حد له وفي الضرب الثاني رسم

له وربما يكون حدا اصطلاحيا ... شرح الكلام ثم اعلم ان الوحدة معتبرة في جميع التقسيمات

والا لم يكن شي من التقسيمات منحصرا فانك اذا قلت الكلمة اما اسم او فعل او حرف لم يكن تقسيمك

حاصرا الا ان تريد بها الكلمة الواحدة والا لكان المجموع من كل اثنين ايضا قسما والمجموع الحاصل

من الثلثة ايضا قسما آخر وكذا الحاصل من التركيبات الواقعة بين كل منها وغيرها فيتضاعف

الاقسام ثم تلك الوحدة المعتبرة في المقسم لا بد وان يكون من جنس اقسامه ان كانت اجناسا

فجنسية وان كانت انواعا فنوعية وان كانت اشخاصا فشخصية ثم هذه الوحدة المعتبرة قد يكون

طبيعية وقد يكون صناعية او اعتبارية فالاولى كوحدة الانسان ووحدة الفرس والثانية كوحدة

السرير ووحدة الدار والعسكر وكل نوع له وحدة طبيعية لا بد وان يكون احد جزئيه جنسا والآخر

فصلا وان كان النوع مركبا خارجيا لا بد وان يكون جنسه ماخوذا من مادته وفصله ماخوذا من صورته والا لتغاير

انقسام العلم الى ... عن التصور والتصديق انقسام جنس الى نوعين متقابلين ... ولهما

وحدة طبيعية عن كيفية لا صناعية ... كيفيتان ... موجودتان في نفس الامر ...

حالة نفسانية كالقدرة والارادة والشهوة والغضب والحزن والخوف وشبهها ... والحق ...

من الوجه الذي تصور بها معلوما في الذهن واما مفهوما لها من قبيل المعلوم الذي هي من المعقولات الثانية التي بحث
عنها المنطقيون في صناعتهم لا من قبيل العلوم ولا لا يمكن تغيرها وعلى رأي الوجهين هما امران بسيطان اما على الاول
فلانهما نوعان من الوجود وكل وجود بسيط ومع بساطته تتشخص بذاته لا بامر زائد واما على الثاني فلانهما نوعان من
مفهوم العلم مندرجان تحت معنى العلم اندراج النوعين البسيطين تحت المعنى الجنسي كالسواد والبياض تحت
اللون كالانسان والفرس تحت الحيوان ولا كالاسود والابيض تحت الانسان من المركبات التي
وكل ما هو نوع بسيط في الذهن فليس لجنسه تحصل بالفصل بل هما واحد تحصلا وتحصيلا اذا عرفت هذه المقدمات
فنقول اذا ثبت في محله ان كلا من التصور والتصديق نوع بسيط من ماهية العلم الذي هو جنسهما فما تخيله رأي
من جعل التصديق مركبا من امور ثلثة او اربعة كما اشتهر من رأي الامام وما تخيله رأي من جعله نفس الحكم الذي
هو فعل من افعال النفس في هو قسم من العلم الا انفعال الذي نسبته اليه بالقبول والانفعال ...
والايجاد وكذا من اخذ في تحصيل مفهوم التصديق التصور على وجه الشرطية لا على وجه الدخول والحق ان
مفهوم التصور عين التصديق حملا ووجودا وداخل فيه ماهية وتحصيلا كدخول الجنس في ماهية النوع
وكذا في رأي من جعل التصور شرطا كما يجب الاضافة بين ما يرادف مطلق العلم وبين ما هو قسم للتصديق
وجعل المعتبر في مفهوم التصديق شرطا كما في مذهب الحكماء او شطرا كما في مذهب المحدثين هو المعنى الذي
هو التصور المقيد بعدم الحكم وهذا في غاية الرداءة والسخافة لان الكلام في تحصيل المعنى والمفهوم
والتقسيم في الحقيقة من باب التعريفات والاقوال الشارحة ومحال ان يعتبر افراد احد القسمين
في ماهية القسم الآخر وقول الشارح له شرطا او شطرا وكذا يلزم اشتراط الشيء بنقيضه على رأي المتقدمين
او تقوم الشيء بنقيضه على رأي المتأخرين او مجامعة الشيء لنقيضه على رأي من جعل التصديق هو التصور
المجامع للحكم والكل محال والعذر الذي ذكره شارح المطالع وتبعه السيد الشريف في حاشية
شرح المطالع وحاشية شرح الرسالة لدفع هذه الاستحالة بان المعتبر في معنى التصديق
باحد الوجهين ليس مفهوم التصور بل ما صدق هذا المفهوم من التصورات صدقا عرضيا ولا فساد
في اشتراط الشيء بعروض نقيضه ولا في تقومه به كالصلوة المشروطة بالوضوء والبيت المتقوم بالجدار

والوضوء

والوضوء ليس بصلوة والجدار ليس ببيت او هي من بيت العنكبوت فان كلامنا في هذا المقام
انما هو في تحصيل مفهوم التصديق من باب قول الشارح لا في وجوده ولا يمكن تحصيل مفهوم احد القسمين
بشرط او افراد قسمه وهو هذا الا كما لقسم احد الحيوان الى الانسان ولا ما يتركب مفهومه من نفسه
افراد من الانسان او يتوقف مفهومه على تلك الثلثة ولا شك في بطلان شرطية التقسيم لان
توقف الشيء في الوجود على ... آخر هو من اوائل وجوده لا من اوائل ماهيته والمنع الذي ذكره بعضهم
استحالة تقوم الشيء او اشتراطه بنقيضه والا لزم المعاندة بين الجزء والكل والمشروط والشرط
مستندا بالوقوع ايضا وبين الواحد والكثير مع ان الواحد جزء الكثير مندفع بما ذكرنا فان ذلك
على تقدير صحته انما هو في وجود المركبات الغير الحقيقية لا في ماهيات الامور النوعية سيما
البسائط الوجودية ومع ان يكون جزء ماهية الشيء النوع مما ينافيه والتصديق من هذا القبيل
فالحق ان يقال في تقسيم العلم الى التصور والتصديق كما يستفاد من كلام المحققين ان حصول
صورة الشيء في العقل الذي هو العلم اما تصور ليس بحكم واما تصور هو بعينه حكم او مستلزم للحكم
بمعنى آخر والتصور الثاني يسمى باسم التصديق والاول لا يسمى باسم غير التصور وهو المراد
بقولهم العلم اما تصور فقط واما تصور معه حكم فان المحققين لم يريدوا بهذه المعية ان الحكم
من المعنى وجوده غير وجود صاحبه في العقل حتى يكون احدهما شرطا او جزءا والآخر مركبا منه او مشروطا
به كما يتوهم في بادي النظر من كلامهم ومن انهم لما رأوا ان التصديق لا يتحقق الا اذا تحقق
تصورات ثلثة فتوهموا ان المراد من التصور المعتبر في ماهية التصديق هو تلك التصورات
المباينة له بل هذه المعية انما هي عند التحليل الذهني بان جنسه وفصله وهذا كما يقال الانسان
هو الحيوان مع الناطق ولم يريدوا به ان للحيوان وجودا وللناطق وجودا آخر وقد كانا
موجودين معا في الانسان انما المراد وجود الحيوان والناطق الذهني عند تحليل الانسان
وملاحظة مرة اعتبر بينهما احدهما منهما والآخر معا بحصل له فهما موجود بوجود واحد
والمعنى ... قولنا التصديق هو التصور مع الحكم معناه التصور الذي هو بعينه الحكم

وستعرف ذلك ايضاً انشاء الله تعالى اعلم ان الاثر الذي هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل او في العقل او حصول الصورة الشيء فيه او عنده او ذلك القبول عند نا واحد لان الحاصل هو بعينه الوجود والوجود الذهني نفس الصورة التي في العقل وكل ما يوجد في مشاعر النفس ومداركها هو موجود في نفس النفس لان النفس بعينها هي عين مشاعرها الا انه كما حققنا ذلك في اسفارنا الالهية سواء اقترن به حكم او لم يقترن تصور وخصوصية كونه حكما وهو المسمى الادراك بحيث يجعله محتملا للتصديق والتكذيب يسمى تصديقا فالتصور هو حصول صورة الشيء في العقل مع قطع النظر عن اعتبار الحكم وعدمه لسنا نقول مع اعتبار التجرد عن الحكم كما قال المتأخرون والا يلزم المحذور المذكور في تقدم الشيء على نقيضه او اشتراطه به على خلاف التخلف بين الحكم ايضا باعتبار مطلق حصوله في العقل من التصورات ايضا وباعتبار هذا النحو الخاص من الحصول تصديق او بالجملة ان هاهنا امورا ثلثه احدها نفس الحكم اي الايقاع والانتزاع وهو فعل نفساني ليس من قبيل العلم الحصولي والصور الذهنية وثانيها تصور هذا الحكم وهو ايضا من قبيل العلوم الحصولية التصورية لكنه ليس بتصديق بل من افراد مقابله وان كان ملازما له تصديقا والا استحال في كون الشيء الواحد علما ومعلوما باعتبارين وثالثها التصور الذي لا ينفك عن الحكم بل يستلزمه وهذا هو التصديق المقابل للتصور لتقسيمه من حيث هو تصور لا بشرط ان يصير حكما او معه حكم وهو لانه نفس الحكم باعتبار وملزومه باعتبار يصح مستفادا من الحجة اذا كان كسبيا لا من القول الشارح وان كان باعتبار كونه تصورا مستفادا منه هذا هو الحكم الصحيح الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهذا مما يدفع به جميع الاشكالات الواردة في هذا المقام ويمكن تطبيقه على مذهب الحكماء وتاويل مذهب المتأخرين اليه في التصديق كمذهب الامام ومذهب من يجعل التصديق هو التصور المعروض للحكم او المجامع له كصاحب المطالع ان لم يوجد في كلامهم ما يدل على عدم فهمهم لما حققناه لانهم فسروا التصديق بامور احدها بانه عبارة عن الحكم وسبب

[illegible]

هذا الى الحكماء وعلى رايهم هو التصور المستتبع للاذعان والاذعان والحكم والاقرار من فعل النفس وتسليمهم للحكم بالحكم بالتسمية الشيء باسم لازمه وثانيها انه عبارة عن مجموع تصور المحكوم عليه والمحكوم به والحكم وهو مذهب الرازي وعلى فرضية ان وجود هذا القسم انما يتحقق في ضمن هذه التصورات لان مهيته انه تصديق يجب بقاء تقومه بها وثالثها انه عبارة عن التصور مع الحكم وهو مذهب صاحب المطالع وغيره وعلى مراده من التصور هو المعنى الجنسي وكونه معروضا للحكم انه كان في ظرف التحليل لا في الوجود ويكفي المراد من العروض ما يكون بحسب المهية لا بحسب التحقيق كما يقال الفصل من عوارض الجنس ويراد به عارض المهية لا عارض الوجود الا ترى ان الوجود من عوارض المهية الموجودة بذلك الوجود وكذا الفصل عارض لمهية الحيوان لا الوجود وهذا النحو من الوجود فلا ينافي الجنسية في الوجود ولا يرد عليه انه مفهوم نسبة الا انه ليس شيء منها التصديق هو باعتبار كل من تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة مع الحكم وكذا اعتبار كل اثنين من هذه الثلثة مع الحكم وذلك لما علمت من اعتبار الوحدة الطبيعية في هذه التقسيم وغيره من التقسيمات الى الامور الحقيقية التي ليست حصولها بمجرد الاعتبار فاعتبار كل هذه الامور مع الحكم لا يوجب ان يحصل منها فرد حقيقي لمهية العلم ورابعها انه عبارة عن اقرار النفس بمعنى القضية والاذعان لما فيها ولذلك اشتركت الصناعة الخمس كلها في معنى التصديق بل الحكم وبعض ان الذي حققناه في معنى التصور والتصديق موافق لعبارات القوم ومطابق لما ذكره الشيخ الرئيس وغيره في كتبهم قال الشيخ السهروردي في منطق كتابه المسمى بالمطارحات واما تقسيم العلم الى تصور وتصديق فتسامح فيه في اوايل الكتب لانه ليس موضعا لمحل الدقيق واحوط التقسيمات ما ذكره الشيخ ابو علي في بعض المواضع ان العلم اما تصور فحسب واما تصور معه تصديق واشترك كلاهما في التصور وزاد احدهما بالتصديق وهو الحكم وكل لفظ يقع بمعنى واحد على شيئين ينفرد احدهما بامر لا يكون واقعا باعتبار الانفراد على الشيء بل يكون واقعا باعتبار ما به ولا ثاني ولما ذكر في التقسيم ان العلم اما كذا لم يقسم للاقسام الا بعد ان اخذ بشرط

واحد اذا اللفظ المشترك لا يقسم على ما سبق فكانه اخذ العلم في هذا الموضع بازاء مجرد التصور
وقسم التصور الى ساذج ومقرون بالتصديق ثم التصديق والحكم فعل وهو ايقاع النسبة او قطعها
وادراك فعل ما ليس نفس ذلك الفعل بل ليس ذلك الادراك نفس ذلك الفعل الذي
هو الحكم فرجع العلم المذكور الى التصور ثم التصور قد يكون تصور امور خارجية وقد يكون تصور احكام
نفسانية هي التصديقات فرجع علومنا كلها الى التصورات وان كان بعض المواضع تصورات
لا حكام تصديقات هي افعال النفس نسبة او ايقاع او قطع انتهى كلام صاحب المطارحات
فقد علم منه ان التصديق قسم من التصور وان الحكم فعل من افعال النفس غير داخل تحت العلم
التصوري الانفعالي وان كان علما فعليا لان الافعال المبادي الادراكية يعود كلها الى الحضور
والانكشاف والفعل ههنا ليس مما يندرج تحت مقولة من المقولات التسع التي تقابل مقولة
الانفعال لانها امران لسان تدريجيان احدهما التأثير التدريجي والآخر التأثر التدريجي
وكل من التصور والتصديق ضرب من الوجود كما ان الوجود خارج جميع المقولات التي انها
اجناس عالية للمهيات التي لها جنس وفصل والوجود لا جنس له ولا فصل ولا حد له ولا رسم لكن
مفهوم التصور والتصديق من جملة المفهومات التي هي امور كلية لا من جملة العلوم التي هي انحاء
الوجودات ولهذا يقبل كل منهما الحد والرسم فتثبت ولا يكون من الخالطين وقال ابن
كمونة شارح التلويحات في تفسير كلام المذكور حصول صورة الشيء في العقل اما ان يقترن
به حكم او لا يقترن وذلك على التقديرين يسمى تصورا وذلك الحكم باعتبار حصوله
في العقل غير مقيد باقتران الحكم ولا اقترانه اذ لو قيد بعدم اقتران الحكم كما اعتبر ذلك
جماعة من المتأخرين حيث قالوا ان الامر الحاصل ان لم يكن معه حكم فهو تصور وان كان
معه حكم فهو التصديق لما يأتي اشتراط التصديق بالتصور على قول من يجعل التصديق
مجرد الحكم وهو المصطلح عليه في كتاب التلويحات اقتداء بالحكماء والمتقدمين ولان كتب

تمييز التصورات الخصوص وخصوصه كونه حكما ليست تصديقا حصول صورة هو حصول صورة

جزء

١٠١

جزء من التصديقات على قول من يجعل مجموع التصورات المحكوم عليه وبه والحكم وهو مصطلح الامام في ذلك لكن
الجميع اتفقوا ان التصديق يستند الى التصور من غير عكس وتقييد بمقارنة الحكم لا يستند الى التصور التصديق
كما كان التصديق يستند عليه وذلك مما اتفقوا على القول بخلافه انتهى نظرا من كلامه ان التصديق
ايضا قسم من التصور وان كان قسيما له باعتبار آخر فقد جمع فيه التوجيه التقابل فيه باعتبار
من غير محذور ورد هذا كما ان مهية كالحيوان مثلا قد يوجد لا بشرط شيء وقد يوجد بشرط شيء وبه الثاني قسيم
للاول باعتبار وقسيم له باعتبار آخر وظهر ايضا من كلامه ان الحكم خارج عن التصديق والتصديق
امر بسيط غير مركب من التصور والحكم كما هو مذهب الحكماء لكن قد يطلق الحكم ويراد به نفس التصديق
امر انفعالي لانه قسم من العلم التصوري وهو حاصل بانفعال النفس والحكم ايقاع النسبة الايجابية
والسلبية هو فعل لان الايقاع فعل المدرك فلا يصدق احدهما على الآخر فاطلاق التصديق
على الحكم مجاز وتحقيقه ان الادراك لما كان عبارة عن حضور المدرك عند المدرك فالحضور الذي
يحضر منه ان النسبة الايجابية واقعة او ليست بواقعة هو التصديق والحاضر منه عنده هو المصدق
به وايقاع النسبة وسلبها هو الحكم والحضور الذي لا يحضر منه عنده هذا الذي ذكرنا وان حضر
غيره وان كان مفهوم الوقوع واللاوقوع او غيرهما فهو التصور والحاضر هو المتصور فالتصديق
لا يخلو عن الحكم ولكنه غيره وهو يدل على تغايرهما قول جميع المتأخرين ان الادراك ان كان
مع الحكم يسمى تصديقا لان ما مع الشيء غيره وكذا قول نصير الملة والدين قدس الله سره في
شرح الاشارات وهو ان المتصور هو الحاضر في الذهن مجردا عن الحكم والمصدق به هو الحاضر
فيه مقارنا له يدل على ان المقارن للشيء غير ذلك لكن لتلازم التصديق والحكم اطلق
احدهما على الآخر مجازا كما في الميزان اقول وهذا القول من المحقق في ظاهر الامر
ينافي قوله في شرح الاشارات ايضا ان الحكم هو التصديق وما عرض له الحكم هو المصدق
ويمكن دفع المنافاة بحمله بانه اراد بالحكم ههنا نفس التصديق واراد هناك به نفس الايقاع

مجلس شورای ملی
کتابخانه

والانتزاع فاطلق كل منهما على الآخر في الموضعين تسمية لاحد المتلازمين باسم الآخر فيما زا
كان فلا منافاة وقال ايضا فيه ويجب ان يتصور حقيقة التصور والتصديق لينتدفع الاشكالات
الوارده كما يقال لو كان التصديق هو الادراك المقارن للحكم كان الحكم خارجا
عن التصديق لكنه نفسه او جزئه اقول ومعلوم ان غرضه من الحكم الذي حكم بانه نفس التصديق
او جزء ليس ما هو فعل النفس بل ما هو قسم من العلم الحصولي الانفعالي ثم قال وايضا كان التصديق
كسبيا اذا كانت تصوراته كسبية ضرورة انه اذا توقف الادراك المطلق على الكسب توقف
عليه الادراك المقترن به لتوقفه على جزئه اقول قد علمت حل هذا الاشكال وهو ان هذا الادراك
المقارن من حيث انه امر يلزم الحكم قد يكون محتاجا الى الكسب وان لم يكن من جهة كونه امرا
تصوريا مفتقرا الى الكسب ثم قال وايضا كان لكل تصديق ثلث تصديقات لحصول ثلث
ادراكات مقترنة به اقول هذا مندفع بما اشرنا اليه من ان التصديق هو الادراك المقترن
للحكم على وجه الاستلزام والاستتباع وليس من التصورات الثلثة الى صلة من التناسبات
كذلك وبين ان المراد من هذه المعية او الاقتران او المعروضية ما يكون في طرف التحليل الذهني
بين المعنى الجنسي والمعنى الفصلي ثم قال وايضا اقتنا من التصديق من القول الشارح
مع انه لا يقتنص الا بالحجة اقول وجه دفعه ان هذه الادراك من حيث كونه على وجه يستلزم
الاقتران بالحكم وبين جهة كونه ادراكا مطلقا محتملا للتصديق والتكذيب بالنفس
ولا يستفاد الا بالحجة ومن حيث كونه ادراكا مطلقا فيجوز اكتسابه بالقول الشارح
الا بالحجة ثم قال منبرا لحل هذه الاشكالات وانما يندفع الاول لما عرفت من ان
الحكم لازم للادراك المقترن بالحكم لا نفسه ولا جزئه وانما يندفع الثاني بان
تصديق الكسبي هو الذي يفتقر الى الاكتساب في ايقاع النسبة وسلبها واما تصوراته اذا
كانت كسبية فلم يفتقر اليه من تلك الجهة بل من جهة ان التصور لازم وانما يندفع
الرابع بان التصديق الذي لا يقتنص بالحجة هو التصديق بمعنى الحكم اعني ايقاع النسبة

او سلبها

او سلبها واما الذي بمعنى التصور الموصوف فلا يقتنص الا بالقول الشارح اقول لا يخفى لمن له
ادنى تدبر وما علمت من الكلام الموضع للمرام ان يكفي في دفع ما اوضحناه بسيله وجيناه وليله من ان
العلم بجميع اقسامه يكون تصورا ويمتاز بعض افراده عن بعض بما يعبر به تصديقا والتصديق ايضا
ما عتبار انه حصول في الذهن تصورا وباعتبار ان له حصول في الذهن متصور وباعتبار انه حصول
نسبي مطابق لما في الواقع تصديق فعلى هذا كان تقسيم العلم بانه اما تصور ساذج واما تصور
تصديق كما في الموجز الكبير فبعض العلم يكون تصورا هو ما يحصل في الذهن مفردا كان او مركبا
تقييديا او غيره وبعضها يكون تصديقا هو الاعتراف بحصول نسبي وان كان الاعتراف من
جهة كونه حصولا في الذهن تصورا ايضا فلا محذور في شيء من التقسيمين فالذي يدل ايضا على صحة
ما فهمناه من التصور والتصديق ما قاله الشيخ في المنطق الشفاء ان رات التحديد يعلم تصور الشيء
مثل علمنا بمعنى اسم المثلث وقد تعلم تصورا معه تصديق مثل علمنا بان كل مثلث فان
زواياه مساوية لقائمتين وقال ايضا في كتابه الموجز الكبير في الفصل الاول من المقالة الثانية
في البرهان العلم يحصل بوجهين احدهما تصديق والآخر تصديق تصوران تحدث مثلا معنى
اللفظ في النفس هو غير ان يجتمع منه معنى قضية يقبلها للنفس بل يجتمع في النفس منه معنى قضية
لم يخل من ان يكون متشككا او مقرا او منكرا اذ في الوجوه الثلثة يكون قد حدث وهو وجود المعنى في
النفس اما الشك والانكار فلا يصدق به معه واما الاقرار وهو التصديق فهو معنى غير ان
يحصل في النفس مطابقا لما عليه الامر في نفس الوجود فلا يكون معنى القضية المعقولة من جهة ما التصور
في النفس معنى قضية معقولة بل ذلك حادث آخر في النفس وفي الفصل الثالث من المقالة الاولى
من الفن الاول من الجملة الاولى في مدخل المنطق وكل ما الشيء يعلم من وجهين احدهما ان يتصور فقط
حتى اذا كان له اسم منطق به تمثل معناه في النفس وان لم يكن هناك صدق او كذب كما
تعين الانسان او تقيد افعل كذا فانك اذا وقفت على معنى ما يخاطب به في الذهن من ذلك كيف
تصورته والثاني ان يكون مع التصور تصديق فيكون اذا قيل لك مثلا ان كل بياض عرض

[illegible]

[illegible]

لم يحصل لك من هذا التصور شيء من هذا القول بل صدقت انه كذلك واما اذا شككت انه كذا وليس بكذا
فقد تصورت ما يقال ما لم يكن لك فيما لا تتصوره ولا تفهمه ولكنك لم تصدق به بعد فكل
تصديق يكون معه تصور ولا ينعكس فالتصور في مثل هذا المعنى يفيدك ان يحدث في الذهن صورة هذا
التأليف وما يؤلف منه كالبياض والعرض والتصديق هو ان يحصل في الذهن نسبة هذه الصورة
الى الاشياء انفسها انها مطابقة لها والتكذيب بخلاف ذلك كذلك شيء يحصل من جهتين احدهما
من جهة التصور والثاني من جهة التصديق انتهى كلامه في الشفا اقول هذا مصرح بان التصديق
قسم من التصور وان كان قسيما له ايضا باعتبار والمراد من المعية المذكورة في عبارات الاشارات
من قوله فقد يعلم تصورا معه التصديق هي المعية التي بين جنس الشيء وفصله بحسب التحليل الذهني كمعية
اللون وقابضية البصر في السواد وهما شيء واحد والوجود للمعية في الوجود المقيدة للاثنينية كالمعية بين
الكل والجزء والشرط والمشروط كما مر ذكره انفا ولذا يقول المتأخرين عن هذه الدقيقة وعن ان
الحكم في كلامهم يطلق تارة على نفس التصديق وتارة على ما يلزمه اسبقوا الكلام الشيخ في هذين
الموضعين حيث صرح احدهما بقسمة العلم تصورا ساذجا والاخر تصورا معه تصديق كما فعله ايضا بعض
المتأخرين من المذهب المستحدث ثم قال العلامة الرازي شارح المطالع توجيه كلام
الشيخ فقال ليس المراد منه ان العلم ينقسم الى التصورين والا لم يكن القسمة حاصرة فان
التصديق علم على ما يظهر من تعريفه وهو ليس شيئا منهما بل المراد تقسيم العلم الى التصور والتصديق
فانه قال في مطلع المقالة الاولى من الفن الاول من منطق الشفا ان العلم المكتسب
بالفكر والحاصل بغير اكتساب فكر قسمان احدهما التصديق والاخر التصور وقال في الموجز
الكبير في الفصل الاول من المقالة الثانية العلم على وجهين التصور والتصديق وفي اول
فصل من فصول كتاب النجاة كل معرفة وعلم اما تصور واما تصديق الى غير ذلك من
مواضع كلامه اقول مفاد قوله تصورا معه تصديق او يكون مع التصور التصديق المذكورين
في عبارتي الاشارات والشفا هو بعينه مفاد معنى التصديق المذكور في الكتب الثلاثة

وهما امر واحد لا نسبة لتصور المطلق الى التصديق الاتي وبه ما اشرنا اليه كما مر بيانه مرارا لكن لفظ
التصديق في عبارته قد اطلق تارة بمعنى الحكم وتارة على ما يسمى العلم ولعله انما قيد التصور بالتصديق
في هذا القسم ولم يقيده بالحكم كما فعله غيره لئلا يرد على تقييده بمثل ما يرد على تعريف التصديق بالحكم
من نقض بان هذا مختص بالتصديقات الحملية دون الشرطيات فلاجل ذلك اورد لفظ التصديق
بدل الحكم وبالجملة فالتقسيم المذكور صحيح حسبما بيناه فلا حاجة في تصحيحه الى الاعتذار الذي ذكره شارح
المطالع من ان المراد في العبارتين تنبيه على حصر العلم في التصورين والا لم يكن حاصرا بل المراد
ان العلم قد يحصل كذا وقد يحصل كذا بل لا وجه لذلك الاعتذار اصلا فان المقام ليس الا
مقام تقسيم العلم الى قسمين وحصره فيهما قوله والا لم يكن القسمة حاصرة ممنوع بل القسمة حاصرة اذ
التصور الذي معه تصديق ان كان اذعانا هو بعينه التصديق والتكذيب وذلك قسم واحد مقابل
للتصور الذي لا يكون معه تصديق او المراد منها التصديق الاذعاني دون ما يسمى العلم التصوري
الا انهما واحد بعينه كما مر انما يكون في ظرف التحليل بين التصور الذي بمنزلة الجنس وبين التصديق بمنزلة الفصل
والمجموع هو التصديق باصطلاح اخر وليس المراد منه التصور الذي يكون في اطراف القضية لامتناع اعتبار
احد المتقابلين في مفهوم المقابل الاخر وان جاز توقف احد المتقابلين في وجوده على الاخر وان اراد
المقابلة الا بحسب الغلطة بهذا انما نشأ من الاشتباه بين معنى الشيء وما صدق عليه
فالذي هو مأخوذ في تعريف التصديق هو التصور لا بشرط شيء لا بشرط شيء ما يصدق عليه التصور
من الافراد والذي هو مقابل للتصديق هو مفهوم التصور المقيد بعدم الحكم او بالاطلاق
لا المطلق كما في ساير التقاسيم فانا اذا قلنا الحيوان اما ناطق او قلنا الحيوان اما حيوان
مع نطق او ليس معه نطق واما حيوان مع نطق او معه نطق كان الحيوان المأخوذ
في كل منهما هو الحيوان لا بشرط شيء وهو بعينه هو الناطق في احد القسمين لغير الانسان
وغير الناطق في القسم الاخر اعني الاعجم فالمعية الذاتية لا تنافي الاثنينية في الوجود وهذا
العلامة مع انه سلك هذا المسلك في شرح الرسالة لكنه لم يثبت فيه ولم يعتمد عليه

في دفع الشكوك في سائر كتبه وكثيرا ما صار كذلك وهو هذا البيان الذي ذكرناه من ان التصديق
نوع من التصور في رسالته المعمولة في التصور والتصديق ثم بعد عنه بمراحل والذي يدل على انه غير
راجح فيه ان نزهة المطالع متأخر عن تصنيفه لتلك الرسالة وفي ذلك الشرح اورد شكوكا
على تقسيم العلم ثم تصدى لدفعها بوجوه مقدورة لا يناسب تحقيقه فانه قال في ذلك الشرح
عند قول المص العلم اما تصورات كان ادراكا ساذجا واما تصديق ان كان الحكم بنفي او اثبات
وههنا اشكالات لا بد في المقام ايرادها وحلها احدها ان التصديق ان كان نفس الحكم لا يصدق عليه
انه ادراك يحصل مع الحكم وان كان هو المجموع المركب من التصورات الثلث والحكم فكذلك
لان الحكم يكون سابقا عليه فلا يكون معه وجوابه ان المصنف اختار ان التصديق مجموع الادراكات
الاربعة ولما كان الحكم جزءا اخيرا للتصديق فما له حصول الحكم يحصل التصديق فحكم ادراكا يحصل مع الحكم
معية وتقدم الحكم عليه بالذات لا ينافي ذلك وكان النزاع في انه الحكم او المجموع من هذا المقام
وثانيها ان التصديق اما نفس الحكم او مجموع الادراكات والحكم وايا ما كان لا يندرج تحت العلم
الذي هو من مقولة الكيف والانفعال واما اذا كان التصديق هو المجموع فلان الحكم
ليس بعلم والمجموع المركب من العلم وما ليس بعلم لا يكون علما وجوابه ان الحكم وايقاع النسبة
والاسناد وكلها عبارات والفاظ والتحقيق انه ليس لها تأثير ومعنى بل ادعان وقبول
النسبة وادراكها انها واقعة او ليس بواقعة فهو من مقولة الكيف وقد ثبت في الحكمة
مرصد النتائج بروز معدات للنفس بقبول صورتها العقلية من واهب الصور فان الحكم
صورة ادراكية لا محالة وثالثها ان التقسيم فاسد لان احد الامرين لازم وهو اما
تقسيم الشي الى نفسه والى غيره واما امتناع تحقق التصور المعتبر في التصديق وذلك لان المراد
بالادراك الساذج اما مطلق الادراك والادراك الذي اعتبر فيه عدم الحكم فان كان
المراد بالادراك مطلق الادراك يلزم الامر الاول وهو ظاهر وان كان المراد
الادراك مع عدم الحكم يلزم الامر الثاني لانه لو كان التصور معتبرا في التصديق

وعدم

وعدم الحكم معتبرا في التصور فيكون عدم الحكم معتبرا في التصديق فيلزم اما تقوم الشي بالنقيضين او
اشتراطه بنقيضه وكلاهما محالان وجوابه ان اردتم بقولكم ان التصور معتبر في التصديق ان مفهوم
التصور معتبر فيه فلا نسلم ومن البين انه ليس بمعتبر فيه من صدق لم يعرف مفهوم التصور
وان اردتم ان ما صدق عليه معتبر في التصديق فمسلم ولكن لا نسلم انه يلزم ان يصح عدم
الحكم معتبرا في التصديق وانما يلزم لو كان مفهوم التصور ذاتيا لما تحته وانه ممنوع
انتهى كلامه اقول فيه مواضع ابحاث كثيرة ولكن من هذه الايرادات وجه صحيح في دفعه
غير ما ذكره والذي ذكره مقدوح ومنسوخ الاصل لان مبناه على حمله كلام صاحب المطالع على
المذهب المشهور من الامام الرازي وفيه ما فيه والحق ما فيه الا ان اول مذهبه مخالف
ذكره من الاجوبة اما الجواب الصحيح عن الاشكال الاول فهو من وجهين احدهما ان نقول
صحة النقل الاول في كلام المعترض ممنوع اذ لا منافاة بين ان يكون التصديق نفس الحكم
وبين ان يكون ادراكا حاصلا مع الحكم بناء على ان التصديق يطلق بالاشتراك الصناعي
على ما هو قسم للعلم وعلى ما هو معنى الحكم والثاني انا لا نسلم ان التصديق اذا لم يكن نفس الحكم
كان يلزم ان يكون مجموع امور اربعة بل مفهوم التصديق عبارة عن ادراك معه حكم بعينه
الجنس وفصله كالامور الادراكات المذكورة ثلثة كانت او اربعة شرطا كانت او شطرا
ليست معتبرة في مفهوم التصديق بل يتوقف وجوده عليها كما ان الانسان مع انه مفهومه
بانه حيوان ناطق ووجوده متوقف على اجزائه وافراد الحيوان ليس شي منها معتبرا
في قوام مهية معناه ومن ههنا ظهر الفساد والخلل في الجواب الذي ذكره الشارح مع ما فيه
من ركاكة التوجيه المذكور اذ لا يتعارف بحسب اللغة ان يقال ان الشي مع الشي
والترديد مع البينة واما عن الاشكال الثاني فبان نختار ان التصديق نفس الحكم
ان الادراك الادعاني في الوجود مركب من جنس هو الادراك وفصل هو كونه

حكم وهو الحكم الذي هو من افعال النفس لا نختار انه عبارة عن ادراك وحكم والمجموع امر واحد
في تحت مقولة الكيف والحكم بمنزلة الفصل وقد يعبر عن نفس الفصل بشيء من لوازمه كالحساس والناطق
فان كلا منهما في ظاهر الامر من الاضافة والانفعال وقد عبر بهما عن فصل الجوهر وفصل الجوهر
فقد عبر عن حقيقة نوع من الجوهر بلازمه للعلاقة العلية الذاتية بينهما ومن هذا القبيل
اطلاق قابل الابعاد على فصل الجسم الطبيعي وقابض البصر على فصل السواد ففي الاول عبر
عن فصل الجسم الذي هو من مقولة الجوهر بلازمه الذي هو من مقولة الانفعال وفي الثاني
عن فصل السواد وهو من مقولة الكيف بلازمه الذي هو من مقولة الفعل فههنا ايضا عبر
عن فصل العلم بالحكم اي الايقاع والانتزاع وهو من لوازم العلم التصديقي الذي
هو من مقولة الكيف فيصح جعله عنوانا للامر البسيط اي فصل التصديق اذ لا بد في تعريف الامور
البسيطة من ذكر لوازمها الذاتية التي يوصل الذهن الى حاق الملزومات كما نبه عليه
الشيخ الرئيس في كتابه المسمى بالحكمة المشرقية ولهذه الدقيقة يطلق الحكم تارة على نفس
التصديق وتارة على لازمه واما الذي ذكره في الجواب بان الحكم والايقاع وامثالها
الفاظ مستعملة في غير معانيها سيما في مثل هذه الموضع الذي ينبغي ان يهجر الالفاظ المشتركة
والمجازية ففي غاية الضعف والقصور مع ان الحق ان مفهوماتها من قبيل الافعال
كما سبق نعم لو قيل ان الاذعان والحكم ضرب من التاثر لكن ليس من مقولة
الفعل التجددي المقابل للانفعال لم يكن بعيدا من الصواب واما كونه نوعا من العلم
الانفعالي فغير صحيح فقد تضمن هذا الجواب وجهين من التعسف فتدبر وتفطن واما
الاستدلال الذي ذكره ان الحكم من مقولة الانفعال بان الافكار معدات
للنتايج لا موجدة لها فلا يثبت مطلوبه فان مقتضى الافعال يكون من لوازم
الانفعالات ويعرض له الافتقار الى اسباب المعدة ايضا لا بالذات بل

لاجل

لاجل ما يلزمها من الانفعال فههنا ايضا جعله النتيجة الى الافكار التي هي معدات انما هي من جهة ارتسام
النفس بصورتها الادراكية التصديقية التي هي من قبيل العلوم الانفعالية لا من جهة الاقرار والاذعان
بها التي هي من قبيل العلوم الفعلية من حالة الفعالية فينفعل النفس بحصولها كان افتقاره الى العلة
المعدة من الافكار وغيرها افتقارا بالعرض لا بالذات وبالجملة لا يخ شيء من الاسباب الفاعلية
في هذا العالم من الانفعالات بل يلزمها في فعلها لكونها متعلقة بالصور المادية والاجسام
وهي لا ينفك عن الحركات والانفعالات ولاجل هذا ما من فاعل في هذا العالم فيه شيء الا وهو منفعل
من شيء آخر ولهذا الكل محرك قريب في سبيل الاستحالة فهو متحرك اليه فيحتاج لا محالة الى المادة والعلة
المعدة المقربة اياها الى الغاية المطلوبة ونحو الفكر للنتيجة من هذا القبيل واما الجواب عن الاشكال الثالث
فنقول نختار ان المراد من الادراك الساذج مطلق الادراك لانه ساذج اي مطلق عن القيود
والاعتبارات حتى عن اعتبار كونه مطلقا على النحو التفصيلي وهذا المعنى اولى واليق بانه يقال له ساذج
من الذي قيد بكونه مطلقا ولا يلزم منه تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول التغاير الاعتباري يكفي
للامتياز بين المقسم والقسم في مثل هذه الاقسام التي تكون للامور الذهنية والمعقولات الثانوية
فالمقسم ههنا هو الادراك مطلقا من غير تقييد لا بالاطلاق ولا بالتقييد بشيء اوعدمه واحد
القسمين هو الادراك المقيد بالاطلاق وهو المقابل للتصديق لانه ادراك مقيد بالحكم
ولنا ان نختار منه الادراك المقيد بعدم الحكم ولا نسلم امتناع اعتبار التصور في التصديق
لان التصديق الذي اعتبر فيه التصور اما التصديق بحقيقته ومعناه واما بحسب وجوده ومصداقه
فان كان المنظور اليه ماهية التصديق فالمعتبر فيه مطلق التصور المرادف للعلم لا التصور الساذج
فلا يلزم من ذلك محذور لا تقوم الشيء بالنقيضين ولا اشتراط بنقيضه وان كان المنظور اليه
وجوده فالمعتبر فيه شرطا او شطرا وان كان التصور الساذج لكن فرده لا مفهومه المأخوذ فيه
الا الاطلاق عن الحكم او التقييد بعدمه ولم يلزم منه احد المحذورين المذكورين اولا فساد
في ان يكون وجوده مشروطا بالموصوف بنقيضه كالصلوة المشروطة بالموصوف بما ليس الصلوة

وهو الوضوء ولانه ان يكون وجود شئ مركبا من موصوف بنقيضه كالبيت المركب بما ليس ببيت كالجدار
والسقف اما الذي ذكره في الجواب من تجويز كون الموصوف بعدم الحكم فرد المفهوم التصديق
فهو كذلك فان التصورات الثلثة الساذجة غير معتبرة اصلا في مفهوم او المعتبر في مفهوم التصديق
جنسه وفصله لا شئ من افراده ثم ان الذي هو التصور الساذج كان المعتبر في ماهية الانسان جنسه وفصله
اي الحيوان والناطق لا شئ من راسه ويده ورجله وساير اعضائه وان كان وجوده مركبا من اجزاء
ليس شئ منها حيوانا ولا ناطقا اذ قد ثبت في العلوم الفلسفة ان اجزاء وجود الشئ خارجة
عن ماهية ذلك الشئ والعجب من هذه العلامة مع تضلعه في المنطق والحكمة كيف ذهل عن ان
اجزاء وجود الشئ لا بد منها ولا يعتبر في ماهيته بل يجب خارجة منها فاذا لم يعتبر اجزاء وجود الشئ في جنسه
ومفهومه فبان لا يعتبر افراد نقيضه فيه اولى ومن التجويز العدم ثم قال واعلم ان محقق المقصود
في التصديق منظور فيه من وجوه الاول ان التصديق ربما يكتسب من القول الشارح
كان التصديق والتصور من الحجة اما الاول فلان الحكم فيه اذا كان غنيا عن الاكتساب
ويكفي تصور احد الطرفين كسبا كان التصديق كسبا وح يمكن اكتسابه بالقول الشارح
واما الثاني فلان الحكم لا بد وان يكون تصورا عنده واكتسابه من الحجة الثاني ان التصور
مقابل التصديق والشئ من احد المتقابلين بجزء للمقابل الاخر فالواحد والكثير لا تقابل
بينهما على ما تشعر من ائمة الحكمة الثالث ان الادراكات الاربعة علوم متعددة فلا تندرج تحت
العلم الواحد نعم هذا طريق التقسيم ان يقال ان العلم اما حكم او غيره والاول التصديق
والثاني هو التصور اقول هذه الانظار كلها مدفوعة اما الاول فبما اشرنا اليه ان التصور المأخوذ مع
على وجه يحتمل التصديق بعد الحصر يستفاد من الحجة لا من القول الشارح والحكم باحد الاصطلاحين
هو بعينه التصديق بعد المعتزلة وباصطلاح الاخر وهو فعل نفساني غير مندرج تحت العلم الانفعالي
فلا يكون بديهيا ولا كسبيا كما مر واما الثاني فبما اشرنا ان التصور الذي هو جزء عقلي لماهية
التصديق غير التصور المقابل له الذي يتوقف عليه او يتقوم به وجوده ولا محذور في كون

والتكذيب ثانيا

جزء الشئ

جزء الشئ متصفا بوصف مقابل لوصف الكل اما المحال كونه بالذات مقابلا له كيف وثبت الكلية
والجزئية من احد اقسام التقابل اعني التضايف واما الثالث فبان الادراكات الاربعة
واقعة او ليست بواقعة وهي بحسب اجزاء التصور فرد واحد من العلم المسمى بالتصديق لا باعتبار
تلك الافراد المادية وعلى هذا هو مراد الامام الرازي من مذهبه اما طريق التقسيم الذي ذكره
من ان العلم اما علم او غيره وزعم انه بعينه مذهب الحكماء فغير صحيح الا ان يراد بالحكم الادراك
المستتبع للاقرار والاذعان حتى يكون مندرجا تحت المقسم وان لم يرد به الا الخارج
عن التصور اللازم له فهو خارج عن المقسم ولا يكون بديهيا ولا كسبيا الا بالعرض كما مر وعلى
هذا المنوال ما ذكره شارح المقاصد في تهذيب المنطق ان العلم ان كان اذعانا للنسبة
فتصديق والا فتصور وقال السيد الشريف في الحاشية اعلم ان مختار المصنف في التصديق
مذهب الامام الرازي لا مر من ان التصديق مجموع الادراكات الاربعة على ما يقتضيه ترتيبه
الشارح لعبارته وانما وجهها به لامتناع تطبيقها على مذهب الاخر وامتناع اثبات مذهب
ثالث بمجرد احتمالها اياه ولولا ان الامام صرح بمذهبه في الملخص لما انتبه له اقول
يمكن تطبيق عبارته على مذهب الحكماء كما اشرنا اليه بل تطبيق قوله في الملخص ايضا عليه
لان الذي قال فيه هو ان لنا تصورا او اذا حكم عليه بنفي او اثبات كان المجموع تصديقا
وفرق بينهما كما بين البسيط والمركب انتهى اذ يمكن توجيهه بان المراد من المجموعية في قوله
كان المجموع تصديقا ما يحسب الذهن في ظرف التحليل دون الوجود وهذا كما يقال
اللون كيفية مبصرة واذا ضم اليها انها قابضة للبصر كان المجموع سوادا والفرق بينهما
لكون احدهما جنسا والاخر نوعا شبيه بالفرق بين البسيط والمركب ونسبته ذلك
لانه واحد في الوجود ولهذا اتى بكاف التشبيه ويؤيد ما ذكرنا ما قال الابهري
في فاتحة كتابه المسمى بتنزيل الافكار بهذه العبارة العلم هو حصول صورة الشئ
في العقل وهو اما تصور فقط كتصورنا معنى الانسان واما تصور مع التصديق

كما اذا تصورنا معنى قولنا الانسان حيوان ثم صدقناه فالتصور هو ان يحصل في العقل تصور الطرفين
مع التأليف والتصديق هو ان يحصل في العقل صورة هذا التأليف مطابقة للاشياء انفسها
انتهى وهو بعينه تفسير الشيخ في الشفا للتصديق لانه قال حصول الطرفين مع التأليف بينهما
معنى القضية في العقل والتصديق هو ان يحصل في الذهن نسبة هذه الصورة الى الاشياء
انفسها مطابقة لها والتكذيب بخلاف ذلك واعترض المحقق الطوسي في نقد التنزيل ان قوله
ثم صدقناه يجب ان يكون مراده بحسب ما فسر التصديق به وهو ان حصل في العقل صورة
هذا التأليف وليس المفهوم من قولنا اذا تصورنا معنى قولنا الانسان حيوان الا حصول
صورة هذا المجموع المشتمل على الطرفين والتأليف لكن لا يمكن صورة هذا المجموع حصول الحاصل
وعلى تقدير صحته يكون حصول صورة هذا التأليف في العقل من باب التصور والذي
من باب التصديق هو حصول التأليف نفسه لا حصول صورته انتهى والجواب عن الاول
ان فرق المجموع صورة هذه التأليف مطابقة للاشياء انفسها الذي هو معنى التصديق
فمعنى ثم صدقناه اخص من صورة هذا التأليف مطلق اعم من ان يكون مشكوكا فيه
اولا فحصوله على هذا الوجه لا يكون حصول الحاصل وعن الثاني بان حصول التأليف
نفسه هو الانتساب والحكم لا يجوز ان يكون تصديقا لانه فعل والتصديق انفعال
لانه علم وحصول صورة هذا التأليف مطابقة للاشياء والتصديق باعتبار ان يلزمه
اذعان بالتأليف واقرار بمصداق به وان كان باعتبار حصوله في العقل
تصورا فان كان قيد التصديق بسيط عند الحكماء كما هو المشهور بينهم فيجب ان يكون
نفس الاذعان لا تصور التأليف مطابقة للاشياء اقول التصديق بهذا المعنى
ايضا ادراك بسيط ليس مجموع ادراكات ثلثة او اربعة وان كان متعلقا بها
كما ان تصور القضية ايضا ادراك واحد وان كان متعلقه امورا كثيرة وهذا هو
المراد من كون التصورات شرطا للتصديق ولاجل هذا الاشتراك التام بين
التصديق

التصديق وهذه التصورات الثلثة المحكوم عليه وبه والنسبة ظن ان التصديق
هو مجموع امور اربعة كما نسب الى صاحب الملخص قال صاحب القسطاس حتى حصر عند
العقل وقوع النسبة او لا وقوعها لا بمعنى تصور الوقوع فان ذلك من قبيل التصورات
بل بمعنى ان النسبة الايجابية واقعة او ليست بواقعة فهذا الحصول هو التصديق
وهو حقيقة الحكم انتهى اعلم ان هذا الفاضل لما اعترف بان التصديق عبارة
عن ان يحصل عند العقل ان النسبة واقعة او ليست بواقعة الذي هو الاعتقاد
لان سماه حكما فلا مشاحة في الاصطلاح والحق كما سبق ان الاثر الحاصل
في الذهن اما تصور ماهيات الاشياء ومفهوماتها او صورة ان هذا ذاك
مطابقا للواقع سواء طابق او لا والاول هو التصور والثاني هو التصديق
والاذعان وهو باعتبار حصوله في الذهن تصور لكن بخصوصية كونه اذعانا
يسمى تصديقا فيه ما يدل على ان التصديق هو الاعتقاد وقولهم في التصديق
الكسبي ان هذه القضية معلومة تصورا مجهولة تصديقا ولا شك ان القضية
الكسبية قبل القياس حاصلة بجميع اجزائها في الذهن وبعد القياس يحصل التصديق
بانها مطابقة لما في نفس الامر ولا يخفى عليك انه لما كان التصديق ادراكا
واحدا وافراد التصور المطلق الذي هو جنسه وله فصل يميزه ويجعله نوعا لكونها مركبا
تحليليا كما مر فكذا سائر اقسام العلم فان كلا منها ايضا متضمن لماهية الاشتراك
اما يختص به نوعا كما انك مثلا فانه عبارة عن حصول صورة التأليف
في الذهن مع تجويز وقوع مقابله تجويزا مساويا لتجويز وقوعه وكذا الوهم
مركب المعنى من التصور للشيء وجوده وتجويزه خلافه تجويزا راجحا على عكس
الادراك الظني واما تصور المعاني المفردة او المركبة الغير النسبية والنسبة
التقييدية او الخبرية فهي ذلك نوع من العلم المطلق مع قيد عدم الحكم

من الاق م تحصلات وتنوعات اوز باعتبار المعلومات كالا تخفى ولهذا
قبل العلم بكل شئ من قبيل ذلك الشئ لانه متحد به كما ان وجود كل شئ
في الخارج عين ذلك الشئ ومتحد به ولاجل ذلك اشتهر من الحكماء
المشائين ان الوجود انواع تتخالف حسب اختلاف المهيات مع انهم
قائلون بان الوجود الواقع امر بسيط
لا جنس ولا فصل له فلا حد له
ولا يعرضه العموم والكلية
وادراك ذلك يحتاج
الى لطف قريحة جدا
ما صح لنا من باب التصور

١٤٥٦

٥٥٩	٥٥٤	٥٥٣
٥٥٦	٥٥٢	٥٥٨
٥٥١	٥٥٠	٥٥٥



[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم و به ثقتی

سپاس آفریدگاری را که آغاز همه از اوست و انجام همه با اوست [illegible]
و رسالت [illegible] محمد مصطفی صلی الله علیه وآله و آل او علیهم السلام [illegible]
تذکره التماس کرد [illegible] از انجام کار [illegible]
در کتاب [illegible] انبیا و اولیا [illegible] علیهم [illegible] از احوال [illegible]
و دوزخ [illegible]
و هر چند اجابت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والحمد
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابتدا شروع در مطلب [illegible] این تذکره [illegible]
اتفاق افتاد [illegible] اول در صفت راه آخرت و ذکر [illegible]
[illegible] دوم در [illegible]
و ذکر [illegible] سیم در اشارت [illegible]
جهان چهارم در اشارت [illegible] آخرت پنجم در اشارت [illegible] ششم در احوال [illegible]

خلق [illegible] و دوزخ هفتم در اشارت [illegible] هشتم در اشارت [illegible]
[illegible] نهم در اشارت [illegible] دهم در اشارت
[illegible] یازدهم در اشارت [illegible] در اشارت [illegible]
دوازدهم در اشارت [illegible] سیزدهم در اشارت [illegible]
بهشت و دوزخ چهاردهم در اشارت [illegible] در اشارت [illegible]
[illegible] در اشارت [illegible] در اشارت [illegible]
[illegible] در اشارت [illegible] فصل اول در صفت [illegible]
آخرت و ذکر [illegible] مردم [illegible]
[illegible]
السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

از خلق رذیله و صفات ذمیمه تقی در خسر گشتم کالذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا و هم یحسبون
انهم یحسنون صنعا و گشت قوم که ایشان اشقیا شدند تحت عنوان اولئک و تقلید جاهلان
عالم است و اجابت بسیار ایشان را شیاطین جن و انس و مغرور شدند تا کار ایشان
است ان ربنا ارنا اللذین اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت اقدامنا لیکونا من الاسفلین و نحشره
ان جماعت شقاوت جاودانی که و من اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا و نحشره یوم القیمة اعمی
قال رب لم حشرتنی اعمی و قد کنت بصیرا قال کذلک اتتک آیاتنا فنسیتها و کذلک الیوم تنسی و کذلک
بود بالاتر که کسی بزرگ بیک خدای تعالی ... و در این مرتبه کور دل است که نعیم الابرار
و دیگر تعبیر قلوب ... و روانی است ختم و طبع در این ختم الله علی قلوبهم بل طبع الله علیها
کلا بل ران علی قلوبهم و این غایت مرتبه کوری است چه نیز ... حجاب بزرگ است لقوله انهم
عن ربهم یومئذ لمحجوبون و رین کوری آن است که ... الذین ... و اصل ... شقاوت
از راه ... یعلمون ظاهرا من الحیوة الدنیا و هم عن الاخرة هم غافلون و تنبیه است ان الانسان لفی خسر
و ان ... اکثر ... الذین ... یضلون عن سبیل الله ... و ان هم الا یخرصون پس سالک
طالب سلوک ... بحبل الله ... تمامات و ... نعیم
صدق ... بالغ ... نیست و کفر بالله ... بصیرا **فصل دوم** در اثبات مبدأ
و معاد و آنکه از نقطه اول ... بکمال و ... مبدأ فطرت است
و معاد ... فاقم وجهک للدین حنیفا فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله
ذلک الدین القیم اما ... هیچ ... کان الله و لم یکن معه شیء ... از ... کرد
و ... حدیث ... که کنت کنزا مخفیا ...
و ... مبدأ خلق ... است

شد بعد از آن سعادت شد چون آن ... عکس الکرمه الحکمه
مراتب اول علم بعد ... کرد ... جواب ... حکمة لا
تا ... علم ... اول ...
و ... بلکه ... شده ... اول ...
... از آن ... است که آدم ...
در ... آمد ... اهبطوا منها جمیعا ... فاما یاتینکم
که ... و ... صعود ... بمعنی ... الی ... است
... از ... و ... و ...
... حس ... نفخت فیه من روحی ...
نفس ... ثم ... ثم ردوا الی ... اسفل سافلین
... طلوع ... الله ... السموات ... که مبدأ ...
... قرب ... و ... حتی مطلع الفجر
... کان ... الف شهر ... که ... اول
... و ... بلکه ... از ... نسبت ...
لیلة القدر خیر من الف شهر ... مطلع الفجر
... سلام هی حتی مطلع الفجر ... ولادة
... لیلة القدر خیر من الف شهر ... ان
... فی لیلة ... الف شهر ... مبدأ ... است ...
عزلت که ... اول ... الله ... الاخرة ...

[illegible]

... المشرق والمغرب ... [illegible]

... ذلک لآیات لقوم یتفکرون

فصل سیم

در ... [illegible]

هو که بجهاد نفس

هو که بجهاد ... [illegible]

استوا لیس لو ثابت [illegible] ازلیه [illegible] ابدی ازل [illegible]

[illegible] حروف [illegible] نقشه [illegible]

[illegible] زیر و زبر است [illegible] سوف [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

و [illegible] زمان [illegible] و مکان [illegible]

[illegible] بعضی [illegible] که هم زمان و [illegible]

و هم بمکان [illegible] که هم زمان [illegible]

و هم بمکان و احضور در مکان قریب [illegible] بعید [illegible]

که [illegible] گرفت [illegible] حکم [illegible]

که لیس [illegible] حقا [illegible] حقیقة [illegible]

[illegible] اورا [illegible] بر روز [illegible]

[illegible] **فصل** [illegible] در اشارت بمکان و زمان آخرت [illegible]

اورا [illegible] و اورا [illegible] و مکان [illegible]

مکان و زمان و مکان هر یک [illegible] اند و زمان [illegible]

چه [illegible] احاطت [illegible] محیط [illegible] زمان [illegible]

چنانکه [illegible] بعضی از او [illegible] و بعضی [illegible] و مکان [illegible]

و چون [illegible] هر [illegible]

عدم و دیگر [illegible] از مکان [illegible]

دانسته [illegible] از زمان [illegible]

و مکان را ازان [illegible] و از مکان [illegible] همه مکان [illegible]

که [illegible] زمین و دیگر [illegible] زمان و مکان [illegible]

[illegible] زمان و مکان [illegible]

[illegible]

[illegible] زمان [illegible]

[illegible] و مکان [illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

[illegible] زمان و مکان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

کرد آنجا جهانی ... [illegible] ... که ... [illegible]

[illegible] ... بخشند ... [illegible]

باشند آن ... [illegible] ... فصل ... [illegible]

بهشت و دوزخ ... [illegible] ... عالم ... [illegible]

واصحاب الیمین ما اصحاب الیمین و اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال والسابقون السابقون اولئک المقربون

و قسم سیوم ... [illegible] ... سابق بالخیرات ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... عالم ... [illegible]

[illegible]

درکات دوزخ ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باحوال ... [illegible] ... عالم ... [illegible]

و لذت و الم و سعادت و شقاوت ... [illegible]

کالانعام بل هم اضل ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... ایمان ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... لا خوف علیهم ... [illegible]

[illegible] ... لا خوف علیهم ولا هم یحزنون ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... حرارت ... [illegible]

[illegible] ... حرارت ... [illegible]

کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... حرارت ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هم از صفات حسنی قهر که لقبات خاص و عام را بشناسد کلی مثال الف الآلاء جمع و حسنی لطف که
اهل صورت را بشناسد حسنی محرمات آنرا و حسنی غفلت که اهل وضع را بشناسد لا یعقل و الله مرز
فصل هشتم در اشارت بصراط و صراط را حضرت و آنکه بشناسد بی صراط مستقیم
صراط الله الذی له ما فی السموات و ما فی الارض اذوق من الشعر و احد من السیف تا رکی بسبب آنکه
میلی که بیکی از دو طرف نقصان افتد موجب هلاکت ابد و لا تکونوا کالذین طلبوا فتقسمکم النار و نزدیکی
بسبب آنکه مقام مردم منقضی بهلاکت ابد در تقصیر علوها شیفته بعضی در خیال از صراط
مرد را فتد و ان الذین لا یؤمنون بالآخرة عن الصراط لناکبون لذوه ناکب صراط الذین
انعمت علیهم بنعمت مخصوصه بخلاف اعراف که الجنه جای سیمای و اهل رجال شناخت آن بصیر بسیر و نزول
بسر رسید کلی بر آن بود یعنی فصل نهم در اشارت بلطایف اعمال و کرامات الکافرین و نزول ملائکه
و نشان سطر شیطان در آن قول تقریر که در لوح اعمال و حرکات بشناسد از لذت و ثبات شیطان
باشند جمع کردن کتابت و تقدیر بشنا نامه و ثابت شوند و هر که فعلی اقوی با حقیقه بحق بی اعراض از آن
باد و باشند بسبب آن از اقتضای کتابت ملکه باشد که با وجود آن ملکه معاصیت الا قول
ان فغل قبیح نه بود از نه حیاتی بود و صحیح علم و صنعت و حرفت و راستی آموخته و بابیت
کلی گفت آن قسمتی یافت فقط از زمین فاسده را مقهور فی آن اینها که از اقوال و فعال مردم باید عامی تحقیق
بشناسد کتابت و تقدیر از اقوال و افعال بینه و چون آن کتابها را تقدیر او را کتاب اعمال حفظه
اعمال خوانند چه اقوال و افعال چنین منقش شود که کتابت باشد چنانکه بیان کنیم انشاء الله و مر نسبه و کاتبان
و مصوران آن کتب و صور ملائکه کرام الکاتبین باشند و هر کس که بر بنی بشنوند حسنات اهل یمین باشند
و هر که بشناسد سیئات اهل شمال باشد و بیلقی المتلقیان عن الیمین و عن الشمال قعید در لوح آن
که هر که حسنه دارد آن حسنه فرشته در وجه آید که او را در مشاهده دارد و هر که سیئه کند از آن

اکسیر یکفینه

سیئه شیطان در وجه آید که او را معذب گرداند و حقیقت قرآن مجید مکتوب آن نهج فی اوراق نامه اهل سموات
منزل علیهم الملائکه الا تخافوا و لا تحزنوا و ابشروا بالجنه التی کنتم توعدون نحن اولیاؤکم فی الحیوه الدنیا
و فی الآخرة و منقول است که ... عالم منزل الشیاطین منزل علی کل افاک اثیم و ... شیاطین قرین ... او
از جمله لعنت اهل شیاطین تمام و فرمان بسیار است که بعبارت اهل وزن تلک قرائت ... امد بعبارت اهل
نفس ملکه و مقصود از هر دو یک معنی است و آن را شعار و ثابت این ملکات بطرق فجور و تقوی و نفعت
را بر او حاصل که در زمان اهل ... او را رد سلسله و همین عقوبات را از آن ... اهل الجنه فی الجنه و اهل النار
بالنشان ثابت بود ملکه شیطان ... تقرب گرداند ... از عالم غیب و مصور مصور بصور حقیقت
با صورت مناسب حقیقت آن ملائکه که ملکه ... و آن ملکه که از آن فعل ... بسند او گردید
دائما آن ملکات بی بسیار صغیره و کبیره الا احصیها و وجد و ما عملوا حاضرا و سیفی در خیال بسیار
آمده است که از کلام شیخ نسبتی ... مثلا صور ... بعد فرشته که در بهشت ... لذات ... شیخ بشند
و در دیگر ... بحسب آن جهان ... ملکات ... که تا در آن ... شیخ ... افروخته گیسب
کجت حقیقت ... عدل ... در قصه ... نوح ... علیه السلام آمده است انه عمل غیر صالح
و در ... الحسنات ... الشر فی ... حرمت ... الله فی ... ما کانوا یعملون
و مثال آن ... آن ... است که ... الله الدار الآخرة لهی الحیوان لو کانوا یعلمون
بر ... در نظر اهل ... حیات و حیوان باشند ... خطا ... بر کرد
فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید ... حقیقت ... که ... بجوید
الجهنم ... که این ... را ... گناه ... حسنات ... که ... منزلی ... بر ...
مثل ... را ... که ... را ... بسند که ... بر ... الا ... الملک ... آن ... انسان
بر ... که ... غطاء ... بصیرت ... بپا خواند ... کرده ... الا انسان

[illegible]

فصل نهم در [illegible]

[illegible]

فصل دهم [illegible]

[illegible]

نفس مستدام رضا [illegible]

[illegible]

انه کلمة لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

فصل یازدهم در [illegible]

[illegible]

ان فی اختلاف اللیل والنهار وما خلق الله فی السموات والارض لآیات لقوم یتقون [illegible]

[illegible] سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق [illegible]

[illegible]

از عالم خلق کنند و در عالم امر که مبدأ اوست [illegible] مطلع گردانیده
که [illegible] و حروف [illegible] یوم نطوی السماء کطی السجل للکتب والسموات
مطویات بیمینه [illegible]
[illegible]
[illegible] کما [illegible] فیها [illegible] الیوم [illegible] و کلام [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
ویسبح من فی السموات ومن فی الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] القول [illegible] الارض [illegible] الناس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات

[illegible]

[illegible] لله الواحد القهار صنف [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خسف القمر [illegible] الشمس والقمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مدرک محسوسات و متخیله مدرک معانی جزئیه و حافظه نگاهدارنده آنست [illegible]

و نفس که متابعت هوا کند و عقل را در متابعت هوا مسخر گرداند افرأیت من اتخذ الهه هواه هوا

و هر که [illegible] از اسباب هلاک [illegible] فاما من طغی و آثر الحیوة

الدنیا فان الجحیم هی المأوی [illegible]

[illegible] که هر که عالم ملکوت [illegible]

باشد و نفس را از هوا منع کند [illegible] از کتاب الهی در کتاب خلقی که

[illegible] عالم اخروی

[illegible] السعیر [illegible]

ها بهشت باشد و اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی **فصل دوازدهم**

در اشارت [illegible]

[illegible] احوال انسانست [illegible] که در آن دوازده [illegible] و مجموع

هفت و دوازده نوزده باشد [illegible]

[illegible]

[illegible] نوزده باشد [illegible]

دنیا [illegible] نوزده [illegible] نوزده [illegible]

[illegible] لا تبقی و لا تذر لواحة للبشر [illegible]

[illegible] نوزده [illegible]

[illegible]

[illegible] نوزده [illegible]

[illegible] **فصل [illegible]** [illegible]

و آنچه [illegible] جمادات [illegible]

[illegible] حیوانات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **فصل [illegible]** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حرکت بطبعش بمراد ظهور کرده و بجذب شوق که بقوت تمیز میان نفع و ضرر در او فعل کند و بعد از آن بر جذب
نفع و دفع ضرر کرد چنین بلاد گردیده بنظرت او لامر بر کران صفات در وی مستغنی شود بر عکس این
ترتیب بر آنکه بر جهت که اول آن در صفت اصلی که روح حیوانی استغراق و استیفا بعوض نماید که از اوراق
خانه و هم و جوع ربع الصفات داخل علی است قال الله ذکره ... مطلق الصفات او شده و این درجه از ...
و مستحسن ترین مرتبه بهشت نعیم الشهاده دان فرماد ... بر مزید و بعد سبب ... ان روح و رضوان
خوانند چه با این مقام رسند از نعیم بهشت لذت یابند و رضوان من الله اکبر و بعد از آن بهر ...
بقوت ... صفت ... صفات قوت ... ایشان را ... خوانند و ...
حسبه ان ... الیه ... و بعد از آن با کثیر ... در عم ... صفت ...
هیچ ندا ... بر ... تسلیم خوانند و تسلیم التسلیما و بعد از آن ... که ... ذکر ... صفت
تا بجود ... بیند و این مقام ... و صفت ... الله علیهم ... سالکان
طریقت ... صفت ... حق ... کنند ... الحق
او ... السموات و الارض ... بیرون ... صفت ... و این
... و در ... افتد ... رضوان ... البسط ... او ... بار ...
تا با فعال ... سلامت ... صفت ... عالک ... صفت ...
او ... مالک خوانند ... ازان ... در ... ذکر قرآن
القرآن ... بیند ... تسلیم ... که ... الله ... و بار ...
در که ... اولئک الذین ... الله ... الاعلون ... صفت علم و ... اهل
قرب ... علم ... در ... الفوز العظیم ... ان ... صفت
... و ... ذلک الفوز العظیم **صفت نهم** در ... بدرخت طوبی ...

از تو هم و قدرت و صفت که بسیار ... صفت ... بعضی ... بخشند ...
و جهد ... که بیند ... امر ... و ... معقول ... این ... دوزخ ...
کنند ... با این عالم ... که ... باشد و ... فکر
بیشتر ... با ... صفت ... مراد ... و ... معلوم ... مراد ...
یکی ... صورت و علم و قدرت و صفات ... صفت ... جهات ... علم و قدرت
و صفات او ... حکم دارد ... صفت ... که ... علم ... باشد
و قدرت او ... در حال ... گفتیم ... که ...
تسبیح ... عکس ... و ... اولئک ... بصر ...
او بدان ... دارد ... در حال ... صفت ... باشد ... درخت طوبی
درخت که ... بهشتیان را ... که ... بهم ... درخت ... باشد
و در ... حاضر ... آب ... صفت ... افضل ... کند
... عذاب ... انطلقوا الی ظل ذی ثلث شعب لا ظلیل ...
درخت ... ان ... درخت زقوم ... انها شجرة تخرج فی اصل الجحیم طلعها کانه رؤس الشیاطین
طلع ... درخت ... باشد ... صفت ...
این ... الیم ... بیند ... باشد ... درخت ...
درخت ... **صفت دهم** در اشارت بکوثر ... صفت ... بصیرت ... نور ...
... ملکوت ... السموات و الارض ...
حضرت ... درخت ... که ... صفت ... خلق ... نور ...
بید ... که ... درخت ... صفت ... ملکوت ...

۱۳۷ ۱۲۷

۱۲۶۱

منزه‌اند چه آنکه به بر رو دنیا حاصلست الدنیا حرام علی اهل الآخرة و الآخرة حرام علی اهل الدنیا و هما حرامان
علی اهل الله آنست آنچه بخاطر این شکسته رسیده در این وقت دست داده

اتمام این رساله شریفه که موسوم است ... در قریه ... [illegible] ... شهر ربیع الاول ... سنه ۱۲۳۲
... محمد زمان ابن عبد الله ...

۱۳۶

و منه اکثر در قصه مریم اسلام است فضل ابعاد الله ... [illegible]
که متقاضی از ازواج و ذات صورت باشد ... [illegible] ... صورت ... [illegible]
صور که ... [illegible] ... از حوران بهشت باشد ان ازواج ... [illegible]
حوران ... [illegible] ... مقصورات فی الخیام ... [illegible]
لطافت هر عالم ... [illegible] ... و چه ... [illegible]
... [illegible] ... در ذات ... [illegible]
مفقود که ... [illegible] ... فصل سیم
در بشارت ... [illegible] ... من جاء بالحسنة فله خیر منها و من جاء بالسیئة ... [illegible]
الذین عملوا السیئات ... [illegible] ... بالحسنة فله عشر امثالها و من جاء بالسیئة فلا یجزی الا مثلها ... [illegible]
الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة ... [illegible]
... [illegible] ... یبدل الله سیئاتهم حسنات ... [illegible]
... [illegible] ... فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره ... [illegible]
که لا جرم انهم فی الآخرة هم الاخسرون ... [illegible]
... [illegible] ... و لهم اجر کریم ... [illegible]
... [illegible] ... الابرار سیئات المقربین ... [illegible]
و در خبر است که ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

بالبوشنج [illegible] بمكة [illegible] وذكر الاسم [illegible] من البلاد [illegible]

ومن [illegible] كتاب العظمة [illegible] وذكر اسم [illegible] الاعظم [illegible]

[illegible] المشرق [illegible] بشرح [illegible]

مرات فمن قراءة الاولى يكون الاسم المبارك [illegible]

الكبير وفي المرة الثانية [illegible] وفي الثالثة [illegible]

وفي الرابعة اثنا عشر مرة [illegible]

[illegible] المدة [illegible]

[illegible] بركة الاسم الشريف [illegible] الاسم الاعظم [illegible]

[illegible] الا بركة [illegible]

وذكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين والعاقبة للمتقين **وبعد** فيقول الفقير [illegible]

محمد [illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

المقصد الأول في تحقيق ماهية الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] الأول [illegible] بالقوة [illegible]

[illegible] بالقوة [illegible]

[illegible] أرسطو [illegible] الحركة [illegible] بالقوة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] بالقوة [illegible] الجسم [illegible] المقصد

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible] بالقوة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

المقصد الثاني في [illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

تحقيق برائنه

[illegible]

[illegible]

في الصور [illegible] في المادة [illegible] الكثيف [illegible] المادة [illegible] خارج عن الحكمة

المقدمة الثانية اذا عرفت [illegible] المشهور [illegible]

[illegible] النفس [illegible] القوم [illegible] الصور [illegible]

[illegible] الادراك [illegible] اختلف انواع الادراكات

[illegible] الادراكات [illegible] الامور الخارجية [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الحواس الباطنة [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

واحد [illegible] النفس [illegible] الادراكات [illegible]

خارجية **المقدمة الثالثة** [illegible] الحركة [illegible] المتحرك [illegible] الحركة

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة القطعية [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] الحركة [illegible] البسيط [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة **المقدمة الرابعة** [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] **المقدمة الخامسة** [illegible] الزمان [illegible]

[illegible]

[illegible] الزمان والمكان [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] **فذلكة** [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزمان [illegible] **حكمة** [illegible]

حيث الأولوية من حيث ... [illegible] ... والأطراف ... [illegible] ... النفس بعد ادراكها ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... سنة الف وثمانين ... [illegible]

الى هذه المجموعة شهر جمادى الآخرة لسنة سبع ... [illegible] ... من الهجرة ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

في الدار السلطنة المذكورة سنة ١٢٤٧

[illegible]

[illegible]

النور دبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ... [illegible] ... وبعد فالعقير ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... المعراجية ... [illegible]

[illegible] ... المعراج ... [illegible]

[illegible] ... صلى الله عليه وآله ... [illegible]

انه كان روحاً نبياً محضاً ولا كما ظنه اهل البعد والارتياب من انه كان جسماً نباتياً فاني يكون ذلك مع ما عليه الاخبار
عن الائمة الاطهار وكيف [illegible] الذي [illegible] الشجرة المخروطية ولا تنكشف به الا [illegible] من اهل
الولاية من الذي صدق به هؤلاء الائمة في امر معراج خاتم الرسل هو ما وقع بالاركان الاربعة اي يكون
بجسمه المبارك [illegible] عالم الاجسام وبنفسه الشريفة المقدسة [illegible] منتهى السرادقات وبجسده النوري
وبعقله النوري المقدس وصل الى الافق الاعلى ثم [illegible] المنزه عن الكل [illegible] لا يصل اليه العقول
بيان ذلك كما هو المقتبس من مشكوة انوار الائمة اهل العصمة والطهارة بان نعلم يقيناً ان [illegible] الاعظم
[illegible] صلى الله عليه وآله هو اول ما صدر عن المبدء الاول جل جلاله لما دل عليه النقل المتفق [illegible] كشف
ارباب [illegible] وحكم له [illegible] من اهل الحكمة [illegible] فهو صلوات الله وسلامه عليه وآله نور الانوار وقائد
الابرار وسيد الاخيار وصاحب لواء الحمد [illegible] الكمال [illegible] مرتبة [illegible] انه المقام
سيما مقام الحمد الذي يرجع اليه عواقب الثناء وصاحب [illegible] المورود [illegible] الاصطفاء وبالجملة هو الموصوف
بذوات الله وهو الذي [illegible] عند ربه [illegible] وسقاه وذلك [illegible] هذه الكرامات [illegible]
الاسلام الذي هو [illegible] الاسماء والصفات [illegible] المقرر في [illegible] نور الانوار [illegible] عقل الكل
انما هو عقل الكل المعبر عنها بالنفس الكلية الالهية ومنها صدر جسم الكل الذي هو [illegible] الالوهية [illegible]
الرسول الكريم وهذا [illegible] كما اخبر عنه مولانا الصادق عليه السلام حقيقة عقل الكل ونفسه الشريفة نفس الكل
وجسمه اللطيف [illegible] جسم الكل [illegible] نور الانبياء والاولياء [illegible] نور العقول والنفوس
الزكية من الملائكة المدبرة والارواح [illegible] القدسية [illegible] الولاية [illegible] الكلية الشريفة
وملكوت السموات والارض وما فيهما [illegible] المباركة [illegible] الكلية [illegible] ظهور هذا
المظهر الكلي والبدن العنصري [illegible] وذلك [illegible] وتمام نعمة
النفس ووجوده [illegible] ذلك [illegible] الماء والطين [illegible]

ما [illegible] ليس [illegible] مقاماته [illegible] منها [illegible] وقوة [illegible]
الركعة [illegible] الحجة [illegible] الاوراق [illegible] هذا
السر كان [illegible] الاوراق الذي [illegible] الحجرة [illegible] الحجة التي [illegible]
الذي فيه [illegible] جميع الحيوانات كما ورد [illegible] الحجة الالهية [illegible] الحجرة فلا
[illegible] الاوراق الحجرة وجسمه المبارك الذي هو [illegible] الحجابات [illegible] مقام الحيوان [illegible]
الى سدرة المنتهى التي حقيقة الانسان او هي فوق ذلك كما ان السدرة فوق السماء [illegible] النزول
عن الاوراق [illegible] النفس [illegible] الحجرة [illegible] عالم الاجسام والكلام والا ففوق ذلك [illegible]
السموات [illegible] الاجسام [illegible] لانها [illegible]
في [illegible] الاخرة [illegible] مراتب [illegible] مجلس الشهود والاخرة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الكتاب [illegible] حقيقة الالهية [illegible]
[illegible] وسدرة المنتهى [illegible] عليه الملائكة [illegible] الانبياء والاولياء [illegible]
وراء [illegible] الائمة المعصومين [illegible] يوم القيامة [illegible] هذا السر [illegible]
النزول عن الاوراق [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] العقل القدسي [illegible] سرادقات الجلال [illegible]
المقامات [illegible] الانوار [illegible] وبالجملة [illegible]
المقامات [illegible] ملكوت السموات والارض [illegible]
خلع [illegible] سرادقات الجلال [illegible]
[illegible] ربه [illegible]
اليوم الذي [illegible] وذلك [illegible]

[illegible] الثانية

في بيان سر كون الورد من العرق [illegible] المعراج [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
انما سار به في ملكوت السموات والارض بجسمه الشريف راكبا على مركب البراق [illegible] على الفلك الشمسي [illegible]
والتحريك [illegible] الفلك [illegible] الحركة [illegible] جميع قواه المدبرة والارتفاع [illegible]
دبر الامر [illegible] باذن ربه [illegible] ورد في القرآن [illegible] سبحانه يدبر الامر من السماء الى
الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة [illegible] الفلك [illegible] الربع [illegible]
لما كان ذلك السر في عالم الاجسام وكان [illegible]
الف سنة [illegible]
[illegible] العرق [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الشجرة الوردية [illegible]
القوة [illegible] الاكبر [illegible] الورد الاحمر [illegible]
[illegible] الاقران [illegible] الحقيقة [illegible]
الاجسام ومدبر امورها [illegible] ثم لما كانت تلك الحركة [illegible] الزمان [illegible]
في عالم الملكوت [illegible] الزمان [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
وانما [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
الذي هو [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] البراق [illegible]
كانت [illegible]
[illegible] البراق [illegible]

من الورد الابيض فيه

من الورد الابيض فيه السنة [illegible] **لمعة الثالثة** في ذكر صورة الشجرة من عرق رسول الله صلى الله عليه وآله والعصفور عن عرق [illegible]
اعلم ان [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] نور الانوار [illegible] وكان البراق من [illegible] الجنة
على [illegible] الجسمية [illegible] اللطيفة [illegible] الاوسط [illegible] والسواد [illegible]
[illegible] الشجرة الوردية على [illegible] الاوسط [illegible] والصفرة [illegible]
[illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible] ولهذا ورد في
[illegible] الورد [illegible] عرق [illegible] وهو النور [illegible] والانبياء والاولياء [illegible]
عالم الاجسام [illegible]
فان [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
حيث [illegible]
[illegible] ولما كان البراق من [illegible] الجنة [illegible] بالجسم [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] فوق السموات [illegible]
[illegible] الورد [illegible]
[illegible] **[illegible]** [illegible] الورد الابيض [illegible]
[illegible] المعراج [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الى الارض [illegible]
[illegible] المعراج [illegible] آدم صفي الله [illegible] الحقيقة [illegible] الانبياء
والاولياء عليهم السلام [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] عند الله [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

ودوحدت الاشياء وانتهت الى الرفع منها في مراتب هذا الانسان حسب استعداده الى الحضرة البعيدة جهة حدوث الوجود
الحكماء انما وقع وانفتق حتى حدوث العرق والازم فهو كانت لاحجة في الزمان المحض بها وكرامة الموجو
جودات لكل في وقته تحت وجهة وقوة استعداده على التنوع الذي اقتضت العناية الظهور حكمه لانها
اجزاء لذلك الشخص الملكوتي المنبث في مصلحة الاصل لا اصلاح اهل كل زمان كما في مقالات الربع كما حيث
من حيث التوجه في الاعضاء بحسب الاوقات مثل النوازع من الشعر والظفر وامثالها وعلى اي التقدير
فهي مستفيض من اول الربع الاعضاء والمظهر الاتم لكل وجود وكل كمال وكل فهو الجامع لجميع نسبة كل واحد من
الموجودات في صحة المعراج بحسب قرار وجود الله الجامع حسب ظهور الانوار المتفاضلة عليه من المبدأ في هذا
المعراج الشخصي مع ما في من حدوث افراد الادم من جهة فكل واحد من الاشياء بحسب مراتبه نفعه ولا تقيم
لا فيض لسيد ذلك الانس وادم في درجة من مراتب معراجه الشخصي كما بيناه فقد سهل لك الا الوقوف معراجه
الاجمالي وهو عروجه على الاسم الاعظم حين بعثته وظهوره شانه المختصر فهل امرين الى ستة من معراجه التفصيلي
الراجع لنسبته اليه صلى الله عليه وآله في معراجه الاجمالي الان فرد احوال ما في ذلك كتفصيل اولا ترى
انه ورد في جمع الانبياء في هذا المقام لما انه استتر نوره في جباه الانبياء والاولياء والادب
من لدن آدم منقولا من الاصلاب الصالحة والارحام الطاهرة الى ان ظهر بصورته الخلقية وهذا وجه
[illegible] في دفع الاشكال الذي ذكرناه وكم من الاشكالات [illegible] ويسع [illegible] اعز المطالب
[illegible] هذا المقال [illegible] [illegible] عند [illegible] البراهين
لم يكن هذا الزمان [illegible] في هذا المكان [illegible] في المكان [illegible]
من المراكز الى المحيط وجمع فيه المركب مع البسيط وطوي فيه الزمان بازاله وابادهه وحواشيه
وغرائبه فصار لم عنده ذلك المركز والمحيط وتلاقي الازل والابد من خطط [illegible] والتصافح التقدم
والحدوث في صحة العموم والخصوص فان في صحو الدهر لا يمضي عليه [illegible] ولا [illegible]

ولهما في الافق المبين

ولهما نزل في الافق المبين وانسه بالذي هو لهما الاتي عنده الامكنة والازمنة لتسقط ادلتهم واستواء كل مكان وزمان
فاذا كان الامر في ذلك المكان الكلي من تعين البركات على العالمين في الليالي ان يجعل كل وجه بحسبها شتى
اذا كانت اهله لا تستقيمه بحسب استعداده [illegible] فاذا انفيض من حسب هذا المعراج الاتم
على من يحكمه المبارك من عرق او شجر من طلوع الفيض فعند حب [illegible] ذلك الفيض [illegible] بحسب مفهوم الفيض
فيصل الى كل شيء في كل مكان وزمان لستعد لاخذ ذلك الفيض ولا يقتصر على ذلك [illegible] فلك العروج وتنوع في
هذا الحكم [illegible] الزمان او غيره لانه فرع حكم الزمان والمكان فاستوت نسبته الى جميع الامكنة والمواد
ولم يختلف بها الازمنة والاوقات وانما الاختلاف في الاشياء نفسها بحسب [illegible] في هذا الزمان
وذلك المكان [illegible] عند الافق المبين والمكانة المكان الكلي [illegible] شان وشان [illegible]
[illegible] من شرح الانسان [illegible] الى [illegible] [illegible]
[illegible] المكان والمكانيات [illegible] جميع الازمنة والاوقات [illegible]
[illegible] المركز الى المحيط [illegible] الاشياء [illegible]
الازل [illegible] [illegible] الابد
استعداد العقل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] هذا المظهر الاتم الكريم [illegible] [illegible] وما يحتاج ذكره في
هذا المقام فقد شاع في الكلام [illegible] الكلام [illegible] صاحب [illegible] التفصيل الى [illegible]
[illegible] آدم [illegible] عند خلقته فامر الروح القدس بان [illegible] منها
[illegible] الاول من [illegible] ذلك [illegible] الى [illegible]
المعروف [illegible] احد [illegible] حرام [illegible] ولم احد [illegible] الائمة
الهداة [illegible] في هذا [illegible] الله [illegible] والعلم

انه قد ورد في الخبر انه لما فرغ من طينة آدم ع بقيت فضلة فخلق منها النخلة وفي ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكرموا
عمتكم النخلة فانها من بقية طينة آدم ع ثم نقول من جميع طينته من الاضلاع العنصرية من الجنبة اليسرى البشرية فخلق منها حوا ع
الطاهرة ثم انه ذكر بعض انه بقيت من تلك الطينة المخمرة بقية فقدر [illegible] فخلق الله منها على [illegible] اردجا
تسع العرش وما حواه ثم اعلم انا قد بينا في المواضع اللائقة ان آدم جملة [illegible] العلوية والسفلية [illegible] الطينة
التي خمرت من جميع الارضين [illegible] اولاده و[illegible] الربع المقدرة [illegible] هو الذي استقر في تلك
الطينة [illegible] وقد [illegible] الله [illegible] الموطن [illegible] لا ربابها حيث [illegible] ان مقتضى تلك الكمال [illegible]
ورويته [illegible] ثم انه ظهرت [illegible] بقية الطينة [illegible] الكمال [illegible] الطينة الاولى [illegible]
ظهور النفس في هذا المظهر [illegible] الاول [illegible] كان [illegible] المدرجة [illegible] فاذ كان الامر
[illegible] الطينة المخمرة [illegible] الاول [illegible] النفس المرسلة [illegible]
فخلقت النخلة من البقية الاولى [illegible] ظهور النفس [illegible] من [illegible] الطبيعة [illegible]
محسوسة وذلك [illegible] الانسان [illegible] البقية الثانية [illegible]
من المخمرة [illegible] آدم [illegible] حوا [illegible] النفس [illegible] المرتبة [illegible]
[illegible] الله [illegible] الروح [illegible]
انما هو [illegible] الروح [illegible] كان [illegible] حوا [illegible]
لانها [illegible] آدم ع بخلاف النخلة فانها [illegible] آدم [illegible] الطينة ثم ان هذا الذي
انما هو البقية الطينة [illegible] المباركة [illegible] النفس [illegible]
فنفخ فيه الروح [illegible] تلك البقية [illegible] العوالم [illegible]
[illegible] تلك البقية [illegible] الله سبحانه خلق آدم [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] الصنعة وتمام التدبير [illegible] كان

دليلا على ان [illegible] المواد [illegible] الاول [illegible] البقية الاولى [illegible] عليه السلام
[illegible] البقية [illegible] المحبة [illegible] الموضع [illegible] الطينة لانها
[illegible] الروح [illegible] الطينة [illegible]
[illegible] الطينة [illegible] الطينة
[illegible] تلك البقية [illegible]
على ان [illegible] الروح [illegible] آدم ع [illegible] عند الله
[illegible] آدم [illegible] القرآن [illegible] آدم ع [illegible]
بالاسم الاعظم [illegible] القرآن [illegible] فضله
[illegible] الروح [illegible] الروح [illegible] البدن [illegible]
[illegible] المتعارف [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] آدم [illegible] الله [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] اولاده [illegible] البقية [illegible] آدم [illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible]

كان [illegible] آدم عليه السلام على نعت [illegible] والمسنية والابوية والمولودية كلا في الروح الذي نفخه فان روحه كان

غير متعلق بالاسباب المتوالدية [illegible] الاكوان المتعاقبة وذلك ادل دليل على ما قرره الله تعالى [illegible] قريبه في [illegible]

[illegible] في خلقهم على احكام مختلفة منها ما لم يكن من ذكر وانثى كادم عليه السلام ومنها ما خلق من الذكر فقط كحوا ومنها

ما خلق من الانثى فقط كعيسى ومنها ما خلق من الذكر والانثى كسائر الانبياء ولما كان الامر على ما حققناه وكان الاخير

الاحرى ان يكون روح عيسى من جملة الارواح [illegible] الروح المنفوخ في ادم [illegible] من جهة الام وكونه

من [illegible] روحه [illegible] الاصلاب والارحام الطاهرة [illegible] وحسن العناية الالهية

لم [illegible] ذلك الروح المنفوخ [illegible] فان الروح المنفوخ في [illegible] على [illegible] درجات

[illegible] اثاره [illegible] اذ كان [illegible] الروح [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك الروح المنفوخ في ادم [illegible]

الاثار [illegible] ولما كان [illegible] قوة الروح [illegible]

ولما كان [illegible] الروح [illegible]

[illegible]

[illegible] الروح الذي [illegible] صلوات الله عليهم [illegible]

[illegible] الائمة [illegible] عليهم السلام [illegible]

العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] الروح [illegible]

[illegible]

ذلك [illegible]

ذلك [illegible] ولما كان ادم [illegible] الارواح

[illegible] على الروح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما ينبغي ذكره هنا ما ورد [illegible] نوح [illegible]

[illegible] الارواح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سليمان عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اسرار شیء من خطبة البحر اراده فی سنه و ... فی ظهوره فحدثت الفاره و ... تعمد علی ... الحکمة
وعلا ما شاء ... واحبته والله اعلم وحکم باحوالهم **تمّ و ... به** فیما ابهاه ان خرج تلک الانوار ... الاسرار
ثم ذلک لمن تبع هذه الاسرار بالقاء انها ... الحکمه والاسرار وما ابهاه الالهی ... حضور ... اجزاء
من الحضیض ... تلک الجزائی والالغاز بان ... بها ... والاسرار فان ذوقت ... اسرار الخطبة
حوزه ... الشیخ اخونا السخط الله ... وخطبة الانبیاء والاولیاء فانه ... حافظا
وهو ... الرافضی ... سیده ... کتابه ... الله تلک الخطبة ... المتوفی الله و ...
المعدن ... الحکمة ... اولاد ... اخرا ... الله علی محمد وآله ابدا ... النقل ... یوم
الجمعة تاسع عشر شهر جمادی الآخر سنة تسع وتسعین والف من الهجرة باصبهان دار السلطنة
ووقع الفراغ من تمیمه سادس شهر شوال ختم بالخیر والاکرام من سنة اثنی بعد المذکوره
تمت الرسالة الشریفة الوردیة علی ید ... محمد زمان ابن ... للشهیر ... دار
السلطنة الاصبهان فی سنة سبع وار ... بعد الالف فی لیلة الجمعة تاسع ... عشرین
شهر جمادی الثانی سنة ١٢٣٧

... من المخطوطات ... دار السلطنة ... فی ... الالف ...
... فی ... الخطبة ...
... الحکمة ... العقل ...
حبیب ... الاسرار ...
... فی ... الامر ... النور ...
... الالف ...
... فی ... رجال ...
العقود ... علی ... الالف ...
رجال ... فی ... الالف ...

[illegible] دارم
[illegible] داری

[illegible] دارم
[illegible] دارد

[illegible] دارد
[illegible] دارد

[illegible] داری
[illegible] دارد

[illegible] داری
[illegible] دارد

[illegible] دارد

[illegible] دارد

[illegible] دارد

هو الواحد الفرد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل القرآن [illegible] ذلك التبيان [illegible] سبعة آلاف [illegible] وتمت [illegible]
[illegible] بسبعة [illegible] بسبعة بطون من التأويل [illegible] في الزبر والصحف [illegible]
وآله التراجمة [illegible] ومفسري كلامه [illegible] وبعد فيقول [illegible] اخوانه في الدين [illegible] في طلب اليقين [illegible]
[illegible] في شهر جمادى الآخرة [illegible] والفضل [illegible] المغرب [illegible] الآخر [illegible]
[illegible] القصد [illegible] حقيقة الاختلاف [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] الاخبار المتضافرة في [illegible] الآيات [illegible] الفاظ [illegible]
[illegible] الفرقان الذي [illegible] امير البررة [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] نبيه [illegible] العترة الطاهرين اشارة اعلم انه قد ورد في كثير من الاخبار [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] هذه الالفاظ
[illegible] الكتاب [illegible] الارتياب [illegible] في فصل الخطاب [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]

في الحقيقة [illegible] ذكر [illegible] الاخبار [illegible] حيث [illegible] نزلت [illegible] كانت [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] في كتبهم [illegible]
[illegible] القرآن التحريف والتغيير [illegible] القول الاخير [illegible]
[illegible] اشارة [illegible] التحقيق [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
ذلك العالم [illegible] هذا العالم الشريف [illegible] هذا الاعجاب [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] السورة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الافق [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible] الكشف [illegible] ذلك العالم
[illegible] اشارة [illegible] الامور [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
والمدرك [illegible] الكلم الطيب [illegible] عالم الارواح [illegible]
[illegible] التحقيق [illegible]
[illegible] والكلمات [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] المقام [illegible] اشارة [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الشريفة [illegible]
[illegible] انه [illegible]

ظهور نور شمس الهوية الاحدية غاية النورية والاشراق تنزلها الى عالم الحس لا لافتراق بحجب الا بحسبها جاء بها التلبس بالاكوان
والاكوام هوم كدورات الجسم والمتقدمات الاتراب في نوع ارائم النور بعض بحسب بحسنه من مراتب النورية كل
ما يصل اليه شعاعه مما يقرب من المواد القابلة للاستنارة ويظهر شعاع ضوئها بقابلها من الاشياء المستعدة [illegible]
ثم يستنير منه بسبب [illegible] من المواد الكثيفة الظلمانية وهكذا الى ان يضعف النورية الفائضة [illegible]
شان ذلك [illegible] الاخر المكشوفة بالنظر الى الشمس [illegible] ثم باقتباسه اخذ [illegible] فيكون ذلك [illegible] البعيد [illegible]
من [illegible] البعيد [illegible] الذي [illegible] الا يعقب الاستنارة لفقدان المحاذاة والمجاورة اذا عرفت ذلك فاعلم ان [illegible]
نفسي [illegible] بحسب القبضة الغيبية الا لظهور المعارة العام فبعض الرعايا بالنسبة اليه كوجه الارض المقابلة للشمس [illegible]
والاثار [illegible] وبعضهم كما فيه [illegible] وطائفة كالغرفات [illegible] الغرفات [illegible] وطبقة كالبيوت والقصور [illegible]
وقصور [illegible] وهكذا البيوت [illegible] القرب والبعد وهكذا الى [illegible] الا ان [illegible] استفادة من نور الوجود
والايجاد [illegible] الاسلام والانقياد [illegible] الاستعداد [illegible] تلك المواد بحيث [illegible]
[illegible] تلك المواد [illegible] الاشرار [illegible] الا بالبعد [illegible] والابرار [illegible]
بمالقة واستعدة [illegible] فبعض الرعايا كالقوى الفكرية والعقلية وبعضهم كالقوى الحيوانية واخرى كالقوى النباتية [illegible]
كالاعضاء الباطنة [illegible] كالاركان الظاهرة وبعضهم كالقوى [illegible] الاجزاء [illegible] الاعضاء الرئيسة
[illegible] الاعضاء [illegible] الاجزاء [illegible] فانظر [illegible] واجتهد [illegible] لتعرف [illegible]
الطبقات [illegible] الدرجات اشارة [illegible] ولذلك [illegible] تفصيلا [illegible]
[illegible] الانبياء سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] فانه مظهر الاسم الاعظم الذي هو الامام [illegible]
ثم الرعايا مظاهر للاسماء التي تحت الاسم الامام وتلك الاسماء [illegible] الاسم الامام في سائر [illegible]
الاسماء التي تحته وذلك [illegible] الامر [illegible] حكم الاسم الامام [illegible]
[illegible] المعروض [illegible] الى النفس الناطقة [illegible]

[illegible] القوى [illegible] الاعتدال [illegible] الانسان [illegible] الغضبية [illegible]
[illegible] العرش [illegible] الذي خلقت [illegible] السلام [illegible] الذي خلقت [illegible]
السموات [illegible] الذي خلقت [illegible] البحر [illegible] النبات [illegible]
[illegible] الا [illegible] مظهر الاسم الامام [illegible] مظهر [illegible]
المرؤس [illegible] طبقات [illegible] اشارة الرعايا [illegible] بحسب [illegible]
القرب [illegible] الظاهر والباطن [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] الظاهر والباطن [illegible] الظاهر والباطن [illegible]
[illegible] الظاهر والباطن [illegible] اشارة
[illegible] الظاهر والباطن [illegible] الى [illegible]
[illegible] القوة الالهية [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] تحريف وتغيير [illegible]
[illegible] اشارة [illegible] حقيقة [illegible] القوة [illegible]
من العالم العقلي [illegible] الروح [illegible] النفس [illegible] العقلية [illegible]
في [illegible] القوة العقلية [illegible]
ان [illegible] الكلمات [illegible]
الا في العالم [illegible] الروح [illegible] الكلام [illegible]
فبعضها كالقوى العقلية وبعضها [illegible] حكم الاعضاء والاجزاء

فارتباطها التي هي بمنزلة القوى العقلية [illegible] الحقيقة [illegible] الطبقة التي
بمنزلة القوى الباطنة الانسانية [illegible] بمنزلة القوى الحيوانية [illegible]
يناسبها [illegible] بمنزلة القوى [illegible] الظاهرة [illegible]
في سير القوى [illegible] واما الاختلاف [illegible] الاحكام [illegible] المراتب بشارة
فاذا تكلم [illegible] بكلام واحد [illegible] سورة [illegible] كتاب [illegible] الكلام [illegible]
استماع [illegible] النبي [illegible] بحسب الاستماع [illegible]
الاحاطة [illegible] القرآن نزل على سبعة احرف [illegible] الحقيقة الكلامية [illegible]
وقعت [illegible] قوله صلى [illegible] سبعة احرف [illegible]
فالكلام واحد والمتكلم [illegible] بكلام واحد [illegible] ذلك الكلام [illegible]
الاشتمال [illegible] وترتب البطون [illegible] استماع الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] بشارة [illegible]
[illegible]

١٧٣

[illegible] والنصارى [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] الحقيقة الكلامية [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] بشارة [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] بشارة [illegible]
[illegible]

١٥٢

والتوفيق لذلك على يد [illegible] الفقير [illegible] محمد المدعو [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] في هذه الحجرة [illegible] الاربعينيات في [illegible] المذكور لافتتاح عام [illegible] [illegible] والف [illegible]
[illegible] [illegible] من شهر [illegible] المعظم [illegible] الف و[illegible] و[illegible] [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العالم بكل الاشياء رب العالمين من الارواح والنفوس [illegible] الرحمن [illegible] تحت الطبيعة الرحيم [illegible]
والصلوة والسلام على [illegible] **وبعد** فالعبد [illegible] الضعيف محمد [illegible] [illegible]
[illegible] سبيل الايقان [illegible] اهل العرفان [illegible] [illegible] و[illegible] المتغير [illegible]
[illegible] [illegible] الاسقاط [illegible] اكثر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الزمان [illegible] الاخوان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسرار [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الطريقة [illegible] [illegible] العالم [illegible] الطبيعة [illegible]
الحقيقية [illegible] التحقيق [illegible] الطريق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] **مقدمة** اعلم [illegible] القوم [illegible] [illegible] المقام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
آبائنا [illegible] [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible]

بيان [illegible] [illegible]
بيان [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] **قاعدة** [illegible] [illegible] العقل [illegible] النفس [illegible] الطبيعة [illegible]
فاعلم ان العقل [illegible] الاول [illegible] [illegible] الاول [illegible] [illegible] الكل [illegible] [illegible]
الاكمل الاتم [illegible] الآثار النبوية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاصطلاحات [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
هذه الجواهر [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] النظام المعقول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الفيض الاقدس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عالم الاجرام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ومنها [illegible] النفس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النفس [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من العقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] القوم [illegible]
[illegible] [illegible] الصورة الطبيعية [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] القوم [illegible] التغير [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] التغير في الطبيعة [illegible] [illegible] النفس [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] التغير في تعريف الطبيعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] التغير [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] **قاعدة** [illegible] العقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] [illegible]

من شوق الى الزوج الأنثى وهو منبع ذلك ومعدنه واصوله ومنبته وشأن الطبيعة الفعل لانه التحريك بطريق الغفلة [illegible]

والتعبير بالشوق المطلق والصورة عينه وهذا وجه آخر لبيان انها قاعدة [illegible] في النفس [illegible] ان يكون هذا البدن الحيواني

انما تعقلات الجزئية تصير شيئا فشيئا [illegible] الى ان يحصل [illegible] تحرك ادوات الطبيعة فيعظم [illegible]

جوهر مستكمل بوجوده قاعدة اعلم ان الفعل المنسوب الى الصورة الطبيعية انما هو المقابل للانفعال لا غير [illegible]

[illegible] انما يتحقق في جميع الموارد على الوجه التام وهو ان الفعل اللازم من الطبيعة المقابل للانفعال هو نسبة [illegible] الفعل

وهو نسبة انفعال الاتصال متحركا مثل [illegible] اجزاء [illegible] في الشيء الذي ينفعل حين ما ينفعل والحمل الى الحركة

التحريك للفعل حين التحرك ويعبر عنها بالفارسية [illegible] گردانیدن ودر کار بودن [illegible] فليس [illegible] ان الصورة الطبيعية

[illegible] وهذا التغير والتقضي فهي لا [illegible] من غيرها فالطبيعة [illegible] النفس [illegible] الاوقات [illegible] تصحيح امره على حركة

[illegible] الطبيعة قاعدة كل شيء [illegible] من ذاته [illegible] الاول [illegible] اجزاء ذاتية [illegible]

ذاته [illegible] الاول [illegible] اللوازم [illegible] لا من ذاته والتي [illegible] الطبيعة الجسمانية المتغيرة بذاتها [illegible] انما هو

[illegible] على الاطلاق [illegible] في القاعدة الآتية قاعدة الحركة الامور الطبيعية

خروج ذوات القوة من شيء [illegible] على التدريج تلك القوة الى الفعل في ذلك الشيء وحصوله في نفس التغير والتدريج وعدم

القرار ومحض التقضي والسيلان والا لا استقر [illegible] فهي غير مقولة الفعل والانفعال [illegible]

على اكثر العقلاء [illegible] الطبيعة الجسمية جوهر [illegible] القرار [illegible] غير [illegible] الطبيعة

[illegible] لا يتقدم بالعرض [illegible] بعض افاضل المتأخرين [illegible] التغير ذات الطبيعة فهو

حقه كله وهو جليل قاعدة الزمان هو مقدار الحركة وعددها باعتبار الآن المتوهم فيها الذي [illegible] بمقدار

الكم [illegible] متعلق الوجود بحركة مستمرة لا تتجدد [illegible] ولا ينفصل [illegible]

انه متعلقة بالحركة المتجددة الاطراف [illegible] المتقدم منه المستقبل

المتأخر [illegible] الآن [illegible] وجوده متعلقة بحركة غير [illegible] في الآن [illegible]

ما نوعها

ما نوعها وفي الآن لا الاوقات لا يكون نهاية لما مر ولا الآن المنتهى ما يليه يستقبل فيلزم ان يكون الآن لا الاوقات [illegible] والآن حركة

وكذا الآن المنتهى [illegible] متصلا بالمستقبل [illegible] انه متعلق الوجود بالحركة المستمرة و[illegible] لا يكون لها اطراف والاطراف

وقد ثبت [illegible] الحركات [illegible] الاطراف [illegible] المستمرة [illegible] في زمان

الآن [illegible] الحركة [illegible] الجهات [illegible] الجسمانيات [illegible] حركة

جميع الحركات [illegible] الازمنة والآنيات قاعدة الحركة [illegible] كانت له فرد واحد

المقولة المتحرك فيها [illegible] الحركة [illegible] شخص [illegible]

[illegible] الابتداء [illegible] فرد واحد من المقولة [illegible]

[illegible]

الافراد [illegible] المتحرك في تلك المقولة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

لا يكون الحركة واحدة [illegible]

قاعدة قد عرفت [illegible] الطبيعة الجسمية [illegible] الآن [illegible]

[illegible] في تلك المقولة [illegible]

[illegible] الصورة الجسمية الطبيعية [illegible]

المعطي [illegible] تلك الصورة [illegible]

صورة [illegible] الكمالات [illegible]

اللوازم الذاتية للجسم [illegible] هذا الطريق [illegible]

[illegible]

فائدة

فائدة

الا انه يصح ان يحرك تلك المادة اولا فاولا وما ينفعل [illegible] انما يحرك بغير ذلك الجسم المقتضي اذ لا شعور لها
بفعلها ولا يعرف الصادر عنها من افعالها فهو اولى من قبيل النفس التي هي المحركة لها فهذه رتبة المعنى [illegible] كالجسم وكذا
الامر في التحريك للنفس [illegible] ان يكون جسم متحرك انما يحرك كان في ايه قوة [illegible] الغاية الاولى المذكور
مستوى لها التحرك في قبول [illegible] وقد حدوث المعادن [illegible] الجمادات وتكون العيون
وانواع الحيوانات [illegible] الارضين الغذاءات [illegible] ذلك الجسم الكيفية وغيرها ثم تحريك [illegible]
وحركاتها [illegible] في بواطنها وحركاتها [illegible] وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
صنع الله الذي اتقن كل شيء **قاعدة** من البين لك [illegible] في قبيل النفس [illegible] جميع الحركات
انما ينبعث بوجه ما [illegible] النفوس المدبرات في محركات [illegible] الامور الجسمانية الا ان النفس فيها جنبة [illegible]
من وصول [illegible] الاولية [illegible] اللطيفة [illegible] خاصة او عامة مع انه لا يقدر ذلك [illegible] الطبيعية الجسمانية وهذه
الحركة الارادية [illegible] الحركات الطبيعية [illegible] النفسانية
وذلك ان القوى والحركات النفسية [illegible] لا واسطة [illegible] الحركات
التي هي النفوس الكلية [illegible] الامور الجسمانية [illegible] الذاتية وهذا
العموم العام الكلي جسم الاجسام وتلك النفوس الكلية مستقرات تحت النفس العليا التي [illegible]
في كل سماء امرها باذن بارئها ثم [illegible] الجسمانيات [illegible] حركة جزئية [illegible]
بها ويعرج بها نحو درجاتها المقدرة لها وتلك النفوس الجزئية [illegible] هذه النفس الكلية [illegible]
والافعال [illegible] في اطوارها [illegible] تلك النفوس [illegible]
[illegible]
او جزئيا [illegible]
ومن ذلك [illegible] النفس [illegible]

الطبيعة

الطبيعية التي هي من النفس كالالة وبعضها منبعثة من النفس الجزئية [illegible] جبروت السماء [illegible] الى ان
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون **الوجه الثاني** [illegible] فوائد حكمية واصول يقينية **فائدة** الوجود بحسب
الماهية [illegible] الوجود [illegible]
تعقل [illegible]
وقد [illegible]
[illegible]
لان الوجود الذي [illegible] العوام انما هو [illegible]
جميع ذلك [illegible]
[illegible]
ذلك [illegible]
[illegible]
موجود [illegible]
الصور [illegible]
الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] **فائدة** الماهية من حيث هي ليست الا هي [illegible]
ولا [illegible] ولا واحدة ولا كثيرة ولا كلية ولا جزئية وكذا سائر الاحكام [illegible]
[illegible]
ما يحكم عليها [illegible]

فائدة

قاعدة

والتمييز والتشخص من جهة الاحكام فهذه الثلاثة بعد [illegible] والوجود وقد كان المجموع [illegible] قبل الفرد والآن الطبيعة المتعين
والعقلية فجعلت الماهية متقدم على جعل الفرد والعقلية كون الماهية موجودة في نفسها متقدم على كون العقلية اي كونها
للافراد ولان الاول مغاير للجعل البسيط والثاني للمركب فيتقدم جعلها على جعل الافراد والعقل اي جعل افراده فرد
من الطبيعة الفرد وليس الكل الطبيعة المتعينة فانه لا يجعل الا العقلية او الماهية او المجموع المركب منهما فلو فرض كونه [illegible]
ولكن يجب ان يكون في الاحكام الثلاث بعد [illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible]
وهذا ان [illegible] ذلك لا برهان اذ [illegible] [illegible] [illegible] الآن [illegible] [illegible] الاجزاء [illegible]
و[illegible] لا [illegible] ولا [illegible] [illegible] الاولان [illegible] [illegible] العقلية والتعين [illegible] الماهية [illegible]
والذات [illegible] [illegible] [illegible] متقدم على جعل [illegible] [illegible] المجموع او [illegible] العقلية [illegible]
لا [illegible] الماهية [illegible] [illegible] وجودها والآن [illegible] [illegible] الوجودية [illegible] والآن الفرد [illegible]
المجموع [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] الماهية لا [illegible] بالذات [illegible] الفرد [illegible] بالعرض [illegible]
[illegible] وجودا [illegible] الماهية بالذات [illegible] العقلية بالعرض [illegible] الا [illegible] فتأمل **فائدة** الواحد
بالذات [illegible] الواحد [illegible] النوعي والشخصي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بذاته اذ لا [illegible] [illegible] الكثرة
من خارج [illegible] [illegible] بالانضمام [illegible] [illegible] [illegible] فالاول [illegible] الواحد الذي [illegible] بالانضمام والثاني [illegible]
بالانفصال [illegible] الشخص المنفصل [illegible] [illegible] [illegible] الاول [illegible] [illegible] الافراد [illegible]
الانواع والنوع الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكثرة [illegible] بانضمام [illegible] [illegible] الانواع [illegible]
فهو لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكثرة [illegible]
و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
تلك الماهية [illegible] [illegible] [illegible] اذ لو كانت الماهية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا ينفك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الملزوم مع لازمه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واحدة اذ لا [illegible]

ثابتة

الا الواحد فيجب ان يكون نوعها منحصرا في فرد و[illegible] [illegible] فلو كانت مع تلك [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible]
لا ينفك عنه في حال و[illegible] مع كل خصوصية فرد [illegible] [illegible] مع كل واحد من الخصوصيات [illegible] [illegible]
من تلك الخصوصيات المفروضة اللازم فيلزم ان يكون فرد واحد في [illegible] افراد كثيرة ولو كان [illegible]
لازمة [illegible] [illegible] [illegible] لم يكن فرد واحد منها فردين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فرد واحد [illegible]
الوجود [illegible] [illegible] [illegible] الخصوصية الواحدة لازمة او الا [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لكون الخصوصية الواحدة لازمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخصوصيات [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامر [illegible] [illegible] الماهية او [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] وجود الطبيعة [illegible] [illegible] الامر [illegible]
[illegible] [illegible] الزمان والمقدار والوضع والاين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المادة [illegible] [illegible]
المادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
تلك الامور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المادة [illegible] [illegible] [illegible]
الا [illegible] الامر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المادة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
او [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] [illegible] الذات [illegible] الاتحاد والذات [illegible] [illegible] [illegible]
لان النوع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible] المادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المادة لا [illegible] [illegible] [illegible] **فائدة** [illegible]
[illegible] المادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فائدة

[illegible]

بريد الظهار فافاض ذلك المادة القابلة للتنوع صورة يتقوم بها وتعينه وظهر احب الاقتضاء بعدها حركتها ولما كانت
هذه الصورة فردا من الطبيعة الكلية وقد عرفت ان الفايض من الفاعل انما هو الكليات فافاض النفس المدبرة تلك الطبيعة
على المادة ولما اقتضت المادة بحسب بعدها الخفيفة فردا واقتضى الفاعل بجوده الواسع اعلى الكليات فرجح ما عند الله
الآثار المصححة بكثرة [illegible] الكاملة في تغير المادة تلك الطبيعة المقتضية [illegible] استعداد فاذا
نظرت الى البدل المبهم [illegible] الجائزة كليتها واذا نظرت الى البدل المعين [illegible] التشخص
تشخصها جزئيا وبهذا [illegible] على الوجه الكلي فتصور [illegible] النظر [illegible]
[illegible] المادة والبها
فائدة
فالفاعل [illegible] النظر الاول [illegible] تلك المادة بالذات [illegible] بالعرض
فحصول الطبيعة الكلية [illegible] تلك الطبيعة بالذات [illegible] هذه الطبيعة [illegible] بالتبع وكان التعين للمادة
القابلة بالذات [illegible] هذا الفرد [illegible] في الامور المادية
مع القابل [illegible] تلك الطبيعة هذه المادة [illegible] المادة نفسها وهذا [illegible]
الذي لا مزيد عليه [illegible] الذي لا شك [illegible] الافكار ومطامح الانظار وقد جاء
مصباح
[illegible]
اعلم ان القوم [illegible] هذا الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطريقة [illegible]
[illegible]
[illegible]

الا ويمكنك ان [illegible] بما استفدت في الاخر من الفوايد [illegible]
فالان يمكنك ان [illegible] من القواعد التي [illegible]
[illegible] المتغير بالذات [illegible] عدم القرار
[illegible] الطبيعة الذي [illegible] هذه الطبيعة [illegible] وقد عرفت [illegible] الذات [illegible]
[illegible]
[illegible] اللوازم [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] اللوازم [illegible]
الاول الذي هو [illegible] النظام [illegible] هذا النظام [illegible] الوجه [illegible]
العالم [illegible] الالهية [illegible] العقل الذي هو عبارة [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الابتدائية [illegible]
[illegible] الابتدائية [illegible] مادة [illegible]
[illegible] الابتدائية [illegible]
[illegible] هذه الصورة [illegible] النفس [illegible]
هذا القابل [illegible] الصورة الطبيعية [illegible] هذا القابل
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المادة [illegible]
لا [illegible] النفس [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الذات [illegible]
انما هو [illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible] بالذات [illegible]

فتدبر فان ذلك من مزال الاقدام **تحقيق** اعلم ان الطبيعة الجسمية الشاملة لجميع الاجسام انما هي [illegible]

اذ النفس انما خلقت بين الحق وهذا العالم [illegible] وهذه الطبيعة [illegible]

الكلية فاذا استشعرت النفس [illegible] الانوار والهيئات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **هداية فيه دراية** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **تتميم** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **المرة الثانية** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **تذكرة**

[illegible]

[illegible]

بسكونه تماما بذلك الامر لامتناع كونه شيء واحد ذا وجود يكليها لنفسه والا لكان فيه الآن وهو مستحيل فوجب ان يكون اذا
رفع وجود الكلي عن المادة لم يتوهم وجود آخر لما تحقق فيه وجوده لنفسه انما هو مرتبط التقرر بالمادة التي فيها وجوده
الا بطل فاذا بطل هنا وجوده الا بطل وجوده في نفسه الا تقرر **تذكرة** فيعلم مما ذكرت بهذه التذكرة وما المعلوم عندك
لزمان هو تمام حقيقة افراده فوجوده في فرد منها انما هو بعينه في ذلك الفرد من الاشخاص الجسمانية لا مع تقيد الامتداد والاتصال بطبيعته
بل مع قطع النظر عن التعلق بالكلي في وجوده في ذلك الفرد الآخر وهو عين الوجود الذي يشترك في حقيقة ذلك الكلي افراده
الا استعداده فيها واشتراطه عليها والحوادث يتعلق كل منها بحصة مقدارية او معنوية منه فوجوده في ذلك الفرد
وجوده تماما مع قطع النظر عن فرد آخر ومن ذلك يتحقق معنى العدد ويمتاز الكلي عن العدد والمعدود فان ذلك الكلي الموجود
في الآن منه فعود الافراد يتحقق في ذلك فاذا ارتفع وجوده في فرد آخر فان ذلك له وجود آخر والمراد هذا التحقيق ما
ترى من الوالد بولد الشخص [illegible] الا فيه اشخاص فيحفظ فان ذلك [illegible] احكام المعقول **عبارة** ولما كان الوجود
الاول للكلي الوجود الذي [illegible] البدن القيوم فلنفس في ذلك الوجود بالافراد وان كان الوجود الثاني
الا بطل انما هو انطباع فلنفسه الوجود الطبيعي اذا كان الوجود الاول للكلي انما هو [illegible] في النظر الاول ووجود
واحد هو بالقياس الى النفس الكلي بالذات الا الفرد بالعرض [illegible] قال الآن
[illegible] ان الوجود الطبيعي بالذات وللافراد بالعرض وهذا هو البرهان [illegible] الطبيعي الكلية
من الزمان الآن **تنوير** والما تصحيح [illegible] الوجود الآن للكلي [illegible] فيظهر لك الالطف [illegible]
[illegible] بعد رفع حجاب [illegible] الافراد [illegible] مقدار الزمان في الآن
[illegible] بكل زمان [illegible] الآن في هذا الظرف [illegible] الملكي [illegible]
الزمان [illegible] الافراد [illegible] الوجود بالاكوان [illegible] والبقي
بالزمان فالازل انما هو وجوده [illegible] الآن [illegible] او فرض وجوده في آن [illegible]
[illegible] انه [illegible] الآن [illegible] فيعطي الزمان [illegible] موجود الآن وهو ظرف واذا تعلق

تبصرة

تنوير

[illegible]

لزمان ذو قدر زمان او اليه بقيد ومنه حين من الاحوال والابطال وجوده هذا الزمان لا بمبدأ ابتدائه ولا ان يكون في جهة [illegible]
الزمان الاول الذي ابتدى وجوده بلا مضي [illegible] انه يصدق [illegible] كان انه موجود الآن [illegible] الآن او وجوده [illegible]
بخلاف الا [illegible] مبدأ المبادي [illegible] الاوايل والنهاية فيحفظ فاذا ذلك [illegible]
فيستلزم الآن [illegible] العطية والمادة [illegible] الطبايع [illegible] الوجود فيه
التحقق [illegible] الحركات [illegible]
الى وذلك [illegible] واصحابنا [illegible]
كان وجود القديم [illegible] القديم [illegible] الآن [illegible]
في الآن لا يقع [illegible] الوجود بالزمان لا اضطرار [illegible] التحقيق المادة [illegible]
[illegible] القديم الازلي لا يتعلق بالمادة ولا يطلق هذا الزمان [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] وتجدده [illegible]
[illegible] وجوده الطبيعي [illegible] بالمادة في المادة [illegible] الزمان وبالزمان والوجود الآن [illegible] متعلق [illegible]
[illegible] الوجود الطبيعي [illegible] الوجود الآن حادث [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] التحقيق [illegible] فانه [illegible]
[illegible] **معراج** [illegible]
[illegible] الاعراض والكليات والجزئيات [illegible]
الوجود بالزمان [illegible] المصطفوي [illegible] بالبراهين القاطعة اليقينية [illegible]
اليمانية **مقدمة** [illegible] الحكمة [illegible] هذه [illegible]
المسائل [illegible] المعرفة [illegible] الحكمة [illegible] والآخرة
والحشر [illegible] الاسلام وعليها مدار الاحكام في شرع الاسلام

فيه التحقيق

معراج

مقدمة

وممّا يجب أن يُعلم هاهنا أنّ بيان ذلك موقوف على معرفة أنّ العالم هو عبارة عن هذه الكرة بجميع ما فيها من
ابتداء ... إلى ... محدّب الأفلاك ... الأمر ... الأرض ... فيها من النفوس والأرواح
اللطيفة والملائكة ... وكليّات الجواهر والأعراض وشخصيّاتها المختلفة وأمّا ما فوق ذلك فإمّا مجرّد
أو أسماؤه وصفاته ... فهو لا يطلق عليه أنّه من العالم إذ العالم مأخوذ من العلامة وهو عبارة عمّا يُعلم به الشيء
عليه وفي الاصطلاح ... ما سوى الله لأنّه يُعلم به ... وصفاته ... فرد من أفراد العالم يُعلم ... الأزليّة
... اسم خاص ... مجموع أجزائه ... بتمام أجزائه ... الأسماء ...
من العالم مع أنّه قد ثبت ... هذه ... بالأدلّة العقليّة والنقليّة ...
... الآن ثمّ ... في هذه ... والمادّة
في ... الكليّات الطبيعيّة ... الأعراض ... الجواهر وكذا جزئيّاتها
... الأزليّة ... الحركات ... عدم تناهي الأبعاد ... الزمان الذي هو ...
والفلك ... عدم تناهي الأبعاد ... القوم ... الحركة الأزليّة ...
قد ذهب في طرف الماضي إلى غير النهاية وعرفان ذلك ... بطلان ... الأزليّة ...
... الحركات الواقعة في هذا العالم ... الحركة متقدّمة عليها ... المتحرّك ...
... علماء الإسلام ...
... الحركات والمتحرّكات إلى غير النهاية ... الأوّل ...
... الأوّل ... الأخير ... أرسطاطاليس ...
... المقدّمات ...
... هذا الحكيم الأعظم ... هذا الفاضل المقدّم ...
... الزمان ... خلاف ...

... الأزل ... التقييد بوجود ... في التعقّل ... الأكوان ...
... الزمان ... الأكوان ... الأعظم ...
... الزمان الماضي إلى غير نهاية ...
... الحكماء ... العالم ... من الموادّ والصور والطبائع والأشخاص والأرواح
والأنفس ... الجواهر والأعراض ... حوادث ... الزمان ... الأكوان ...
... الآن ... الزمان ... الآن ...
نهاية الماضي ... المستقبل ... زمان حادث ... الآن ... نهاية ... والآخر بداية للمستقبل ...
وجود الآن ... الماضي ... المستقبل ... الزمان ... وجوده ...
... غير النهاية ... الزمان ... الحركة ... المستقيمة ...
... الحركة المستديرة ...
... الزمان ... الحركة المستديرة ... الأطراف ...
وجود ... الجسم ... المتحرّك ...
... الزمان ... الحركة ... نهاية ... الزمان ...
... الحركة ... الأجزاء ... الكلام ... زمان ...
... الجسم ... الحركة ... الزمان ...
جزء ... الحركة ... الزمان ...
... الزمان ...
... ذلك ...
... الزمان ... ...

هذا الحكم فرق بين ... في مطاوي هذه الغيبة المفروقة وذلك انه من تشرق في عالم الحس بحجاب الاولية فالغيب يعني الاسم ... وذلك
المثال الغيبي المحتفظ بروح ذلك الشخص الحسي من هذا الاصل فذلك الحقيقة وهذا المثل ... [illegible]
ولا يتيقن للقوة النفسانية والة البدن ... ذلك الا من طريق العقل ... فيها ... [illegible]
هذا وانما نعرض للوجوه الاخر لما الكثرة تشبها ... ولما ... في استحصينا ... وصار ... وبيان هذا الطريق ... [illegible]
بعد ... فذلك ... من الغيب ... مرتبة متوسطة بين العالم الاكرامي الصور العقلية الالهية ... عالم الحس ... [illegible]
المرتبة ... لما فعل بعض مشايخ الطريقة القويمة بالغيب الاضافي لا ... ظهورها في صراح الاشباح الالوان الالهية ... [illegible]
واشعة العلوم الربانية بهذا العالم الحسي وقد ... بعالم الخيال والمثال ... الا ان المراد بالكل ... [illegible]
اذا ... هذا ... من ... الاشباح وجودا علميا وتحققا عقليا في حضرة الالهية ... مع قطع النظر عن ... [illegible]
... هنا ... بذلك ... هذا ... والحكماء ... الالباب ... فان ... [illegible]
... الاعيان الثابتة او كخصوص الاشباح او ما الصور التي ... او ... النورية فانه لا ... المطلوب هنا
وانما المراد في هذا المقام هو العقد المشترك ... ذلك الذي لا ... العقلاء من اهل الاديان وارباب ... [illegible]
المشترك ... تلك الصورة ... هذا المنظر اي عالم الحس الشهادة ... [illegible]
... في ... [illegible]
... المعقول ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... العقل ... [illegible]
... الصور العقلية ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

المرتبة المتوسطة في عالم الامكان ... الظهور ... الصور العلمية الالهية ... [illegible]
الالهية ... [illegible]
... وكانت ... [illegible]
... [illegible]
الوجود ... الصورة ... [illegible]
المرتبة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

تحقيق حال

تنبيه

الوجود وكتابه الاسم الاعظم والوجه كتاب جوامع الوجود المطلق لا شيء من فهذا الحديث سر اسرار كثيرة ذكرنا بعضها منها في كتابنا المسمى بالبرهان
لشرح احاديث الائمة الاطهار ومما اتفق فيه ما ذكرنا من المراتب الثلث بجميعها ما روي في ذكر الطينات من ... الفرقة الناجية من
الكافي عن الصادق انه قال ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا
وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من
من ذلك الطينة ولم يجعل لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس
همجا للنار والى النار فهذا الحديث ... المراتب الثلث المذكورة في العالم العلوي ... خلقنا من نور عظمته
[illegible] العرش العالم ... وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك
العرش ... **تذييل** وفي كلام بعض الحكماء ... العالم العلوي ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولما ... المراتب الثلث ... **تفريع** فاذا ... ان ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] العالم العلوي ... في هذا العالم ... عالم الاجسام كانما ... التدريج ...
العالم العلوي ... الاجسام ... عالم الاجسام ... التي ... العالم العلوي
... العالم ... العالم ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن ... **خلاصة** ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فيحركه الاثير بحركته ثم انه في هذا الكتاب [illegible] ذكر نسخ العالم العقلي جميع الاشياء التي كانت في العالم الجسماني فان فيه [illegible] حركة لا انها

[illegible]

لطيف محض فيقتصر   اعلم ان المادة [illegible] قوة شي [illegible] للصور والاعراض [illegible] حالة

[illegible] النفس [illegible] الطبيعة [illegible] قوة [illegible] وجود [illegible] النفس وكذا العقل كالمادة [illegible]

[illegible]

بعد [illegible] الحكيم المتقدم ارسطاطاليس [illegible] القوة في هذا العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا هو الأول الأمر وهو علم الله تعالى وبالجملة مرتبة أسمائه الذاتية ومن الثاني [illegible] مرتبة الكلية وبالجملة مرتبة صفاته الفعلية [illegible]
[illegible] مرتبتان [illegible] فهذا الآن [illegible] من الأمر الذي [illegible]
في هذا الزمان [illegible] ذلك الآن [illegible] عالمنا هذا [illegible] بإرادة الله [illegible] مرتبة [illegible]
العالم [illegible] الكون [illegible] وجوده [illegible] فوق ذلك الزمان [illegible]
[illegible] مرتبة [illegible] ذلك [illegible] العقول [illegible] والحكم [illegible]
الآن [illegible] في هذا الزمان [illegible] مرتبة [illegible]
ولو أردت زيادة [illegible] هذا الآن [illegible] ذلك الآن [illegible]
من مرتبة العلم [illegible] العالم العلوي باصطلاح [illegible] مرتبة الإرادة [illegible] العالم الأوسط [illegible]
الأزمنة وكذا [illegible] العالم العلوي [illegible]
في خلوص وجوده تنبيه واعلم أن الكلام [illegible] العالم [illegible] الأرواح [illegible]
[illegible] الكلام في هذا العالم [illegible] بالمادة والمدة [illegible] عالم
فوق ذلك المتوسط وكذا الكلام في العالم العلوي العقلي الذي هو عبارة عن حضرة الأسماء التي [illegible] العلم القديم
كالكلام في العالم الوسط الذي هو عبارة عن مرتبة صفات الفعل التي [illegible] الإرادة [illegible]
عن الأئمة الأطهار عليهم السلام [illegible] الأسماء [illegible] صلوات الله عليهم [illegible] صفات الفعل [illegible]
أهل العقل [illegible] العالم الأوسط [illegible] العالم العلوي [illegible]
[illegible] الأنوار العقلية [illegible] خاتمة
ولنختم هذه الرسالة [illegible]
[illegible] العلوم الحقيقية [illegible] الأنوار [illegible]
الرسالة [illegible] المقالة [illegible]

فلم ينالوا [illegible] فلم يكونوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
عن أهل [illegible] في النشأة الأخروية [illegible] العالم [illegible]
عالم المثال [illegible] النفس [illegible]
المثال كما عند القوم عالم [illegible] واحدة وعالم [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] شاع اصطلاحها عند القوم [illegible] عليها اليوم [illegible] العالم [illegible]
وعالم الغيب [illegible] والعالم [illegible] عن الأئمة الأطهار عليهم السلام [illegible]
وغيرهم [illegible] كيفية معراج النبي صلى الله عليه وآله وصعوده [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
المصطفى وكيفية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقالة [illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] شهر [illegible] المبارك [illegible]
من الهجرة [illegible]
[illegible] السنة [illegible]
[illegible] شهر شوال المكرم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اغنانا بمعادن حكمته عن زخارف الدنيا وهدانا بفضل رحمته الى خزائن وحيه محمد وآله ائمة الهدى صلوات الله عليهم ما دامت السموات العلى **اما بعد** فيقول خادم الشرع المبين وراصد علوم الائمة الطاهرين محمد المدعو بسعيد الشريف هذه جملة من الاخبار المستعضلة ونبذة من الاحاديث المستصعبة المأثورة عن معادن الوحي والحكمة قد تيسر لي بعون الله وتأييده حلها وتفردت بفضل الله وتوفيقه في كشف النقاب عن استارها بالنور الذي اقتبست من مشكوتهم والكشف الذي حصل لي من متابعتهم صلوات الله وتسليماته عليهم وذلك حين ما مضى من عمري الثلثون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون واسئل الله تعالى ان يجعل خزانة هذه الاسرار صدور الاحرار ويعصمها من استراق سمع الاشرار الذين يظنون بالله الظنون ويكونون بالحق وبه يعدلون **الحديث الاول** روى صدوق الطائفة رضى الله عنه في توحيده باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها **اشارة** لعل العمود الواسط بين العرش العظيم والارض السابعة هي الالوهية التي

تقوم بها

تقوم بها السموات عقولها ونفوسها وارواحها والارضون قواها وصورها واجسامها وبها ينتظم النظام ويصلح امر المبدأ والختام والعرش هو جملة الموجودات والحوت هي الصورة القائمة بمواد الاجسام وبالجملة مفصل الموجودات والوجه من كون الحوت هي الصورة ما قد ثبت ان الماء الذي ورد انه اول المخلوقات هي المادة ولا ريب ان حيوة الحوت بالماء كما ان وجود الصورة انما يكون بالمادة وحركة العمود عبارة عن ظهور الالوهية من موطن العبودية وحركة العرش والحوت اللتين هما عبارتان عن جملة الموجودات ومفصلها كناية عن استهلاك الكل في نظر العبد حين التهليل اذ مفاد الكلمة المقدسة انما هو نفي الاغيار واثبات الواحد القهار ولا شك ان الفناء حركة على طريقة الالهيين فتبصر **تطبيق** هناك فليحدس من مطابقة الانسانين الكبير والصغير ان ذلك كله واقع في الصغير فنقول يمكن ان يكون المراد بالعمود هي العروق والاوردة المنشعبة من القلب الذي هو محل اللطيفة الالهية الى اللسان وحمرتها هي كونها مكسورة باللحم وياقوتيته عن صفاء اللحم وصقالته والمراد بالعرش قلب المؤمن لانه العرش الاعظم ومقر سلطنة الملك الاكرم كما في القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن فانه يتقلب معي وفي وبي اي لا يسعني من حيث مرتبتي اجمالي وتفصيلي ارض الاجسام والقوى السفلية ولا سماء العقول والنفوس والارواح العلوية بل يسعني من تينك الحيثيتين قلب عبدي المؤمن فانه يتقلب معي وفي جميع الشؤون ولذلك سمي قلبا والمراد بالحوت اللسان لتشبهه به لعدم خلوه من الرطوبة اللعابية والعلو والتسفل في اللسان والقلب من حيث الرتبة والشرف وكون العمود راسه تحت العرش عبارة عن انشعاب تلك العروق من اسفل القلب وكونه على ظهر الحوت اشارة الى انبثاث تلك العروق في جرم اللسان كما لا يخفى وكون الحوت في الارض السابعة عبارة عن كون اللسان جسما لان الجسمية اسفل الاشياء واهتزاز عرش القلب عبارة عن حركته يمينا وشمالا كما هو شان

قلب اهل الله خاصة او عن اقشعراره الذي يتبعه اقشعرار سائر الجسد قال تعالى
وتقشعر منه جلود الذين امنوا وذلك بواسطة عظمة المذكور عنده كما يحصل
للاكثرين او عن فنائه بكليته لان الفناء انما يكون بالحركة كما قلنا وذلك للاقلين
مباحث لفظية فيها اشارات حكمية **البحث الاول** فيما يتعلق بلفظة الجلالة
الشريفة وفيه مقامان **المقام الاول** فيما يتعلق بالاشتقاق اعلم انه قد اختلف
كلام اهل الكمال وتشعب المذاهب والاقوال في لفظة الجلالة المقدسة كما اضطربت
الانظار وتاهت العقول والافكار في مدلولها المحتجب بانوار العظمة والجلال عن
خفافيش العقل والخيال وكانه قد انعكس بعض اشعة المعنى على اللفظ فتلجلجت
السن الناطقين عند بيانه وتحقيقه وتجلى بعض لمعات المسمى على الاسم فانبهرت
اعين المستبصرين الى طريقه فقيل هو لفظ عبري وقيل سرياني وعلى القولين
اصله لاها فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال الالف واللام عوضا عنها وقيل
هو عربي فاختلفوا اهو اسم ام صفة مشتق او غيره علم او غير علم فالاشتقاقيون
تشعبوا الى فريقين ففرقة ذهبوا الى ان الاصل في الجلالة لاه مصدر لاه يليه لاها
وليها اذا احتجب وارتفع وهو مصدر بمعنى الفاعل ادخل عليه الالف واللام
واما التفخيم فمما اجتمعت عليه العرب سمي به سبحانه لانه محتجب عن البصائر مرتفع
عن ادراك الضمائر ويؤيد ذلك القول ما روي عن الامام محمد بن علي الباقر عن جده
علي ابن ابي طالب عليه السلام في توحيد الصدوق رحمه الله في حديث وهبانه
قال قال امير المؤمنين عليه السلام والله هو المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام و
الخطرات والفرقة الثانية تفرقوا الى صنفين فصنف ذهبوا الى ان اصل الجلالة
المقدسة اله على وزن فعال حذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام ومن ثم لم
يسقط حال النداء ولا وصلت تحاشيا عن حذف العوض او جزئه وخص القطع
بالنداء لتمحضها في العوضية وعدم بقاء شائبة التعريف ولا يلزم اجتماع اداتي
التعريف واما في غير النداء فالتمحض غير حاصل كما لا يخفى وقيل بل حذف فيها مقيس

علی تحقیقها

على تحقيقها فالتعويض من خواص هذا الاسم اذ المحذوف القياسي في حكم الثابت
فلا يحتاج الى العوض وهذا الصنف ايضا تفرقوا في اشتقاق الاله فقيل هو من اله بالفتح
كعبد وزنا ومعنى الهة كعبادة والوهة والوهية قالوا وهو بمعنى المالوه كالكتاب بمعنى
المكتوب هكذا قال شيخنا البهائي رحمه الله مطابقا لما نص عليه الاكثر اقول وفيه نظر
لان جعل المالوه بمعنى المعبود مما يكذب به الروايات عن ائمة اهل الايمان والكمال من
اهل العربية واللسان ففي توحيد الصدوق رضي الله عنه عن الرضا في خطبة
طويلة قال عليه السلام معنى الربوبية اذ لا مربوب ومعنى الالوهية اذ لا مالوه ومعنى
العالم اذ لا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتاويل السمع اذ لا مسموع وهذا كلام
صريح ونص فصيح على ان المالوه بمعنى العابد لا بمعنى المعبود كما في اخواتها ومن
رام في ذلك تكلفا فقد خالف بديهة العقل وركب شططا وفي توحيد الكليني
رضي الله عنه عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله
واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي
مالوها الحديث والمعنى ان الاله لما كان بمعنى المعبود والعبادة من الامور النسبية
وظاهر ان النسبة انما يتحقق بالمنتسبين فالمعبود يقتضي عابدا فيكون المالوه بمعنى العابد
ويؤيد ذلك قوله عليه السلام بعد ذلك فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر والعجب من الاستاد
دام فيضه حيث تبع الشيخ البهائي في الاشتقاق بحرف في هذا الموضع فتارة جعل
الاله المعروف في حديث هشام هنا لا بمعنى المفعول فقال معنى قوله عليه السلام والاله يقتضي
مالوها ان اطلاق هذا الاسم واستعماله بين الانام يقتضي ان يكون في الوجود ذات
معبود يطلق عليه هذا الاسم وتارة جعله بفتح الالف واسكان اللام مصدرا له
بالفتح الهة بالسكون بمعنى العبادة ثم قال ان العبادة يقتضي ان يكون في الوجود ذات
ذات معبود ولا يكفي فيه مجرد الاسم من دون ان يكون له مسمى ويرد على المعنى
الاول اما اولا فان حاصل المعنى هو ان المالوه يقتضي مالوها ولا يخفى ان
هذا الكلام لا يصدر عن مثل الامام عليه السلام واما ثانيا فعلى تقدير تسليم ان المراد بالمالوه

فى الاول الاسم وفى الثانى الذات فللخصم ان يقول لا اسلم ذلك الاقتضاء فان كثيرا من
الاسماء المتداولة بين الجمهور لا ذات لمسماها ولا تحقق لمعناها كعنقاء المغرب
وامثاله ويرد على المعنى الثانى اما اولا فانه لم يجئ فى اللغة اله بفتح الالف وسكون اللام
مصدر اله بمعنى عبد وما نقله هو من الصحاح من قوله اله بالفتح الاهة اى عبد عبادة
فانما هى الاهة بكسر الهمزة وفتح اللام مع الالف كما صرح به الشيخ البهائى رحمه الله
وصاحب مجمل اللغة واكثر ائمة اللغة نعم انما جاء بفتح الالف واسكان اللام مصدر
اله بمعنى تحير واما ثانيا فلا مانع ان يمنع ذلك الاقتضاء ايضا ان اراد ان العبادة
اى وقوعها يقتضى معبودا حقيقيا وان اراد المعبود المطلق فلا مانع من الاقتضاء
ولا يجدى له نفعا **والصواب** فى تصحيح ذلك الاشتقاق هو ما الهمنى الله تعالى معتضدا
بالعقل الصريح والوجدان الصحيح وهو ان الاله مشتق من اله بالفتح بمعنى عبد على
صيغة المجهول كولع بمعنى اولع وامثال ذلك كثير كما هو غير خاف على من له ادنى دربة
فى العلوم الادبية ولا ريب ان صيغة المفعول للفعل الذى معلومه بمعنى مجهول
فعل اخر يكون ذلك المفعول بمعنى صيغة الفاعل من هذا الفعل الاخر لان اسم
الفاعل بمنزلة فعل المعلوم واسم المفعول بمنزلة الفعل المجهول وايضا اذا كان
الفعل المعلوم بمعنى فعل مجهول متعدى معلوم ذلك المجهول الى مفعول واحد
فيجب بالضرورة ان يكون الفعل المعلوم الاول لازما ولا شك ان الافعال اللازمة
انما اسم الفاعل والمفعول بمعنى واحد فيها ولهذا اكتفوا فى تلك الافعال اللازمة
لواحد من اسمى الفاعل والمفعول حسبما اقتضاه ذلك الفعل ففى مثال البالغ و
المائت اجتزؤا باسم الفاعل وهو بمعنى المفعول حقيقة وهو فى نحو المشعوف و
المنهوم اكتفوا باسم المفعول اى ذى الشعف والنهمة او الذى الحق به الشعف
والحرص على الشئ ومن الدليل على ان اله بمعنى عبد على صيغة المجهول ان مصادره
مقابلة المعانى المصادر عبد بصيغة المعلوم كالالوهية والالوهية والالاهة
بضم الهمزة فى الاولين وكسرها فى الاخيرة وفى قراءة ابن عباس ويذرك

والهمزة بكسر

والالهات بكسر الهمزة اى الوهيتك والجملة على ما حققنا يكون الاله فعالا بمعنى
المعبود واما الالوه فهو بمعنى الذى له الاله فيكون بمعنى العابد قال الشيخ محيى الدين والملة
رضى الله عنه فى كتابه المسمى بالفصوص لولا الوهيتنا لم يكن الها يعنى لولا عابديتنا
لم يكن معبودا بالفعل كما انه لو لم يكن مرزوقيتنا لم يكن رازقا بالفعل فالالوهية
معنى نسبى لا يتحقق الا بالمنتسبين كما سيجئ فى الحديث السابق من قوله عم والاله يقتضى
مالوها فاحتفظ بذلك فانه من الالهامات ولم ينل اليه ايدى الطلاب وقيل
الاله ماخوذ من اله بالكسر وهو لازم ايضا اختلفوا فقيل هو بمعنى تحير لتحير
العقول فيه وقيل بمعنى عجز لعجز الخلق عن درك حقيقته وماهيته وهذان
المعنيان رواهما الصدوق عن الباقر عم فى حديث وهب قال عم والله هو المعبود
الذى اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذا
تحير فى الشئ ولم يحط به علما الحديث وقيل بمعنى سكن لان القلوب لتسكن اليه وله
ما سكن فى الليل والنهار وبذكره تطمئن القلوب وقيل بمعنى فزع لان العابد
يفزع اليه من كل ما يسوءه والى هذين المعنيين والى معنى تحير اشار امير المؤمنين
فى حديث وهب قال الباقر عم قال امير المؤمنين عم الله معناه المعبود الذى يا له فيه
الخلق ويؤله اليه الخلق فقوله عم يا له فيه اى يتحير فيه وقوله يؤله اليه اى يفزع اليه
او يسكن اليه وقيل بمعنى اولع على المجهول اذ العباد مولعون بذكره والتضرع
اليه والمحبة له اقول وعلى هذه المعانى الخمسة فالاله فعال بمعنى ما يفعل لكن
فى كل معنى يتعدى الى ما يناسبه من الحروف الجارة اى ما يا له فيه وعنه واليه
وبه كالعماد لما يعتمد عليه والمالوه بمعنى ما له الحيرة والعجز والفزع والسكون والولوع فتعرف
الصنف الثانى ذهبوا الى ان اصل الجلالة المقدسة ولاه بكسر الواو فقلبت الواو
همزة لثقل كسرتها وهو لازم ايضا اختلفوا فقيل هو من وله اذا فزع وهو المروى
عن الباقر عم فى حديث وهب قال عم وله اذا فزع الى شئ مما يحذره او يخافه وقيل هو
من وله بالكسر اذا تحير وتخبط عقله هذا لما وصل الينا من الاقوال فى اشتقاق اسم الله

ذي الجلال واوفق التحقيق على ما يظهر من جملة الاخبار هو ان في اشتقاق اللفظة المقدسة
لوحظ جميع هذه المعاني ليذهب الذاهب منه الى ان كل مذهب صحيح وهذا من خواص ذلك
الاسم الشريف ولم يطلع عليه كل فكر لطيف **تذنيب فيه تحقيق** ولاهل الاشارات في
هذه اللفظة المباركة مسالك والطف وهو ان اللفظة هي انها اسم الى احد حروف التهجي
علامة الخمسة بيان ذلك ان الحكماء الالهيين وضعوا الارقام التسعة المشهورة التي
هي اصول الاعداد الباقية وكذا الحروف المفردة التي تحاذي الاعداد التسعة بحساب
الجمل بازاء الاصول التسعة للموجودات وهي الباري عز شانه والعقل والنفس والطبيعة
والهيولى والاربعة الاول لما كانت من الفواعل فباعتبارها من حيث ذواتها غير مضافة
الى ما بعدها ثم من حيث تاثيرها في معلولاتها يحصل ثمانية ومع الهيولى تسعة وهي
اصول الموجودات فقالوا الالف انما يدل بها على الاحدية الصرفة تعالى شانه
من غير اعتبار الاضافة والباء للعقل كذلك والجيم للنفس كذلك والدال للطبيعة
كذلك ثم الهاء للباري باعتبار اضافتها الى ما تحتها وهي مرتبة الالوهية والواو للعقل
كذلك والزاي للنفس كذلك والحاء للطبيعة كذلك ثم الطاء للهيولى لانها في اخر المراتب
وليس لها الا جهة واحدة وبالجملة فالهاء انما يدل بها على مرتبة الالوهية فاصل
كلمة الله ها فاشبع فصار هو ومنه شهد الله انه لا اله الا هو ثم ادخل عليه لام الاختصاص
ومنه له الخلق والامر ثم الحق اللام الثانية فصار لله ومنه لله ما في السموات وما في الارض
ثم ادخل الالف فصار الله وههنا اسرار لا تحصى طوبى لمن فاز بها وفيما ذكر كفاية
لمن هو اهلها **المقام الثاني** في اطلاق لفظة الجلالة وهو من مطارح الافكار ومطامح
الانظار فالاكثرون ذهبوا الى انه علم واستدلوا على ذلك بوجوه الاول انه يوصف
ولا يوصف به وجعلوه في قوله سبحانه الى صراط العزيز الحميد الله عطف بيان لا نعتا
واجيب عنه بان ذلك لا يستلزم العلمية ولا ينفي كونه اسم جنس وبان الصفات الغالبة
تعامل معاملة الاعلام في كثير من الاحكام وبانه منقوض بلفظة هو اذ هو اسم من اسمائه
سبحانه يوصف ولا يوصف به الثاني ان العرب لم يترك شيئا من الاشياء التي يحتاجه

الى المحاورات

الى المحاورات الى التعبير عنها الا وضعت له اسماء فكيف يترك موجد الاشياء وخالقها
من دون اسم ويرد عليه ما ورد على الاول اولا الثالث انه سبحانه يوصف بصفات
خاصة عظم شانه فلا بد له من اسم مختص به تجري تلك الصفات او الموصوف
اخص او مساو ويرد عليه ما ورد على الاول ثانيا الرابع انه لو كان وصفا
كما يقال من انه موضوع لمفهوم واجب الوجود المنحصر في فرد لم يكن قول لا اله الا الله
مفيدا للتوحيد ونصا فيه مثل لا اله الا الرحمن اذ يكون ح مفيدا لانحصار
الاله في هذا المفهوم الكلي ويمكن ان يكون قائله معتقدا ان لذلك المفهوم
افرادا كثيرة واجيب عن هذا الاستدلال بالمعارضة بان لو كان علما للفرد
معين من ذلك المفهوم لم يكن قل هو الله احد مفيدا للتوحيد لجواز ان يكون
لذلك المفهوم فردان او اكثر في نفس الامر ويكون لفظة الجلالة علما لاحدهما مع
انهم جعلوا السورة المباركة من الدلائل السمعية على التوحيد وقيل في دفعها
بان اول هذه السورة انما هو دليل على الاحدية الذاتية التي هي عدم قبول
القسمة بانحائها واما الواحدية بمعنى نفي الشريك فيستفاد من اخر السورة اعني
قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد حيث نفي الشريك باقسامه اقول
ويمكن دفع الاستدلال بان القائل بالوصفية يقول بانها قد غلبت في هذا
الفرد المعين اي المعبود بالحق بحيث لا يصح استعمال اللفظة في غير ذلك الفرد
فحكمها حكم العلمية في عدم تجويز صدق اللفظ على اخر فيكون الكلمة ايضا نصا
صريحا في التوحيد على تقدير الوصفية الغالبة فتبصر واما المانعون من العلمية
فقالوا ان لفظ الجلالة في الاصل وصف لكن لما لم يطلق على غيره اصلا لا في الجاهلية
ولا في الاسلام وصار له كالعلم اجري مجراه وليس علما في الحقيقة واستدلوا
على مطلوبهم بوجوه الاول انه مشتق اذ ليس معنى الاشتقاق الا كون احد اللفظين
مشاركا للاخر في المعنى والتركيب وذلك حاصل بينه وبين المعاني التي ذكرنا
وايضا روى صاحب الكافي ره باسناده عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبد الله ع

عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقال عليه السلام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها
الى آخر الحديث وهذا صريح في انه مشتق وذلك ينفي العلمية الثاني وهو مما سنح
بالبال وخاصله ان في كثير من الاخبار المروية عن الائمة الاطهار فسرت الجلالة
الشريفة بالمعبود وغيره من المعاني الوصفية فقد روت في المقام الاول وفيها ما في
التوحيد الصدوق رضي الله عنه في حديث وهب عن الباقر نقلا عن جده
امير المؤمنين عليهما السلام حيث قال قال امير المؤمنين عليه السلام الله معناه المعبود الذي يأله
فيه الخلق ويؤله اليه الخلق والله هو المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام
والخطرات ثم قال الباقر عليه السلام والله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته
والاحاطة بكيفيته ثم قال عليه السلام بعد ذلك فمعنى قوله الله احد الاله المعبود الذي يأله الخلق
عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته الحديث وبالجملة يظهر للمتتبع لاحاديثهم
عليهم السلام انهم كلما فسروا اللفظة الشريفة فسروها بالمعنى الوصفي الغالب في الفرد
الخاص فتدبر الثالث انه لو كان علما لما افاد ظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات
معنى صحيحا لاشعاره بالمكانية تعالى الله عن ذلك بخلاف ما لو كان وصفا بمعنى
المعبود بالحق ويؤيد ذلك بان المفاد من هذه الاية هو الذي في قوله عز وجل
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلا شك ان في هذه الاية يراد الوصفية
فكذا في الاولى والفرق مكابرة واعترض عليه بان الاسم قد يلاحظ فيه معنى يصح
به تعلق الظرف كما يلاحظ في حاتم معنى الكرم وفي الاسد معنى الاقدام فيلاحظ
هنا اتصاف المعبود بالحق لاشتهاره سبحانه بذلك في ضمن هذا الاسم المقدس واجيب
عنه بان ملاحظة المعنى في امثال الحاتم والاسد ليس الا لاشتهارهما بذلك واما
في اللفظة المقدسة فلكل وافق اشتقاقه اي المعبود كما انتم معترفون به فعليكم
ان تثبتوا ان ذلك بدليل الاشتهار لا الاشتقاق ودون هذا خرط القتاد فتدبر
الرابع ان العلم هو ما وضع للذات مع جميع مشخصاتها وذاته سبحانه من حيث هي
من دون اعتبار امر وصفي او غيره غير معقولة لاحد فلا يمكن ان يدل عليها

بلفظ واحد

باللفظ واورد عليه اما اولا بان اقصى ما يلزم منه هو عدم تمكن البشر من وضع العلم له
سبحانه لا ما هو المدعى من انه ليس له سبحانه علم وقد صح ان اسمائه توقيفية فيجوز ان يضع
هو لذاته المقدسة علما واجيب عنه بان وضع العلم لخصوصية الذات المقدسة
لا يليق بالحكمة لجريانه مجرى العبث اذ الغرض من الوضع هو التفهيم والتفاهم لكن الكلام له
بالعلم على الذات الاحدية بحيث يفهم منه المعنى العلمي غير ممكن واحضار الحق في ذهن
السامع عند اطلاق العلم مما لا سبيل اليه فيما نحن فيه فانا معاشر البشر لا يخطر ببالنا
لنا عند سماع العلم نفس الموضوع له اعني الذات المقدسة اصلا لتقدسها عن التلوث
بالحضور في مدرك من المدارك بل الملائكة مشاركون لنا في هذا القصور ففي
الحديث ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملأ الاعلى يطلبونه
كما تطلبونه انتم واما ثانيا فان عدم تمكن البشر من وضع العلم للذات المقدسة محل كلام
اذ يكفي في وضعه تعقل المسمى بوجه مما امتاز عما عداه وهذا ممكن في حقه تعالى و
الجواب عنها اما ان تدرك بمفهوم ما كلية منحصرة في فرد فيكون اللفظ موضوعا
في الحقيقة لمفهوم ذلك الكلي لا الجزئي حقيقي فلا يكون علما وان جعل المفهوم الكلي
آلة الوضع وجعل الموضوع له الخصوصية التي يصدق عليها هذا المفهوم كما في (موضع)
هو وهذا فلم يكن ايضا علما بل ينتظم في سلك المضمرات واسماء الاشارات
اقول وايضا البرهان قائم على ان التصور بوجه في حقه تعالى ممتنع اذ في
المرتبة الاحدية لا اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف فافهم الخامس وهو من
الالهامات التي ظهرت لي محصله ان الله اسم للمرتبة اي مرتبة الالوهية المتأخرة
عن المرتبة الاحدية الذاتية اي الهوية البسيطة ولا ريب ان مرتبة الالوهية
هي مرتبة الذات مع جميع الصفات ولذلك كانت اللفظة الشريفة اسما جامعا
لحقايق جميع الاسماء واماما لائمة الاسماء كما يظهر من الآثار واجمعت على ذلك
ائمة اهل الاسرار فكيف يكون علما اذ لا يحيط به سبحانه شيء بل الكل هالك لديه
وانما هي اسماء تدل عليه فتبصر السادس وهو ايضا مما سنح بالبال ان العلم هو ما

وضع لشيء متشخص مخصوص وقد دل البراهين الناطقة على انه لا خصوصية ولا جهة
ولا حيثية له تعالى ولا يوصف هو سبحانه بالشخصية والجزئية والكلية اذ هي من عوارض
الماهية وهو منزه عنها تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **تكملة** فالحق هو
ان الله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالوهية المنعوت بنعوت الربوبية المقدس
عن الشريك في الوجود وسائر الصفات والافعال المتوحد بصفات الجمال والجلال المتفرد
بالوجود الحقيقي والبقاء السرمدي اذ كل ما سواه غير مستحق للوجود بذاته وانما استفاد
منه الوجود وسائر كمالاته وكل شيء هالك الا وجهه ولله در ذلك الاسم علما لذلك
المعنى يجري مجرى الاعلام ويعامل به معاملتها فاحتفظ بذلك فان هذا المقام
مزال الاقدام وقلما وجدت من العلماء من تفطن بهذا المرام وبسط هنا البسط
من الكلام والحمد لله **اشارات** وفي هذه اللفظة الشريفة اسرار ولطائف منها
ان الحرف الاول منها الالف وقد عرفت انها هي التي تدل بها على الذات الاحدية
الحقة واخرها الهاء التي يدل بها على مرتبة الالوهية اي الذات مع اضافتها
الى ما تحتها وهي مدلول لفظ الله ويصير الباقي بعد وضع الطرفين لا وفي ذلك اشارتان
احدهما انه سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن والثانية ان ليس في الوجود
الا ذاته وبهاية ذاته وكمالاته والباقي لا شيء محض كل شيء هالك الا وجهه
ومنها ان الحاصل من الطرفين على صورة اه وهو اسم من اسماء الله كما في الخبر ومنها
ان كلمة لا اله الا الله هي تفصيل ما اجمل في هذه اللفظة المقدسة اما بحسب اللفظ
فظاهر لان حروف الكلمة هي تكرار حروف اللفظة من غير زيادة واما بحسب المعنى فلان
الكلمة تدل على هذا المعنى ايضا ومنها ما روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه في توحيده
باسناده عن الصادق ع انه فسر لفظة الله بان الالف الاء الله على خلقه من النعيم بولايتهم
واللام الزام الله خلقه ولايتهم والهاء هوان لمن خالف محمدا وال محمد عليهم السلام
اقول وفي ذلك اشارة لطيفة الى انهم مظاهر اسم الله الاعظم فافهم **البحث الثاني** في
تحقيق معنى كلمة لا اله الا الله وفيه فصلان **الفصل الاول** اعلم ان ههنا سؤالا

مشهورا وهو

مشهورا وهو انه لا بد من تقدير خبر لا فان قدر الخبر لفظة الموجود او ما في معناه فلا يفيد عدم
امكان اله اخر وان قدر الممكن فلا يدل على وجود المستثنى وهو المعبود بالحق فلا يكون
نصا في التوحيد لكنها نص فيه على ما اطبقوا عليه واجاب القوم عن ذلك بوجوه **الاول**
انا نمنع احتياج لا الى الخبر بناء على ما نقل ابن حاجب عن بني تميم من انهم لا يثبتون خبرها
وهذا الجواب مردود بان بني تميم لم يذهبوا الى ذلك وقال الاندلسي لا ادري من اين نقله
ابن حاجب ولعله فهمه اذ بنو تميم يحذفونه وجوبا اذا كان جوابا عن سؤال او قامت
قرينة دالة عليه من المقال او الحال **الثاني** هب ان الخبر المقدر هو الموجود لكنا نمنع عدم
الافادة لضرورة امتناع واجب ممكن الوجود لذاته اما لانه اجتماع النقيضين
او لان كل ما يمكن للواجب يجب ان يكون بالفعل سيما الوجود الذي هو مناط
الوجوب وذلك لانك قد دريت ان الله اسم للموجود الحق الواجب وجوده
باتفاق من المقرين والمنكرين فاندفع البحث بانه من اين ثبت وجوب الوجود وليست
الكلمة تدل عليه واعترض المحقق الدواني بان المقدمة القائلة بان المعبود بالحق
هو الواجب وجوده ممنوعة والسند ان الكفار يمنعونها فانهم يعبدون الاصنام
وسيلة الى الواجب بالذات فيكون الاصنام عندهم معبودة بالحق والجواب ان
عبادتها ان كانت للوسيلة والتقرب على ما اعترفوا به وصرح به القران في قوله تعالى
حكاية عنهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكان المعبود بالحق هو الواجب
بالذات حقيقة لا الاصنام وانما يكون الاصنام الة للعبادة وايضا العبادة هي غاية
الخضوع كما صرح به اكثر علماء العربية ولا ريب انها على تقدير التوسل والتقرب ليست
الا لله على انا لو سلمنا ذلك نقول عدم امكان اله اخر وان كان مما يجب ان يعتقد لكن
لا يجب ان يدل عليه الكلمة فمن الجائز ان يكون النفي فيها على معنى ان ليس في الوجود
الا الله وهذا القدر كاف في التنصيص واما عدم امكان غيره فانما يستنبط من البرهان
او يخرج من البيان **الثالث** سلمنا ان الخبر المحذوف هو الممكن ولا نسلم عدم الدلالة على
الوجود لان لفظة الله تدل عليه وذلك لما دريت ان الله اسم للموجود الحق الواجب

وجوده ولذلك صرح كثير من العلماء كالمعلم الثاني والشيخ الرئيس والغزالي بان لفظة
الله تدل على الوجود فقالوا لو اكتفى في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا الله هو لطفا لطيفا
والحق هذا يوجه قول الامام محمد بن علي الباقر ع في حديث وهب على ما في توحيد
الصدوق ره حيث قال ع فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله
انه لا اله الا هو **الرابع** ان الغرض من الحذف هو ذهاب الذهن الى كل مذهب فيلزم
نفي الامكان والوجود كليهما واعترض المحقق الدواني على ذلك بان في صورة الحذف
ينتقل الذهن اليهما على سبيل البدل فيتعين الواحد ويعود على كل تقدير
محذور وقد اجيب بان الذهن ينتقل الى ما هو اعم منهما على ما قيل في عموم المجاز
مثل ان يراد الوجود اعم من الفعل والامكان وغير ذلك **الخامس** وهو مما اجاب
به العلامة الدواني وحاصله ان الخبر المحذوف هو المستحق للعبادة والاله في الكلمة
هو المعبود المطلق والمعنى لا معبود مستحق للعبادة الا الله واعترض عليه اولا
بان تقدير الخبر بهذا الوجه غير موجه لا يساعده اللغة ولا نحو ولا قواعد علوم العربية كما لا
يخفى وثانيا بانه يلزم على هذا التقدير ان يكون القائل بوجود اله غير مستحق للعبادة
شريك للاله المستحق لها كما هو عند المجوس غير مشرك لعدم منافاته كلمة التوحيد
على ما قرره وفساد ذلك ظاهر وثالثا بانه من الجائز ان يكون بعض الموجودات مستحقا
للعبادة ولم يكن الها وعلى هذا التقدير لا يرتفع هذا الاحتمال واجاب هذا
العلامة عن الثالث بان هذه القضية اي قولنا لا اله الا الله سالبة والسالبة
يصدق بانتفاء الموضوع فيصدق نفي استحقاق الالوهية عن جميع الافراد الممكنة
الاتصاف بالالوهية غير الله اذ لا فرد للاله غير الله وذلك لان هذا الموجود المستحق
للعبادة الذي فرض عدم الهيته مما ان يكون الها فينتفي بما ذكرنا وهذا بناء على ان
لا تخالف بين الفارابي والشيخ الرئيس حيث اشتهر منهما ان الشيخ ذهب الى ان
اتصاف ذات الموضوع بالوصف العنواني انما هو بالفعل والفارابي قال هو بالامكان
فرجع القولين الى شيء واحد كما حققنا في سائر كتبنا هذا خلاصة قول ذلك المحقق

ورد هذا الجواب

ان هذا قول للسلم وليس الكلام الا فيه

ورد هذا الجواب بان قوله اذ لا فرد للاله الا الله اول المسئلة وليس الكلام الا فيه ويمكن
دفعه بان هذا المحقق لم يدع ان هذه الكلمة دليل على التوحيد بل قال هي نص
فيه وانما الدليل الخارجي يدل على ان لا فرد للاله الا الله كما هو مفاد الكلمة ثم قال
هذا العلامة ان قلت هذا الكلام مبني على متفاهم العرف لا على التدقيقات العقلية
اذ معنى لا ضارب في الدار انه لا ضارب بالفعل بحسب نفس الامر في الدار الا هو قلت
الان جئت بالحق لكنه نص في الايمان في شان من قال بوجود اله مستحق للعبادة
غير الله واعترض عليه بعض من له نسبة الى سيد المدققين بان فساد هذا اظهر من
ان يخفى فان الكلمة رافعة للشرك مطلقا ولهذا صار علما في التوحيد **المقالة الثانية**
اعلم انه قد يتوهم ان مدلول هذه الكلمة الشريفة غير مطابق للوجدان اذ مآله انه لا
معبود سوى الله وظاهر ان اكثر الكفرة يعبدون غير الله وهذا التوهم نقل نوع عن
العلامة الدواني لما قد دريت ان الخبر عنده هو المستحق للعبادة واما القوم
فاجابوا عن ذلك الوهم بان الاله كان في الاصل بمعنى المعبود مطلقا لكنه غلب
على المعبود بالحق فيكون معناه لا معبود بالحق سوى الله واعترض عليه بان الذي
غلب على المعبود بالحق هو الاله معرفا باللام لا مجردا عنه على ما يظهر من عبارة
صاحب الكشاف حيث قال والاله من اسماء الاجناس كالرجل والفرس ثم غلب على
المعبود بالحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وقال في حاشية الكشاف
اراد بقوله ثم غلب انه هكذا معرفا باللام غلب على المعبود بالحق ومن الافاضل
من تكلف في عبارة صاحب الكشاف بما لا طائل تحته ويكذبه الايات الواردة في
القران في غير موضع **تبصرة** اقول واما التحقيق الحقيق بالتصديق في المقامين
كليهما فيستدعي تمهيد مقدمات اولها انك قد عرفت ان الله اسم للوجود الحق
الواجب وجوده الصانع لجميع العالم وهذه التسمية مشهورة في الجاهلية والاسلام
وعند المخالف والموافق وثانيها ان العبادة ليست مطلق الخضوع بل هي غاية الخضوع
وكمال الاطاعة ونهاية المحبة كما قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وقالها

ان عبدة الاصنام والاشجار والروحانيين لا يعبدون هذه لانها خالقهم وصانعهم بل
يعبدونها لاجل التقرب والوسيلة الى رب الارباب ومسبب الاسباب وذلك لانه زعمهم
ان بعض هذه صور الهياكل الشريفة ومحل ظهور كمالات احدية وبعضها مؤثرات
في العالم السفلي باذن الله العلي فاذا تذلل احد للصنم للتقرب والتوسل الى غيره كان في
الحقيقة تذللا وخضوعا لذلك الغير لا للصنم غاية ما في الباب انهم كاذبون في هذا الزعم
والاعتقاد ضالون عن طريق الحق والسداد والى ما قلنا اشار سبحانه بقوله ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا عند الله وثانيهما ان جميع اهل الملل متفقون على وحدة المبدأ الاول
للعالم لكن اختلفوا في صفاته فبعضهم يصفون بما لا يليق بجنابه سبحانه وعلى هذا
ورد في الروايات لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله يعني بذلك ان القائل بالدهر من
الطبيعيين اراد بالدهر ما اراده اهل الحق من الله الا انه نفى العلم والاختيار عنه لكن
اعتقد وحدته ومبدائيته والى ذلك اشار في كثير من الروايات من بيان معنى
الواحد على ما في توحيد الصدوق منها ما روي باسناده عن ابي هاشم الجعفري
قال سألت ابا جعفر الثاني ما معنى الواحد قال الذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال
عز وجل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله انتهى وذلك لما نقل
الفخر الرازي في تفسيره الكبير من انه لم يذهب احد من اهل الملل ولا غيرهم الى ان خالق
السموات والارض يكون اثنين وما قال به احد نعم قد ذهبوا الى اثنوة خالق الخير والشر
كالمجوس واين ذلك من ذلك على ان اكثرهم ذهبوا الى ان اهرمن مخلوق يزدان وكذا
جميع اهل العالم متفقون على وجوب تعظيم مبدأ العالم والخضوع له واداء شكره
سبحانه ومحامده انه قد ثبت بالعقل والنقل ان عواقب الثناء راجعة الى الله وجميع
المحامد من اي حامد لاي محمود فهو لله وله الحمد في الاولى والاخرة ولا ريب
ان العبادة نوع من المحامد بل اعلاها وارفعها فهي له خاصة وذلك لان كل وجود
وكل كمال وجود فانما هو قطرة من بحر وجوده ورشحة من رشحات ظهوره وشهوده وجوده
وبعد تذكرة هذه المقدمات وتحقيقها نقول الخبر المحذوف هو الموجود والا له هو
المعبود مطلقا

المعبود مطلقا والمعنى لا معبود في الوجود الا الله الواحد القهار ولا عبادة لاحد في الظاهر
الا وهو يرجع الى الله العزيز الجبار وليس المعبود الا هو ولكن اكثر الناس لا يشعرون واما
ما عداه فهي اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان وليس عليها دليل
ولا برهان وعلى ما قلنا يندفع كلا النقيضين ويرتفع الخلاف من البين فاحتفظ
بذلك فان ذلك هو الحق المبين والحمد لله مباحث عقلية فيها اسرار الهية
الاول حقيقة الذكر هو نسيان ما سوى المذكور ومن جملة الذكر [illegible]
تلك الحقيقة نسيان ذلك النسيان قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت فاذا تحقق العبد
بذلك المقام استولى عليه المذكور حتى يكون هو الذاكر كما قيل لا يذكر الله
غير الله وههنا اسرار لا يحتملها الافهام الثاني كلمة لا اله الا الله تدل على نفي كل
معبود سوى الله كذلك تدل على سلب كل موجود غيره بل ذلك المعنى لازم للمعنى الاول
اذ كل ما اثبت له وجود او ذات ما مستأصلة او صفة حقيقية فقد صار هو معبودا له
والها سوى الله سبحانه وايضا كما تدل على انحصار المعبودية فيه عز شأنه كذلك تدل
على رجوع كل عبادة اليه اذ لا شيء غيره وقد دريت ذلك فيما سلف الثالث ومما ينبغي
ذكره هنا ما رواه ابن فهد الحلي في كتابه المسمى بعدة الداعي في فضيلة الذكر عن
النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤوسهم ويبكون لبكائهم
ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو
اعلم فيقولون يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقواما يسبحونك ويقدسونك
يخافون نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم
وامنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه لم يذكرك فيقول قد غفرت له بمجالسته
لهم فان الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم وفي الكتاب المذكور باسناده عن النبي ص
انه خرج على الصحابة فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله
فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد حيث ينزل العبد الله من نفسه واعلموا

ان خير اعمالكم عند مليككم وازكيها وارفعها فى درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس
ذكر الله تعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرنى الحديث تنوير العرفانى
انما اتفقت عصابة الاسلام واكثر اهل الملل على ان افضل الاذكار واشرفها وارفع الاوراد
واكملها كلمة لا اله الا الله التى من اقر بها لسانا دخل فى الملتين ومن صدق بها جنانا
كان من الموحدين ومن عمل بمقتضاها صار من المقربين ولهذا اختار المشايخ فى تلقين
المريدين هذه الكلمة ولها خاصية عجيبة فى تنوير القلب وتصفية الباطن وتكميل
للنفوس الانسانية وحصول التقرب الى الملكوت الاعلى والملائكة المقدسين و
مشاهدة الانوار وترتب غرايب الاثار والتخلص عن صفات الذميمة والتفاوت
عن الاخلاق الردية كما يعرفه اهل الذكر فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال بعض العرفاء بنية العبد يحكى مدينة جامعة واعضائه وجوارحه وقواه سكان
المدينة والعبد فى اقباله على الذكر كمؤذن صعد منارة على باب المدينة يتصل اسماع
اهل المدينة بالذكر فهكذا الذاكر المحقق يقصد بالذكر ايقاظ قلبه وجميع اجزائه
وابعاضه فيذكر بلسانه ويعى بقلبه ويتفرع على جوارحه فيكون منارة الذاكر للسان وصداه
فى قبة القالب يتحضر بالذكر سكان مدينة النفس ويتجمع بعساكر الفهم والحس
يقول ببعضه ويتجمع بكله الى ان ينتقل الكلمة من اللسان الى القلب ليتنور بها
ويتفطن بمجد وبى الاحوال ثم ينعكس نور القلب على القالب فيتزين بمحاسن
الاعمال انتهى وقال الشيخ محى الدين الاعرابى رح لا يعلم قدر هذه النشأة
الانسانية الا من ذكر الله الذكر المطلوب فانه تعالى جليس من ذكره والجليس مشهود
الذاكر ومتى لم يشاهد الذاكر الحق الذى هو جليسه فليس بذاكر فان ذكر الله سار
فى جميع العبد لا من ذكره بلسانه خاصة فان الحق لا يكون فى هذا الوقت الا جليس
اللسان خاصة فيراه اللسان من حيث لا يراه الانسان بما هو راء فافهم هذا السر
فى ذكر الغافلين انتهى كلامه قيل السر لها مورد يفهمه انما يستفاد من تحقيق كون
الموجودات عرفاء شاعرين بالله مسبحين له بهم ذاكرين له وانه ما من شئ الا وله

لسان ملكوتى

لسان ملكوتى يذكر الله ويسبحه كما قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم وقال رضى الله عنه فى باب الاربعين وخمسمائة من الفتوحات لما كان رسول الله صلى
يذكر الله على كل احيانه والله جليس من يذكره فلم يزل رسول الله صـ جليس الحق فانما يخرج اليهم
من عند ربه اما مبشرا او مرضيا بخبر ولهذا قال تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا
لهم ومن صبر نفسه على ما من شرع الله على لسان الرسول فان الله لا بد وان يخرج اليه الرسول
فى مبشرة يراها او فى كشف بما يكون له عند الله من الخير انتهى كلامه الشريف اشارة قال
بعض اهل السلوك ان اسرع اذكار اللسان امضاء الى مشاهدة الانوار كلمة لا اله الا الله عز
وجل ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اشارة الى كلمة لا اله الا الله قال ورايت هذه الكلمة
على صورة شجرة نابتة من الارض الى السماء واغصانها الوان مختلفة عجيبة وعلى كل غصن
انواع الطيور والوان الجوارى والغلمان لا يوصف جمالهم وحسنهم كلهم يقولون بنغم حسن
لا اله الا الله وكانت فى كل لحظة يخرج من هذه الشجرة مثل تلك الاغصان ومثل تلك الاشجار
ويصعد الى السموات ثم يخرج مكانها اغصان اخر كذلك ويرتقى الى السموات وكان ذلك فى
بدو ابتداء امرى حين بدأت بذكر هذه الكلمة ثمرة تلك الشجرة هى هكذا او على حالها الى سنين
واعلم انها هداية فيها دراية قيل المراد من الذكر المطلوب من العبد فى اصطلاح السلاك
ان يذكر اسم الله باللسان ويكون حاضرا بقلبه وجميع قواه الادراكية بحيث يكون العبد بكليته كونه
انسانا وعبدا متوجها الى بارئه فتنتفى الخواطر وينقطع احاديث النفس عنه ثم اذا داوم
عليه بهذا الوجه من الشرايط من تخلية البيت عن الحطام وتنقية الجوف عن الحرام
بل عن الطعام وتنظيف الثوب والبدن عن الادناس وتنزيه العقل والسر عن الوسوسة
والتوجه الى المبدأ الاعلى بالمنطق والقياس فينتقل الذكر من اللسان الى القلب فلا يزال يذكر
يردد هذه الكلمة على لسانه مواطاة القلب حتى تصير الكلمة متاصلة فى القلب مزيلة
لحديث النفس بنوب معناها فى القلب عن كل حديث النفس فاذا استولت الكلمة
وتجوهرت فى القلب تتذكر القلب وان سكت اللسان وبجوهرها يسكن نور اليقين
فى قلب السالك حتى يتجلى له الحق من وراء استار غيوبه فيتنور باطن العبد بحكم واشرقت

الارض بنور ربها وهذا هو التجلي الافعالي في عرف الطائفة ثم لا يزال هكذا حتى يخرج
عند الحجب متدرجا الى ان يترقى الى التجليات الصفاتية والاسمائية ثم الذاتية فيفنى العبد
في الحق نفسه بما يليق بجماله وجلاله فيكون الحق ذاكرا ومذكورا بلسان العبد ولسان العبد
ح كشجرة الايمن كما نقل عن الامام الهمام قدوة الانام جعفر الصادق عليه وعلى
آبائه الصلوة والسلام انه قال حين سئل عن صيرورته مغشيا عليه عند تلاوة القرآن
ما زلت اكرر هذه الاية حتى سمعتها من المتكلم بها وقال الشيخ السهروردي صاحب العوارف
والمعارف كان لسان الامام في ذلك الوقت كشجرة موسى في الطور حين نودي منها انى
انا الله **سر الحمد** قال بعض الاعلام في بيان سريان الذكر في جميع الموجودات ولنذكر
ذلك على الطريقين اعنى الحكمة النظرية والحكمة المتعالية اما الاولى فلانه كل
ممكن على وجود مبدعه دلالة عقلية واضحة وحقيقة التهليل والتسبيح هي الشهادة
على وحدة الصانع وتنزيهه عن النقايص واظهارها والدلالة عليها سواء كانت
بالالفاظ او بالذوات فكل موجود بمنزلة كلام صادر عنه تعالى دال على توحيده
وتمجيده كما اشير اليه بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده بل كل موجود من الموجودات ذكر
وتسبيح له تعالى يفهم منه وحدانيته وعلمه وساير صفاته وتقدسه عن صفات النقص
وعلى المراتب في الشهادة والدلالة عليه ذاته بذاته كيف وهو الشاهد الدال على كل
موجود اذ العلم بذي السبب لا يحصل الا من جهة العلم بسببه كما في قوله تعالى وهو على
كل شيء شهيد فشهادة كل مفهوم وموجود عليه تعالى يتوقف على شهادته على
ذلك الشيء وكل شهادة وثناء على ذاته يرجع الى شهادته وثنائه بذاته على ذاته
فسبحان من لم يكن عليه ثناء سوى نفسه وانه يرجع عواقب الثناء فهو المبدأ والغاية
في ذلك وهو المثني والمثنى عليه وحقيقة الثناء في كل ثناء واجعل ذلك مقياسا
في تحقيق كل صفة كمالية واما الطريقة الثانية فقد قالوا ان حقيقة الذكر عبارة
عن تجليه تعالى لذاته بذاته اظهارا للصفات الكمالية ووصفا لذاته بالنعوت
الجمالية والجلالية في مقامي جمع وتفصيل كما يشهد لذاته بذاته في قوله شهد الله

انه لا اله

انه لا اله الا هو فهذه الحقيقة لها مراتب اعلاها واولها في مقام الجمع من ذكر الحق
نفسه باسمه المتكلم بالحمد والثناء على نفسه وهو يرجع الى علمه بذاته الذي هو مرتبة الواحدية
الالهية وثانيها ذكر الملائكة المقربين وهو تحميد الارواح القدسيين وتسبيح الكروبيين
وهو يرجع الى القضاء بالصفات الكمالية والنعوت الجمالية والجلالية بالتفصيل وثالثها
ذكر الملائكة السماوية والنفوس الناطقة وهو يرجع الى ظهوره بالافعال ورابعها
ذكر الملائكة الارضية والنفوس المنطبعة مع طبقاتها وخامسها ذكر الابدان وقواها
من الاعضاء والابعاض وكل ذاكر لربه بلسان مختص به بل كل واحد لسان الذكر الحق
كما قال صاحب الفصوص بقوله فالكل السنة الحق ناطقة بالثناء عليه بل السنة
كل واحد ذكر لربه فالعالم من جهة الوحدة تسبيح وذكر مفرد يليق بوصف كمال الذات
جماله **تحقيق كشفي** ان اثبات الشعور والادراك لجميع الموجودات حتى الجماد والنبات
على ما يلزم من القرآن والاخبار فما دلت عليه المباحث البرهانية وشهدت عليه
علوم الذوقية وهو مذهب كثير من المحققين كصاحب الاشراق والمحقق الطوسي
والعلامة الرازي وصاحب المحاكمات وابن كمونة وجم غفير من المكاشفين منهم
الشيخ العارف والمحقق الكاشف محيي الدين الاعرابي قال في اخر الباب الثاني
عشر من الفتوحات ان المسمى بالجماد والنبات لهم ارواح لطيف عن ادراك غير
اهل الكشف اياها في العادة فلا يحس بها مثل ما يحسها من الحيوان فالكل عند اهل
الكشف حيوان ناطق بل حي ناطق غير ان هذا المزاج الخاص يسمى انسانا لا غير ونحن
زدنا مع الايمان بالاخبار الكشف فقد سمعنا الاحجار بذكر الله رؤية عين بلسان نسمعه
اذ اننا ونخاطبنا مخاطبة العارفين بجلال الله مما ليس يدركه كل انسان وقال في موضع
اخر وليس هذا التسبيح بلسان الحال كما يقوله اهل النظر ممن لا كشف له وقال ايضا
في الباب الثامن والسبعين والمائة بهذه العبارة خلق الله الخلق بسجية فطرهم
بالتسبيح له والثناء عليه والسجود له فيقال الم تر ان الله يسبح له من في السموات والطير
صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وقال ايضا الم تر ان الله يسجد له من في السموات

ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس خاطب
بهاتيه الذي اشهده ذلك ماراه فقال الم تر ولم يقل الم تروا فانا مارايناه فهو لنا ايمان
ولمحمد عيان فاشهده سجود كل شيء وتواضعه لله وكل من اشهده الله ذلك واراه دخل
تحت هذه الخطاب وهذا تسبيح فطري وسجود ذاتي عن تجلي تجلى لهم فاحبوه وانبعثوا
الى الثناء عليه من غير تكليف بل من اقتضاء ذاتي وهذه هي العبادة الذاتية التي
اقام هم الله فيها بحكم الاستحقاق الذي يستحقه وقال تعالى في اهل الكشف وعامة
الانس وكل عاقل الم تروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين وعن
الشمائل سجدا لله وهم داخرون واخبرهم ان ذلك بالتفيؤ يمينا وشمالا سجود لله
وعبودية وصغار وذلة لجلاله سبحانه فقال سجدا لله وهم داخرون فوضعهم
بعضهم ثم انفسهم حين سجدوا لله داخرين ثم اخبر فقال متمما ولله يسجد ما في
السموات وما في الارض من دابة اي من يدب عليها ثم قال وهم يعني اهل السموات
والملائكة يعني التي ليست في السماء ولا في الارض لا يستكبرون عن عبادته ثم ربهم ثم
وصفهم بالخوف ليعلمنا انهم عالمون بمن سجدوا له ثم وصف المامورين منهم انهم يفعلون
ما يؤمرون ثم قال في الذين هم عند ربهم يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون
اي لا يملون ولا يفترون كل ذلك دل على ان العالم كله في مقام الشهود والعبادة
الا كل مخلوق له قوة الفكر وليس الا النفوس الناطقة الانسانية والحيوانية خاصة من
حيث اعيان انفسهم لا من حيث هياكلهم كسائر العالم في التسبيح والسجود كاعضاء
البدن كلها مسبحة ناطقة الا تراها تشهد على النفوس المسخرة لها يوم القيمة من الجلود
والايدي والارجل والالسنة والسمع والبصر وجميع القوى فالحكم لله العلي الكبير حكمة
ذوقية كان ظاهر الانسان يثني على نفسه الناطقة المربية له ومدبرته ويسبحها
ويحمدها بلسان صورته وقواه الجسمانية والروحانية وذلك بامداد من النفس وفيض منها
عليها لانها مبدا وجود البدن وقواه البدنية والمشاعر الجسمانية والروحانية المسخرة التي
هي جنودها باذن ربها كذلك للتظاهر العالم من الافلاك والعناصر والمركبات

كالانسان والحيوان

كالانسان والحيوان والنبات والجماد وغيرها تثني بالسنتهم والسنة قواهم الروحانية والجسمانية
على معنى مظهرهم ومبداهم الذي هو الحي القيوم بذاته ويسبحه كل مجده ويتنزهه عن النقائص
اللازمة للامكان لكن لا يفقه ذلك التسبيح والتنزيه الا من نور باطنه بنور الايمان اولا ثم الايقان
ثانيا ثم العيان ثالثا ثم يوجدان نفسه سارا في عين كل مرتبة ظاهرا متصفا في كل موجود
حالا لا علما وشهودا فقط بواسطة اتصاله اتصالا روحانيا ملكوتيا بنور الحق المشرق
على كل مرتبة من مراتب الموجودات فيدرك تسبيح الموجودات بفناء النور ويسمعه كما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماعه وسماع اصحابه تسبيح الحصى في كفه المقدسة وكما روي
عن ابن مسعود انه قال كنا نسمع تسبيح الحجر وهو يؤكل وروي عن امير المؤمنين ع انه قال كنت
مع رسول الله صلعم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا حجر الا وهو يقول السلام
عليك يا رسول الله فالانسان الكامل وصاحب المقام الرابع يسبح لربه بلسان تلك الحقائق ويحمد
له في تلك المراتب فهو العبد التام لله يعبده في كل موطن ومقام بعبادة جميع العالم
ويحمده بحمدهم في مواطن العالم ومراتبه ومعابد عبادته ومنازل طاعته ومساجد صلواته
والى هذا يومي قوله ع جعلت لي الارض مسجدا اي ارض عالم الامكان واذا تحقق
بهذا المقام يخرج عن الزمان والمكان ويتصرف في جميع الاكوان تصرف النفوس في الابدان
ويظهر له في الحالة الواحدة جميع مراتب الارواح النورانية والنفوس القدسية والا
الاجسام الظلمانية ومن هذا القبيل معراج النبي ص ويستزيدك بيانا الاكثر هذه المقالات
فيما ياتي ان شاء الله العزيز ارشاد قد علمت ان افضل الاركان ولسانها كلمة لا اله الا الله وافضل
الاذكار الشريفة لا اله الا هو ولهذه الكلمة ايضا تاثير عظيم في تلطيف السر ولقد كنت انا
برهة من الزمان مشتغلا بذكر لا اله الا الله الى ان علمني ولي من اولياء الله قدس سره في مبشرة نومية
واشار الي بذكر لا اله الا هو ومن الاذكار المنقولة عن بعض اولياء الله قدس سره في تجلية السر
وتصفية الباطن يا الله يا هو ومنها يا هو يا من هو يا من لا هو الا هو يا ازلي يا ابدي يا دهر
يا ديهور يا من هو الحي الذي لا يموت ذكر ذلك بعض الاعلام وقال بعض الفضلاء ولقد
لقنني بعض المشايخ من الذكر يا هو يا من هو يا من لا هو الا هو قيل فلا قل فنا عن

سوى الله والثاني فناء عن الله والثالث فناء عن سوى الذات والرابع فناء عن الفناء عما سوى الذات
فانت بالخيار اذا شرعت في الذكر وليت بالذكر المطلوب من العبد انكشف لك سر الذكر الذي اوصى
الحكماء الالهيون والمشايخ المكرمون بالوصول اليه وجعلوه مقصود حركة السلاك وسيرهم
الى الله **الحديث الثاني** في الكتاب المذكور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الله غاية من غياه والمغيى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية
فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه والعظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه
وهو التوحيد الخالص **شرح** ما لعله يحتاج الى البيان الله غاية من غياه اي ذلك الاسم
الذي هو لفظة الله الجامع لجميع الاسماء والاسم يصدق على المكتوب سواء علقته
الايدي السافلة او العالية وعلى الملفوظ سواء عبرته الالسن القالية او الحالية وعلى
المفهوم والمعقول اي المعنى الذي يحصل في المدارك سواء المدارك الانسانية او النفوس
الشريفة والعقول القدسية والغاية ما يقصده الشيء ويطلبه بحركة محدودة لان
المقصود متصور ولو بوجه ما والمتصور محدود والغيا على صيغة التفعيل والمعنى
راجع الى الموصول والبارز الى الغايب عن الحواس والعقول وهو الذات الاحدية وذلك
على طريق الاستخدام ومعنى غياه جعله ذا غاية اي اسم الله غاية لمن جعل الذات
الاحدية غاية ووضع لها احد الا ان لها سبحانه غاية تعالى عن ذلك والمغيى بضم
الغاية المعنى على صيغة المفعول من التفعيل بمعنى ذي الغاية وهو الذات الاحدية هو
والمراد بالغاية الاسم لانه غاية من وضع الله تعالى غاية وجملة توحد بالربوبية وما
بعده وردت للتنزيه لنفي عين الغاية والمسمى عين الاسم فالذاكر الله غير الله المراد
بالذاكر هو الاسم لانه يذكر الذات اي يظهرها ويبوح بها كما ان الذاكر منا يظهر مذكوره
او لانه وسيلة لذكر الذات تنزيلا للالة منزلة الفاعل كما يقال هذا السيف قتل ذلك الرجل
ويدل على ذلك قول ابي جعفر الثاني في حديث ابي هاشم الجعفري المذكور في ذلك
الكتاب في باب الاسماء حيث قال عليه السلام كان الله ولا خلق ثم خلقها يعني الاسماء وسيلة

وكل شيء وقع
اسم مخلوق لا
العزة لله

بينه وبين خلقه الى ان قال وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور هو الله تم الحديث
بتمامه والذاكر مضاف الى الله اضافة الصفة الى موصوفها والمراد بالله هي الذات
الاحدية وكذا اما اضيف اليه غيره ووجه ذلك ان لفظة الله لما كانت بمنزلة العلم للذات
التي لها الاسماء الحسنى والصفات العليا فيصح ان يراد تارة به الذات البسيطة الاحدية
من دون تسمي بالاسماء واتصاف بالصفات وان يراد تارة به الاسم فتدبر وحاصل
قوله عليه السلام فالذاكر الله غير الله هو ان اسم الله غير الله وقوله بعد ذلك والله غير اسمائه قرينة
للجملة الاولى فالفقرتان متقابلتان وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق
استدلال اخر على ان الاسم والصفة غير المسمى والموصوف بيان ذلك مطابقا لما
انه لما ثبت بالبراهين العقلية ان الله تعالى شيء لا كالاشياء وليس شيئا من الاشياء
فكل ما وقع عليه لفظة شيء ويصدق على الاسماء والصفات انها اشياء فهي مخلوقة فاذن
الاسماء والصفات غير المسمى والموصوف اذ الاسماء والصفات مخلوقات والمسمى والموصوف غير
مخلوق بل هو صانع الاشياء الا ترى الى قوله العزة لله والعظمة لله هذا شروع في الاستدلال
الثالث على المغايرة الاولى فان العزة صفة له تعالى وكذلك العظمة وقد اضيفتا
اليه سبحانه بواسطة اللام والمضاف بالاضافة اللامية غير المضاف اليه قطعا فالصفة غير
الموصوف واعلم ان المراد بالاضافة هو المعنى الاعم لا المشهور المصطلح كما لا يخفى وقال ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى هذا تمام الاستدلال على المغايرة المذكورة لكنه مختص ببيان المغايرة الثانية عن
البيان البين **خلاصة المراد** انه ان غاية قصد القاصدين هو معرفة الاسماء معانيها وظاهرها
فلما كان من بين الاسماء لفظة الله هو الجامع لجميع الاسماء فنهاية مقصودهم هو معرفة
الالوهية اي الاسم الجامعية من حيث كون العالم مجموعه مظهرا لذلك الاسم الاعظم ولك
هنا تم ما قصدوه ووقفوا حيث ليس وراء عبادان قرية كما قال الشيخ القنوي ره لما كان
متعلق معرفة كل عارف والذي يمكن ادراك حكمه انما هو مرتبة الحق سبحانه اعني الالوهية
امر في كتابه العزيز نبيه فقال فاعلم انه لا اله الا الله منبها اياه لمن تبعه على ما يمكن معرفته

بين الصفة والموصوف
والمسمى وهذه الغير
المغايرة

[illegible]

القونوي ره

والظفر به انتهى لكن الغني اى الذات الاحدية التى جعل الاسم غاية وجعله غير ذلك الغاية
اى الاسم لان الغاية مصنوع عنه معقول له والله غير مصنوع ولا معقول له لانه وصف نفسه بغير
محدودية والمعقول محدود بالصم ولان الاسم لوكان عينه لكان غيره وهذا الهو غريب
لان العينية ينبئ عن الاثنينية والاثنينية العينية وبين اى شيء العينية فتفطن واذا
كان عينه فكان معبودًا معه والله قد توحد بالربوبية والاسم غير المسمى والمسمى غير الاسم
وايضا الاسماء يصدق عليها انها اشياء وكل ما وقع عليه اسم شيء سواه سبحانه فهو مخلوق
والاسماء مخلوقة فهي غير المسمى وايضا الاسماء والصفات مضافة اليه سبحانه بواسطة اللام كما
يقول العزة لله ولله الاسماء الحسنى والمضاف بالاضافة اللامية غير المضاف اليه فالاسماء
والصفات غير المسمى والموصوف والحمد لله تحقيق عرفاني هذا الحكم يشمل الصفات العينية
والثلاثة فكذا الوجود وغيره اما الصفات الزائدة فظاهر واما العينية فلانها اما معان
وجودية او سلبية فان كانت سلبية فهو المط ولا مشاحة فى اطلاق العينية عليها بمعنى
ان ليس هناك شيء سوى الذات البسيطة الاحدية واما ان كانت وجودية فتعود الحالة
بوضع ذلك لانها لو كانت مفهومًا وجودية فامتناع اتحاد الموجودين والمفهومين مما
يشهد به العقل الغير المشوب بالاوهام ويكذب ذلك الاتحاد تعقل كل واحد من هذين
المفهومين برأسه مع الغفلة عن الاخر كما لا يخفى وايضا الموصوف متقدم على الصفة لا محالة
لان وجود الشيء فى نفسه متقدم على وجوده لغيره او وجوده لغيره له كما ثبت فى ضابطة
الهليات فاذا تحقق التقدم فالعينية هذه من الكلام لا طائل تحته فبطل ما يقولون من ان
الصفات بحسب المفهوم وان كانت غير الذات الا انها بحسب الوجود ليست امرا وراء الذات
اى ان ذات الاحدية هى بعينها صفاته الذاتية ولعمري ان هذا القول انما نشأ من سوء
فهم القوم بالوجود والشيئية كما لا يخفى والا فالقول بكون هذا المفهوم غير ذلك المفهوم مع
كونهما متحدين فى الوجود متناقض كما هو غير خاف على المحصلين ونقول قولا كليا فى ابطال
هذه الاراء فاعلم ان القوم زعموا ان الوجود والعلم والحيوة امور مشتركة عرضية مقولة
بالتشكيك على افرادها من الوجود الواجب والعلم العيني والحيوة العينية ومن الوجودات

الممكنة وعلومها وحيوتها ويقولون ان الذى هو ذات البارى من افراد
تلك العرضيات مجهولات الكنه غير متناهية فى الشدة فنقول ان تلك الامور
الكلية العرضية ليست بواجبات الوجود كما اعترفوا مع ان بطلانه بديهي فهي
ممكنات مجعولات الحقايق فلما كانت عرضيات فعلتها اما امر مشترك ذاتي
لتلك الشركاء فيلزم ان يكون للبارى عز شانه جنس مشترك بينه وبين
سائر الاشياء فيتركب ذاته سبحانه ويلزم مفاسد اخرى كما لا يخفى واما ان
يكون امرا غير تلك الشركاء سببا لعروض تلك العرضيات فح انه يستلزم ان
يكون ذلك الغير ايضا موجودا ومتصفا بالحمل الوجودى عليه حتى يصير سببا وهذا
خلف يلزم ان يكون واجب الوجود معلولا لغيره فى وجوده وصفاته وهو محال او
اما ان تلك العرضيات من لوازم الاول تعالى وهذا يتصور على وجهين احدهما
ان يكون تلك الطبايع لوازم له تعالى فيلزم ان لا يتحقق فى غيره سبحانه
اذ لازم الشيء لا ينفك عنه ابدا مع انه يلزم ان يكون فاعلا وقابلا والثاني
ان يكون هو سبحانه علة لتلك العرضيات بمعنى ان بعض افرادها واجبات
له تعالى وبعض منها معلول له متحقق فى الاشياء ولعلهم فى كلامهم عليلون
الى ذلك ويلزم على هذا ان يكون هو فاعلا وقابلا ايضا ومفيضا
فيتحقق التركيب والاحتياج والقوة ولنذكر بعض مفاسد هذا الشق من
راسه اخرج حليلنا عن ان يكون بهانا كما لا يخفى فنقول انهم يقولون هذا
الوجود العام البديهي من الامور الاعتبارية وله افراد فى الخارج واحد
منها وجود الواجب ويقولون صدق العام على افراده عرضي ولذا لم
يعرف حقيقة الواجب تعالى فنقول ونختصر القول وان شئت بسط المقال
فعليك بمطالعة بعض مسوداتنا لتحقيق الحال فاولا انا قد ابطلنا كون الوجود
من الامور الاعتبارية بحيث ابطلنا الاعتباريات والقول بالوجود البديهي
وثانيا القول بان للوجود افرادا باطل لان الفرد هى الحقيقة الكلية مع قيد

والوجود ليس بكلي لان الكلية من عوارض الشيئية والوجود مقابلها مساوق اياها
وايضا يلزم تركب الوجود الخاص وقد ثبت بساطته مطلقا سلمنا لكن نقول ان الوجود عرضي
بالنسبة الى الموجودات الخاصة هذه من الكلام والآن فليكن اطلاق الوجود
على ذلك العام وعلى هذه الافراد من قبيل الاشتراك اللفظي وانتم لا تقولون
به لانها كانت عندكم حقايق براسها لا دخل لهذا العام في حقيقة شيء منها وايضا
اذا كانت هذه الافراد حقايق براسها فاي فائدة في صدق هذا العام عليها
واية ضرورة دعت الى ذلك مع ان القول بان الوجود الخاص الواجب عين الواجب
مع تسليمكم انه مجهول الكنه وان صدق العام عليه عرضي قول بالشيء من حيث
لا يشعر بالمدعى وتصديق بلا تصور طرفي الحكم فظهر انهم ما قدروا الله حق قدره
اذ وصفوه بما هو من صفات خلقهم وما اخذوه من انفسهم تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا اعتقاد فالحق المتبع المحقق بالبراهين ويؤيده اخبار الصادقين ويطابقه
كلمات ارباب الكشف واليقين وهو ان الوجود مشترك بين الواجب عز شانه و
الممكنات اشتراكا لفظيا واطلاقا اسميا وان الوجود العام البديهي من الامور
الخارجية ولا يصدق على الاول تعالى بوجه وانه ليس بكلي ولا جزئي ولا
واحد ولا كثير وليس له افراد لا ذاتية ولا عرضية بل انما يتكثر بتكثر المهيات
وان قاطبة صفات الله سبحانه راجعة الى السلوب بمعنى سلب مقابلها عنه تعالى
لا ان ههنا ذات وصفة كما يقول به المجوزون او ذات هي بعينها الصفة
كما يقول به المحققون كل ذلك بالبراهين القطعية وليس هنا محل ذكرها ومن
الاخبار من الائمة الاطهار عليهم السلام ما رواه ابو هاشم الجعفري في خطبة
الرضا ع حيث قال وكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من
صانعه ومن المعلوم ان تلك الصفات من الوجود والعلم والحيوة والقدرة ممكنات
في الخلق فيمتنع في الله سبحانه وليس لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون بعض افراد

تلك الصفات

تلك الصفات ممكنات وبعضها واجبا لانا نقول فينقلب الحقيقة على ان الكلام في السبب المحوج
مع انه لا يتحقق العينية ومنها ما روى عن الرضا ع ونقله الصدوق في توحيده قال
اول الديانة معرفته وكمال المعرفة توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها
غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالتثنية
الممتنع منها الازل فمن وصف الله تعالى فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده
فقد ابطل ازله قوله ع فمن وصف الله فقد حده اي جعله محدودا مخاطبا بالصفة
كما قال امير المؤمنين ع لم تحط به الصفات فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا وعن
الرضا ع في هذه الخطبة انه قال الحمد لله الملهم عباده الحمد ثم قال بعد كلام الممتنع
من الصفات ذاته ومنها ما في الكتاب المذكور من حديث الفتح بعد كلام له ع قال
فتح قلت جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد
والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما
التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة ومنها ما روي في الكتاب المذكور
عن ابي الحسن الرضا ع بعد كلام له قال ثم ان الله وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء
دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا
قادرا قائما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه
الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه القالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله
انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل
لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على
انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتكم الاسماء الطيبة
قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعنى وذلك كما
يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم
الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في
تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل

ذلك علی خلاف روحانية لانه لم يقع الاسامي علی معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان
ليس باسد ولا كلب فافهم رحمك الله ثم قال بعد كلام كما انا لم نسم علماء الخلق انما سموا
بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الی الجهل
وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنی
علی ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي
يسمع لا نقوی علی النظر به ولكنه اخبر انه لا يخفی عليه الاصوات ليس علی حد ما سمينا
نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنی وهكذا البصر لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء
ما لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم
بالسميع واختلف المعنی وهو قائم لا علی معنی انتصاب وقيام علی ساق في كبد كما
قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ ثم انه علیه السلام بسط القول في اكثر الاسماء
فقال في معنی اللطيف من الله انه لطيف عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة
من الخلق الصغير والقلة ثم قال فقد جمعنا الاسم واختلف المعنی وقال في معنی الخبير من
الله انه لا يعزب عنه ولا يفوته شيء والخلق الناس ما حصل له التجربة والاعتبار
واستخبر وتعلم ثم قال وقد جمعنا الاسم واختلف المعنی ثم قال وهكذا جميع الاسماء
وان كنا لم نسمها كلها فقد تكتفي بالاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك
في ارشادنا وتوفيقنا واقول العربي ان هذا الحديث قد جمع الاشتراك اللفظي وان
الصفات كلها راجعة الی السلوب كما سمعت بهذا البيان الشافي الذي صدر عن
معدن الحكمة والولاية ومنها ما روی ابو هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني
في حديث طويل انه عليه السلام قال الاسماء والصفات مخلوقات المعاني والمعنی بها هو الله ثم قال
بعد كلام فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز
وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه
الی غير ذلك من الاخبار والروايات التي يكاد تبلغ حد التواتر بالمعنی ومن كلام العلماء قال
الشيخ الصدوق في توحيده بهذه العبارة اذا وصفنا الله تبارك وتعالی بصفات

الذات فانما

الذات فانما ننفي عنه بكل صفة منها ضدها فمتی قلنا انه حي نفينا عنه ضد الحيوة وهو
الموت ومتی قلنا انه عليم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ثم ذكر سائر الصفات وذكر
لها معان سلبية ثم قال ولو لم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه انتهی فانظر الی
هذا العالم الذي اذعنه بالقبول جميع علماء الشيعة حيث خلص فكره عن
شبهات المتكلمين والعلماء الظاهرين قال ما هو مطابق البرهان واخبار ائمة اهل
الايمان والحمد لله ونقل شارح المواقف عن الكثير من علماء الحديث انه ذهب
الی اشتراك الوجود لفظا بين الواجب والممكنات وقال الشيخ العارف محي الدين
في مقدمة الكتاب المذكور كون الباري حيا عالما قادرا الی سائر الصفات
نسب واضافات لا اعيان زائدة لما يؤدي الی نعتها بالنقص اذ الكامل بالزائد
ناقص بالذات عن كماله وهو كامل لذاته فالزائد بالذات علی الذات محال
وبالنسبة والاضافات ليس بمحال ثم ابطل رضي الله عنه العينية علی ما يقولها بعضهم فقال
اما قول القائل لا هي هو ولا هي غيره فكلام في غاية البعد فانه قد دل صاحب هذا
المذهب علی اثبات الزائد وهو الغير الا انه انكر هذا لا غير ثم تحكم بان قال الغير
ان هما اللذان يجوز مفارقة احدهما الاخر مكانا وزمانا او وجودا وعدما ولكن
ليس هذا بحد للغير عند العلماء انتهی وقال ره في الفصوص اعلم ان الحق من
حيث اطلاقه لا يصح ان يحكم عليه بحكم او يعرف بوصف او يضاف اليه نسبة
ما لان كل ذلك يقتضي بالتعيين والتقييد انتهی وقال في الباب الثاني و
التسعين من الفتوحات واما احدية الذات فلا يعرف لها ماهية حتی يحكم عليها لانها
لا يشبه شيئا من العالم ولا يشبهها شيء فلا يتعرض العاقل في ذاته الا انه لا يجهل من عنده
ومع اتيان اخباره فانا نجهل نسبة ذلك الحكم اليه لجهلنا به بل نؤمن علی ما قاله
فان الدليل لا يقوم الا علی نفي التشبيه شرعا وعقلا انتهی اقول وهذا هو شهادة
الاقران للذي ورد في الاخبار ما لا نتجاوز عنه فتدبر وكفی فيما نحن بصدده ما
اطبقوا من ان الاول سبحانه مباين لما سواه بجميع الوجوه اذ القول بالمباينة من

جمع الوجوه والاشتراك المعنوي متناقض كما لا يخفى تذنيب وعما قلنا فتحقق ان
اطلاق الشيئية عليه ليس على سبيل اطلاق على الماهيات اذ الشيئية من عوارض الماهية
واذ لا ماهية له تعالى فلا يصدق عليه الشيئية وايضا الشيئية تساوق الوجود فلما
لم يجز صدق هذا الوجود العام عليه تعالى فكذلك لم يصح عليه صدق الشيئية
فهو سبحانه شيء لا كالاشياء وموجود لا كالموجودات وهذا معنى قوله ع وكل شيء وقع
عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق فاحتفظ بذلك قال الشيخ ره في الفتوحات
المكية بهذه العبارة السؤال الثاني والعشرون ما معنى قوله ص كان الله ولم يكن معه
شيء الجواب لا تصحبه الشيئية ولا تنطلق عليه وكذلك هو ولا شيء معه فانه وصف
ذاتي له سلب الشيئية وسلب معية الشيئية لكنه مع الاشياء وليست الاشياء معه
لان المعية تابعة للعلم انتهى كلامه الشريف ره ايقاظ قوله سبحانه قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى يدل على ان اسم الرحمن كاسم الله
جامع لجميع الاسماء ولهذا حرم استعماله في غيره كما حرم في اسم الله ذلك فضمير
له راجع الى ايا والسر في ذلك على ما سنح لي هو ان الرحمن يدل على صفة الرحمة
الواسعة كل شيء حتى انها تسع الغضب فغضبه سبحانه رحمة باعتبار كما
في القدسي سبقت رحمتي غضبي فيجمع الرحمة جميع الاسماء لذلك الاتساع الا ان
الفرق بينه وبين اسم الله هو ان اسم الله انما هو للمرتبة واسم الرحمن للتحقق والوجود
هكذا قيل فتدبر قال المولوي قدس سره في المثنوي بالفارسية ونعم ما قال ه
در بلاهم میچشم لذات او مات اویم مات اویم مات او ايماض قوله ع وهو
التوحيد الخالص اشارة الى توحيد الذات اراد ع ان نفي الاسم والرسم وسلب
النعت والصفة واستهلاك الكل عنده سبحانه واضمحلال الاثنينات لديه عز شانه
هو التوحيد الخالص عن شوب اثبات الغير وحمل الصفة اذ لا نعت في الحضرة
الاحدية ولا اسم ولا رسم بل هو هو لا غيره وفي الادعية يا هو يا من لا هو الا هو
والحمد لله حق حمده الحديث الثاني وباسناده عن هرون بن عبد الملك سئل

سئل ابو عبد الله ع عن التوحيد فقال هو عز وجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدود
ولا في شيء من صفة المخلوقين وله عز وجل نعوت وصفات فالصفات له واسماؤها
جارية على المخلوقين مثل السميع والبصير والرؤوف والرحيم واشباه ذلك والنعوت
نعوت الذات لا يليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه وحي لا موت فيه
وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربنا نوري الذات حي الذات عالم الذات
صمدي الذات ما العلة يحتاج الى البيان عن التوحيد اي عما يليق ان يعتقد في
الواحد الاول سبحانه وفي صفاته مثبت موجود يعني ثابت بمعنى انه ليس بباطل اي
ليس بمنفي ولا بمعدوم لان هيهنا ذات يعرض له الوجود وذات هي نفس الوجود العام
او الخاص كما يقوله المحجوبون ولذا اردفه بقوله لا مبطل وتحقيق ذلك قد سبق فيما مر
لا معدود تفسير للموجود كما ان قوله لا مبطل تفسير للمثبت والوجه في ذلك انه لما كان هذا
الوجود العام والوحدة متساويين بمعنى ان كل ما يتصف بالوجود فيتصف بالوحدة
لا محالة حتى ان الكثير واحد من جهة وكان اطلاق ع لفظ الموجود عليه سبحانه
فقال ع ولا معدود تنزيها له تعالى عن الاتصاف بهذا الوجود اي لا يدخل في العدد
اذ كل موجود فهو معدود لما ذكرنا من المساوقة وهذا دليل اخر على الاشتراك
اللفظي ولا في شيء من صفة المخلوقين اعلم ان صفات المخلوق صنفان صنف
منهما مختص به مشعر عن نقصه كالامكان والاحتياج والتركيب والجسمية
والكيفية والكمية وسائر الحالات التي من عوارض ذاته ولا تطلق هذه الصفات
على الله سبحانه ولا يصح عليه تعالى الاتصاف بها وصنف منهما صفة كمال كالعلم
والقدرة وغيرهما من الصفات الكمالية التي يستعمل فيه تعالى ايضا بالاشتراك
اللفظي او المعنوي على الاختلاف فالصفة المنفية في هذا الكلام هو الاول
من الصنفين لانها تنبئ عن العجز والاحتياج والامكان الممتنع عليه تعالى
وسيجيء بيان صنف الثاني في تحقيق النعوت والصفات فله عز وجل نعوت
وصفات قد عرفت ان في المرتبة الاحدية الذاتية لا اسم ولا رسم

ولا نعت ولا صفة بل اضمحلت فيه الكثيرات واستهلكت لديها الصفات فالنعوت
والصفات انما هي للمرتبة الالوهية المجتمعة لجميع الصفات الجامعة لرتبة المراتب و
الكمالات فتدبر واعلم انه كما كانت صفات الخالق صنفين تلك الكمالات الذاتية
له تعالى قسمين قسم منهما ما يشترك فيه الخلق اسما ولفظا على طريقة اهل الحق او
حقيقة ومعنى كما قاله المحجوبون وذلك كالسميع والعليم وغيرهما وقسم منها لا يصدق
على غيره سبحانه كالرحمن وانه نور بلا ظلام وسمى القسم الاول صفات والثاني
نعوتا فالصفات له الجمع المحلى باللام يفيد العموم اي جميع الصفات الكمالية ثابتة لله
عز وجل في اي موصوف كان وعلى اي شيء حمل وهذا هو القسم الاول من الكمالات
المسمى بالصفات قال الشيخ رضي الله عنه في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات
اعلم ان الاستحقاق لجميع الاسماء الواقعة في الكون الظاهر الحكم انما يستحقها
الحق تعالى والعبد متخلق بها وانه ليس للعبد سوى عينه ولو وقع عليه اسم من
الاسماء فانما وقع على الاعيان من كونها مظاهرها فما وقع اسم الا على وجود الحق
في الاعيان على اصلها لا استحقاقها فالوجود لله وما يوصف به من اي صفة كانت
انما المسمى بها انما هو مسمى الله فهو المسمى بكل اسم والموصوف بكل صفة والمنعوت
بكل نعت انتهى كلامه الشريف لا يقال هذا مناف لما اصلت من الاشتراك
اللفظي لانا نقول ما قلنا ان ذلك انما هو في المرتبة الاحدية الذاتية وهذا في المرتبة
الالوهية ولا يعرف ذلك الا الراسخون فتبصر واسمائها جارية على المخلوقين
يحتمل ان يكون الاسم هنا بمعناه اللغوي اي العلامة او مصطلح اهل النحو اي
الكلمة المستقلة فالمراد على التقديرين ان الفاظ تلك الصفات وعلاماتها ورسمها
جارية على المخلوقين بكونهم مظاهر لتلك الصفات تسمية المظهر باسم الظاهر
فيه والمحل باسم الحال فعلى هذا معنى قولك علم زيد وقدرته اي العلم الذي
تجلى في زيد والقدرة التي ظهرت فيه ويحتمل ان يكون بمعناه الاصطلاحي
اي ما دل على الذات المخصوصة بصفة معينة فالمراد هو انه بسبب ظهور تلك

الصفات في

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة

الحمد لله الذي جعل من شرح صدره للإسلام فهو على نور من ربه [illegible] لا هم [illegible] عنده [illegible]
[illegible] والصلاة على خير [illegible] الكتاب [illegible] المحكم وفصل [illegible]
وآله [illegible] بالحفظ [illegible] عليهم [illegible] فيقول العبد [illegible]
[illegible] في رسالة [illegible]
[illegible] من عالم الأحدية [illegible]
[illegible] المشهورين [illegible] ولم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المشرق الأول في العلم بالله وصفاته وأسمائه وآياته وفيه قواعد قاعدة
في تقسيم الوجود وإثبات [illegible] الوجود [illegible] حقيقة الوجود او غيرها [illegible] حقيقة الوجود
بما لا يشوبه شيء غير الوجود من عموم او خصوص او حد او نهاية او ماهية او نقص او عدم وهو المسمى
بواجب الوجود ونقول لو لم تكن حقيقة الوجود موجودة لم يكن شيء من الأشياء موجودا لكن اللازم
باطل بديهة فكذا الملزوم أما بيان الملزوم فلأن غير حقيقة الوجود [illegible] من الماهيات او وجود
خاص مشوب بعدم او قصور وكل [illegible] غير الوجود [illegible] الوجود [illegible]
نفسها مجردة عن الوجود [illegible] فإن ثبوت شيء لشيء فرع
ثبوت ذلك الشيء [illegible] الوجود [illegible] غير حقيقة الوجود [illegible] عدم او عدمي [illegible]
[illegible] مفتقر إليه [illegible] في موجوديته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا إله إلا هو [illegible]
[illegible]

٢٣٦

وحدته وحدة اعتبارية توجد لعدة من الاشياء وغيرها من الاشكال فان الوجهان وان اجتمعا في شيء واحد اولا ليتعلق
الفعالية كما مضا وبراه المتقدمات ولا غيره وذلك من الوحدات التي يسيكا ائتلف والتجانس والتشابه
والتطابق والتوافق فيتصف كل مستعمل منها فان التوزن والمناسبة والتلاقي وغير ذلك من
اقسام الوحدات الغير الحقيقية بل وحدته وحدة اخرى مجهولة الكنه كونه اعلى وحدة من
الوحدات كما ان وجوده اعلى الوجودات فلا ثاني له فكذا اعلى الوحدات في نفس حقيقة العلم الذي
يشهد به فتكون علما لكل شيء من جميع الوجوه وهكذا القول في جميع صفاته الكمالية
قاعدة كلما هو بسيط الحقيقة فهو واحد في كل الاشياء لا يعزبه شيء منها الا ما هو من باب
النقائص والاعدام والامكانات فانك اذا قلت ج ليس ب فحيثية كونه
ج ان كانت بعينها حيثية كونه ليس ب حتى يكون ج بعينه مصداقا لهذا السلب تقرر
ذاته فكان في ذاته امرا عدميا ولما لم يكن كذلك فيج حقيقته ليس ب لكن التالي باطل
فالمقدم كذلك فثبت ان موضوع الحيثية مركب الذات ولو بحسب الذهن من نفس جهتين يكون
ج ومن نفي ب فكل ما يسلب عنه شيء غيره من الاشياء المسلوبة عنها فعلم ان كل ما يسلب عنه امر
وجودي فهو غير بسيط الحقيقة فينعكس النقيض كل بسيط الحقيقة فغير مسلوب عنه امر وجودي فثبت
ان البسيط كل الموجودات من حيث الوجود والتمام لا من حيث النقائص والاعدام فهذا
ثبت علمه الموجودات على البسيط وحضورها عنده على وجه اعلى واتم لان العلم
عين الوجود بشرط ان لا يكون مخلوطا بالمادة فافهم يا حبيبي ولا تستعجل قاعدة كل واجب الوجود
واحد لا شريك له لانه تام الحقيقة كامل الذات غير متناه في القوة والشدة لان حقيقة
الوجود بلا حد ونهاية كما علمت اذ لو كان له حد لكان متخصصا بمرتبة من الوجود لكان محدودا
ومتخصصا بغير الوجود فكان محدودا فقاصرا عليه ومقصورا مخصوصا به وذلك كله من خواص الممكنات

٢٣٧

كان مستلزما وجودا
وجوب الا وقد مر سلفا ومنه يتبين ان هذا البرهان على توحيده فلا يمكن تعدده
لانه لو تعدد لكان المفروض واجبا مجردا الوجود ثانيا ليس من تمام حقيقته الوجود
وحيث تحقق الوجود لم يكن له ولا ماهية فالفيض عليه من حقيقة ناقصة عنه
او مكانية فكان زوجا كسائر الممكنات ولم يبق حقيقة الوجود الذي لا يشوبه عدم
فثبت ان لا ثاني له في الوجود ولا في الوجوب وهو رشح من كماله وكل خير
من لوامع نور جماله فهو كل الوجود وما سواه تابع له مفتقر اليه في نحو وجوده
ان اوثق الطرق واضعف الحجج على التوحيد طريقة بعض المتأخرين
وهو المنسوب الى المحقق الدواني من ان الوجود المشترك بين الموجودات معنى عاما كليا
حقيقة مجهولة الكنه ... الوجود الذي هو مبدأ الاشتقاق ... بذاته وهو حقيقة
ودونه غيره عبارة عن نسبة الى الغير ... ثم من جملة الحقيقة بذاته ...
ومعناه احد الامرين ... بذاته وما هو منتسب اليه ... الامر
ثم بالوجود ... وهو ... كان ... لذاته ...
وهو ان ذاته ... امر ... او ... لا محالة ان
هذا الباب ... حيث زعموا ان ... معنى الا الامر ...
المصدري المعدوم ... الى ... الوجود
او الوجود لفظ مشتق ... المشتق ...
من المجعولات ... واحد ... ان الامر
احدها ... الذات ... المجهول ... بحقيقة
... الامر ... ان الاشياء متعددة ... معقول ... بالذات ...

ومقابلتها والظاهر الوجود [illegible] بانه الوجه الحق الذي هو محض حقيقة الوجود والمنسوبة [illegible] الوجود
وهو الظاهر الموجودات وان [illegible] بحجاب نفسه المرئي لفرط ظهوره وقهره واستيلائه على المدارك [illegible]
صار محجوبا عن العقول والابصار [illegible] لعينها حجبته الظهوره وعلى هذا [illegible] مسئلة التوحيد
وبه ينفتح بابه لا بغيره [illegible] **قاعدة** صفاته تعالى عين ذاته لا كما يقوله الاشاعرة [illegible]
تعدد في الوجود والازم تعدد القدماء [illegible] ولا كما قالته المعتزلة من نفي مفهوماتها [illegible]
واثبات اثارها وجعل الذات نائبة منابها [illegible]
والتشبيه [illegible] في العلم الامة الوسط الذي لا يخفى [illegible]
المقصود **قاعدة** [illegible] علمه بجميع الاشياء بحقيقة واحدة [illegible] وحدته علم بكل شيء [illegible]
ولا كثرة [illegible] ذلك العلم علما به ولم يكن هو حقيقة العلم [illegible]
وجهلا بوجه وحقيقة الشيء بما هو حقيقة الشيء غير ممتزج بغيره [illegible] جميعه [illegible]
وقد مر [illegible] الوجه [illegible]
الاشياء وتحقق الحقائق [illegible] الحق بالاشياء بانفسها اذ [illegible]
مشتبه ومختفية بالوجود [illegible]
مع وحدته على كل شيء فذلك [illegible] وحدته عددية ولا انه واحد بالعدد
وقد يسمى انه ليس [illegible] واحد بالحقيقة وكذا سائر صفاته [illegible] حقيقة الحق
واحدا بالحقيقة [illegible] وحدات [illegible] وكالشخصية والنوعية
والاتصالية وما يجري مجراها وهذه من غوامض [illegible] فاعرفه [illegible] الخلائق الجسمانية
التي [illegible] الاشياء منها بمنزلة الاشباح والاظلال [illegible] الاشياء

عالمه بنفسه

كما عند نفسه [illegible] علمه بالممكنات [illegible] صور [illegible] ذاته [illegible] معلوم [illegible]
[illegible] المعلول
[illegible] الممكنات [illegible] ذوات الممكنات [illegible] الاول
[illegible] الممكنات [illegible] المعدومات
[illegible]
[illegible] ذوات [illegible]
[illegible] العلم الاجمالي [illegible]
اليه [illegible] في كتبنا المبسوطة ثم [illegible]
[illegible] الصور [illegible] المراة [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] حاضرة عنده تعالى حضورا علميا [illegible]
قائم [illegible] الوجود [illegible] محجوب [illegible] نفسه [illegible]
لوانه [illegible] ذاته [illegible] وحدته [illegible] كثرته [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] بالذات
[illegible] عنده صورته المقررة [illegible]
[illegible] الصور [illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] قول [illegible] الممكنات [illegible]

ولما كانت في حد ذاتها نفس جسمانية متغيرة لكنها بالاضافة الى ما فوقها من المبادي العالية
وعالم الملكوت معقولات ثابتة غير متغيرة وذلك لان لكل وجه من الشيء في نفسه لا يتبدل
بعروض الاضافة ولكن الشيء ما باعتباره من خصوصية وجهه وماديته الشيء وتجدد تماثيل صفة
خارجية عن ذات الشيء كما كان جوهرية الجوهر ووجهه اي من شيء واحد وكذا عرضية العرض
ووجهه فكما ان وجود واحد لا يكون جوهرا وعرضا باعتبارين كذلك لا يكون مجردا
وماديا باعتبارين نعم وقد يكون الصور المادية حاضرة عنده في الصور بالمفارقة
بالذات وبنسبتها اليها معلومة بالعرض لكنا [illegible] وقد مر لك عند الله
هو كما في المعلومة من الكتب ولنسبتها الى ما عند الله كنسبة الظلال الى الاصل **فائدة حكمية**
ان الكلام ليس كما قالته الاشاعرة صفة نفسية ومعاني قائمة بذاته تعالى وسموها الكلام النفسي لانه غير
معقول والا لكان [illegible] وليس [illegible] حق الامهات والحروف الدالة
على المعاني [illegible] والالفاظ [illegible] الكلام [illegible] قصد [illegible] قبل السمع
[illegible] او على وجه [illegible] فهو غير جائز
[illegible] حروف [illegible] عبارات [illegible] وكلمات تامات وانزال
لا ت كلمات واحدة [illegible] الفاظ وعبارات والكلام قرآن
[illegible] الكتاب لانه من عالم الخلق [illegible]
ولا تخط بيمينك [illegible] المطول والكلام من عالم الامر [illegible] العقول والصدور
لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك [illegible] بل هو آيات بينات
الذين اوتوا العلم وما يعقلها الا العالمون [illegible] كل واحد [illegible]

من عنده والكلام [illegible] عن [illegible] عالم البشرية والقرآن كان خلق النبي [illegible]
الكتاب والفرق بينهما كالفرق بين [illegible] ان [illegible] خلقه [illegible]
ثم قال [illegible] فادم [illegible] المكتوب بيدي [illegible] **شعر** [illegible] الكتاب
[illegible] النبي [illegible] وعيسى قوله [illegible] القائه الى مريم وروح
منه والمخلوق باليد [illegible] ليس كالمخلوق [illegible]
وذلك [illegible] **قاعدة مشرقية** المتكلم من قام به الكلام والكاتب من اوجد الكلام
[illegible] الكتاب [illegible] كتاب [illegible] كلام من وجه وكل كلام كتاب
اخر وكل متكلم كاتب بوجه وكل كاتب متكلم [illegible] وجه [illegible]
[illegible] الكلام في [illegible] في الواح [illegible] صوراته [illegible]
حروف [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] **قاعدة مشرقية**
[illegible] معقول الوجه [illegible] ادراكه [illegible] معقوله [illegible]
[illegible] مع [illegible] عند الله [illegible] صورة [illegible]
[illegible] وجه بنفسه [illegible] شيء واحد
[illegible] الصورة [illegible] الوجه [illegible] حسية
محسوسة [illegible] الارض [illegible] الخارج [illegible]
ليس [illegible] ادراك [illegible] ولا يعقل الا [illegible] صورة [illegible]

لما فلا اذا كان الامر كذلك فنقول تلك الصورة المحسوسة التي وجدتها النفس محسوسة لها الا من
وجوه وجوه اما بناء وجه الجوهر الحاس بما هي الحي لها وجود وجوهر الحاس وجه احدهما
وقد تلحقها اضافة الحاسية والمحسوسية كما لا اب والابن الذي ان ذاتا وجود كل منهما
غير عارض للاضافة وقد يعقل لا من حيث الابوة والبنوة لان ذلك ممتنع فيها
فيه لان الصورة المحسوسة مما يتصور لم يكن لها وجود لا يكون من حيث محسوسة هو العروض
اضافة لها لا الجوهر الحاس عارضة لحيثية كالانسان الذي ليس وجود ذاته بذاته
ابا وليس صار ابا بعروض حالة فيه بعرض لوجود ذاته بعد ذات الصور الحسية
محسوسة فاذا كانت نفس وجودها محسوسة الذات سواء وجدت في العالم جوهر حاس
سابق لها ام لا حتى انه لو فطع انتظام عن عدم المادة من ليس في العالم جوهر حاس
كانت هي في تلك الحالة محسوسة الذات فنقول ذاتها محسوسة لذاتها فنقول ذاتها
بذاتها حاسة او حساسة ومحسوسة فان احدهما غير ما هو مضاف لا ينفك عن الاخر في
الوجود ولا مرتبة من ذلك الوجود وعلى هذا القياس حكم الصورة المجردة والمعقول
في ذاتها عن التجرد والاضافة وقول بعض المتقدمين من الحكماء بان كلا من العاقل والمعقول
بذلك مشكل قرناه ومرجع على مذهبه ولكن فيه من الانكار بين العاقل والمعقول وهم الكثر
المتاخرين فلم يدرك غوره ولم يبلغ طوره ولم يصل الى ما ثبت والذي اقيم البرهان
على نفيه من الاتحاد بين اثنين هو ان يحصل امران موجودان بالفعل متعددان ثم صارا
موجودا واحدا وهذا محال لا شبهة في استحالته ولا سيرورة ذات واحدة بحيث
تستكمل وتقوى في ذاتها وتشتد في طورها الى ان تصير بذاتها مصداق امر لم يكن مصداقا

[illegible]

ان من قبيل وجودات صور الاشياء فوق عالم الحس المعتبرة وجوها ما وراء النفس الحسية العقلية
الا بصورة ذاتها عقلا فعلا للصور والعقل حسي لكن تكثرها بالعدد بعد اجله وجوده الاخرى
من جهة الوحدة العددية بتشخص الاشياء من نوع واحد بالعموم فان العقل الفعال مع كونه
فاعلا لهذه المحسوسات المتعلقة بالابدان في وجودها غاية عقلية متبرية عنها وصورة عقلية
لها محيطة بها وهذه المحسوسات كانها دقائق منشعبة عنه الى الابدان ثم راجعة اليه عند
استكمالها وتجردها وتحقق هذه المباحث يستدعى كلاما مبسوطا لا يسعه هذه الرسالة
وقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الاية وقال وقد ينبغي ان الاخبار
فاذ عوة بها الاية الحكم ان عالم الاسماء الالهية عالم عظيم الفسحة جدا فيه جميع الحقايق
متاصلة وهي مفاتيح الغيب ومناط علمه تعالى المفصل بجميع الاشياء لقوله تعالى وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو وما من شيء الا وله وجه في اسمائه تعالى الموجبة باعتبارها لوجود ذاته
على وجه اشرف واعلى الوجهين الوجه ذاته كما ان الماهية الكلية موجودة في وجود ذلك الكلي المحمول له
بحيث الوجه بالعرض الا ان الوجود للذات لا ماهية له لانه الحق المحض حقيقة الوجود بلا
ماهية لم يكن وجميعها غير موجودة وهذا من الحكم المضنونة بها على غير اهلها المحقق بدركها اهل
من اهل الكشف والعرفان وهذه الاسماء ليست الالفاظ والحروف المسموعة وهذه المسموعات
اللفظية هي اسماء الاسماء والمعول بتدابيرهم حققوا وقد اوضحنا ما يكشف فيه على ذلك
الكلمي على ترتيب الحكمة الرسمية المشتمل على مبادي ومو ضوعات ومسائل ومطالب وغيرها
ومطالب ودلالات الاقسام باسمائه العظام لا تحصى الجواهر الاعراض وعرضها اعراضها
تسعة من كم وكيف واين ووضع ومتى واضافة وجدة وفعل وانفعال الا لكل جنس

عقلية موجبة لوجود واحد واجب بذاته وهذا من عجائب اسرار الحكمة الالهية م ش ف فاعلمه [illegible]

فاما ان يكون بالطبع او بالقسر او بالتسخير او بالقصد او بالرضا او بالعناية او بالتجلي وما

سوى الثلث الاول باطل بالبرهان والثالث يجمع الامرين وهي للعالم فالقائل بالطبع هو الدهرية

والطبيعية وبالقسر بعض الدهرية وبالقصد بعض المتكلمين وبالقصد بمعنى [illegible] عند الاكثرين منهم والرضا عند الاشراقيين

وبالعناية عند المشائين وبالتجلي عند الصوفية والكل [illegible] هو [illegible] فاستنبط [illegible] م ش ف

وهم الذوق العالم بجميع ما فيه حادث زماني [illegible] مسبوق بالعدم الزماني [illegible] متجدد [illegible] الهوية [illegible]

والشخص من الاشخاص [illegible] او عنصر البسيط كان او مركبا جوهرا كان او عرضا له وجود سابق

عليه ووجود لاحق [illegible] بالحكمة كل جسم [illegible] متبدل الهوية [illegible] فهو متجدد

الهوية غير ثابت الوجود والشخص [illegible] عند الله [illegible]

منه قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب [illegible]

[illegible] كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه وقوله تعالى ان يشأ

يذهبكم ويأت بخلق جديد وقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض [illegible]

البرهان ما ماخوذ من اثبات تجدد الطبيعة التي هي صورة جوهرية سارية في الجسم [illegible]

وسكونه ومعنى جسم [illegible] الجوهر الصوري [illegible] جميع اجزائه [illegible]

ذاتي بالطبع او بالقوة مستقيم او مستقيم [illegible]

والسيلان بحسب جوهر ذاته وحركته الذاتية [illegible] جميع الحركات [illegible] الاعراض [illegible]

والوضعية والكمية والكيفية [illegible] بالقديم [illegible] الحركات العرضية

لا ان ذلك [illegible] هويتها التجدد والانقضاء والحدوث والانصرام ولا

[illegible] الا ان غير معلل لعلة غير علة الذات والاحباب [illegible]

الذات المتجددة ولا تجدد [illegible] مجعول [illegible] واثر [illegible] والجسمية [illegible]

والكلية الفلاسفة [illegible] باب الزمان هويته لذاتها متجددة متقضية [illegible] لكن القول الزمان

مقدار التجدد والتبدل فالحركة معناها تجدد الشيء وخروجه من القوة الى الفعل

وهي الحركة بمعنى مصدري [illegible] لانها نفس التجدد والخروج منها اليه والفرق

بينها وبين [illegible] الذي هو من المعقولات الثانية وبين الوجود

وجه [illegible] والعدم [illegible] الخروج من القوة الى الفعل وهو الفرد [illegible]

[illegible] او غيره من الاعراض [illegible] جوهر [illegible] متجدد

الهوية لا [illegible] الطبيعة [illegible] جوهر [illegible] متجدد [illegible]

مذكور في الاسفار الاربعة [illegible] شرح [illegible]

الافق [illegible] الباب [illegible] الله [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] كانت او عرضية حادثة [illegible]

[illegible] خلافا [illegible] بالعرض خلافا لجمهور المتكلمين

فالطبيعة [illegible] بشرط ليس بقديم ولا حادث [illegible]

[illegible] واحد [illegible]

في ذاته ولهذا كانت الافراد [illegible] حادثة فلا دوام له بالذات ولا بالعرض

[illegible] عنه الله تعالى [illegible] بسنخ [illegible] حادثة اذ [illegible]

منطبعات في المواد لكونها جواهر مفتقرة والاجسام يتعلق بها تعلق انفعال فيما يتعلق بجرم الاجرام
والنفس بالذات نفس متحدة بالابدان بجهتها الاخس وجهتها الاشرف من الطبيعة
ولها بالقوة جهة عقلية وجهة عالية اذا خرجت بجهتها من القوة الى الفعل بالتصيير عقلا
هو صورة نوعها ولا المفارقات المحضة والصور المجردة ففيها كلام آخر يعرف في الموجود
المطلقة [illegible] لا وجود لها بجسمها وذواتها [illegible] مستغرقة في لجج الاحدية وصور
ما في علم الله لحجب الالهية وسرادقات العظمة ولو لم يكن هذه الحجب النورية لاحرقت
سبحات وجهه كلما في السموات والارض كما ورد في الحديث فكل سبحات وجهه
الالهية [illegible]
الالهي والعالم الربوبي [illegible] المتمثل [illegible]
لقاءهم [illegible] مع كونهم [illegible] وصور عقلية للنور
[illegible] في الرسالة ما سمع فيه [illegible] المطالب [illegible]
والمقصود [illegible] الاشارة الى حدوث الاجسام وصورها وقواها ولا النفس [illegible]
عندنا والمطول [illegible] فلا حاجة الى بيان [illegible] قاعدة
[illegible] المباشرة للحركة في جميع الاجسام [illegible] ليس الا الطبيعة [illegible] حركة بالذات
سواء كانت باستخدام النفس اياها كما في الحركة الارادية او القسرية [illegible]
الحركة الحجر الى فوق او غيرها كما في المسماة بالطبيعة فالحركة بمنزلة [illegible] الطبيعة
والذي [illegible] لا ساكن [illegible] النفسانية [illegible] الطبيعة حركة
الاعضاء [illegible] ذلك [illegible] للنفس [illegible] لوجب [illegible]

وجب اعدامه لصحيف النفس الا انما خلاف مقتضاها ولا رشحت عنها آثار مقتضى النفس
وحقيقة الطبيعة انما يكون كذلك اذا كان الطبيعة المسخرة للنفس طوعا التي هي فرع من ذاتها
لنشوها [illegible] الابدان غير الطبيعة المزاجية [illegible]
وجوهرانه بالعدد [illegible] تلك مرتبة من مقامات النفس التي [illegible] البدن بعد انقطاع
علاقة النفس عنها [illegible] والرعشة والمرض والفساد وغير ذلك [illegible]
وطاعة النفس [illegible] الاولى فلكل نفس طبيعة [illegible] منبعثة عن ذاتها
والثانية للعنصر البدن [illegible] احدهما [illegible] والثانية كرها فرع يعلم بهذا الطريق
[illegible] كلام [illegible] حركة الافلاك طبيعية والنفس منطبعة والذي [illegible] بالبرهان [illegible]
ذات الفلك طبيعة ونفسه لكونه نفس واحدة بالوجود والشخص [illegible]
[illegible] للفلك نفس مجردة [illegible] حيوانية خيالية حاكية لصورة عقلية [illegible]
الشعاع بالنور [illegible] الفلك [illegible]
ونفس حيوانية [illegible] العقلية [illegible] المجردة [illegible]
في علم [illegible] الفلك [illegible]
فعالة [illegible] الشفاء [illegible]
والاخرى مجردة [illegible] في الكواكب [illegible] الفلك [illegible]
واحدة [illegible] البسيطة [illegible] الصور [illegible]
الفعل على [illegible] الفلك [illegible]
حركة [illegible] مجردة [illegible]

فصل ونبين صعيد الروح وقراره وحدانه البرزخ ليه الذي نزع عنه ... والكلمة الحقيقية
الى السماء ... كتاب ... الكلية للافلاك نفس ... بعد العقل المدبر
لانه مدبر الدنيا وفي شرح المطالع اذا علمت ان العالم ... وكونها مفارقا عن الغاية
في الحركة ولما باشر التحريك السماوي امر بحجة والابدية سبيل الذات ... الذي اوله
فناء وزوال والآخرة دار قرار ففي هذه الدنيا وما فيها منقلبة الى دار الآخرة
مطويات والكواكب منفطرة وحركاتها واقفة والارض مطمئنة فاذا
كورت الشمس وانكدرت النجوم ووقف الفلك عن الدوار والكل ... السيارة ...
كانتم ... ولكن عليهم ... المشرق الاول ... وفيه اشارات
اعلم ان معرفة النفس من العلوم الغامضة التي ذهبت عنها ... الفلاسفة
شديد امع طول الكلام وقوة فكرهم وكثرة خوضهم فيها ...
هذا العلم الذي الا من مشكاة النبوة والتتبع لانوار الوحي والرسالة ومصابيح الكتاب
الواردة في طريق ائمة اصحاب الهداية والعصمة عن جدهم خاتم الانبياء واله
المطهرين على سائر الانبياء والمرسلين قاعدة ان للنفس الانسانية مقامات ودرجات
... ذاتية ... الجوهرية ... النشات ...
فشيئا ... الدارين الدار الآخرة ...
ربما ... ثم ... ثم ...
بعد ... درجاته ... العقل بالفعل ...
في قوله ... من اول ... جذبة ربانية

... التي ... سماء ... الحق الذي ... خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد
ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وكما قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة ... الى قوله
... الله ... الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور ... الآيات ... النشاة الآخرة ...
... جوهرية ... الطبيعية ... الذاتية ... الدار الآخرة ...
... قاعدة ... عالم ...
الملكوت ... القوة ... قوة ... المحسوسات ...
... الكيفيات الاربع ... قوة الذوق
... المطعومات ... الروائح ...
... قوة السمع ... قوة البصر ... المبصرات ...
والسمع ... المسموعات ...
... عالم الآخرة ...
... فهذه ... قائمات ...
... الاكمال ...

لمكمله لا يمكن ان يكون وجوده في عالم ووجود المكمل في عالم آخر فالكمال والمكمل في عالم واحد والمدرك
والمدرك على نحو واحد فالحرارة الملموسة بالذات مثلا ليست التي وجدت في الجسم الحار والعضو
كالنار والاثر في العضو المستحق المنفعل بالاحساس بل صورة اخرى غائبة عن هذا العالم حاصلة في نشأة
النفس بقدرها الباقية المسببة لذلك الاحساس في سائر المحسوسات وما فوقها وفيه سر **قاعدة**
للنفس في ذاتها سمع وبصر وشم وذوق ولمس غير هذه المكشوفة وقد تتعطل هذه بمرض
او نوم او اغماء او زمانة او موت وتلك الحواس غير متعطلة عن فعلها وهذه الظواهر مستجدة
عليها وهي اصل هذه الداثرات وفيه سر **قاعدة** الابصار ليس بخروج الشعاع عن البصر
كما ذهب اليه الرياضيون ولا بانطباع شبح المرئي في العضو الجليدي كما ذهب اليه الطبيعيون
لفساد كل واحد منهما بوجوه عديدة مذكورة في الكتب ولا ايضا بمشاهدة النفس للصور الخارجية
القائمة بالمادة كما ذهب اليه الاشراقيون حسب ما هو المشهور وسلكه جميع من المتأخرين كابي نصر
الفارابي وشهاب الدين المقتول لانه باطل من وجوه ذكرناها في حواشينا على حكمة الاشراق منها ان
البرهان قائم على ان هذه المواد الخارجية ليس مما يتعلق به ادراك بالذات ولا حصول لشيء منه
الحضور الادراكي والوجود الشعوري ومنها ان تلك الاضافة غير صحيحة اذ النسبة بين ما لا وضع له
وبين ذوات الاوضاع المادية ممتنعة الا بواسطة ما له وضع على تقدير صحتها باعتبار الاعم
اضافة علمية شهودية فيعم وضعيفه ما به ادراك جميع الاشياء الغائبة عن القوى المادية وايضا لانها ليست ذات
الوضع بل الحق في الابصار كما افاده الله تعالى بالالهام ان النفس تنشئ منها بقدرته حصول في
هذه الشرائط المخصوصة باذن الله صورة معلقة قائمة بها حاضرة عندها متمثلة في عالمها لا

لا في هذا العالم والناس في غفلة عن هذا او يرجع القول ان جميع الصور المنغمرة في المواد ما يتعلق
الادراك والذي حصل من كيفية الابصار هو التحرك بالجسم للاضافة لانه اشراقية
لان المضاف اليه كالمضاف موجود مع وجوده بالذات وقد ثبت ان
الصور الادراكية كلها موجودة في عالم آخر ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين **قاعدة**
ان القوة الخيالية للانسان جوهر مجرد عن هذا العالم اي عن عالم الاكوان الطبيعية
والمواد المتغيرة والحركات وعليه براهين قطعية اوردتها في الاسفار الاربعة هي
ليست مجردة عن الكونين والا لكانت عقلا وعقلا بل جوهرها في عالم **قاعدة**
وسط العالم في كونه مشتملا على الافلاك وعناصر وانواع من المركبات والنباتات
وغير ذلك باضعاف اضعاف هذا العالم وجميع ما يدركه الانسان في النشأة هذه
بقوة خيالية وحسه الباطن ليست حاصلة في جرم الدماغ ولا في قوة حالة في كرة
ولا بجهة في اجرام الافلاك ولا عالم منفصل عن النفس كما زعمه اتباع الاقدمين
بل قائمة بالنفس لا كقيام الحال بالمحل بل كقيام الفعل بفاعله وتلك الصور لها حضور
في عالم النفس قد يتفاوت في الظهور والخفاء والشدة والضعف وكلما كانت
النفس الخيالية اشد قوة واقوى جوهرا واكثر رجوعا الى ذاتها واقل التفاتا
الى شواغل هذا البدن واستعمال قواه المحركة كانت الصور المتمثلة عندها اتم
ظهورا واقوى وجودا وهذه الصور اذا قويت واشتدت كانت نسبتها منها
ونسبة موجودات هذا العالم في تأكد الوجود والتحصل وترتب الاثر وليس كما ظنه الجمهور
انها اشباح مثالية لا يترتب عليها الآثار الوجودية في المنامات غالبا لان ذلك
بسبب اشتغال النفس بالبدن عند النوم ايضا وتمام ظهور تلك الصور وقوة وجودها

انما يكون بعد الموت حتى ان الذي يراه الانسان بعد الموت يخرج في صورة التي يراها في هذا العالم
كالاحلام بالنسبة اليها ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا وروح صار الغيب شهادة والعلم عينا وفيه سر المعاد وحشر الاجساد
فائدة تعلقية النفس ليست عارضة لوجودها كما زعمه الجمهور من الحكماء حتى تكون نسبتها
الى البدن كنسبة الملك الى المدينة والربان الى السفينة بل نفسيتها بنفس
انما هي على نحو وجودها لا كالملك والربان وغيرهما مما له ذات مخصوصة
يعرض لها اضافة الى غيره بعد وجود الذات ولا يتصور للنفس مادام كونها نفسا
وجود لم يكن هي بحسبه متعلقة بالبدن مستعملة لقوة الا ان تتحول في وجودها وتشتد
في تجوهرها حتى تستقل بذاتها وتستغني عن التعلق بالبدن الطبيعي وتنقلب الى اهله
مسرورا او يصلى نارا ذات لهب ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين فائدة
النفس لها وجود وكينونة سابقة على البدن من غير لزوم التناسخ ولا
قدم النفس كما اشتهر عن افلاطن ولا تعدد افراد نوع واحد وامتيازها
من غير مادة واستعداد ولا صيرورة النفس منقسمة بعد وحدتها كالمقادير المتصلة ولا
تعطيلها قبل الابدان بل لها حياة دليله واضح سبيله في حواشي كتاب حكمة
الاشراق مما لا مزيد عليه واليه الاشارة في قوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
وفي قوله ع الارواح جنود مجندة الحديث وعن ابي عبد الله ع ان الله خلقنا
من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مكنونة تحت العرش فاسكن ذلك النور
فيه فكنا نحن بشرا نورانيين ... الارواح ... ورزقنا

بالبرية وفي كتاب التوحيد بسنده الى ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل
خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من روحه وعن ابي جعفر عليه السلام شبهه
وهو ان الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في صورهم من ريح الجنان
وعن ابي عبد الله عليه السلام المؤمن اخ المؤمن لان ارواحهم من روح الله عز وجل
وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله عز وجل من اتصال شعاع الشمس بها
والروايات في هذا الباب من طرق اهل بيتنا لا تحصى حتى ان كينونة الارواح
قبل الاجساد كانها كانت من ضروريات مذهب الامامية رضوان الله عليهم فائدة
ان هذا الانسان المتولد من العناصر والاركان نفس نباتية وحيوانية وبرزخ جامع
اجزائه وحواسه وقواه وهو من جهة الآن ليست حيوانية لحيوة هذا البدن
دائرة عليه من خارج من الحيوة ذاتية وهذا الانسان النفسي جوهر متوسط
في الوجود بين الانسان العقلي والانسان الطبيعي وهذا هو مذهب المعلم الاول
في كتاب معرفة الربوبية ان في الانسان الجسماني الانسان النفساني والانسان
العقلاني ولست اعني انه هما لكني اعني به يتصل منهما ولا ينقسم لهما وذلك انه
يفعل بعض افعال الانسان العقلي وبعض افعال الانسان النفسي وذلك
لان في الانسان الجسماني كلتا الكلمتين اعني النفسانية والعقلية الا انهما فيه قليلة
ضعيفة نزرة لانه صنم الصنم وقال في موضع آخر منه ان هذا الانسان
هو صنم الانسان الآخر وذلك الانسان الآن قوي هذا الانسان وحياة ... وقال ان
ضعيفة وهي في الانسان الآخر فيه جيدة والانسان الاول حساس فيه
ظاهرة اقوى وابين والانسان من حواس هذا الانسان فانه حس ...

لهسنام لنفه كما قلنا مرارا انتهى اعلم ان من جملة العوالم اثبات الالف الف العقول والنفوس
العقلاء والمجردات العقلية والنفسانيات العقلية والارض من انوار الحقيقة الالهية والسموات
العلا العقلية وسائر الصور المفارقة الالهية والطبايع المجردة الموجودة في علم الله تعالى
وعالم قضائه وبطلان قسمة الى قسم عند الله حقائق لا نهايات مستقلة الوجود كونها من
شئون الذات ومجالي الوجه وهو بعينه من مسئلة الافلاطون وشرايطه في باب
الصور وصاحب النظام لم يتيسر له تحصيل هذا المطلب وسلوك سبيله ولذلك صار يطعن
على القول بوجودها ويقدح في شان افلاطون وسقراط فرقا عظيما وكانه لم ينظر الى كتاب
اثولوجيا او كانه لم ينسبه الى ارسطاطاليس من احاط الافلاطون والحكماء الذين تقدمهم من
اهل المعرفة سواء بعض الحكمة الذين اوتوها فقد اوتى خيرا كثيرا او لم يتيسر لاحد من الفلاسفة بعد
عصر المعلم الاول الذي تحققها وتهذيبها عن المطاعن والشكوك الا البعض من الائمة
المرحومين حمد الله وشكر الله مقصده وكرمه على وجه ما ورد في هذا الباب من
طرق الصحابة الا ما تيسر رضي الله عنهم في كتاب التوحيد لابن بابويه رحمه الله مسندا
عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق
الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال عليه السلام يا جابر تاويل ذلك ان
الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم جدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه
ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك
ترى ان الله تعالى لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف ادم
انت في اخر تلك العوالم واولئك الآدميين انتهى اعلم ان قوله عليه السلام جدد خلقا
اخر يدل على ان ذلك العالم وجهه غير هذا العالم وقوله وانت في اخر العوالم

واولئك الآدميين

واولئك الآدميين يدل على تاخر وجودها عن وجود هذا العالم ولما كانت من الكثيرة اولا تقف
بحد البدء الالف عليه والاخرية بحد النهاية والنهاية وتحقيق ذلك منوط بعلم المبادي
والغايات والبحث عن حال مبدا وذلك وقع الشبهة في الاية وفي قوله تعالى افعيينا بالخلق
الاول اشارة الى البدئية والبداية وقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد اشارة
الى الاخروية والنهاية فافهم تحقيقا وتبين فائدة افراد الحقيقة المتفقة النوع
الواقعة تحت حد واحد ومعنى مركب من جنس قريب وفصل قريب ماخوذ من مادة
جزئية وصورة تقف فيه والنفوس الانسانية الى اتفقتا في النوع جزئية الامر
تصير بحسب النشأة الاخرة وفطرة ثانية مختلفة الذوات كثيرة الانواع واقعة
تحت اجناس اربعة لانها في اول تكونها بالفعل صورة كمالية لمادة محسوسة وبالقوة
روحانية من شأنها ان تقبل صورة عقلية تتحد بها وتخرج بسببها من القوة الى الفعل
وصورة وهمية شيطانية ملكية او صورة حيوانية بهيمية او سبعية تحشر اليها
وتقوم بها عند البعث في نشأة اخرى لانها بحسب النشأة والالقي ان غلب شيء لا
حشرا او انسانا مع ممتنع والتحقيق وانحطاط كما قال ان في هذا العالم بين الموم مناقا
او شيطانا او بهيمة او سبعا وتصير ملكا ان غلب عليه العلم والتقوى او
شيطانا مريدا ان غلب عليه المكر والحيلة والجهل المركب او بهيمة ان غلب عليه
اثار الشهوة او سبعا ان غلب عليه اثار الغضب والتهجم في الخلق كل الصورة
الحيوانية لا بالذات المخصوصة والتحقير من خبر الحيوانات لا بالذات وكذلك سائر الجهلات التي
بعضها تحت صفات النفس الشهوية لعلاقة بها كالعقاب والحيوانات وذوات
والقردة والطاووس والديك وغيرها وبعضها تحت صفات النفس الغضبية كالاسد

والذنب والثمرة والحجة والعقرب وغير ذلك حتى يبقى على نفس الانسان من الاخلاق والملكات [illegible]
يوم القيامة بصورة مناسبة فيصير الالفاظ كثيرة نطق به كتاب الله كقوله تعالى ويوم نحشر اعداء الله
الى النار فهم يوزعون وقوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا وغير ذلك من الآيات [illegible] كقوله تعالى
[illegible] الا امم امثالكم [illegible] وقوله تعالى تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون وقوله تعالى [illegible] ثم [illegible] وقوله تعالى واذا الوحوش حشرت وقول
الصادق [illegible] يحشر الناس على صور اعمالهم [illegible] يحشر بعض الناس
على صور تحسن عندها القردة والخنازير [illegible] وغيرها
[illegible] الانبياء وعليهم السلام
والذي [illegible] صورة [illegible] آخر [illegible]
[illegible] واحدة وفيما [illegible] جسمانية فان النفس المتعلقة بالآلة [illegible]
الى [illegible] صورة [illegible] ويتجدد بها [illegible] الصور [illegible] كونها صورة لمادة جسمانية
بالفعل فهي معقولة بالقوة [illegible] على ثبوت الحركة الجوهرية في جميع الطبائع المادية
والنفس [illegible] الاطوار الطبيعية والنفسية والعقلية
[illegible] عالم الجسمانيات [illegible] عالم الروحانيات وهي باب الله
الاعظم الذي [illegible] الملكوت [illegible]
الحد الواقع بين الدنيا والآخرة لانها صورة كل قوة في هذا العالم ومادة كل صورة في عالم آخر
فهي مجمع البحرين الجسمانيات والروحانيات وكونها آخر المعاني الجسمانية [illegible] اول المعاني الروحانية
فان نظرت الى جوهرها في هذا العالم وجدتها مبدأ جميع القوى الجسمانية ومستخدم سائر
الصور الحيوانية والنباتية وان نظرت الى جوهرها في العالم العقلي وجدتها في بداية

الفطرة قوة محضة

الفطرة قوة محضة لا صورة لها في عالم العقل [illegible] شأنها ان يخرج [illegible] الى الفعل
القوة [illegible] بالفعل [illegible] العالم [illegible] البذر الى الثمرة [illegible] في الحيوان
وكما ان النطفة نطفة بالفعل حيوان بالقوة فكذا النفس البشرية نفس بالفعل عقل بالقوة واليه الاشارة
في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد [illegible] المذكورة [illegible] النفس
[illegible] وسائر النفوس البشرية في [illegible] النشأة [illegible] ولما خرجت [illegible] من القوة الى الفعل
صار افضل الخلائق وخير البرية واقرب الخلق الى الله [illegible] ولذلك [illegible] لي مع الله
وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فائدة اعلم ان النفوس الكاملة من
[illegible]
[illegible] وذلك
[illegible] بعد الموت [illegible] الاسكندر الافروديسي وبنى ذلك
الظن على ان العالم عالمان عالم الاجسام المادية وعالم العقول وليس ذلك [illegible]
في الوجود عالما آخر [illegible] محسوس [illegible] حقيقته [illegible]
الحواس وذلك العالم منقسم الى جنة محسوسة فيها النعيم للسعداء من المأكل والمشرب
والنكاح [illegible] للنفس [illegible] ونار محسوسة فيها
عذاب للاشقياء من جحيم وزقوم وحيات وعقارب ولو لم يكن هذا العالم لكان
ما ذكره حقا لا مدفع له فلزم تكذيب الشرائع والكتب الالهية من اثبات البعث
الجسماني [illegible] ابو علي [illegible] الاسكندر وما قرر على دفعه في رسالة الحجج
العشر وغيرها على انه قد مال اليه في رسالة أخرى [illegible]
عند [illegible] الشيخ [illegible] المنقول من كلام الشيخ ابي علي [illegible] الاسكندر ان النفس [illegible]

الهيولى منغمسة في المواد وعلايقها [illegible] من النفوس انغمارا فيه وهي لا تشتغل على صور [illegible] لانهم لو
كانت باقية لم ترسخ فيها رذيلة نفسانية بعد بها ولا فضيلة عقلية فقد ما ولا اكثر من معطلة
من الفعل فقالوا ان عناية الله وسعة رحمته لابد لكن لها سعادة وهمية من جنس ما يتصور من الاوليات
كقول القائل الكل اعظم من الجزء وما شابهه ولذلك قيل نفوس الاطفال في الجنة ولهذا
هذا ما قاله الشيخ وما ادري اي سعادة تكون في ادراك المعقولات الاولية ولا الحدس العاقل
الغير القاصرة التي لم ينبعث شوقها الى العلوم النظرية فالكلام عن اعراضهم لم يكشفوا القول
عن سعادتها وسعادتهم في درجتها اذ ليست لها درجة الارتقاء الى عالم القدس العقلي
ولا يصح القول برجوعها الى الابدان الجسمانية لبطلان التناسخ ولا انفتاح باب [illegible] لما علم
من التشنيع له [illegible] غير المتناهيات فطائفة اضطروا الى القول بان النفوس [illegible]
والزهاد يتعلق في الهواء بجرم مركب من بخار ودخان يكون موضوعا لتخيلاتهم ليحصل لهم
سعادة وهمية كذلك لبعض الاشقياء فيه وطائفة اخرى ذهبوا الى هذا القول لكن جعلوا الذي
يتعلقون به في الاجرام السماوية وحسب الشيخ نقل هذا الراي من بعض العلماء ووصفه بانه
ممن لا يجازف في الكلام والظاهر انه عني به الفارابي في [illegible] واستحسنه قائلا
يشبه ان يكون ما قاله بعض العلماء ممن لا يجازف في الكلام حقا ولكن [illegible]
استحسن القول بالتعلق بالجرم السماوي الفلكي في السعداء ولا الاشقياء فقال انه
ليست لهم قوة الارتقاء الى عالم السماء وذات النفوس نورية واجرامها شريفة
والقوة بجوهرها التخيلية الحسية ليس لكونها تحت فلك القمر وفوق كرة النار جرم كري
غير محرق هو موضوع نفسه موضوعا لتخيلاتهم من نيران وحيات تلسع وعقارب تلدغ
وزقوم تشرب فهذه اقوال هؤلاء [illegible] بحقيقة العرفان ومنهج الانوار

القرآن بعيده

القرآن بعيده عن [illegible] كما سيأتي [illegible] الكتاب الحقيقية [illegible]
في حقيقة المعاد وكيفية حشر [illegible] ومن السعادة الحقيقية [illegible] والشقاوة
بالسعادة والشقاوة الروحانيين فهو ما سيأتي وفي كتبنا المبسوطة [illegible]
النفس فيه [illegible] كما سيأتي [illegible] قاعدة في [illegible]
[illegible] كيفية حشر [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] الحقيقية [illegible] على [illegible] الذي [illegible]
ان ما [illegible] وهو [illegible] او [illegible]
[illegible] ان [illegible] فصل [illegible] الحقيقية [illegible]
[illegible] او [illegible]
النفوس [illegible] افراد [illegible] النفوس [illegible] ان [illegible]
[illegible] او [illegible]
[illegible] النفوس [illegible]
[illegible] بعض [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] ان النفوس [illegible]
[illegible] ان الوجه [illegible] ما يجوز ان
[illegible] وان [illegible] حركة [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] ان [illegible]

فيه شدة والاخف نوع آخر ولما كان حقا لشرط الحضور فذلك بالحضرة البعدلي [illegible] المعرفة

في الاشتداد فانها غير متحققة بالفعل والا لزم كونها محصورة بين حاصرين في كل شدة مع انه

غير متناهية من الوجه المفصل هو الامر الشخصي المتوسط بين حاصرين المفروضة في كل حركة وسهلة

سواء كانت في الكم ازديادا او في الكيف وغيره والذي يكشف عن ذلك ويدفع به الاشكال ان

الوجه هو ان الكلام المتقدم في الموجودية والهيئة مع انه اتباع الطف الشخص المتصل الواحد له وجود واحد

وله حدود مفروضة وشئ كان الوجود واحدا وكانت الهيئة جهة وحدة غير متكثرة لكن اذا اقوى

في حد نصف حدوده كان تعين الهيئة بحد لذلك الحد وما يحكيه كما كان في الوجود شدة واقوى

كان الحكاية ذاتيا وشدة حقيقة المعاندة والهيئات ولكثرة آثار زوجها الا ترى ان النفس الحيوانية

كونها اقوى وجودا من سائر النفوس النباتية والصور العنصرية فتعداد افاعيل الحساسات والحركات

والنفس صدر عما يزيد عليه الحيوان نفس الانسان اذ افاعيلها كلها مع النطق والعقل بمقتضى الكلي [illegible]

والبدن نفيس عليه لكن شرايط [illegible] **الاصل الرابع** ان الصور النفسانية والاشكال وهيئاتها كلها

من افاعيل النفس [illegible] المواد [illegible] كلية [illegible] بل هو مجرد التصور

الفاعلي وجهاته الفاعلية وجملة فقط النظام الاتم من غير القرب [illegible] واستحقاق [illegible]

الفصل الثالث والصور الخيالية القائمة [illegible] من القوة الخيالية التي قد علمت انها مجردة

من هذا العالم وان تلك الصور ليست قائمة بالجرم الدماغي ولا في الاجرام الفلكية كما زعمه قوم

ولا في عالم مثالي شبحي [illegible] قائمة بالنفس [illegible] منفعلة

لكن لا كمن ضعيفة الوجود [illegible] اقوى [illegible] صور المادية و[illegible]

[illegible] الشئ قيامه به [illegible] فان الصور المرئيات [illegible]

قائمة به من غير حلول فيه [illegible] فان النفس المتحقق [illegible]

يكفي بالعلم

يكتفي البصر بالادراك [illegible] خارج محل [illegible] العين [illegible] خيفة

عليه تقدم ذلك الفارق [illegible] **الاصل الخامس** ان القوة الخيالية [illegible] من [illegible] مرتبة [illegible]

[illegible] المحسوس [illegible] بالحس [illegible]

[illegible] لا يتعلق [illegible] الموت [illegible]

للموت [illegible] البدن [illegible] الموت [illegible]

[illegible] التي كانت [illegible] في الدنيا [illegible] **الاصل السادس** ان جميع [illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] المدرك [illegible]

ان البصر بالذات [illegible] السموات والارض [illegible] المحسوس [illegible]

[illegible] في جهات [illegible] العالم [illegible] المواد [illegible]

في اول الامر [illegible] الحس [illegible] النفس [illegible]

[illegible] هو المدرك بالعرض [illegible]

[illegible] النفس المدرك بالذات [illegible] الادراك [illegible]

[illegible] النفس تلك الصور [illegible] المواد [illegible] النفس

[illegible] **الاصل السابع** [illegible] النفس وحقيقتها

ان التصورات والاخلاق والملكات [illegible]

كثرة الوقوع [illegible] الوجع [illegible] حيث [illegible] الوقوع [illegible] وانزال

المني في النوم [illegible] المرض [illegible] التوهم [illegible]

من غير سبب خارجي [illegible] الغضب [illegible]

وهو بعينه نفس بدنه كيف تنشر في عرصة القيامة جسده وجهه ثم تستقر وتحول اذ واحده ويضطرب
اعضاؤه على قلبه في تحرق اخلاط بدنه ونفي رطوباته ودقة بعض اجزاء عند ذلك
الاشتعال وكيف ما عرض له الا ... المتولد فيه وربما يموت ... لعدم تروح الروح
وانقطاع مادة حيوية من الدم الى ... روح الذي فبعد ... الا ... الله
العزيز فائدة ان المعاد في يوم المعاد هو الشخص الا هذا المحسوس المركب
المشخص من ... الكافية من المواضع ... جملة ... الحيوان
جواهره ... بدنه ... الذي ... اقرب ... طبيعي ... فانه اذ
منزل من منازل النفس في هذا العالم وهو ... ذاته ... وهكذا قواه
وهو مع ذلك ... فان العبرة في المعاد البدني
بدن شخص ... فما دامت نفس زيد ... كان بدنه هذا البدن لان
تشخص البدن ... حقيقته ... لو قيل ان هذا الطفل هو بعينه الشيخ ... الرجل
الشاب كان طفلا ... الشيخ قد زال عنه جميع ما كان له عند الطفولية مع انه
في ... ذاته ... وهوية ... معين في ذاته من نوع ... وانما هو
كما هو ... الانسان ... نفسه فهذا ذاك بعينه من وجه وهذا ليس بذاك بعينه من
وجه وكلا الوجهين صحيحان بلا تناقض فان الانسان الشخص المعاد بعد الموت وهو هذا الا
بعينه ولا يقدح في ذلك ان هذا البدن الدنيوي ... كان ... مركب من الا
... والاخلاط ... والبدن الاخروي ... نوراني ... ذاته غير
قابل للفناء والموت والمرض والهرم وان ... جسده وهويته
مصورة ... او خنزير او غير ذلك ... النار التي تطلع على الافئدة ثم بدل

عليهم جلودهم

عليهم جلودهم ... لما قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم ... الآية وورد ان ... بعضهم
في حقيقة النار ... عليها ... ذاتهم ... بعضها ... علم
... البدن ذلك ... والاني ... في ... اليه ... هو الا ...
ولا ... الرجل ... العوارض ... البدن ... الزوائد
ثم ان الجنة والنار بعد الانسان في الآخرة وما يراه من انواع النعيم ... القصور
والكواكب والانهار او اضدادها ... من انواع العذاب التي في النار ليست بامور
خارجة عن ذات النفس ... لكن ... الرابع ... الى ... عن
مكانها ... ووضعها ... في داخل هذا العالم او خارجه او ... فوق ...
الجهات او ... الطبقات السماوات او ... الارض ... اخرى لا ...
فيها ... هذا العالم ... الوضع والمقدار ... في الحديث ان ارض الجنة
الكرسي ... عرش الرحمن ... الفضاء ... الذي ... هذا العالم
من ذلك ... بل المراد ما هو ... فان الجنة ... السماء ... ما ورد من ان الجنة في السماء ... وانها في الارض
ليس المراد الا ما هو ... داخل حجب هذا العالم وان ... مخلدة ... غير
... غير منقطعة ولا ممنوعة ... الاصل ... وان ...
اليه الانسان ... فمن ... نفس ... ذلك ...
اللذات والنعيم والنعمات ... الشهوات ... الاصل ... وان ...
ما ... اليه الانسان ... الآخرة من خير او شر او جنة او نار ... في
ذاته من ... والاخلاق ... مبادي تلك الامور

بحسب القوة العاقلة

بحسب القوة العملية

المسموعات والمتصورات الا ان في الطهارة والحور كلها من الجنة من الحرم والجسم والجسد والبدن

وغيرها من الجنة والجحيم واحد هو وجه من وجوه [illegible] من اهل السعادة لانه يحيط بها باطنه [illegible]

من نعيم وجحيم وليس كما قال الشيخ [illegible] ان دار الخلال [illegible] الاعمال والحركات

وغيرها لانها كالحائط بها كما قال الله تعالى فقد احاط بهم سرادقها وقوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين

ان جهة العلو [illegible] عالم الجنة **قاعدة** في دفع شبهة [illegible] الجنة [illegible]

احد الى ابطال المعاد الجسماني والجنة والنار بان الآخرة ليست في جهة من العالم ومكانها ليس جهة منه حتى

يلزم [illegible] عالم الآخرة [illegible] ان

السؤال انه غير خارج عن العالم [illegible] ليس في شيء من جهات [illegible] لا فوق ولا

تحت له وانما يبطل الملا والخلا في عالم واحد الموجود وفرض ان عالم الآخرة عالم تام

من كل [illegible] الجنة [illegible] عالم [illegible] سعيد عالم تام كما وصفها الله تعالى كيف ولكل

الدنيا والآخرة [illegible] ان في عالمين [illegible] ان الآخرة ذات [illegible] باقية

صورت فيها [illegible] في [illegible] الله سبحانه [illegible]

الآخرة الله فيها والدنيا داثرة فانية [illegible] كما ورد في [illegible] الدنيا

[illegible] ما فيها واختلاف اللوازم دال على اختلاف الملزومات [illegible]

فيها [illegible] ان [illegible] ليس في الدنيا [illegible] الجنة الا [illegible] الآخرة [illegible]

وجه الدنيا كما علمت فالدنيا والآخرة مختلفان في جوهر [illegible] ولو كانت

من جوهر الدنيا لم يصح ان الدنيا تخرب [illegible] ولو كان القول بالآخرة [illegible]

لكان المعاد عبارة عن عمارة الدنيا بعد خرابها والاتفاق من جميع الملل منعقد على ان

الدنيا تفنى وتنقضي ثم لا يعود ابدا [illegible] ولو كانت حقا لزم التناسخ و

باشياء ومباينة الوجه والوضع له كم حكم الاصل السابع وان بعض افراد البشر في كمال الذات

بحيث يصير من الملائكة المقربين الذين لا يتصفون بما سواه من لذات الجنة وطيبات

نعيمها وذلك حكم الاصل الثالث **قاعدة** في وجه الفرق بين الجبلة والابدان الدنياوية

والاخروية في كون الوجه الجسمانية وهي كثيرة منها ان كل جسد في الآخرة فروح

هي حية بالذات ولا يتصور هناك بدن لا حيوة له بخلاف الدنياوية فانه توجد فيها اجساد

غير ذوات حيات وشعور والذي فيه الحيوة فان حيوته عارضة له زائدة عليه

ومنها ان اجسام هذا العالم قابلة لكل نفس على سبيل الاستعداد ونفوس الآخرة

فاعلة لابدانها على وجه الايجاب فههنا يرتقي الابدان والمواد بحسب استعداداتها

واستكمالاتها الى ان يبلغ الى حد النفوس وفي الآخرة ينزل الامر من النفوس الى

الابدان ومنها ان القوة ههنا متقدمة على الفعل زمانا والفعل متقدم عليها ذاتا

وهناك القوة متقدمة على الفعل ذاتا ووجها ومنها ان الفعل ههنا اشرف من القوة

لانه غايتها وهناك القوة اشرف من الفعل لانها فاعلة ومنها ان ابدان الآخرة

واجرامها غير متناهية على حسب اعداد تصورات النفوس والاوهام كما انها لا تتناهى

برازخ شاهي الافلاك غير جارية فيها حدود جهات وحيان زمان وتباين وليس الفنا

فيها تزاحم وتطابق ولا بعضها من بعض في جهة خارجة ولا داخلة والكل انسان

سعيد عالم تام [illegible] اعظم من هذا العالم لا ينتظم مع عالم آخر في سلك واحد

ولكل من اهل السعادة ما يريده من الملك باي قسمة يريدها ولا ينتهي الى حد

ابدا يريد بقوله لو ان العرش وما حواه دخل في زاوية من زوايا قلب [illegible] ما

احس منها **قاعدة** ان جبلة الآخرة وجلها جماهير الجنات والانهار والغرفات

ان كل [illegible]

وجهت في المشهور بان هذا القسم من التناسخ مما جوزه الشيخ وبعض المحققين ولم يتاملوا في ان طبيعة المواد
بالذات لا يصير فرد منها ممكنا تجويز التناسخ وتبدل الاجسام ومما ليس التناسخ امرا مبرهنا عليه
وبعض علماء الاسلام رسالة في ابطاله اجاب عن هذا الاشكال بان النفس الناطقة نحوين من التعلق
بهذا البدن اولها اولي وهو تعلقها بالروح البخاري المنبعث من القلب المنتشر في البدن واخرهما ثانوي
وهو تعلقها بالاعضاء الكثيفة فاذا فسد مزاج الروح وكان البدن خارجا عن صلاحية تعلق النفس انقطع تعلق
الثانوي من النفس بالاعضاء وبهذا التعلق يتعين الاجزاء تعينا ما ثم عند الحشر اذا اجتمعت
وتمت بنية البدن ثانيا وحصل الروح البخاري مرة اخرى عاد تعلق النفس بها كالمرة الاولى
فزال التعلق الثاني لمنع حدوث اخرى على مزاج الكامل فان المادة لنفس ان فيه لسبب الاجزاء
انتهى ما ذكره من تخفيف القول واستنباط [illegible] وجوه من الخلل منها ان
معنى التعلق الثانوي [illegible] المقام ان يكون بالعرض [illegible] تعلق واحد بالنسبة الى الروح
بالذات وبالاعضاء بالتبع ومنها ان تعلق النفس بالبدن ليس بالقصد والاختيار حتى اذا
استشعرت بفساد مزاج الروح اللطيف تعلقت بالاعضاء ومنها ان هذا القائل لم يتفطن
بانه اذا فسد البدن لم يبق الاعضاء على مزاجها وعند العاد تثبت للنفس بدل التعلق بها
ومدار الارتباط بين النفس والبدن بواسطة جهة الوحدة والاعتدال وهي انما تكون في الالطف
فالالطف لا الى شيء الا الكثيف فالكثيف لم يتأمل قليلا في انه اي مقصود كلي
للنفس من التعلق بهذا [illegible] فساد المزاج والتعلق الطبيعي [illegible] طبيعي لا يكون الا لغاية ذاتية طبيعية
ومنها ان الارواح والاعضاء البسيطة والمركبة كلها في [illegible] من جهة النفس [illegible] على مرتبة
الاشرف فالاشرف فاذا فسد الروح [illegible] العضو [illegible]
الاعضاء [illegible] لجهة النفس حتى انها اذا بطل مزاج البدن [illegible] تركيبه والتقطع

تعلق نفس

تعلق النفس [illegible] النفس [illegible] بعض البدن [illegible] اجتماع تلك الاجزاء المتفرقة [illegible] المستكمل
والفاعل الذي جمع تلك الاجزاء التي [illegible] طبيعية او قوة نفسانية فتعلقت بالطبيعة
[illegible] تضعف الاجزاء المتفرقة [illegible] ان [illegible] فقط [illegible] الاجزاء [illegible] الشخص
انما يكون تعلق النفس [illegible] على [illegible] كالحلة [illegible]
ابد النفس البدن واجزاءه ولعل [illegible] الشيخ [illegible] المراتب [illegible] قول [illegible] المواد
الاخيرة والمشهور [illegible] جهة الوحدة [illegible] جواز النفس لا تتعلق بالبدن
بالطبع [illegible] احوال النفس [illegible]
وكيفية انبعاث البدن [illegible] والفرق بين [illegible]
تقدم النفس على البدن [illegible] تحقيق علم المعاد بعيد [illegible]
على القائل [illegible] ان هذا البدن عند الموت بمنزلة خزانة [illegible]
بصورة [illegible] ثم [illegible] الروح [illegible] احوال [illegible]
ولا [illegible] فيها [illegible]
البعيد [illegible] ذاق [illegible] الحيوانات [illegible]
الطبيعة وثانيها انه يلزم اعادة المعدوم وقد علمت انه غير لازم وجوابه المشهور ان
[illegible]
[illegible] ورابعها ان الاعادة لا لغرض [illegible]
[illegible] ان كان عائدا اليه كان [illegible] وان كان عائدا
الى العباد فهو ان كان ايلاما فهو غير لائق وان كان ايصال اللذة [illegible]
الحسيات [illegible] وفي كتبهم [illegible]

اليه لذة حسية فيلتحق بهؤلاء بالكلية مثل من يقطع عضوا ثم يقع عليه الجسم ليلتذ وقوم اوّلوا
عن هؤلاء بان يسمى به والسيد على ما يفعل وليس لاحد ان يعترض على مالك فيما يفعل في ملكه
وتحقيق الجواب على ما يصل كما انه قد ثبت في مباحث الغايات ان لكل فعل وحركة غاية وان
لكل عمل جزاء لازما ولكل امر او ما نوى جزاء بما كانوا يكسبون والى الله [illegible]
واحد لا شريك له ولن تجد لسنة الله تبديلا وليس فعله الا الرحمة والعناية
والعمل لكل حق لمستحقيها وان المثوبات والعقوبات نتائج وثمرات لافعال الحسنات
والسيئات ولذات الآخرة وغمها سواء كانت عقلية او حسية ليست كلذات الدنيا امورا
باطلة كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء بل لذات حقيقية وجملته جوهر النفس كما علمت انه
اذا صارت في معاش غذاء الانسان آخرة المحشور لا يكون الا احد هما ثم لو فرض الاكل
كافرا والماكول مؤمنا فيلزم اما ان يكون المؤمن معذبا والكافر متنعما او يكون شيئا معذبا
ومتنعما مع كونها جسما واحدا والجواب الحق اعلم مما ذكرنا سلفناه ولبعض الناس كلمات
عجيبة جرأهم على ذلك طلب التخفيف باشاعة مع عدم الاستبصار بانوار الايمان
عن مجرد تقليد اصحاب الشريعة والاكتفاء بدين العجائز الذي فيه ضرب من النجاة [illegible]
ان جرم الارض مقدار مسيح بالفراسخ والاميال على الموت غير متناهية فلا يفي جرمها
كم هي الا ان غير المتناهية والجواب كما علمت من الاصل ثم بعد تسليم ما ذكره ان البدن في قوة
[illegible] لا تقف [illegible] ونقص مات غير متناهية وعدد ذلك ولو يتعاقبه [illegible] الآخرة ليس
كان في الدنيا فان يوما واحدا منها كخمسين الف سنة من ايام الدنيا وان سعة الارض
محشورة على هيئة الصفة وانما المحشور هي هذه الارض اذا مدت والقت ما فيها وتخلت
واذنت لربها وحقت وهي تسع الابدان كلها كما دل عليه قوله ان الاولين والآخرين [illegible]

يرجعون الى الميقات يوم معلوم ويخرجون من الاجداث [illegible] اولو آباؤنا الاولون ان المعلوم من الكتاب
والسنة ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم فلو كانتا جسمانيتين لزم من ذلك اما [illegible] اجسام
او عدم كون محدد الجهات محددا لها [illegible] فمن مستقصي استحالة دخول محدد السموات
والارض ولا [illegible] السموات من [illegible] يجيبون عن ذلك تارة بنفي [illegible]
نحو قرب بعيد وتارة بتجويز الخلاء وتارة بانفتاق السموات بقدر ما يسعها وتارة تجوز
البدء [illegible] من اجسام وليت هم عثروا بالتجرد واكتفوا بالتقليد وقالوا الامر [illegible] الرسول
اعلم فائدة في امر البدن من اراد الانسان [illegible] على عذاب القبر اعلم
ان الروح اذا فارقت البدن [illegible] معه شيء ضعيف الحجة [illegible] عنه
[illegible] البدن [illegible] الاجزاء الاصلية [illegible] النفس
الهيولى وقيل [illegible] وقال [illegible] الا انما هو النفس [illegible] الآخرة
وقال [illegible] هو جوهر مجرد [illegible] عند جمهور الصوفية [illegible]
الجواهر الثابتة [illegible] التي [illegible]
الذات [illegible] البدن وهي آخر النشأة الاولى واول النشأة الآخرة فالنفس اذا
فارقت البدن وحملت المصورة المدركة معها [illegible] امورا جسمانية محسوسة
[illegible] بالحس الباطني [illegible] لانواع المحسوسات [illegible] كما علمت
فتصور بدنها شخصي على صورته التي كانت في الدنيا ومات عليها فتصور ذاتها مقبورة
[illegible] بالبدن حيث [illegible] المقبور الذي مات على صورته فتجد بدنه مقبورا ويدرك
الآلام الواصلة اليه على سبيل العقوبات الحسية على ما وردت به الشريعة الحقة فهذا
عذاب القبر وان كانت [illegible] ذاتها على صورة ملائمة [illegible] الامور المعهودة

٢٧٠

فهذا ثواب الفريقين [illegible] القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ثم اذا جاء

وقت البعث للجنة [illegible] النفس [illegible] ولذا انها ان كانت من السعداء واصحاب [illegible]

والا فجهال ان كانت من اهل الاعتقاد الجزمي [illegible] لم يعتقد [illegible] الا ان يرونه من احوال القبر واحوال

البعث [illegible] ولا [illegible] المتشبثين [illegible]

من اعتقد ذلك فهو كافر بالشريعة وضال ومنافق في الحكمة من امور الغيب واحوال الآخرة [illegible]

[illegible] الصور [illegible] في [illegible] الحركة والزمان

والصور [illegible] الاخروية لا تتعلق بهذه المواد [illegible] النفس [illegible] الهيولانيات

[illegible] في احوال البرزخ في الآخرة وفيه قواعد **قاعدة** في ان الموت حق يجب ان يعلم

ان عروض الموت امر طبيعي [illegible] حركة النفس [illegible] عالم الطبيعة [illegible]

[illegible] البدن [illegible] البدنية [illegible] الآخرة

وليس الامر كما زعمه الاطباء وعلماء الطبيعة ان سببه تناهي القوى الطبيعية [illegible]

الحرارة الغريزية او زيادة الرطوبة [illegible] او غير ذلك من [illegible]

عند طلوع [illegible] النفس [illegible]

في الدرجة [illegible] الى [illegible]

[illegible] سعيدة او شقية [illegible] **قاعدة** في حشر الخلائق على اختلاف [illegible] اعمالهم ونياتهم

فقوم على سبيل الوفد [illegible] يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والقوم على سبيل التعذيب [illegible]

نحشر [illegible] على اختلاف انواع الملكات [illegible]

صور [illegible] يوم [illegible]

[illegible] في الجحيم ثم في النار يسجرون [illegible]

٢٧١

والقوم [illegible] زرقا والقوم [illegible] والقوم [illegible] والقوم [illegible] على

[illegible] على صورة [illegible] كما قال تعالى [illegible]

[illegible] بحشر [illegible]

[illegible] الملكات والملكات [illegible]

الصورة [illegible] في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible]

[illegible] اهل الطريق [illegible] الابدان [illegible]

[illegible] الاعضاء البدنية [illegible]

الاعضاء والجوارح [illegible] النفس [illegible]

الآلات [illegible] الصفات [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible]

[illegible] النفوس [illegible]

فصور [illegible] الآخرة [illegible] الانعام [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الشهوة [illegible]

[illegible] الموت [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

الاعمال واعمال الصالحة **فائدة** في النفختين قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات
والارض الا من شاء الله واعلم ان النفخة نفختان نفخة تطفي النار ونفخة تشعلها
بسكون الواو ... فيهما جميع صوره ... عن الصور ...
قرن من نور القرآن ... فوصف بالسعة والضيق ... ان اعلاه اوسع ...
اضيق ... فيها فاذا ... الصور فكانت ...
كالفحم ... فيها ... النفخ والصور ... مستعدة ... التي
فيها فينفخ ... النفخة واحدة ... فتطفيها ثم النفخة التي ...
... الصور المستعدة ... كالسراج ... فاذا هم قيام ينظرون
واشرقت الارض بنور ربها فتقوم تلك الصور احياء ناطقة ... فيقول ...
... الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ...

فائدة في القيامة الصغرى والكبرى ... القيامة ...
... الكبرى ... الا هو ...
... النفس ...
... الصغرى ...
... البدن في
... الاخرة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ...
الكبرى ... الملائكة والروح ...
... الافلاك ... فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ... الكبرى ...

لا يحصل الا بسطح ما في الكتب والتربيات ... لابد لمن اراد ان يعرف كيفية
صيرورة العالم بجميع اجزائه بعد ما لم يكن ... من غير ان يقدح في شيء من الكمال
الفعلية ولا ان يخل بتنزيه الله تعالى وصفاته الحقيقية عن وصمة التغير والتكثر ...
ان يعرف ... العالم وما فيه وزواله ... بالكلية ورجوعها اليه ومن لم ...
له ... ولم يذق ... بذوق ... او بوسيلة البرهان او
لانه مغرور بعقله الناقص او بضعف ايمانه بما جاءت به الانبياء عليهم السلام ...
... تبدل اجزاء العالم ...
... حشر جميع ...
... واحدة ...
... ثم ...
في ... الدوام والبقاء ...
ثم ... الباقية ...
كانت واحدة ...
... العددية ...
... واحدة ...
... ثم ...
... **فائدة**
... الارض التي في الدنيا الا انها تتبدل غير الارض ...
... فيها ... الا ...

اليوم مبسوطة عليها فترتسم الخلائق في سطحها كما ينكشف الا لمن بصائر النورية التي طلعت
ذاتهم من سماء الطبيعة وقيد الزمان والمكان فيعرف ان مجموع الازمنة وما يوازيها كلحظة
واحدة ومجموع الامكنة وما يلاقيها كنقطة واحدة فكانت الارض كلها ارضا واحدة
وللارض صورة ارضية اخرى بيضاء نقية فيها كلا كلا بالنبيين والشهداء
ووضعت الموازين فيها القسط والقضاء بالحق فقد لاح واشرقت الارض بنور ربها
ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون
فائدة في ان الصراط حق ورد في الحديث رواه المفضل عن ابي عبدالله ع
انه قال الصراط هو الطريق الى معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في
الاخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى
بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه
عن الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم وروى الكليني عن ابي عبدالله ع قال هو امير المؤمنين
ومعرفته وفي رواية اخرى عن واحد منهم عليهم السلام الصراط المستقيم صراطان صراط
في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط المستقيم الذي في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو
وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين
الى الجنة وهو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة وعنهم عليهم
السلام نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاحاديث المروية عنهم وانما [illegible]
المعاني والمواطن تحتاج الى شرح [illegible] من [illegible] عليه فلنرجع الى تفسير ما
في هذا الكتاب [illegible] ان الصراط للنفس [illegible] من ابتداء حدوثها الى منتهى عمرها
الدنيوي انتقالات نفسانية وحركات جوهرية لاجلها [illegible] ذاتية [illegible]

الصراط المستقيم امير المؤمنين [illegible] وقال الله [illegible] الصراط [illegible]

صراط الاخرة بعينه كما انها سالكة اليها بعينه في تحركها الجوهري [illegible] واحد بالذات متغاير بالاعتبار
فالنفوس صراطات في العاقبة بعضها مستقيمة وبعضها منحرفة وبعضها منكوسة والمستقيمة
بعضها واصلة وبعضها واقفة او معطلة والواصلة بعضها سابقة وبعضها لاحقة واتم الصراطات
المستقيمة نفس امير المؤمنين ع ثم نفوس اولاده المعصومين عليهم السلام وذلك بحسب
القوانين العلمية والعملية واليها الاشارة في الحديث الصراط الدنيا وصراط الاخرة والاول
عبارة عن تعديل [illegible] باستعمال العقل لتقويم القوى الثلاث الشهوية والغضبية والنطقية
من الافراط والتفريط [illegible] متوسطا [illegible]
[illegible]
[illegible] اسلا [illegible] الاطراف [illegible]
عن جنبيها [illegible] النفس [illegible] لطيفة [illegible] في مقام [illegible] الدنيا
[illegible] فيها صورة الحق وذلك [illegible]
الا بالتقيد [illegible] الامام [illegible] صراط الدنيا هو الامام
والثاني عبارة عن [illegible] النفس بقوتها النظرية [illegible] مراتب [illegible] والاطوار
[illegible] العقلية [illegible] الانوار الالهية [illegible]
المستقيم وجانب اخر [illegible] من السيف [illegible] والاخر ادق من الشعر [illegible]
على الاول [illegible] القطع [illegible] انما قلنا في الارض [illegible] في الحياة الدنيا [illegible]
[illegible] في الخبر [illegible] المؤمن على الصراط كالبرق [illegible] والانحراف [illegible]
والعقاب [illegible] الاخرة [illegible] الصراط [illegible] فائدة ان الصراط
المستقيم [illegible] سلكت [illegible] الجنة [illegible] النفس [illegible]

الجحيمية بل الرضوان فهو في نشأة الدار الآخرة كان الغائب عن الأبصار [illegible] له صورة بصفته

فإذا انكشف الغطاء الطبيعي بالموت ينكشف له يوم القيامة حين [illegible] محضراً [illegible] من خير

[illegible] السلاسل والأغلال ونقول من يريد ان [illegible] طاعة طبعك [illegible]

حقيقتك في نشأة [illegible] عن ظاهر [illegible] ذلك من اللباب [illegible] جهنم

هي هو الذي [illegible] نار [illegible] الا انها بارزة يوم القيامة لقوله

تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى الا ان [illegible] المستترة [illegible] العلم [illegible]

عن حس [illegible] الاولى **قاعدة** في نشر الصحف قال الله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتاباً

منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً وقال الله تعالى وإذا الصحف

نشرت اعلم ان كل ما يفعله الانسان بنفسه او ببدنه [illegible] ينفع منه اثر الى ذاته ويجتمع

في صحيفة نفسه وخزانة [illegible] الحركات [illegible] وهو كتاب منطو اليوم [illegible]

عن [illegible] الابصار فينكشف له بالموت ما يغيب عن البصر [illegible] سطوراً

في كتاب لا يحصيها [illegible] رسوخ الهيئة [illegible]

الانسانية [illegible] الملائكة [illegible] الملك [illegible]

[illegible] في صحيفة ذاته [illegible]

عبارة عن [illegible] وقت ان يقع البصر على [illegible] ذاته عند كشف الغطاء

ورفع الغشاوة فيلتفت الى صحيفة باطنه وكتاب نفسه فمن كان في غفلة عن ذاته [illegible]

حسناته وسيئاته يقول عند ذلك يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا

ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك احداً وذلك لان نشأة الآخرة نشأة ادراكية [illegible]

[illegible] فيها حديد البصر لقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد من كان [illegible]

[illegible] فقد اوتي كتابه بيمينه من جهة عليين لان [illegible] امور عقلية [illegible]

علوي قال الله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده

المقربون ومن كانت من الاشقياء والمرتابين [illegible] فقد اوتي

كتابه بشماله او من وراء ظهره من جهة سجين لان [illegible] مقصورة على [illegible]

[illegible]

كما قال الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين ويل يومئذ للمكذبين

قاعدة في كيفية ظهور احوال [illegible] يوم القيامة [illegible] القرآن

[illegible] العظيم [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكواكب وكورت الشمس [illegible] القمر [illegible]

[illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] لمن الملك اليوم لله الواحد القهار [illegible] السموات مطويات بيمينه [illegible] الارض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القيمة لما كواخر من الدنيوية فليس لها في نشأة الآخرة هذا النحو من الوجود حيث به لا يشابه عن عرصة القيمة
على حقيقتها الا مستحيلة بنشأة اخرى فتنور بنور الملكوت وفيه تحرك كالعرض المحسوس
وتحقق معنى قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا ولنا هو في نشأة نار جهنم كيف محيطة بالكافرين وبراها كيف
تحرق الابدان وتشتعل الجلود وتذيب اللحوم وترد الى الاكباد والقلوب وترى الى ما
يسجره وتسعر ان النار تحرق الجلود والابدان غير نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
فان تلك غير تحرق بالجلود والجسوم وشبهها فتخفف فيتخفف العذاب عنهم وان كان ذو همهم
لا راحة فيه ما قال الله كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما خبت فيهم النار بالانطفاء
لفقد علو الحجب لفقد الهدادة والضعف زدنا سعير نيرانات الافئدة تحرق القلوب
واشتعلوا باشتعال بدنية من قضاء شهوة الفرج والبطن وغيرها على وجه المجهول من على
منع البهيمية والعصبية فيزيد فيهم قوة بدنية موجبة لزيادة نار السعير فيهم ومن ها هنا علم
ان هذه النار محسوسة فانها تزداد وتنقص بذلك بعض اهل الكشف في معنى الاية
وجها آخر وهو قوله كلما خبت ان نار الحسية لحظة على ابدانهم زدناهم سعيرا بانقلاب العذاب
عن ظواهرهم الى بواطنهم وهو عذاب التفكر في الفضيحة والهول يوم القيمة لان عذاب حرقة
القلب نيران الطبيعة والجحيم يسعر الملكوت اشد من عذاب حرقة الابدان [illegible] فكان
تفكرهم وتوجههم لقوتهم اشد من حلول العذاب الحسي في تسلط النار المحسوسة
على جسومهم ولاجل ذلك قيل شعر النار نار لا كمثلها ونار منعت على الارواح تطلع
اقول وعلى ما حققناه ان النار في الدنيا [illegible] ذلك وصفها بانها كلها الا [illegible]
ان النار هوية ليست نارا محضا بل جوهر مركب فيه نار وغيرها وانما انقلب الى

هواء وماء وغير ذلك والنار المحسوسة الاخروية فهي صورة نار محيطة لا اطفاء لها الا رحمة الله
ومن جملتها الاحوال يومئذ ان المرء يفر من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ يومئذ شان
يغنيه وذلك لان النفس فارقت هذا البدن وخرجت عن الدنيا وكانت فيها كمونات واكثر [illegible]
يوم القيمة فردا فلا يعرف ولا يتعارف ولا احد من هذا العالم الا [illegible] اجماله وصور نياته
والوالدية والبنوة والصداقة ومنها ان الملك يومئذ لله وذلك لان الروابط الجاهية والاسباب
الوضعية والعلل المعدة مرتفعة هناك لان هذه الروابط مختصة بعالم الاتفاقات والحركات
[illegible] الاضافات والمؤلفات وسائر الجهات والاوضاع الجسمانية [illegible]
والنشأة الثانية كما سيأتي ليست الا ذاتية غير خارجة عن ذوات الشيء ومقوم وجهه
هذا العالم [illegible] الملك هناك الا له وحده [illegible] الا ان الاسباب
والعلل المعدة موجبة بها والاتفاقات [illegible] ومنها ان القيمة يوم الجمع
الا ان منه والحركات [illegible] والتقدم والتأخر والا [illegible] الجهات على تفرق
في الوجود والعدم فاذا [illegible] القيمة ارتفعت الحجب [illegible] الموجودات فيجتمع الخلائق كلهم الاولون
والآخرون في يوم الجمع لقوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ومنها انها يوم الفصل لان الدنيا دار
[illegible] فيها الحق والباطل والخير والشر [illegible] فيها الخصمان ويتخاصم فيها [illegible]
والآخرة دار الفصل والتمييز والافتراق [illegible] وتمييز [illegible] يوم
يقوم [illegible] يومئذ يتفرقون ولقوله ليميز الله الخبيث من الطيب [illegible] ويحق الحق ويبطل الباطل
[illegible] بين هذا الفصل وذلك [illegible] كما قال الله تعالى هذا يوم الفصل
الذي [illegible] ومنها ان [illegible] عن البرزخ والقبور [illegible] الآخرة
بلا تراخ [illegible] من المقبورين [illegible] الماسورين [illegible] المتعلقات كما قال الله تعالى

فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ومنها انه الموت لكنه عبارة عن هلاك الحيوان [illegible]
[illegible] وقيام [illegible] بين الجنة والنار في صورة كبش املح ويذبح بالشفرة بيحيى [illegible] وهي صورة [illegible]
[illegible] باذن الله [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] ومنها الجحيم [illegible] والعرصات على صورة [illegible]
[illegible] الباعثة للعقاب [illegible]
[illegible] وذلك اليوم [illegible]
وبرزت الجحيم [illegible] الاخلاق [illegible]
[illegible] والارض
فائدة [illegible] الحساب واخذ الكتب ووضع الموازين ولا العرض [illegible]
فيعرف [illegible] الموقف [illegible]
المؤمن [illegible] الاخيار [illegible] فسوف يحاسب
حسابا يسيرا [illegible] العرض فان من نوقش في الحساب عذب [illegible]
عبارة عن جمع [illegible] الاعداد [illegible]
في [illegible] اعمالهم وجمع نتائج اعمالهم [illegible]
[illegible] اعمالهم [illegible]
في [illegible]
ولا اخذ الكتب [illegible] النفس [illegible]
[illegible] فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا لان المؤمن السعيد الذي قلبه منور بنور الايمان [illegible]

حشر

حشر ان [illegible] الحساب [illegible]
وذلك قال [illegible] كتابه بيمينه [illegible]
[illegible] لانه كان عارفا بالآخرة [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
وخيرا [illegible]
فلتعلق قلبه بالامور [illegible] الفانية [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
اعمال [illegible] الكتاب [illegible]
كتاب [illegible] الاعمال [illegible]
ذلك [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]

فالميزان عبارة عن معيار صحيح يعرف به الشيء ووزنه سواء كان آلة محسوسة او عقلية او غيرها

موزون كان جنسه وان لم يكن ... وميزان الآخرة ... لميزان الدنيا ... والامور ... للمرادين الكلام والاقوال

كالاشياء من الموازين المحسوسة ... والقسطاس ... كالعروض ... وميزان النحو ... كما

ميزان الاقوال ... كالنحو وميزان ... كالاسطرلاب للارتفاعات والاسلحة كالشاقول

او الدوائر والاقسية كالفرجار او الاقواس ... والاستقامات كالمسطرة ... ميزان الكل العقل — والاولى منها

وبالجملة ميزان الحقيقة ... نوع ... المراد ... ميزان ... والحساب ... في ... الرب

عن ... ما رواه ... ان ... [illegible] ... ووضع الميزان

القسط ليوم القيامة ... الاشياء والاوصياء واشهر ان كل ... او ... ذكره

يشير وضع الميزان ... فيه ... الكلمة ... الاسم ... مختلف — لكونه ... مع قول

في ... عالم ... وليس ... [illegible] ... ميزان ... لا

... الرابع ... مع ... ولا ... او ... الاقسام

... نفس ... الكفار ... مخالفة ... فضلا ... الحقيقة

... للكلمة ... الاخرى ... فضلا ... عليها

بل ... صاحب ... لا ... انه قال ... مع الكفر ...

مع الايمان ... ورد ... عن ... انه ... بعض ... وان ...

بعده ... وان ... الكتاب ... من ... هذا

ان ... وروايه ... عليه ... وان ... اعلم ... الاعمال ... جوارح

ميزان ... عمل ... في ... الاعمال ... الميزان المحسوس لكن ... فيه

الاعمال ... الميزان ... المحسوس ... الاعمال ...

... وضع ... الميزان ... الانسان ... والله

... الحقيقة ... الميزان ... اي ... ميزان ... عن

... والشيطان ... في ... الحجة ... ان ... عنها ... انما

... والارض ... في ... الحقيقة ... والمراتب

... الحجة ... ولا ... و...

... الميزان ... الرجوع ... الالهية ...

... الصورة ... بازاء ...

... المحسوس ... الحكماء ... العرفاء ... المحسوس ...

... الحجة ... فاذا ... ان ...

... وقال ... ومقام ...

... الصورة ... الصوفية ... العرفاء ... وكما ...

... الحجة ... الجسماني ... صورة ... و

... الميزان ... وقال ... الحجة ...

... الحجة ... وذلك ...

... وان ... الحجة ... ومن ... الا ...

بحيث لا يخرج عن هذا العالم لا في غيره ولا في شغله لان [illegible] في الكعبة هذا العالم صورة دائرة [illegible]
وكل واحد كذلك من الانبياء الجنة والنار [illegible] الآخرة ومحيط الدار [illegible] منها [illegible] في داخل
محيط السموات والارض لكن لما [illegible] هذا العالم [illegible] تجلياتها الجزئية وعليه تحمل الاخبار الواردة
في تعيين بعض الاماكن لا على ما [illegible] في قوله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقوله [illegible]
روضة من رياض الجنة و[illegible] في [illegible] وما روي [illegible] في جبل [illegible] من جبال
الجنة و[illegible] ان [illegible] في المغرب [illegible] ان [illegible] نهران من انهار
اودية جهنم [illegible] ذكرنا [illegible] في كتاب [illegible]
والجب من [illegible] في [illegible] الآخرة والجحيم [illegible] فيما راه في المنام [illegible] الآخرة
و[illegible] الجنة [illegible] الدنيا [illegible]
اودية الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] الآخرة [illegible]
برزوا [illegible] في الدنيا [illegible] كما قال [illegible] ولقد علمتم النشأة الاولى [illegible]
وكذلك [illegible] من [illegible] من [illegible] و[illegible]
حيث [illegible] الدين [illegible] بالدنيا [illegible]
بعد [illegible] في [illegible] الآخرة [illegible]
الاجسام [illegible] الدنيا [illegible] في [illegible] هذه الاجسام [illegible]
[illegible] هذا العالم من [illegible] حظيرة القدس [illegible]
وجنة الابدان [illegible] هذا العالم [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] في [illegible] والجنة [illegible]

ان كان

ان كان [illegible] اصحاب اليمين [illegible] البرزخ [illegible] جهنم [illegible]
والارض [illegible] ان [illegible] وقال بعض اهل الكشف [illegible]
ان [illegible] الخمس [illegible] في الآخرة [illegible] جهنم [illegible] فقال [illegible]
او كان [illegible] و[illegible] الجسد [illegible] درجات [illegible]
[illegible] سبعين [illegible] ادم [illegible]
الاحجار [illegible] كما قال [illegible] وقودها الناس والحجارة وقوله [illegible]
جهنم و[illegible] الناس [illegible] انه كان [illegible] اصحابه
في المسجد [illegible] عظيمة [illegible] فقال [illegible] الله ورسوله اعلم قال
حجر [illegible] جهنم [illegible] سبعين [illegible] الآخرة [illegible] النار [illegible]
الآن [illegible] كان [illegible] سبعين سنة [illegible] الصحابة
ان [illegible] ذلك [illegible] جهنم [illegible] ان [illegible]
[illegible] النبي [illegible] الصحابة [illegible] في ان [illegible]
[illegible] الا [illegible] الآية [illegible]
[illegible] النبي [illegible] والروح [illegible]
وكل [illegible] في [illegible]
و[illegible] الجنة [illegible] الروح [illegible]
[illegible] النفس [illegible]

ولهذا شكل كلها هو العرش الاعظم مستدير الحركة وهو رتبة كلا ورد ارض الجنة الكرسي وسقفها عرش الرحمن
جوزية [illegible] الى الابد كلها [illegible] الى العرش [illegible] فوق [illegible] ولهذا به وسط هو كله جوزية
هي طبقات سته والا ليها [illegible] الجنة كلها هي درجات [illegible] مرتبة بعضها فوق بعض ومحله اسم الجنان [illegible]
شكل الجوزي ما جسم ولهذا سطح هو كله وجوزية هي طبقات جسم والا ليها وطبقاتها تحت الكرسي وفيه
اسم الى السدرة ومنها تحت شجرة الزقوم وطعام الاثيم طبقتها [illegible] روس الشياطين [illegible]
[illegible] وهي محيطة بالكفار [illegible] ولهذا شجرة جوزية هي الفردوس [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] والى ليها [illegible] سبعة [illegible] جزء مقسوم [illegible]
الجنة [illegible] الباب [illegible] فتح [illegible] [illegible]
[illegible] الى الابواب [illegible] [illegible]
الجنة [illegible] الجنة [illegible] [illegible]
[illegible] الجنان [illegible] والاسكن [illegible] الجحيم [illegible]
الجنة ثمانية قاعدة في الاشارة لا عدد الانانية قال [illegible] عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا
ملائكة وما جعلنا عدتهم فتنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الجحيم والى ليها [illegible] [illegible]
[illegible] الجحيم تسعة عشر [illegible] [illegible]
والنفس السبع [illegible] وكل [illegible] عالم [illegible] عالم [illegible]
في [illegible] فاعلم ان [illegible] برزخ عالم [illegible]

سبقا [illegible] الجنة [illegible] لمراتب الملكوت [illegible] الروح [illegible]
[illegible] عالم [illegible] الرب [illegible] [illegible]
و [illegible] عشر الذكره [illegible] مبادي الاعمال [illegible] مبادي الاعمال [illegible]
[illegible] بهذه [illegible] [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] [illegible] للاعلام [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] [illegible]
[illegible] الجحيم [illegible] الجحيم [illegible]
[illegible] وهي [illegible] [illegible] قال [illegible] رجال [illegible]
[illegible] الجنة والنار [illegible] الرحمة [illegible] الجنة [illegible] العذاب
[illegible] [illegible] [illegible]
الجنة وما [illegible] [illegible] الاعراف [illegible]
[illegible] الجنة والنار [illegible] [illegible]
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ولا الاعراف [illegible] العرفان
[illegible] [illegible] الاعراف [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

في الرتبة الذين لا يحتاجون الى الواسطة فكيف مرتبتهم الا ما فوقهم في ادراك الحجج من الحق في الجنة والاقرار

ليسوا من الروح في ذي الحكمة والمعرفة هذه الرتبة بل هي فوق الكلام لطائف فيما هم و ... الحكم

عظيم الشان ان موضع الدعاء والمناجات لطلب الحاجات في امور الدنيا وقبل الموت والآخرة

وما بعد الموت فهذه مسائل الامر الواحد جعل الكتاب في الحكمة ما ثمرة في غيره ... وهي مثال شجرة

العلم كثيرة الفروع ... شرفه ... والاثمار المعارف الالهية فهي اكثر اثمارا ...

البشرية من يخرج في تحصيلها ... ثمرة واسطة ...

واصل اولي ... العلوم الالهية والمعارف الربانية ...

المستقيم ... الهداية ... شجرة الهداية وما ورد في هذا المعنى ما رواه ... المحدثين

وضبطه ... الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ... المتصل

عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله جعفر الصادق ع ... شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب

[illegible]

لا يلزم ... الا ... هذه الاربعة ... ادم ... الا افراد البشرية ...

الصورية ... قال الله سبحانه ... شجرة ...

الجنة قال العارف المحقق في الفتوحات المكية اعلم ان ... شجرة ... كان ادم

من الاشجار ... ثمرة ... ادم ...

وادم ... نفخ الروح فيه علم الاسماء كلها ... شجرة ...

... الارض ... شجرة ...

... ثمرة ...

الا ... الاسلام ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالجملة انه لا حجة في الحجرية كما ورد في الحديث ولك ان تجد لله وجود الله الى الجسم لا لاتحاد [illegible]
والاثارة فهنالك محجرة بنار الحرق وتهوي الى الكافر سنجيق وفي ان الكعبة احد ان يرده
بما لم والا الصنم الا بالاضافة فهذه نفسه وتخلص منه وصح عنده ذكر وقد جعلك [illegible]
لا ظالمين ولها كعبه فان جعلك نقطة الكعبة المعبود ووجه للاولياء الحجرة بحجر فهذه غاية المعبود
والذات الى عالم الظهور ومن حسن وقع التجارة فان تركت من بذل ينابيع ذلك الا وجه الفناء واتحد
الوجود عن الوجه البيت فاعقد سر حجر الالار وهذا الا سر الالكعبة المعبود وفقه المعبود بكل من الا بالسر
والمحدث للبعض مقدم الحجرة نقطة الا الوجود حركات البيت الى حجر [illegible] عن النسيم وبحضور ذاته
والشاخ للصلاة ولهذا اقام تعكس من خوف من سطر شبيه وبما حجر البيت ومن حجر
في بلاد البيت لاحبتهم بارواح الى قرب الله بارواح [illegible] نشعبهم فحدس [illegible] وهذا
ان المعبود من علالات البيت والاو من ابع الكعبة كالقيام والسلام حجرها انها [illegible]
وتهذيب السر [illegible] فيها والسكر الى العلم من حيث انها قبلة للمعبود الحق [illegible]
للادلة لحق لا حركة الا ركات وفعله البيت من البيت ان نال الله لوجها ولا ذماما وذكر بينا الذكرى
سكر وقال [illegible] المراد من ان لروحهم قبل الشرق والغرب وفي [illegible] الرحم الا [illegible]
فيه واطلع الدين وكشف سيد هو ولو [illegible] فكر واجابة دعوة بعضا الى [illegible]
ولازم الحضرة واعترافهم بالسيرة علاوة حتى واعترافه الطالب [illegible]
كلام الله سبحانه والقطع الكرم [illegible] عبد الله [illegible] الا الطهر والم [illegible] الا
يكون ان الطهر الحرم [illegible] اعلانه [illegible] والشياطين والمفسدين وقوفونا

وان الحكمة والتعبير محمود الطبيب الطاهر [illegible]
[illegible] عليهم اجمعين [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

المذكور لا انه متحد بها حتى يلزم الحلول [illegible] فيه وانه مع كونه واحدا غير متكثر بتكثرها ولا مختلف ثم منبسط على هياكل الموجودات [illegible] في جميع

الارض والسموات ولا يخلو منه شيء من الاشياء ولا ذرة من ذرات الكائنات ومع كونه متعاليا عن كل موجود [illegible] مقدس عن كل [illegible]

عن شيء [illegible] الاشياء نقص ولا تشبيه ولا تغير ولا تجزؤ [illegible] كالنور الحسي الواقع من الشمس على الرذائل [illegible] والمنبسط على [illegible]

[illegible] ذاته [illegible] فاذا كان حال النور الحسي هكذا [illegible] نور الانوار العقلية [illegible]

[illegible] وما ينبغي ان [illegible] وجهه [illegible] حقيقة الوجه [illegible] وكثرة [illegible]

الا بحسب الوجه بل [illegible] وجود البعض [illegible] فيلزم [illegible] تركيب [illegible] وجوب وامتناع فاذن يجب ان

وجهه [illegible] في حقيقة الوجه وجميع الموجودات لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها [illegible] منه [illegible] ذاته شيء من الاشياء

لانه تمام كل شيء ومبدؤه وغايته [illegible] متعدد ومتكثر [illegible] ونقص [illegible]

الاسماء [illegible] وهو [illegible]

الحق وما خلا وجهه الكريم باطل كل شيء هالك الا وجهه وما خلقنا السموات والارض الا بالحق

في توحيد صفاته الكمالية اعلم ان صفاته [illegible] مجردة غير عارضة [illegible] وكل صفة منه حق [illegible]

[illegible]

وكما ان الوجود [illegible] جميع صفاته الكمالية [illegible] حقيقة العلم وقدرته حقيقة القدرة [illegible]

فاسماؤه [illegible] في جميع [illegible]

ومع وحدته يجب ان يكون علمه بكل شيء [illegible]

من جملة مطلق العلم فلم يخرج جميع العلمية [illegible] وقد [illegible] ان ذلك [illegible]

من جهة [illegible]

فلا يخرج عنها شيء [illegible] المقدورات [illegible]

وقوله [illegible] وقوله [illegible]

وما لم [illegible]

لو كان من نوع واحد فكذا وفرق بين لفظ الايمان والكفر والنور والظلمة والحسن والقبح من حيث [illegible]

ومعانيها التي وضعت من الالفاظ بازائها قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى لا معلوم لمن الاسم كما يسبح [illegible]

الالفاظ التي صار سبب المرتبة منزلة ادم على المسلم لم يكن مجرد حفظ الالفاظ بل اسم هو ما يعرف حقيقته وحده [illegible]

المجهول الناطق للانسان فقد يعبر بشئ والصفة في الوجه والربوبية والذات موصوف كثيرة كما هو [illegible]

والحساس والناطق والموجد والحكيم والمتقدر والمتكلم وغير ذلك في باب الانسان فانه مع كثرتها بحسب المعنى والمفهوم [illegible]

والصفة بالعقود واحد فالمراد من الاسم في عرف العرفاء هو المعنى المجرد مع الذات والفرق بين الاسم والصفة كالفرق

بين المركب والبسيط بعينه فان الاسم كالابيض والصفة كالبياض والفرق بين العرض والعرضي عند المحققين

ان الماخوذ لا بشرط شئ هو العرض وبشرط لا شئ هو العرض في المشتق فقد يعني والصفة والاسماء كثيرة [illegible]

حقيقة ليس المراد بها الالفاظ لانها غير مجهولة كما كان وهي الالفاظ التي بازائها هي اسماء [illegible]

المجهولات فهي بالحقيقة علامات ومعرفات للذات الموسومة بها واعلم ان عالم الربوبية عظيم الفسحة جدا فيه جميع [illegible]

الاكوان من قبل الحق والشرف مع ما يزيد عليها تماما استشهد به العقل [illegible] عنده علم الاسماء العقلية [illegible]

لتجمع المرجوات لانها بحسب وجودها مقدمة على مرتبة ذاته مع انه تعالى عالم بجميعها على مقدار [illegible]

الالكانية فلو لم تكن الممكنات على كثرتها وتفصيلها موجودة بوجود واحد في مرتبة الذات الصفة لم [illegible]

وهي بها متعلقة [illegible] انه وضعت الاسماء لها ما ذكرناه من كيفية حكمة الموجودات [illegible]

الاسماء ثم عرضهم كما قال تعالى فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون

وما كنتم تكتمون كانهم حيث لم يكن لهم العلم بالاسماء لم يعرفوا الخليفة [illegible] قال

الانسان بهذا التعليم من الملائكة وغيرهم ان خليفة الله مظهر جامع لمظاهر كل الاسماء [illegible]

[illegible] الملائكة التسبيح والتقديس والسلم ونحو ذلك [illegible] المتكبر والعزيز واللطيف

[illegible] السميع والبصير والحي والقدير [illegible] القهار [illegible]

فانها عظيم مجرد [illegible] التي يوصف بها الحق جل جلاله

في حد التخصيص بالذات [illegible] كالانسانية حيث انها عبارة عن جوهر [illegible]

وهو الاجمالي له [illegible] الفلكية [illegible] السؤال [illegible]

البصر الذي هو [illegible] السؤال سؤال [illegible]

المخصص [illegible] الاعتبار [illegible]

من غير [illegible]

والقدرة والحكمة وغيرها [illegible] بسيط محض حقيقة الوجود [illegible]

[illegible] العلم [illegible] القدرة [illegible]

فان قلت مفهوم العلم غير مفهوم القدرة [illegible] حق الواجب تعالى

[illegible] البسيط [illegible] ذاته [illegible]

هذه المعاني [illegible] ذاته [illegible] وجود الواجب وحقيقته

ان هذه الالفاظ مرادفة [illegible] قول امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

ذاته [illegible] ذاته [illegible]

[illegible] في هذا الامر [illegible]

في اسمائه تعالى [illegible] ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وعلم ادم الاسماء كلها [illegible]

[illegible] ومعرفة الحقيقة [illegible] علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة

فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم

باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون [illegible]

[illegible] ان المراد من الاسم ليس [illegible] اللفظ [illegible] اللغة [illegible] قوله ولله الاسماء

الحسنى ووصفها بالحسن [illegible] للاصوات [illegible] الالفاظ [illegible]

٣٠٢

ولما تحقق في الارض لا يتجاوز والادوية المنسوبة [illegible] والاذنب الذي والاخر لا [illegible] وحده [illegible] ابليس [illegible] فيه مظاهر جميع

والصفات [illegible] بالاسماء ومعرفة الاشياء [illegible] والملائكة [illegible] له مقام معلوم [illegible] منهم الراكع والراكع منهم الساجد

الا [illegible] في قوله انبئهم باسمائهم [illegible] اسماء الملائكة [illegible] في الاية

كما ذهب اليه [illegible] الا [illegible] الموجودات [illegible] حقيقة ومثاله العلم

عند [illegible] المظاهر [illegible] الاسماء الالهية [illegible] المظاهر الثانية [illegible] الاسباب

البرزخ [illegible] الاسماء [illegible] الايات [illegible] جميع

[illegible] الاسفار الاربعة فاذا تقرر ما ذكرناه [illegible] اسماء الله [illegible] الحقيقة [illegible] المحمولات العقليات

المشتملة [illegible] ذاته [illegible] للذات واما احكام ثابتة وانا [illegible]

فربما يطلق عند [illegible] الاسم [illegible] ذلك الاسم [illegible] المحمولات [illegible]

[illegible] ذاته [illegible] اسمائه وصفاته [illegible] الايات [illegible]

وصورة [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] للذات الالهية [illegible] الكمالية [illegible]

بقوله اوتيت جوامع الكلم والرحمن هو [illegible] الرحيم [illegible]

[illegible] ولذا قيل يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

والعالم الذي مظهر للذات الالهية والاسم الاعظم [illegible] اوتيت جوامع الكلم [illegible]

لاتمم مكارم الاخلاق [illegible] حقائق الموجودات [illegible]

[illegible] المعارف [illegible] العقلية [illegible] ومكارم الاخلاق [illegible]

[illegible] في نيل الاسم الاعظم [illegible] الاسم الاعظم [illegible]

معناه [illegible] على جميع معاني الاسماء الالهية [illegible] حقائق [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible] الحي القيوم [illegible]

٣٠٣

الحق واثباته بحسب الوضع لاشتماله على جميع معاني الاسماء الالهية تضمنا او التزاما وكلا من ذلك [illegible] وقيل ان فيه

الاسم الاعظم مشتمل لا محالة على احدهما او كليهما جميعا كقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ولما كان الحي القيوم مشتمل على جميع

الاسماء الذاتية فيدل على وجوب الوجود ووجوب البقاء [illegible] من الالوهية والقدرة والسمع والبصر والكلام والقيوم [illegible]

مبالغة في القيام [illegible] الموجودات [illegible] التام [illegible] جميع [illegible] الافعال [illegible] والكرم

واللطف والرأفة والرحمة والعطوفة والابداع [illegible] والانزال والبعث

من صفات الفعل فاذا تجلى الباري لعبد [illegible] فللعبد [illegible] عند صفة الحي معاني جميع اسمائه وصفاته

وعند تجلي اسمه القيوم معاني اسمائه وصفاته الجلالية [illegible] في جميع الموجودات [illegible] القيومية

الحق [illegible] فلا يرى في الوجود الا الحي القيوم [illegible] المذكورة في توحيد صفاته

ان حيوته حقيقة الحيوة وحقيقة الحيوة [illegible] حيوة [illegible] حيوة وكذا قيوميته [illegible]

حقيقة القيام [illegible] الاسم الاعظم [illegible]

[illegible] بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى [illegible]

[illegible] عن ذاته [illegible] في عظمة [illegible] الاسم [illegible] الاسم الاعظم [illegible]

ابو يزيد عن الاسم الاعظم قال صاحب الفتوحات المكية في جواب [illegible] الحكيم محمد بن علي الترمذي [illegible] الاسم الاعظم الذي [illegible]

[illegible] الحي القيوم [illegible] فانه [illegible]

بالصدق اذا اتصف [illegible] بخلاف ذلك الاسم [illegible] في موضع آخر منها ومعلوم عند [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الاسم الاعظم [illegible] آية الكرسي واول آل عمران [illegible] حروف مركبة ومنها [illegible]

مثل الرحمن الرحيم [illegible] اسم مركب [illegible] واعلم ان الحروف [illegible] بالافراد [illegible]

في عظمة [illegible] بذاته [illegible] حجاب [illegible]

فهو مكشوف لذاته حاضر [illegible] غائب عن ذاته [illegible]

ولا حجاب له الا العدم والقصور فقد وجود المحتجب بحسب ما هو محجوب به واما المانع له عن ذلك فالعدم والعدم كالحجب
الادراك فلم يصلوا في الابهام والخلط بالعدم الذي هو منبع الظلمات كما ان الجسم لاحتجابه بكل جزء من الجسم محجوب عن صاحبه غائب
عن جزء آخر وكذا كل بعد وحجم وكل ذي بعد وحجم مكاني او زماني كالحركة والزمان حكمه في الحكم سواء كان بالذات
او بالعرض كالسواد والبياض وغيرهما من الصفات المادية الكلية ما لا يتعلق به ادراك وانما المدرك من كل شيء صورة اخرى
وجودها غير هذا الوجود المادي الوضعي الذي هو في جهة من جهات هذا العالم فكل ما وجوده وجود صوري غير منقسم الذات لا منفصل بعضه
عن بعض فهو معلوم الهوية بذاته لذاته بالفعل لا بالكسب المستور عن ذاته لا يحتاج في كونه مشعوراً به الى صورة اخرى
بل وجوده وجود ادراكي وهو حي بحيوة ذاتية وكذا جميع الصور الاخروية سواء كانت محسوسة او معقولة والواجب جل ذكره
لكونه بريء الذات عن شوب العدم والجسمية والتركيب والامكان فهو في اعلى مرتبة المدركية والمدركية والعاقلية والمعقولية
ولانه مبدء وجود العقلاء ومفيض الصور العلمية على ذواتهم وواهب الروح والحيوة على الحياة فهو اولى بالاحاطة بسر الله
ان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقوله لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقوله ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين في مراتب علمه تعالى بالاشياء اجمالا وتفصيلا فمنها العناية وهي العلم بالاشياء الذي هو عين ذاته
المقدسة وهو العقل البسيط لا تفصيل فيه ولا تكثر فوقه والعناية علم تفصيلي متكثر وهي نقش زائد على ذاته تعالى
عند اصحاب ارسطاطاليس واتباعه من الشيخ وغيره والمحقق انها غير زائدة على الذات وليس لها تحقق الا بالنسبة
اليه ... حقيقة الوجود بحسب ... كل الاشياء على وجه مقدس عقلي واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو ومنها القلم واللوح فالقلم موجود عقلي متوسط بين الله وبين خلقه فيه جميع صور الاشياء
على النمط العقلي وهو ايضا عقل بسيط الا انه في الحق الا انه في ... الشرف في الفضل الحق الاول
واحد حقيقي بسيط من كل وجه والعقول الفعالة متعددة ولذلك الاقلام ... بقوله وان من شيء الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقوله ولله خزائن السموات والارض وانما سمي العقل الفعال

قلماً لانه

بهمگی رتبه عشق منزه‌تر از آنست که بقوت فهم و بیان پیرامن سراپرده جلال او گردد یا بدیده کشف و عیان بجمال حقیقت او نظر تواند کرد نظم

تعالی العشق عن همم الرجال ❊ و عن وصف الفراق والوصال ❊
متی ما جل شیء عن خیال ❊ یجل عن الاحاطة والمثال ❊

عشق غیور محتجب است در ظلال استغنا مستور و محجوب است او صفات او وصفات او منزه در ذات عشق جمال او جلال اوست و جلال او مندرج در جمال علی الدوام احتجاب و ظهور با وجود غیرت هر لحظه از روی معشوقی پرده براندازد و هر نفس از راه عاشقی پرده آهنگ نو

نظم

عشق در پرده می‌نوازد ساز ❊ عاشقی کو که تا شنود آواز ❊
هر نفس نغمه‌ای دگر سازد ❊ هر زمان زخمه‌ای کند آغاز ❊
همه عالم صدای نغمه اوست ❊ که شنید این چنین صدای دراز ❊
راز او از جهان برون افتاد ❊ خود صدا کی نگاه دارد راز ❊
سر او از زبان هر ذره ❊ خود تو بشنو که من نیم غماز ❊

هر زمان بهمه زبان راز خود با سمع خود گوید ❊ هر دم بهر گوش سخن خود از زبان خود شنود هر لحظه بهر دیده حسن خود بر نظر خود عرضه کند هر لحظه بهر روی خود در آینه شهود جلوه کند و به وصف او از بکه قبیل در صفات تم ناطق و غمز عیان تم کرده جلوه کند در کشش خود که

شعر

عشقم که در دو کون مکانم پدید نیست ❊ عنقای مغربم که نشانم پدید نیست ❊
ز ابرو و غمزه هر دو جهان صید کرده‌ام ❊ منگر بدان که تیر و کمانم پدید نیست ❊
چون آفتاب در رخ هر ذره ظاهرم ❊ از غایت ظهور عیانم پدید نیست ❊
گویم بهر زبان و بهر گوش بشنوم ❊ وین طرفه‌تر که گوش و زبانم پدید نیست ❊
چون هرچه هست در همه عالم همه منم ❊ مانند در دو عالم از آنم پدید نیست ❊

بر آنکه در تنها هر لمعه ازین لمعات اشارتی کرده که

از تعیّن بود احتراز نموده چه حال عشق او لا نیست جز فی الاطلاق و اینست الا آنکه بود بخصوصیه بحسب سیر او در اطوار
داد و داد و نیستواد در مراتب استتباع و استقرار و ظهور او بصور معانی و حقایق و بروز او
بصورت معشوق و عاشق و در اطوار عاشق و معشوق عینا دائر در او از معشوق و در عاشق حکما
والمراد هردو در صحبت و حضرت او جمعا و هو الذی احتمع الفرق والذی فرّق الجمع در شعر اول گوید
فالنور والظل الظهور فی الظهور و قصد کی در ار است ازین که العزة الا انه یا حافظ العبد با طلاق
و غایت العشق لا اسم و لا اثر و بر زد الله او حجه الظهور لمعه آنکه استغنا عاشق و معشوق از عشق
است عشق در مقر خود از تعیّن منزه است و در حرم خود از بطون و ظهور مقدس است از بهر اظهار
کمال از آن روی که عین ذات خود است خود را در آینه عاشق و معشوق بر خود عرضه
و حسن خود را بر نظر خود جلوه داد از روی ناظری و منظوری نام عاشقی و معشوقی پدید آمد نعت
طالبی و مطلوبی ظاهر گشت ظاهر را باطن نمود آوازه عاشقی برآمد باطن را بظهور معشوق نام
معشوقی آشکارا گشت شعر یک عین متفق که جز او ذرّه نبود چون گشت ظاهر این همه
اغیار رامد از ظاهر و عاشق و معشوق طلب آمد مطلوب که دید طلب کار آمده
عشق از روی معشوقی آینه عاشق آمد تا در وی مطالعه جمال کند و از روی عاشقی آینه معشوقی
در وی اسما و صفات خود بیند هرچند بر یک دیده مشهود یکی بیش نیاید لا جرم یک روی
بدو آینه تا به هر آینه در هر آینه روی دیگر پیدا آید شعر ما الوجه الا واحد غیر انه
اذا انت اعددت المرآة تعددا غیری چگونه روی نماید چو هرچه هست عین دگر یکیست پدیدار
آمده لمعه نهم سلطان عشق خواست که خیمه بصحرا زند در خزائن بگشاد گنج بر عالم

بگشاد

شناخت بینی است عاشق

عزت عشق

طالب هر یک

عدد لیست ما

باشد چنین برد از دو شعر عشق گاه برشته علم تا بهم برزند وجود و عدم بیقراری
عشق شورانگیز نشسته شوری فکنده در عالم در نه عالم تا بود آرمیده بود و در خلوت خانه
شهود آسوده آنگاه که کان الله ولم یکن معه شیء شعر آندم که ز هر دو کون آثار نبود بر لوح وجود
نقش اغیار نبود ناگاه عشق بی‌قرار از بهر ظهور درافکند در کمن معرفت و منزلت وجود آفرید و
کار عاشق و معشوق جمله از عشق عالم جلوه دهد شعر پرتو حسن او چه پیدا شد عالم اندر نفس بی‌دار
شد وام که از جمال او نظری حسن را بیش به پیشید آنچه عالم رسیده از پس
شگرف از رق آن جمیع صفت کار شد فروغ آن جمال عین عاشق را که عالم نام نهی او روی
داد تا بدان از جمال بدید چه او از اجزا بود تو آن دید لا جرم غلط باهم الا خط باهم عاشق
چه او ذات شهود دل الا فخر در حق صوفیه بخشیده زمین و با قول کردی نیست فیض کمال او بر در مقامیه کرد عاشق
شعر
عشق در بند و کشف از یک تن از این دیده دولت است برکشیم هرچه که حال کشیده در آیات
که سر کشد آن خر للعیان زمین گشت معشوقه که ما جز للعیان آمد زمین رب ساقی که چه بیت
شراب عشق در جام تشنه زیر حسن شعر از صفای می و لطافت جام درهم آمیخت رنگ جام و مدام
همه جامست نیست گویی می یا مدامست نیست گویی جام تا هوا رنگ آفتاب گرفت رخت برداشت از جهان
ظلام روز و شب با هم آشتی کرد کار عالم از آن گرفت نظام صبح ظهور نفس زد نسیم عنایت بوزید
حیدر حسن سر به شش آفتاب حسن از آن نم ترشح بهم بر زمین استعداد بارید که
و اشرقت الارض بنور ربها عاشق از ته مست خواب عدم برخاست و قبا
وجود در پوشید کلاه شهود بر سر نهاد و کمر شوق در میان بست قدم در راه طلب نهاد و از علم بعین آمد
لمعه بتمن رخت که دیده شهود را بر حال معشوق اندازه کرد از آن بست الا در بعیان اول حیع

نظر در خود کند همه خود را بیابد چنانکه گفت شعر نظم الله بعینی فتنه عینی [illegible] همه معشوق شده
که ابدا عاشق غیر معشوق و آنچه او را از خود بودی [illegible] عاشق [illegible] هنوز [illegible] در عدم
بر قرار خود است معشوق [illegible] لم یزل در قدم بر قرار خود [illegible] علیه کما کان نظم معشوق
و عشق و عاشق هر سه یکیست [illegible] لمعه [illegible] عشق [illegible]
[illegible] در آینه [illegible] عاشق [illegible]
در [illegible] انت [illegible] عاشق [illegible] اثبات آن
عاشق [illegible] دیده [illegible] شعر [illegible] نقش [illegible]
کس [illegible] آینه [illegible] نوریست
لیس [illegible]
[illegible] شعر نقش [illegible] کو در
نقش [illegible] در حقیقت [illegible]
[illegible] نقش
[illegible]
که [illegible] شعر [illegible]
[illegible]
و [illegible] مرهوم
[illegible]
[illegible] شعر [illegible] الخاتمه
[illegible]

[illegible] همه [illegible] شعر [illegible] مباش
لمعه [illegible] عشق [illegible] عاشق [illegible]
عشق [illegible] هر چه [illegible]
شعر [illegible] اصل و فرع [illegible]
[illegible] لمعه [illegible] آینه [illegible]
[illegible] حقیقت [illegible]
[illegible] آینه [illegible] شعر [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible] شعر [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] اسرار [illegible]
[illegible] شعر [illegible] حقیقت [illegible]
[illegible]
[illegible] شعر [illegible]
[illegible] آینه [illegible]
[illegible] شعر [illegible] آینه [illegible]
که [illegible] آینه [illegible]

[illegible]

و در روی آینه جمال [illegible] نیابد الا [illegible] که تجلی در صورت [illegible] حسن خویش [illegible]
روی خویشتن [illegible] با هر ذره دیدار دیگر لاجرم هر ذره [illegible] از جمال خویش [illegible]
جلوه [illegible] صد از هر رنگ [illegible] هر دم [illegible] لاجرم هر عاشق [illegible]
دیگر [illegible] عبارت [illegible] محقق اشارت [illegible] گفته [illegible] واحد وکل
ذلک کالشمس [illegible] روی خوبت [illegible] در نگرند [illegible]
نور روی خویش بینند زیرا که [illegible]
[illegible] در احوال القلب [illegible] در صورت [illegible]
فهم داند که [illegible] مقصود [illegible]
اما نه [illegible] صورت [illegible] آینه هر دم [illegible]
در خبر است مثل القلب کریشة بارض فلاة تقلبها الریاح ظهرا لبطن [illegible]
[illegible] فانها نفس الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible] در احوال [illegible]
[illegible]
رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاکل الامر
فکانما خمر ولا قدح وکانما قدح ولا خمر
[illegible] لمعه [illegible]
هر دم که در صفای رخ یار [illegible]
[illegible] چو آفتاب رخ خوب [illegible]

ناظر [illegible]

[illegible] عشق [illegible]
[illegible] حقیقت [illegible] مجاز [illegible]
[illegible] عاشق [illegible] حسن [illegible]
[illegible] الدار [illegible]
[illegible] مقام استغنا و کبریا [illegible] عاشق [illegible]
[illegible] الا طال شوق الابرار الی لقائی [illegible]
شوق او [illegible]
[illegible] فقال لا انت [illegible]
عشق [illegible] عشق [illegible]
[illegible] ولولا الحب ما ظهر ما ظهر [illegible]
[illegible] ذات محبت است [illegible] دارد
محبوب نقل فؤادک حیث شئت من الهوی ما الحب الا للحبیب الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محبت [illegible]
حسن [illegible]
[illegible] الا انت [illegible]

محبت هر چند [illegible] است لا لیحبه [illegible] خاص عشق و [illegible] است
باشد [illegible] مجنون [illegible] لیلی بر [illegible] که چون [illegible] همه محبت اگر چه
[illegible] ان الله جمیل یحب الجمال [illegible] باشد [illegible] حقیقت [illegible]
ان [illegible] ظهور [illegible] باشد [illegible] چه [illegible] محبوب [illegible]
[illegible] است که بچشم مجنون [illegible] لیلی [illegible] مجنون [illegible]
در لیلی [illegible] عاشق [illegible] دائما در [illegible] مجنون [illegible]
اگر [illegible] در آینه [illegible] انجا [illegible] در همه اوقات [illegible]
دعوی عشق [illegible] عشق [illegible] ر [illegible]
او [illegible] همه [illegible] لاجرم همه [illegible] دارد [illegible] خود [illegible] است
باشد هر [illegible] المؤمن مرآة المؤمن [illegible]
[illegible] که هر ذره [illegible] جهان [illegible] الا که [illegible]
در آینه ذات خود صورت محبت [illegible] که صورت خود [illegible] در آینه [illegible]
[illegible] محبوب [illegible] کنت سمعه وبصره [illegible] محبوب [illegible]
[illegible] عاشق [illegible] همه [illegible] محبوب [illegible] فانما نحن به وله [illegible] محب و محبوب [illegible]
و مطلوب [illegible] سمیع [illegible] همه [illegible] لا فهم [illegible]
هر گدائی [illegible]
[illegible] محب [illegible] در آینه [illegible] صورت [illegible]
اگر [illegible] محب [illegible] صورت [illegible] لذت [illegible]

قد نشاد [illegible]

[illegible] است [illegible] فثم وجه الله [illegible]
الله نور السموات والارض [illegible]
هر چه [illegible] عاشق [illegible] جسم و جان صورت [illegible] جسم [illegible]
جمله جمال صورت [illegible] صورت [illegible]
جلال [illegible] عالم ارواح [illegible] محب [illegible]
محب [illegible] شهود [illegible]
[illegible] محبوب [illegible] جلال و جمال
[illegible] ذات [illegible] محبت [illegible]
[illegible]
[illegible] اگر [illegible]
او در کدام آینه [illegible] محبوب آینه محبت [illegible] خود [illegible]
آینه محب [illegible] محب [illegible]
مشهودت [illegible] فینا [illegible] ذات [illegible] فینا [illegible]
[illegible] جام [illegible] جام [illegible]
تو گاه [illegible] آینه [illegible] گاه [illegible] آینه [illegible] محبوب [illegible]
[illegible] صورت [illegible]
[illegible] صورت محبوب [illegible] محبوب [illegible] آینه [illegible] صورت [illegible]
[illegible] آینه [illegible]

و القمر و النجم محیط خورشید محجوب جز از عالم صورت نیست هم قرار نیست هرگز محجوب بمنتهای صفت خواهد و محبوب
فرو نیارد که مقید بود لعینه تنگی و مکان با قید علم دو عالم جمله صورت است و اولی شود محجوب از بی واسطه
صورت نیست زیرا که انما تبین الحق عند اضمحلال الرسوم در هنگام صورت معنی چگونه گنجد
که لا لای استدلال چه کار دارد صورت نیست نفی معنی چه داند چو کور باطل جز نان پنهان
چه کار دارد لمعه اسم ظهور دایم صفت محبوب است و خفا و کمون صفت محجوب جمیع صورت محبوب در
آینه جمیع محجوب ظاهر شود آینه محجوب خفای خود ظاهر را حکم محبوب چنانکه ظهور را حکم [illegible]
دلدب [illegible] ان ذا من العجائب ابیات [illegible] کی پیدا آید تو نیز داد [illegible]
تا دام که محبوب ظاهر و حال محجوب در آینه صورت روی نماید لذت با الم صورت نه بیند اندوه
رنگی ظاهر شود قبض و بسط دام بر دو خوف و رجا گو که لا جرم لباس صورت بر کشند و در محیط محبوب
غوطه خورد [illegible] از [illegible] نه از نعیم نه امید دانند و اینه نه بیم نه خوف [illegible] نه رجا
چه نقلی خوف و رجا با فهم مستقبل بود و در بحر غرق است که اکنون نه ماضی است و نه مستقبل اکنون همه
حال در حال است [illegible] [illegible] [illegible] دانم
و نیز علامت خوف از حجاب بود با لا رفع حجاب [illegible] است زیرا که [illegible] خوف
[illegible] بعد از رفع [illegible] اسم [illegible] رفع حجاب [illegible]
[illegible] سوخته شود من هو فی النار کیف یحترق بیت [illegible]
است [illegible] اذا طلع الصباح النجم راح [illegible]
نور از نور [illegible] نه خوف [illegible] نه رجا [illegible]
با یزید را گفتند کیف اصبحت قال لا صباح عندی و لا مساء ابیات [illegible] نه

[illegible] [illegible]

بوهم نه بود

فاینما تولوا فثم وجه الله و در دائره جمع الجمع مقیم باشد یعنی مدامی علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال
والاکرام تا به هر دم شراب شوق ساقی برزق الهامی لا نزیله یعنی سقیهم ربهم شرابا
طهورا بار در لام رسیده فصل خواه جنبیه دارای سفر کثرت و در طی الطی حقوی در وحدت کامل
است خوا لی رسیده یعنی قطره که در صدف بهار که اندازی است که در الطی جمع در کثرت
الفاه در صدف کشید بلکه آنرا شایسته خزانه شاه باید یعنی الیوم اکملت لکم و اتممت
علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا سبحان سبحانه جهد آنکه بی بها در صدف ابد یتیم بر
بلا لبی که به بهر ف آید یعنی خلقت الاب له ذلک عجب ظهور که غیر حق است و عجب حی با آلیه
ظهور و عجب حضوری که به شهود با شهود است و عجب احدی که عدد بیمه نمود و عجب بعضی که در
عدد یک بعد از حال می بین و حق غیر با قی است هر که در این نیافت هرگز نیافت و این دیده بافت
کلی دیده است هر که ازین دیده در این دیده ندید هرگز ندید هم کال فی هذه اعمی و هو فی الاخرة
اعمی ای کامل در شوق خورشید و دیدار او چو کشید او خود او در ذات رسیده
است تا مست بهره قال دست هر حال و افعال روی نماید دو دست بهره حال حال هیچ
شو که فی ذمطلق کرد و جمع فانی شده بقای ابدی یافت هر چه خواه گوید و هر چه خواهد کند
و قسم باو فی اینی باشد که بهال است عشق است که جای با هوشست و جای با چیست الله
با هوشست عاشق عارف است و آنکه با چیست است عاشق هالک و آن این در عارف
رفت و آن در مست است مانند سبحان سبحانه اگر مومن مومن و عارف در موحد
باشم مراچه و اگر منافق و مشرک باشم مراچه و اگر قبول کنند مراچه و اگر رد
کنند مراچه چه من هیچم از من هیچ نخواه چه او است همه او باشد من نیستم

چون پایگاه اوست لاجرم بعضی که جاهلان از خطر فارغ است چنانچه بهشت با ناز و دوزخ عذاب
الیجاه و در خارزار ابتلا عقاب یعنی جلال را جلال حضرت و جمال را جمال [illegible] از این هردو
بعد محجوب اند در بند نهانی جنبش خلایق و مدام در رنگ محبت غوطه زده در مقام [illegible] عندلیب
منبر ای جاه من عاشق و معشوق هردو یکی آمده اگرچه دو می‌نمایند هرکه دو می‌بیند در گرد
و آنکه یک می‌بیند خواه سرشته اگر هیچ نرسیده [illegible] اینهمه رنگهای اوست [illegible]
که در میان آید و زیاده بد شکل باید هم اوست که در پنهانی خویش [illegible] جهت از
آنکه که با وجود موج دریای وحدت از جنبش آید و هر جا زده گرفت و این همه که دیده می‌شود
موج دریاست که می‌آید و می‌رود و هر گاه که آن دریا ساکن است و از جنبش آرام گیرد باید
و ظهور جلوه بود و فنا فهم شود و این کنایت هم از آن است و صحیح این سخن و طول [illegible]
فهم [illegible] هیهات هیهات ای جاه من یک [illegible] هزار آن عبارت پیدا گشت و هر عبارت را
صورتی و هر صورتی را معنی و هر معنی را [illegible] یعنی از وحدت روی بکثرت آورد و در صحرای ظهور
در هر طرف [illegible] بر آمد تا [illegible] و پیدا آن معروف اند اختند و
هر کس از مقام خود جنبید گرفت [illegible] تمام [illegible] جمیع
کشش [illegible] تا شهود [illegible] یعنی از [illegible] عرف [illegible]
از میان [illegible] یک طرفة العین از حال بگذرانید یعنی ما زاغ البصر و ما طغی [illegible]
یعنی قاب قوسین او ادنی و [illegible] یعنی [illegible] جمع الجمع
کننده یعنی کل شیء هالک الا وجهه هرکه در ذات گشت در صفات پیدا آمد و چون در صفات
پیدا آمد در عالم ظهور در هر وجود پیدا آمد زیرا که چون این از میان رفت او در میان آمد پس

هر چه هست اوست یعنی حضرت محمد رسول الله [illegible] هیچ کس نرسید مگر او و بعضی از پیروان او
اما در میان هزاران یکی باشد که طالب [illegible] آن حضرت دیده باشد و بحقیقت آنکه سر در رسیده
من رآنی فقد رأی الحق [illegible] باشد ای جان من [illegible] جسمیت و خواص [illegible]
که ایشان محو جسم حقیقی شده اند تا چاره بجز اسمی از ایشان نمانده پس نیست و خودی شاه در فنا [illegible]
پس جز خدا نمانده و دیگران در خودی خود مانده اند ناچار در فراق ابدی افتادند و وجود [illegible]
در [illegible] وحدت همچو چشمه معنی آویزان است از آنجا است از مشرق تا مغرب [illegible]
چون قلب صفا و لطافت پذیرد و قالب [illegible] رسید یعنی در ره [illegible]
بحث می‌شود مجمع البحرین اینجا روی نماید در نظر شاه حجاب نماند یعنی و هو اللطیف الخبیر ای جان
مشکل سخنی است که تا فانی مطلق نشوی وصال حقیقی نباشد چنانچه بزرگی [illegible] در ره دلبر شدی [illegible]
دانشمند این چه شدی [illegible] شدی معشوق در راه هست عاشق در ره هست عارف [illegible]
جبروت واصف در ملکوت واقف در ناسوت نزول تا اینجا بود چون وقوف یافت [illegible]
و در رویت معشوق عاشق خود را باخت معشوق را یافت [illegible] عزت از [illegible]
[illegible] بجز شاه عشق هیچ نگذاشت الحمد لله [illegible]
بود و آن [illegible] شد [illegible] عبارت [illegible] عبارت از [illegible]
الا عرف عبارت از جبروت [illegible] عبارت از ملکوت و ناسوت و این همه منزل شاه
عشق است که در هر منزلی طوری و در هر مقامی اسمی دیگر [illegible]
و ناسوت جای جمعیت و جای این همه [illegible] زیرا که [illegible]
راست [illegible] ناسوت رسید و آنچه از درگاه وحدت [illegible] بکثرت [illegible]

که هیچ سهو است در عالم ظهور یعنی موجود است این که خواه دانی و خواه نه دم که هست همه در ذکر هو باشند
یعنی در هو می‌آید و در هو می‌رود و عطای حضرت حقیقتاً همه کس را روا است برابر فرق بعطا دهم دائم و شکر نعمت
نمی‌گذارم پس فهم باید که دم می‌آید و می‌رود در کدام حرف و کدام صورت است پس هر که
دانست خود را در این معنی رفیق است و فهم را در عین غریق تا بداند که خود را یافت و چنین خود یافت
معشوق را یافت این جا سخن هست و جوهر کلام سجود نمک است و معشوق محبوب است پس نمک
وجود در آب معشوق غرق دارد شکست که بنده را غائب کرد هر که در نمک افتاد عاشق نیست
نمک است مهرش زیر در این فن عجب شغل است و در این هر چه هست کاشف از معنی آن است
و اعبد ربک حتی یأتیک الیقین و این عبارت متعلق بفهم است تا نه پنداری که نیست
این کار با آب و گل است که لا صلوة الا بحضور القلب هر آنکه غافل از حق یک زمان است
در آن دم کافر است لا نهان است و این کار نه تعلق بجا دارد و نه بریاضت و نه بصوم و صلوة
بذکر و فکر نه بمراقبه و محاسبه و نه بعلم و معرفه هیچ تعلق ندارد و از همه بیرون است ابرا
عنایت خاص و عطای محض کیند و الله یختص برحمته من یشاء تو مباش اصلا کمال اینست و بس
نور در کم شد وصال اینست و بس هیهات هیهات [illegible] آنگاه که کفش گرده
گردانست تا الی الغایه در لحد [illegible] مانده است یعنی [illegible] چنانکه حضرت شمس [illegible]
گر بپرسندم ز حال [illegible] دیده ام در بگویم شرح حال خویش را
هیچ [illegible] همه کس گوش دارند که [illegible] خود را [illegible]
لا حول [illegible] هیهات هیهات [illegible]
از آمد [illegible] که از عنایت حق [illegible]

دوری رسید و کسوت [illegible] فرا دریده و هر که او را باو گذاشت خود را در فراق ابدی انداخت الحاصل
[illegible] عشق [illegible] در نباید کسی مگر عاشق که غذا اش بلا است [illegible] از جا جست [illegible]
از قفا یافت عاشق هر چند بیکار است در کار است و هر چند محروم از بار است جانش در [illegible]
نظاره است پس هر چند که ظاهرش از دور و مهجور است باطنش پر از نور حضور است [illegible]
دو بیند منزل نرسید عاشق از راه و منزل بیزار است زیرا که جانش اسیر است و دلدار است [illegible]
هر چند بلند برو دارد [illegible] هر چند بلند برود [illegible] پس [illegible]
باز هر چند که [illegible] کلاه برو دارد [illegible] بلند برو دارد اگر از [illegible] جانش [illegible]
چنانکه [illegible] هر که در [illegible] ذات [illegible] و دانه
[illegible] جمال [illegible] عاشق روز و شب بدیدار چهره معشوق
[illegible] چنانچه
[illegible] محبوب [illegible] و وصال [illegible]
که نا [illegible] زیرا که [illegible]
[illegible] عشق [illegible] عاشق [illegible]
و عالم [illegible] مقصود [illegible]
از عشق [illegible] طلوع [illegible]
پس [illegible] ازین [illegible]
این عالم خراب [illegible] جمال [illegible]
تا [illegible] که [illegible] عاشق [illegible]
[illegible] که [illegible]

مستغرق بودی و چند لب بر رخسار نهاد لی مع الله وقت می‌زاحمی و گاه بر چرخ عنبر بار صد فراق
باز آوردی تف اما لا اشهر بملکم زدی از ثمالة البیت رب مجد الهم کنی عمار بر دستی گاه در عشق مرد
ما زاغ البصر و ما طغی لدر دیده کشیدی و گاه طعنه اغیار به بهانه جوهر خاکبسر رسیدی گاه بر تخت قاب قوسین
نشستی و گاه مهد خانه بیوه زنان گشتی این همه از برای ازدیاد محبت و درد بود هم از اینجاست
که حضرت هر روز می‌فرمود یا کاش آن روز که محمد را دردی که عشقی است تا صبح شفق در آمده
آفتاب از روز برکت مباد آری هرچند فراق بسیار عشق بیشمار و هرچند که عشق بیشمار عاشق بیقرار
و معشوق دلکش‌تر و هرچند که معشوق دلکش‌تر عاشق دلفگارتر و هرچند که عاشق دلفگارتر عشق پایدارتر از اینجا معشوقی است
زیستن نکوئی دارد نه سعد بر سخن بابا ه پس قرار عاشق در بیقراری است و بیقراری ممکن نیست
مگر در جدائی و جدائی ممکن نیست مگر در خودی و خودی ممکن نیست مگر در ضد آن یعنی حقیقت ممکن نیست
مگر از خدا پس بهمه حال خود حجاب روی خود است و لیکن تراز محبت در شان زمین و زمین تولد
وقتیکه این بار زنهار هیچ نبود   حجاب روی تو هم روی توست در همه حال   نهانی از همه
عالم ز بسکه پیدائی   همینهاست همه عجب و حیله که عین حجاب و طرفه حجابی که عین وصلت است ای جان
من ذات واحد او بدین دو صفت در ظهور آمد و این دو نسبت عاشق و معشوق هرگز نخیزد زیرا
که چون عاشق و معشوق از میان برخیزد هیچ چیز در میان نماند پس جائی که عشق نیست هیچ نیست عشق
درختی است دو شاخ دارد و یکی عاشق و دیگری معشوق خداست خدا به محمد ممکن نیست یعنی ربوبیت
به عبودیت میسر نباید و عبودیت در ربوبیت هم نسبت این دو صفت است پس آن را دو یک
نتوان گفت بلکه هر یک است زیرا که از آنگاه که گشته عشق به تیغ عاشق و معشوق دو پرکاله
ساخت و مشکند در میان انداخت و بازی‌ای عجب با خود باخت تا ذوق خود از خود گیرد و لذت

شوق خود در خود میرود به بیت همه ازل آن که خودی خود را در خود خواست ناگاه گوهر فاحببت که مخفیه
کنت کنزا مخفیا برده انداخت یعنی حقیقت محمدی که نکته اول است نقطه‌ای در دایره هر یک بر آمد
در این مرآت حسن بینهایت خود را جلوه داد ناگاه سلک وجود در میان آمد مفاصله روی نمود بر
جان را جانان و جانان را جان جلوه نمود گاه جان گنج رخسار جانان جای داشت و هردم در کشش وصال با
معشوق می‌پرداخت ناگاه صیاد قضا او را به دام بلا در آورد و آن فلک غمزه بهم زد بازی عجب
بباخت و آن صبح گرفتار نتوانست دید یار را با یار یکجا که از بستر وصال به کنج فراق آمد
لذا الخاصه چنان در این کنج فاز باشتیاق یار جان نوازد در می‌آورد و هر دم [illegible]
و از هوای [illegible] از سر این جهان رفته و از شوق [illegible] ناسوده [illegible]
بلکه یکدم آرام نگرد [illegible] که صیاد ازل [illegible]
حرص و هوا [illegible] ولذا این فراق [illegible]
در این حالت شده خواست ناگاه [illegible] در میان خواست [illegible]
[illegible] آب دیده [illegible] داده می‌آید دلم
کعبه وصل عظیم مشتاق است ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون حکم برآن است که [illegible]
مگر برای نماز [illegible]
و گفت که از محبت [illegible] زیرا که بنای [illegible]
شیء [illegible] در جوش آمد اول [illegible]
آمد [illegible] فراق نبود اما این همه [illegible]
بعضهم علی بعض [illegible] هر مقام را [illegible] الا لیعبدون [illegible]

بر دوام الصلوة یعنی برای کار دیگر نباید دید الّا هم مگر الله نمیز را که مطلق یعنی مردم در نماز بنشسته پس او را همه‌ای نماز
سید اکنون است که از دایره حکمتش بیرون است پس هر کاری که در عالم است و هر جنبشی که از مخلوقات
است نماز است زیرا که جنبش موقوف از عالی است اگرچه ظاهر در قسم تمسکی و در عبادت است پس نیست
لا از در معنی همه در نماز اند همه کس طالب یارند چه هشیار و چه مست همه جا خانه عشق
است چه مسجد چه کنشت اگرچه از دیده ظاهر غایب یعنی در نظر ظاهر موجود نیست که ازین است
حاضر باید در ظاهر ظاهر نباید تا صورة حال یعنی برابر آید زیرا که حجاب نتیجه باطن حضور حضور معمور را
نظر ظاهر هم پیش حاضر تعلق دارد اگر نظر ناظر الظهور حاضر میسر است باطن ظاهر نباید از اکستن همی ده در
کنج عدم معدوم و مستور داشتن لا حسن معنی بهر آنست صورت جمال دیده نیست اگرچه قیام ظهور
بی جمال معنی حال پس وجود ظهور پیدا ظهور معنیست لا از تفرقه صورت و اشکال گوید کنج جمعیت بیرون رسید
رسیده ممکن نه ولیکن عاشق لا ابالی که مشتاق لایزالیست در هر صورت خیال المعنی خالی است
از اینکه او دیده در خیال دارم بر هر که نظر کنم تو می‌پندارم هر بیت [illegible] هر چند بود [illegible] اگرچه
نبود الا مینمود و نیستم در آن نمود آنهم رنجیده شد من از تو تا ز اسم و نشان [illegible] که تو نیست غایب
و هر عذاب که با تو نیست چنین صواب بلکه هر که برود کمال تو نظر دارد که عاشق یقین که خیال دارد
هر آنکه کام خود چه زد لرار [illegible] عاشق [illegible] خود نه بر یار هر که [illegible] عشق او گرفت هر دم [illegible]
کاه شکر خنده ریخت هر که جان بر زلف مشکبار تو بست از دین برده آمد و در زنار بست
هر که بمستانه تو مستی دارد اگرچه بیمار است تندرستی دارد هر که بهشت و خیال تو ناظر است
در عین مسلمانی کافر است و هر که با غمزه کشال تحقیق که وعده بفرو انداز هر لحظه که از تو

حال و نیز تو هم جز وی زیستن تمام جلوه کرده است لا اله یعنی مردان خبران نمودند الا الله یعنی نیست در الوجود
الا هو محمد رسول الله یعنی در ظاهر و باطن این مسلم تا که بدین صفت موصوف نشود از معنی کلمه
وقوف نیابد و دست مسلمانی برو مشرف نگردد و کلمه کمالست بدایت و توسط و نهایت
تا نهایت نرسد کمال شوق نگفت و در نیست میانه نشست جز هست بدار از آن هرگز
نباشد او را گشته هر که در راه غیر از لوح دل شست او را همه مقام داد و است
لا هر که خیال خود بدین حال نیست از آنکه در رفت هرگز نرست الا همه را از محض عنایت
توحید صرف هدایت از ازل فرمانی باطن از جهت صدق لا اله الا الله محمد رسول الله که
گنج مخفی است بهر علم که هست از بیرون است و هر مرتبه که هست در بیرون است و مقصود جمله رونده
راه حقیقت بریدن است لا هو کفر است لبده و دانستن آن فرض است در این
اسرار کلمه معلوم شود اقرار کفر است و در اقرار نفی و اثبات است و در معنی اقرار تکرار
نکته همه شعر تکرار کفر است و در مقام اعتبار لفظ لا دانستن الا الله که وجود عالم
لمتر و عرف لا است یعنی ظهور است معنی نیست و قیام حرف لا از الف و ذات است جز الف
در لا آمد الا کنت یا الف ذات نه قیام لا و نه ظهور الا پس مقصود لا و الا اهمال نفی کرد
حصول نظر در طلب بر الف ذات آمد الله و سر عارف است یعنی الا و رحمت الله
فیه روزی نیاید انکشاف لبعد انتهی و دانستن تا که بدین صفت نداند از آن نکته و سر کلام
نیابد و شمع وفا نیست و جنبه هرگز برو نتابد و حصول سر لا اله الا الله کفر و دانستن آن که
عین محمد رسول الله در اکثر موقوف است زیرا که معرفت بعد از شناختن حقیقت محمد رسول الله
تمام میسر شود پس مراد از محمد رسول الله ظهور الله است یعنی محمد ظهور ذات محمود حقیقی مدارست

و عالم ظهور مجرد نمود آنچه در بازار ظهور کنند پس فرمان حضرت کل است و هر چه نسبت به اجزای آن
از آن معنی است که بنده کم مبتلا باید تو الصمد و همه آمدی از تخت دیگر هر چه موجود شد فرع
ذات است پس هیچ جزوی از اجزای او خارج نیست و هر جزوی از اجزا اشرف است چون اجزا
مندرج باشند کل را راحت ممکن نیست پس چرا امتی امتی گوید و چگونه رحمة للعالمین نباشد که امت و هر چه
مرتب فرع او است پس فرمان حضرت وحدت الکثرت از آن معنی مقام شفاعت ختم بر حضرت رسالت
و بذات مطلق هیچ کس نسبت کرد محمد رسول الله نسبت محمد شده است تا بجز از احد محمد شدن ممکن نیست تا قدم
بر قدم وی نهد قولا و فعلا و حالا قول محمد قرآن است و فعل محمد نماز است و حال محمد تخلقوا باخلاق الله
دیگر قول محمد زکات است و فعل محمد زکات کرد است و حال محمد زکات یعنی ما زاغ البصر و ما طغی ستر
گفتن و دیدن و شنیدن که این است که بی صفت ندانند و بی سخن نشنوند از حق مطلق الا این بیان
از این معنی است که کلمه کو کلمه با ستار نه اما الله که از اینها طلانند از این عبارت فهم بر که کلمه گویان یکی این
و بکذات جلوه انداند که ستیخ چنانچه میوه بکذات به صفت است پوست و مغز و تخم بعضی مقابله پوست اند
و بعضی مقابله مغز و بعضی مقابله تخم انانکه بمقابله پوستند عامند و آنها که بمقابله مغزند خاصند و آنانکه
مقابله تخمند خاص الخاص ای جان این وحدتست با کثرت کثرت ذی الست بی وحدت وحدتی که
با کثرت است منزل خاص الخاص است وحدتی که بی کثرت است منزل خاص است و کثرت بی وحدت
منزل عام است و خاص الخاص جمال احدیت شناسند و خاص در گلزار بی نهایتی با تماشا [illegible]
و عوام در صحرای کثرت هیمانند یعنی در میدان معرفت جولان نداشتند و در عالم من دون
دور از فهم بارند خاص الخاص در مقام تعظیم الهیه و خاص در مقام حیرانند و عام در مقام
از روی معرفت هر سه مقام را یکجا دانند [illegible] آیه فضلنا بعضهم علی بعض بزبان حال الحجه [illegible]

بادلها

زیرا که از هو الله ظهور آید و در اسم الله هزار دوست نام صفت پیدا شده و در هزار صفت آن کثیر نقش
است از انجمن اسما ره بنیاد ادب کرفت و بیخ دل انشتت و در دو بیت و چه من رآنی
کرده کرفت و لذا الخالق کافر از آیات زده و سلنا راجی نولند و بعضی ارقص قاهر و بسه وح راحم
قهار و رحیم یعنی جلال و جمال یعنی زلف و رخ همه در میدان و صرف کو کب شد است تمام عاشقی
و بیکاری با خلق آغاز کرده گاه بچوگان لطف سرای هوی به مقام حال میرساند و گاه بچوگان
سیمندی عزت تنهای شتا فاها با جمال میسازد و گاه قهر با یدند الشجره فتکونا من الظالمین چون این خبر
گندم رسید سینه اش از فراق بترقید یعنی همه چیز از برای دوست خود آفرید آن کدام شقاوت
از من پرهیز نمیابی و در شوق انس ابدی چه کنم خندان بطپید که دود و سوز او در دل عالم رسید و
گندم کشش محبت او آدم را از دار وحدت بیرون کشید و آتش عشق بود که آن عنصر را از حد کثیر برده
آورده و کاک کرد انید من از آن حسن روز افزون که یوسف داشت دانستم که عشق از پرده عصمت بیرون
آرد زلیخا را آن گندم نبود بلکه تخم عشق بود که شجره آن خرم نام دارد و در سر آدم رخ نمود چون آدم
جمال و کمال آن جنبه بهای ملک فردوس خرید از غلبه عشق بار سلطنت بیاد داد و رخ بیاز اللهم
نهاد و لذا هر گوینده شیطان وسوسه کرد آن شیطان نبود بلکه مشاطه عشق بود و پرده دار محبوب زیرا که
محبت در پرده محبت و عاشق و معشوق از پرده و هم پیدا شدند و فتنکه این بود هیچ نبود و شرح آن فتح
طولانی است فهم من فهم الغرض از قرب روی بعد آورده چون از فراق بطاقت گشت فریاد
آمد که چرا این ذرا بسر خود گردید از این سر گمه بودیم که کی محبت را بر امره گرد گم خاطر چراه
درجات حواله مخفیه و در پس این مکن که گرفتار دام بلا خواهد شد الغرض چون محبت حضرت [illegible] کوی
با رحمت مشاهده پیدا شد ناگاه بانگ ربنا ظلمنا انفسنا بر آورد زیرا که پایگاه عرش و کرسی لوح

و فهم و آسمان و کوه طاقت آن نداشتند از سر علو وجود بر سر خود کرد و این بار گران از آنکه با وجه
از بیانهای عشق بود و آن نهی از گندم نبود بلکه از بار محبت بود چرا که اگر از گندم نبود و از محبت بود از آن اول تشریف
عظیم بود زیرا که اگر آدم علیه السلام گندم نخوردی خزانه غفران ظاهر نگشتی و لذت عاشقی و معشوقی کس
نشناختی و رنج فراق و فقر و وصال معلوم نشدی و خزانه غفاری و دریای غفوری را کرانه ماندی
که ما را از عدم کی یافتی بوجود وجه عفو او در عالم عدم نبود قال یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا الله که رشته امید جانها محکم کرده که هیچ نومید نگشته
نکند لا تقنطوا از بهر آن است که هیچکس از در کرم محروم نرود بلکه هر که از گناهان عظیم نومید گردد خود را
آرد کافر گردد ... بهر رشته امید قوی ساخته است که رشته امید از بهر آن قوی ساخته است که این
بیچاره را بنهایت ضعیف یافته است یعنی خلق الانسان ضعیفا و چون ضعیفان را رشته امید قوی لازم است هر چند
با گناه و ترک عبادت جستجو باک نیست چه کار هیچ استوار است ای جامی فرو نگذار آن را فرو هست
و بال طاعت و عبادت در راه محبت باک حق چه باک ... امید و اخلاص ضعیف کجا شدن الوده که چه شاهان خدمت عبادت
حضرت پاک شده است زیرا که هر چه امید است دارد و دو گونه ... خالی نیست و یکی ندارد و امید که از امید گروه
اگر چه همه امید دارند و آنکه امید ندارد اما آنجا امید در طلب از آنجا که این نوع ...
است قال ان الله یغفر الذنوب جمیعا روز حشر چون صفها خلایق ایستاده شود صالحان بر صف صلحا ...
صادقان بر صف صدق و علما بر صف علما و عابدان بر صف عبادت و حاجیان بر صف حج و سخیان بر صف سخاوت همین طور
بحسب قابلیت صفها راست شوند گناهکاران را بر صف منفعل ایستاده کرده شوند از این معنی است که بنده
می‌فرماید رحمتش را نشد و هم بر گناه عرصه عصیان کرفتم الحسب ... در از روز شفاعت کو دو گناه
گناهکار کامی کند سر بر آمده در پس همه ایستاده ببینند لطف حق شفاعت ایشان کند و عفو و کرم

دلنوازا

و سر نگون ساکرده و چونکه آیت نه به ولا رب غفور در باب ایشان است یا من عمر رحمت حق ایشان را ندا که
و مغفور رسانند در صدقه صدق لا اله الا الله محمد رسول الله و علی ولی الله الکرسی و اوج خاک تعظیم
جبین نکند ما ادر جسمت آنان که دیده او را چنان روشن کرده که جز ازین هیچ ندیدم نخواهم الصلوة خاتم
بینی بسم الله الرحمن الرحیم و بسیار لطف است ما در هر دو جهان الله که رحمن و رحیم است پس از که از
آن رحمن و انعام آن بر رحیم است از این معنی از لطف قدیم و این رحمتی که جای عرض امانت است
همه سر زند گناه نمی‌کند تو فیض تو رحمن حمل کند ای ابر بهار که اگر خار و گر گل همه پرورده
بجمال او شر رحمن و لطف او شر رحیم است پس هر چه میان این دو وصف مستغرق است یعنی مسکین مسکین
رحمن و رحیم آید که عالم نقطه نون رحمن است تا هر زمان نظر رحیم بر آن نگاه دارد و قیام هر کسی قائم
از آن نگاه است اما سر نقطه نون و حیثیه رحیم هیچ میداند که جهت مراد از این اسرار خاص خاص
یعنی هر که در راه دوست و محبت حق مجرد گردد همچو نقطه نون در ضمیر رحمن جای یابد و همه در نظر عنایت محبوب
بر او که باشد و محرم محرم خاص شود و اگر در محبت غیر در عالم کثرت ماند همه نقطه های رحیم در نظر
رحیم است باشد و محرم اسرار خاص نشود لاجرم نیست افتاد و نگاه رحیم شد آری اگر نقطه
که مراد از آن دوری و دوست عقب نقطه دال اسم رحیم ظاهر نگشتی هر چند مومنان و صادقان و شاغلان
و هر جا از در محبت او فرد گشته و بی چون نقطه نون در ضمیر رحمن جای دارند لا یجاوزها و منافقان و مشرکان که
و کافران در محبت غیر در عالم دو دو همچو نقطه یا در نظر رحمن جای عنایت است لا در پس اشت رحیم امید
بنهایت است که کرم کریم بر دوران و همچو آن رحیم آید یعنی لا الله الا الله بر بین آری
چون بنای طور بر محبت است پس هر چه هست محبت است خواه قرب و خواه بعد و خواه رد و خواه
اگر سوختن است برای محبت و اگر نواختن است برای محبت یعنی فراق و وصال هر دو صفت محبت است

یعنی بعضی را بنار فراق میسوزد و بعضی را بنور وصال می افروزد بلکه کمال عشق در سوختن است
دیگر آنکه عزت و حرمت هم نتیجه محبت است عزت نظر با وی میبرد و حرمت بعود و سر اعلا می کشد مراد
از فروختن جان به نظر رحمت محبوب است و مراد از نار ویست عزت معشوق این نار اعراض و بی نیازی
و نور انس لطف و [illegible] از یاد دوست این هر دو صفت [illegible] آه و لطف از جانان پرور آمد
که پرستش کرده و کرامت جام می اگر تیغ تیز است لیز برای محبت است و اگر جام لبریز است
از برای محبت این همه خیالات عشق است اما دیده از جوشش خیال با معنای [illegible] نیا باشند و ابعد
فردوس برین است الحمد که شراب در ذوق حور و قصور [illegible] و از [illegible] هم است این معنی است
صفت است — عشق را از جدائی خوش تر است سوز و ساز هر دو صفت عشق است یعنی [illegible] بعضی و طبعش بهشت بعضی
عشق است و دوزخ طبعش عشق جنت جای جلوه جمال معشوق است و دوزخ سوز جمال عاشق بیخبر
هر چند جلوه جمال بیش است عاشق دل ریش است دل از بعضی میسوزد و دیده از غایت حق بر افروزد
شعر — ببین که از لطف چه انعام می فرماید و از نهایت گنج بخشی چه صلای کرم مینماید یعنی و لقد
بخصوص رحمته من یشاء این کتابت بفضل الهی است که خاک ضعیف را بیواسطه برآورد و تاج و لقد کرمنا
بنی آدم بر سرش نهاد و هر چه در خزانه کنت کنزا مخفیا داشت همه را بی [illegible] ارزانی داشت و از غایت
انعام همه او [illegible] انداخت یعنی و اذ قال ربک للملئکة انی جاعل فی الارض خلیفه و از نهایت کرم
همه پاکیت قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها و یسفک الدماء و نحن نسبح بحمدک برآورده و بتازیانه
قهاری همه را خوار و سرگردانید قال انی اعلم ما لا تعلمون لیس بنظر خاص و علم آدم الاسماء کلها
سینه او را [illegible] ساخت آری کارخانه یفعل الله ما یشاء و در این راه [illegible] نباید همین که
لا یسئل عما یفعل که راز هر دو ببینند که از بیم تو گشت [illegible] زبان جز تسلیم [illegible] ای جان من [illegible] کار

از ان

و نساخت و هر چه بر تو است از تو هست و هر چه [illegible] از اوست و هر چه از آن [illegible] همه خوبست
و عین صواب اگر چه تو از آن آگاه نیستی غالبا از مصلحت نخواهد بود یعنی ما صنع الله فهو خیر ا
[illegible] هر چه صادر گشت نکو است و این همه کم بنا است که نیک و بد در نظر می آید لا شک که بر دیده
صفت [illegible] و عروس وحدت [illegible] اوست بعد هزار ناز در جلوه گری آید یک کرشمه ناز از دایره
ذوق [illegible] باید آگاه در دیده است [illegible] اگر چه بر تو [illegible]
من نظر تو [illegible] زیرا که نظر نیک جز نیکی [illegible] بهشت [illegible] آن نظر خوب [illegible]
صفت نظر نیک که [illegible] بس آن [illegible] که در نظر تو [illegible] و [illegible] در نظر تو [illegible] بس [illegible]
در نظر تو [illegible] چگونه [illegible] چگونه بینند که در آینه عالم جز نقش جمال تو عکسی [illegible]
الا که [illegible] شیرین [illegible] باقوت [illegible] در نظر [illegible] و این [illegible] یعنی
[illegible] که نیک [illegible] در نظر [illegible] [illegible] [illegible]
چون آفتاب [illegible] توحید [illegible] الله [illegible] همه را در روشنی عین صواب باید [illegible] عشق [illegible]
احدیت [illegible] وحدت [illegible] الا هو [illegible] من عرف ربه [illegible] لسانه
[illegible] وجهت وجهی للذی فطر السموات و الارض
[illegible] و ما انا من المشرکین [illegible] ان صلوتی و نسکی و محیای و مماتی لله رب العالمین [illegible]
از الله [illegible] وحدت [illegible] کثرت [illegible]
دیده — از این سبب [illegible] خود [illegible] دیده روی تو را دیده جان [illegible]
[illegible] جمال [illegible] بر قضا و قدر [illegible] رضا [illegible]
[illegible] ای جان [illegible]

اشارة رحالت این ابیات و توسط و نهایت پس مرآة دانه که در بدایت از عالم کثرت بغیب رو گذاشتند
در توسط و نیا جمال بر آمد و در نهایت عشق تو مرد بی درد و حید چراغ حسن تو خود توان بشه اگر فردا بار بر پسند
که چه آورده گوییم آنچه داده بجای حسنی چو من بسیم از تو هیچ نخواه عشقی که نه عشق جاودانیست
بازیچه شهوت جوانیست ای جان من عشق جاودانه عشق معنوی است نه عشق صوری بلکه عشق صوری
از حق دوری و مهجوری است آری مجنون که عاشق لیلی بود همه لیلی را خواهد قیمت نه خدا را چنانچه
ارند که چون کاشف جمال الحق را با داچند فرشته ندیدند پروانه جان مجنون در نار کجا فراق جنت ماند و گفت [illegible]

این چه جمری بر ماست که جو جمی را دوست دارم که بمیر بسیر با آن به که همیشه درکنار باشد
دل بر او بندد کو نیست هیچ آنچه صبر و جهد دل در او بندی پس عشق معنوی کنایه از عشق مطلقست و عشق
صوری کنایه از عشق مقید عشق مطلق ذاتی است و عشق مقید صفاتی است یا عشق مطلق رسد عاشق حقیقی باشد
و عشق مطلق آن است که او را از دایره فرق بیرون آورد چنانچه در نظرش سیاه و سفید و خوب و زشت
یک نماید یعنی در دیده اش هیچ تمایز نیاید چنانچه بزرگی فرموده محقق همان بیند اندر ابل
که در خوبرویان چین و چگل حسن معنوی از آن چشم عاشق طرفة العین جدا نیست و محبوب حقیقی هر دم
جلوه دیگر دارد و هر زمان کرشمه دیگری [illegible] و حسن دیگر [illegible] اگر [illegible] صد بار [illegible] بعد دیده
همی بینی شوق فزون که رخسار دگر دارد و گاهی از آن ناز تمام بر نیازی نقاب معشوق بر روی می آورد
یعنی همیشه عشق قتال جان خود است زیرا که چون محبوب نقاب بگیرد و گاهی از لطف حسنی و دشنام تو کمال
انا المشتاق الی المدبرین بجود میکند و گاهی کرشمه خاص برفع صفات از میان بر دارد و از این [illegible] معرفت
مشاهدة الابرار بین التجلی و الاستتار لا عاشق را در هر دو حال ذوقست زیرا که بید الزاد و غایب
در او و غایب از او یعنی در گاه مست شراب شده محبوب است و دمی کم گم عدم تا بوده است یعنی حضور

۵۲

بیران و در مستی غایب پس از آنجهت که استار مدت خاص است زیرا که در روشنی نظر بر خود می افتد
و در تاریکی نظر بر هیچ کس نمیافتد هر از آنجهت که از ذات بار ساه بگریند پس هر که در دریای ذات
افتاد غایب شد و هر چند که جست نیافت و هر چند که خواست که بیند نتوانست و هیچ اثر از او
کس نیافت از اینجاست که بزرگی میفرماید که اول خدا را بچشم خدا می بینم آنگاه که هر چند
خود را بجوییم خدا را می بینم پس اینجا که [illegible] ذوق است داشتن در هر دو حال عاشق و [illegible]
دانکه میگویند فراق فراق کجا و چه چیز است یعنی عاشق را فراق نیست بلکه ذکر [illegible] چیز [illegible]
یعنی هر چند که [illegible] دلارام در بر دلارام جوی لب از تشنگی خشک
در طرف جوی و هم [illegible] از باد [illegible] جایی که باد او [illegible] میدان که [illegible]
یعنی عرف [illegible] اگر چه جای جانان در [illegible] اما هر که [illegible] زنده بجانست زیرا که زنده [illegible]
[illegible] عاشقیم [illegible] یار [illegible] آواز [illegible]
[illegible] محبوب حقیقی [illegible]
[illegible]
[illegible] الیقین [illegible]
مستمند [illegible] معشوق علم الیقین مقام طالبان است عین الیقین مقام سالکان است حق الیقین مقام
واصلان است چنانچه پیغمبر [illegible] [illegible]
الموت یعنی هر نفسی از شربت مرگ چشیدنیست [illegible]
بصفت روح شده و در ذات مطلق گم گشته اند ببقای حق باقی و پاینده خواهد ماند از [illegible]

بایم

عرف ربه ربه

قی

که بزرگان فرموده‌اند هرگز نمیرد آنکه دلش زنده شد بعشق آری هر که زنده بحق گشت و از مفید ابدی
مطلق باقی گشت و به همین سبب فی الدارین الله هو خود را فقیر گفت او همیشه در بحر مشاهدهٔ معشوق
دور و فوق و صدق مجذوب است و هر کس خواهد بداند ای لمن مقتول موت عام دیگر است و موت خاص دیگر
موت عام قبض روح است و موت خاص وصل پس موت عام وارد به او است و موت خاص عین
حضور پس او از حق در فنا و لیس بحق نفس [illegible] الموت جسر یوصل الحبیب الی الحبیب
از همین است بلکه از غلبهٔ محبت در ربط وصال میرسند و در بحر حسن معشوق که بی پایان است
چندان میروند که نیست شده و غائب میگردند بجهتی که تا ابد نام و نشان [illegible] هیچ جا
پس مقامات کمال عاشق استغراق است نه موت در یاد [illegible] عاشق [illegible]
کان ملک الموت نگنجد هرگز بلکه عاشق بیچاره بهر مونی چیزی دیگر میباید [illegible]
هر آنکه از غیب [illegible] دیگر است آنکه فرمود [illegible] احسن صورة مراد از حسن صورت
[illegible] فی [illegible] کنتم تحبون
الله فاتبعونی یحببکم الله پس محبت [illegible]
همچنین [illegible] عشق [illegible]
یکی لاهوت دوم جبروت سیم ملکوت چهارم ناسوت از ناسوت عالم [illegible] مراد [illegible]
جبروت عالم روح است و از لاهوت [illegible] است پس سیر در [illegible] در روح در قرب و وصل [illegible]
دیگر [illegible] در هر مقامی [illegible] دیگر از ناسوت در لاهوت [illegible] و از لاهوت گاه بناسوت [illegible]
بعیب [illegible] هر آن [illegible] نه غیب [illegible] از غیب [illegible]

کو بدنشان

[illegible]

درفنا بمرگ است [illegible] که در [illegible] عین دوست [illegible] الفقر فخری
است که همه عالم [illegible] تا که [illegible] عذاب [illegible] ای لمن دانی که بقای [illegible]
بقای محبت در فنای عزت [illegible] الدنیا [illegible] العقبی [illegible] لا اله [illegible] دنیا [illegible]
پس [illegible] محبت محجوب [illegible] از [illegible] بلکه [illegible] در [illegible]
[illegible] پس بقای محبت در فنای [illegible] و فنا و [illegible] بعنی فنای [illegible]
در دیده بقای حق است و بقای حق در بقای یار است و بقای یار در فنای اغیار است
و فنای اغیار [illegible] و [illegible] محبت [illegible]
[illegible] در عشق [illegible] مستغرق [illegible] تا [illegible] فهم [illegible] مطلق [illegible]
[illegible] ببقای [illegible]
[illegible] که [illegible]
[illegible] است [illegible] که [illegible]
[illegible] علی [illegible] ربوبیت [illegible] و الا
[illegible] المؤمن مرآة المؤمن یعنی عاشق آینه معشوق
است و معشوق آینه عاشق [illegible] دقیقه است [illegible]
[illegible] حسن عبارت از [illegible] آینه معشوق [illegible] پس معشوق [illegible]
[illegible] عاشق را [illegible] عاشق [illegible] پس [illegible]
[illegible] معشوق [illegible] عاشق است پس [illegible] که از عاشق است [illegible] معشوق [illegible]
معشوق عین عشق است پس عشق [illegible] معشوق [illegible] است که از [illegible]
[illegible] عشق [illegible] در عشق [illegible] گشته [illegible] زیرا که اگر

عین معشوق [illegible]

عشق را قرار نبود عاشق و معشوق پیدا نشد بلکه بالذات عشق غیر در او نیست و چندی از اینست
تا آخر دریافق او در جنبش بود و خواهد بود و عاشق و معشوق کسوت قامت عشقند چندانش
پوشید و چندانش درید و چندانش در بر کشید و چندانش از بر برکشید و چندانش جامه در خانه
قرب بر و چه بند و لا زاده اوا در جنبش انها هیچ احتیاج ندارد گر بمیرد مرکب من مرکبم بسیار است
مرکب دیگر بیابیم تا بر آنش گردم سوار اگر غنچه گلستان محبت و اگر گل گلزار وحدت و اگر نوباوه
بوستان وصدت از آنکه گل جمالت در صحن گلشن جهان شکفته است چشم بلبل عاشق
دار بهوای تماشات را ان بلکه لام نخفته است و عندلیب مستانه قفس خیال در حالت حیات بسته
که تا ابد بر در آن نگرانست و مستست از آنکه از خانه تاریکی نیستی روشنی پدید آمد
و آنچه نادیده بود پدید آمد ره پدید آمد چو لالم شد پدید رو نقید هر دو عالم شد پدید
ای جان من مر عبودیت در ربوبیت نیز هر دو صفت باقی اند بدین صفتها که ظهور امده اند هر دو
تعبیه در وجود این موجودات و لا منتها اوجی چنانچه واو میم از یک پدید آمده است لا اگر نظر
بر واو داری میم از میان میرود و اگر نظر بر میم داری واو میرود پس حضور واو عاشق میم است و عاشق
واو در ظهور میم پس ظهور با غایب اوست و با غایب در ظهور اوست و الا از میم معنی
و مراد از واو روی اوست پس نیز هر دو صفت بر هر چه نظر داری تو همانی پس باید که نظر بواو
داشت تا میم فانی صفت باشد چنانچه بزرگی گفته چنان در اسم او گم جسم نهان
که مرکبها الف در بسم نهان اگر عاشق پیشی غیر نیست و اگر غیر غیر است بلکه در غیر
غلبیت بر جان هویت مشغول است تا خود حسن راز بینی و دیگر حاصل شغل پیر

عبودیت و ربوبیت هر صفت حقیقیست هر وقت که بر حضرت رسالت پناه صلعم تعبیه ربوبیت
غالب آمدی و صفت عبودیت در آن محو گشتی در آن وقت هر چه گفتی و از زبان مبارک خود صادر
شدی حدیث گفتی و مراد از حدیث این است که میان ایشان تعبیه خاطر نیست که در تعبیه عبودیت
الکاهی و صنده از حال ربوبیت است و در صفت ربوبیت است و در صفت ربوبیت گنجایش
اوست زیرا که چون در آمد وصال راحال کم شد گفتگوی و لا اله بلکه در دائره وحدت لا شریک
له و لا اله چکار دارد یعنی در عشق پیام در نگنجد خود بود که خود بیمبر گوید از آنکه
دریای وحدت از عشق خود در جنبش آمد و موجها زد و گرفت از سینها نیز خود بیگوی
و بی آرام گشت ناگاه غواص ازل در عمیق بی پایان غوطه زد و به تحقیق تمام آن در عزیز
را که هر دو آورد لطف لطافت آن هر چه بود روشن گشت چه فتنه بود که
مشاطه قضا انگیخت که کردن کسی مستش سینه بسر مه ناز لعل چه شوریست که مشاطه
عشق بر حکم قضا سوزی بید آورد که زلف کسی تمت و پیراهن بنسیه کرده اند و عدو از ابر ز
مست عدم عشق است و مرا در سرمه ناز خلعت عشق بیغرضت عشق که از پنهان خود
مست و بیخود بود چنانچه از غایت مستی بهوا از هستی خود خبر نداشت ناگاه مشاطه
قضا از خلوت خانه کنت کنزا مخفیا سر برکرد و نغمه فاحببت بگوش خواند و بندای
ان اعرف در هوش آورد و سرمه حقیقت محمدی صلعم در دیده مستش کشیده و درس
حسن را در آئینه الانسان سری و صفتی جلوه داد و بچشم محبت اله که
عاشق و حیران روی خود گشت و چنین از پنهانی حال بیقرار و سکون و بی حمال گشت
بنا را در دست تمام اضطراب بیا نگ صبور از درخیر حضور در عالم آمد یا لیت
رب محمد صلعم لم یخلق محمدا یعنی چه بودی که هنوز رستنا آن یعنی که در عالم عدم

بوی ما چنین هم والم المشتاق و هم بوی گرکس روی یار بهر پر ناز بسته کردی که عالم جهنم را تا بگشتی چنین

یعنی هر چند که حسن معشوق در نظر عاشق خوبتر می‌آید خوبتر جلوه کرده و این ناله از غلبه شوق

از غلبه عشقست دیگر مراد از نرگس ذات و مراد از شیر و ناز صفات است یعنی ذات را حجاب

صفات پنهان ساخت پس این حجاب صفات را حجاب تر ان گفت بلکه سر به ناز است دیگر مراد از زر

مست وجودی باشد و مراد از سر به ناز خودی است زیرا که تجلی از خفی از بیابان اگر در فانی

بخودی قید و بسیار دانسته شدی دیگر مراد از نرگس مست غلبه عشق و مراد از سر به ناز اعراض معشوق

دیگر مراد از نرگس مست و نیاز عشق معشوق است مراد از شیر و ناز نیاز عاشق است یعنی ناز معشوق نیز نیاز

معشوق عاشق زبانه ندارد و دیگر مراد از فتنه سوز عشق است و مراد از بساط قضا اندازد است که

و مراد از نرگس مست جمعیه و مراد از سر به ناز تفرقه است یعنی دریای عشق است از شیرین خود

در شور آمده و در عالم قدیم بساط قضا مدیم بود بر حکم رضا این چند در شور شش آورده و از دایره جمع

متفرق گردانید و از بستر وصال بکاسه فراق انداخت از بهر آنکه تا شاه عشق بصفت عاشقی و

معشوقی با جنس خود عشقبازی کند و در جهان درمیان انداخت تا سخنهای عجیب و گفتنهای

غریب حاصد آید گر عشق نبودی و غم عشق نبودی چندین سخن نغز که گفتی و شنودی اما اشتیاق

الا الله بر من ای جان من چون چنین است پس چنین چیست آری چنین برای دردمندی است

دردمندی برای استمندی است و ستمندی برای خداوندی است و خداوندی برای بنده که و بنده

برای وی بنده که و دانند که برای بنده که راست یعنی خداوند بنده که و دو و وحد الله برای

دیده و دانستن راست و دانستن برای گفتن و شنوده راست و الا آنه حق تعالی و وجود مطلق چون با وجود

آمد به صفت خود را بخود نمود آری عروس حسن در پرده معشوقه در جلوه گری آمده و تجلیات کرده

متجلی شد یعنی خود را بکلیه جمله جهان نمود و این سر قضای کلیه او است و تجلیات او را نهایت نیست

هر عاشقی که از او عبارت دیگر کرده و هر عارفی از او نشان دیگر ای جان من اول صفا نبود بقا

و بقا نه و لیکن فنا حال لاحماینت با بقا و فنا است با بقا و کل فنی هست بصفا یعنی از یصفی

در صفت آمد اما اگر صفت او صفتی در صفت خاص کند واصف بشر و اگر در صفت بصفت ماند از

منید مطلق خبر دارد مما حید روی نماید چنانچه تا ابد وصفت بنماید ای جان من طالب شد

که کن باید تا از وی کاری بر آید یعنی حجاب دو ذرا که مثل همین است که هر دم از تیشه شوق

از رخ مطلوب بکند و نشتر نیستی بر رگ هستی خود میزند و در بحر فنا غوطه میخورد و از قعر بی منتهی

گوهر بقا بدست می‌آید ای جان من چون کسی چیزی را دوست میدارد از غلبه دوستی او چیز

بعینه در دو جان جا میگیرد همیشه میان جان و حجاب نیست پس چیزی که از جان نزدیکتر است چنین

ناله و زاری بر فراق چرا باشد شنید مستقیم است هر چند که می از نشه محو شد بیرانه ممکن نیاورد

بلکه از نهایت شکل محبت دریا را بقطره نمیشمارد و در عین وصل فراق می پندارد و عاشق

از معشوق طرفة العین جدا نیست اما از منتهای حسن بی قرار است و ناله بالیت رب محمد لم

یخلق از دوری نبود بلکه از معنی قرب است زیرا که هر چند نزدیکتر چراغ تر میهات میهات از آنکه

که دورشته اصرت که مبهم مجدی که وحدت کایک بقا در هر چند که قصد کرده هیچ نوع نشاید نا چار

بهزار ناله و آه زبان عجب بگشاده که لیت رب محمد لم یخلق ای جان من جز این درد دیگر درد

که خود را در میان میان معرفت و مراد از این گوهر است و مراد از دل آینه ذات است که

حق سبحانه و تعالی چون در آن آینه نظر می‌کند خود را می‌بیند چنانکه است و خود را می یابد چنانچه بود

از من حقیقت و لطف بنظر الاقوالم این کرامت که گوهر گنج نهفته و گنج لیه گنجه در هر گنج شکسته

کرده و هر گش دهد گردد لمن الملک له الواحد القهار گرد یعنی فنا ساخته تمام کرده و شرح این سخن گوهر

و از و عبدی و از ان اجا

فهم من فهم وای که هست گفته این هیچ ادراک نرسد و در غور این سخن هیچ فهم در نرسید که داکنه
تا که این کره نشنده هست هر شود که هست و هر دو که این گرگشاده گرد و شوری که هست که در کنج
عدم افتاده بشد هم بر این هستی است در درد خویش که و فرح و کشش و برد یعنی طمع مدار وصال مدام را
ای جان من در عین هستی نشانی ساخته اند و هم خطاب و عتاب نوشته اند نشانه نیز بلا ساخته اند و انکه
میگویند ای استر و بحب الستر عجب انکه چون درون و برون همان در حین نرسد در حیث و ستر از غیب
حجاب بر روی تو هم روی تو است در هر حال نهان از همه عالم از آنکه پیدا مراد از ستر که به از و
صفتی و به انبازی و پنهانی اوست و کنایت از و جدا نیست و در افت اوست چون به صفت و
به نیاز است در عین ظهور مستور چون او هرچه هست در عالم همه هستم هستند در دو عالم از آنچه پدید است مراد
از بحب الستر کنایت از آنکه که او است یعنی دوست میداند دیدن آنرا تا آنکه در ذات تو پوشیده شهره از
دو هستی نشان در ذات حق غایب گشته خدا را بیند که تا نه که به چشم بیند و دیده در و نه دیده شنو و
گوید و بیند و شنود و بیند و بشنید و از غیر در ستر شد و از عالم جگرگاه بیخبر و در نظر شان جز حق نیست و از او
هیهات هیهات آنچه شد از برای من شد و آنچه کرد از برای من کرد و آنچه گذشت من بودم و آنچه
من هستم و آنچه آید من باشم من نیز هستم که وی را من هستم وی با خواست که مرا بینند پس او عاشق
هست و من معشوق و هم به عکس وی را با دیده او من چه ام یعنی به ان او در اشهد به دیده وی این را
وجود نه از غیب همی است عشق من در درونه آنکه این همه سازها بحالت و این همه راز از نهر نمی چون
در پرده ها خود را دیده از خود خود را در دیده ها پس غایب هم در من و حاضر هم از من همه حال ما را
در میان ببین چون اوست همه او را و آن او را این چون به جنگ اوست لاکن بشر هرچه از من
میانه که جنگ به من از غیب است نهان است از آنکه که باب وجود را بار محبت در ساز آورد و گاهی

بنازد وصال می نوازد و گاه بر دل بسیاری فراق می اندازد و لذا بجهت مردم تا از از میدارد
ای فسبرال گشنده و روان و وای خرید از به هزاران وای اهدم پدید دل ای آنکه از عدم مردم
و درد م بقیم بری هر دمی که در هر دمی نو دم نمیشنود بدیدم گرداب آنکه هم دم وی باشد ابکای گنج
هرچه از من بستر به تماما ما هم دیده با آن احوال خویش ام از ان معنی همیشه دلخوشم ای آنکه چون
تو نه من جستم پس چه نباشی من هستم آه از بیچاره و مسکین ما آه از مستی و هجر افتاده
از غربت و تنهایی ما ای جان من از همه بریده بتو پیوستم چون تو چنین کرد با ببستم اگر تو
بعقلی که گیر دو ببستم من بنده تو ام بر عیب و معذور گرد و کریم و که دور با این همه جفا کار گریز
پای بوفا بر سیاستی که فرماید سزاوارم اما از آنجا که حد کرم تو است اگر از این نوع هزاران
از ما صادر شود هیچ نیست از ما جرم و از تو کرم جرم ما از حد گذشت الا کرم تو بگذیره کم نشده و
هرکه اعتماد بر تو بر است اگر بدره میرود در راه است هیهات هیهات ای جان من بستو حلقوم
که چون بر آتش محبت جان سوخته که نتوان گفت و بناوک پنهان جان دوخته که هیچ نتوان
داد در عهد بجا نیچ جان بجیده که نتوان گشاد آه از خلال تو چه خبر ابد بر ما ای آنکه جانم
فدای قدم مجال و مشتاقان تو باد هرچند که در دم فراموش مباد عجب نبود که تو بهانه گذر است آنگاه
چرا چون غنچه خونین دل نباشم که با من نیست روی یار گرانتر آری تا که خونین دل نگشتی
شاد نشد چون باید و خونین دل بلبل ممکن نیست گر در فراق ای جان من بیش
وصال فراق است و لذت بر فراق وصال الا از فراق جدید وصال نو حاصل نشود
اگر یک حال باشد سیر لب کرده عاشق رسیر ابد ممکن نیست از این جهت هر مقامی را
حالی و هر حالی را مقامی لا فرمیشنفند که در حالات بمقام نشسته و قومیکه در حالات مقام باشند

کمال کروبی و بیگرانه لولاک لما ظهرت ربوبیت در شان ایشان است از عالمیان حق همیشه
با ایشان که بلقا همه چیز نیست و همه چیز هست اکنون ای جان جانان فراق تمام باک باد و بی رخ دلفروز تو
جانم مباد و هر دمی که در غم تو نبود تباه هست در غم باد ای کاش عاشق بی سر و همه در فراق شود تا که
صفت عاشق و معشوق با قیست شاه عشق قیست تا که هر دو صفت یکی گشته شوند با غیب ای جان
چنین هستی در عین حضور به تماشای گلشن رویت از خود بی‌شعور شوم تا گاه باد هجران تو بکاریک
به علم رسید که تیغ فراق خود را بر کالبد من زد و هنگام و در میان انداخت که من آنی جدا شدم
از وصالت خود را بر کالبد سخت است و علاوه بر ماندن از جانان خود را بی جان گردم است
لا ایمان ما بی جان باشد و بلکه جان با جانان باشد و جانان در جان آه هزار آه بر سینه ای زان شیر
درد مند تعلق کلمه که نام دارد آه این چه نکته است که چنین شور پیدا آفتاب نیز
چه شورست که از جانان شیرین است و این چه شربت است که در لب آمیخته اند و لیکن چه
آمیخته است که چندان شیفته گشته شد و لیکن چه حالیست که بسی بی صلاح نزار و حیف
می گرداند آری چون دام برخیزد بیگانه بدید آید اگر هیچ حال جدائی روی بنماید دلیل
چنین هم نکته نازک شده است و در بازار محبت محبوب جمال بدان ای در کلاه حضور عشق جو
بعرض السموات والارض شربت درد تو هرچند که نوشید دم التفات بی تو هم
او نکند آری تا شربت درد نچشد و تلخ فراق نکشد به محبت شیرین نرسد چنین مرتبه
حسن و عالم گفته آری از محبت بسی بعد از آن تنالوا البرحتی تنفقوا مما تحبون لغو کنم
اگر از این هم بدست آید از بهشت و آن خاصه در باب محبت که است چنین جوهر همت
الذی را شد دیده این تحفه کرم بود که با تنها رسیده دیگران را خبر نیست از این مقام ندید

همه در شوق اشتیاق و ذوق درد و سوز و زاری و بیقراری با احوال ابتلا اند زیرا که مشاهده
الی ابد بی التفات و کمال در آن که در حالات مقام به شنید با این احوال هیچ تعلق ندارند و فراق
و وصال را یکسان می بینند زیرا که در خبر عجب لیس فی الدارین الا هو خود را در میان نمی آرند
گم شده کنند در حق ایشان امر مخصوص است و اهل توحید نه همه را جانم فدای آن جا که
در دو کون مکان ندارند تا خود را در همه حال در میان مبارک بس جانانه که تو نباشی حق باشد و حق بیننده
از حق جز حق نخواهد و هر چه هست از حق است و هر چه از حق است بر حق است ای که طلب خدا
خدا ئید حاجت طلب نیست شما ئید شما ئید آری طلب از طلب خداست تا چون هر قدم خدا باشد
بجز خدا هیچ نشناسد آه بیچاره چه کند هیچ چاره این ندارد جز بیچارگی در بیداری ارادت صد کری
داشته اند دیگر گاه فضا قدر هر طرف که می خواهند می برند ما هم تا که بیهار منصور خواهند شد
با همین طور سرگردان خواهند داشت ان الله جمیل یحب الجمال مراد از جمیل باکمال است و مراد از
باکه بد انبازی نیست حق سبحانه و تعالی باکه و بی انباز است و دوست میدارد باکان را و بی انبازان را مراد
از باکان عاشقانند که در حق بازی او صفت بی انبازی دارند یعنی همیشه در جد و صدق اینکه بی
عشقند و بصفت کلی با خلاق زنند در فرقند غایب و در او حاضر از کون ذوی شده از غبار صفتی
ولذ که هر ذات بشری کلی رسته و مراد از باکه باکان اند که از ابد همیشه بر روی یار نگرانند — از ازل تا ابد
و شناختند با که طبیعت با جمال صورت حسن ظاهر کبرا اجمال تر آن گفت بلکه از جمال آن اند
که چون بر روی جانانه ان الله جمیل و یحب الجمال ما عاشق او شیم که او عاشق ماست پس مراد از جمال
که محبت است جانانه که محبت است جمالت آری هر چیز را جمالست و هیچ چیز نیست که جمال ندارد
زیرا که از آن حسن هر کس به قدر قابلیت نصیبی دارد تا جمال با کمال که مقصود ذات است آنچه

بر جنت قابلیت است که فرمود لا تلقوا بایدیکم الی التهلکه هیهات هیهات چه تهلکه است که در خور حال
بی ارکان اهل محبت و لیکن چه باید کرد که حرف بی سید لالی دوخته و لیکن چه تکلیف است که بر کتاب
جگر پر حیف با ریخته ندستی دارم که در دامن شر آویزم و نه پای دارم که از کوی تیش گریزم
از کجا که در برابر روی و سر بر آستانم بنده را فراق باشد هر چه فرماید بر آنم اگر کجا
عین عنایت است و اگر بر انا عین هدایت بلکه درباره عشق قهر و لطف دوست یکی است
حکایت از لب شیرین سیمبر اندام تفاوتی نکند گر دعاست ور دشنام بلکه
عاشق را دشنام خوشتر از دعاست و جفا بهتر از عطا چرا که فراق لذیذتر از وصلست
و در محض حضورست چنانچه آینه ماه که جلوه گاه جمال خورشید است هر چند که با آفتاب
نزدیکتر حقیرترست و هر چند که دورتر از پرتو نور روشن تر و معمورترست
چون راه رفته مقاصد از مشرق تا مغرب بر آمد آنگاه پر نور ذات خور مسلم
در قمر آید از همین رمز میفرماید عشق زلیخا را جدا از حسن شده است و دیگری میگوید هر گز
قرب میخواهم فقط اختیار کردم که بر اطاقت قربیت و آن کمال وصل است
اگر سلسله محبت استوار است پس هر چند که مفاصلت مقابله است و هر چند
که مقابله است بمواصلت نا یکدیگر در میان خود موجود شده از همین قرب جانی
چه بعد بعد مکانی شده است هر چه یاد تو کند ذکر انا تشهد است چنانچه
ارواح تا در قرب مقارن ذات بودند معدوم صفت نابود بودند مشتاق
و محظوظ الهی گشت که از عدم بمعلوم آمد انی خود گفت و شنود و لذت
دیدار و حضور یافت بصفات و ذات قائم مقام خود خدمت و خلعت خلافت

در ارشاد لمعه جنت و بر سریر سلطنت خود برابر نظر داشت که المفارقة خیر من المقارنة
از همین است که چون سلسله محبت محکم تر بود در غیر و از نزد دیگر یافت که لا بعد فی المحبة
از قطره آب در آب بود آب بود چنانچه قیمت نداشت بر ناب الطافه
که از وطن جدا اختیار و قدم در محبوس خانه صدف نهاد هر چند که در قرب یار محبت
است لا سوز و شوق در بعد است بیشتر ز شوق چهره جمال عاشق افروخته گردد
چنانچه کم گرده لطیفه اگر چه در سر محبت بود لا سوز فراق نداشت از آنچه از قرب جانی
کنعانی آگاهی نیافت چون آتش سوز شوق بر افروخت از بعد مصر بوی پیراهن
شنید و گفت انی لاجد ریح یوسف لولا ان تفندون پس قرب حسن بعدت
و محصور قرب چو بگاه حاضر در نظر است و غائب در جانی که میگوید که از عالم در
هستی چشم خواستن در دل نشستی هیهات هیهات اکرم کریم قریب است
دوری چه یابی دارد و اگر لطف لطیف بعید است نزد شما چه سود کند چون خواجه
اویس قرنی عود جانی در مجمر دل بر آتش شوق کشید خواجه عالم علیه السلام را از
یمن بوی نفس او رسید فرمود انی لاجد نفس الرحمن من جانب الیمن و الاشیاء تعرف باضدادها در حق
ظلمت و شرک کور بود و در عالم مرد و تو عاشق ازان نور بود مگر در دیده که میبایست محبت
محبان حق کشیده شود بیک التفات بزرگان لمحه غفلت در دیده شود از عیانست
انس آنچه دیدنیست دیده شود بیحالی جمال چهره آید بیو صال تو جمال
چهره آید از هر چند که هر کس طلبه از ظهورست لا بحضور یار عیب خار می باید و جمال
هر چند که میوه باغ شهود دست لا آنچه سود اگر محبوب در کنار نباید بلکه جمال

در لفظ جن بود چون الف ثابت دوست در میان لبه الکاف و جا گرفته یعنی در هر جا که الف ثابت دو
نیست لفظ دوی یعنی اورا جا نتوان گفت مگر جن است و جای جن در جهنم است لاجرم الف ثابت
جا نماند در میان آید جن جا نگرد و جای جاه در جنت است پس جاه به الف جن است و نظر شهود
جاه همین لفظ است نا که در میانه جیم و نون الف قائم است بقا دائم است وقتی که الف کشیده شود
جان لفظ زمیده رود و لا دیدن که الف شکافت بپذیرد و لفظ کشیده در میانه آرام گیرد لفظ دوی یعنی آن
تن هرگز نمیرد الا آن اولیاء الله لا یموتون جان که حرف است جیم و الف و نون مراد از جیم جمال و ذات
و مراد از نون نار یعنی جمال و جلال و در میان این دو صفت ذات الف احد است که این دو قائم از آن
نند است لا از نار که تعبیه جلال است از الف صفت است و جیم جمال با الف صفت که لا من نور الله و
المؤمن من نوری از آن یعنی لهو که هر چند حساب اسم است لفظ دوی صفت منقسم بر دو قسم است فریق
فی الجنة و فریق فی السعیر و آن لفظ قسمت است و این لفظ مع [illegible] در قرب [illegible] بود و بعد سود [illegible] این
شعر در وجه نفس و روح [illegible] من موجود لفظ آن یعنی که بنده که میزوماید هر چه در وجه مطلق آمد آن
آن همه در تو محقق آمده است کفر و ایمان هر دو در تو گرد آمده هر که را کفر زن آمد آن پس لفظ دوی یعنی
اسلام کفر نیست کفر در اسلام تولج اللیل فی النهار و تولج النهار فی اللیل و مراد از لیل کفر است و مراد از نهار
اسلام و برزخ آفتاب حقیقت محمدی که [illegible] یعنی سالک اگر در کفر نیست عوض گیرد عبادت و روز
و کفر و اسلام از میان برخیزد و مجمع البحرین [illegible] یعنی اسلام فی الوحدة مفهوم شود و
الانه [illegible] تفرقه آفات [illegible] چون برآید [illegible] از این [illegible] فریق فی الجنة و فریق فی السعیر
پس آنچه بکار [illegible] رسیده و دیگر [illegible] لا هر که [illegible] ذات که ب
هر آن آ برسد و لفظ آن [illegible] علم [illegible] همه حضر [illegible] من عرف نفسه [illegible]

الم

رسید و لفظ یعنی شرب این شراب بی شراب و در میدان انبساط بزبان حال از هر مو فغفغه السُکر الوار
الاهوا برآورد و بحکم ظاهر الانسان کافر شود یعنی افشای اسرار بیخودی کفر است عشق را
با کافری خویش بود کافری خود بعینه درویشی بود [illegible] جز هیچ در هیچ نیست
بر عارفان جز خدا هیچ نیست پس جایی که عشق است ادب است و جایی که ادب است و دولت
لادو جمیده که مراد از آن عبودیت است بنده آن است که بر قدر خود رود و ثمره قرب
این مقام خوف و رجاست اگر بنده بجا آورد هر مقصد که هست عقاب کند علم جزوی است که نظام
خلق و قیام عالم از اوست علم از خدا و گذشتن خود [illegible] سرایت ده [illegible] که معرفت کل
از خوف رسیده نزار از هیبت در مقام دو [illegible] جمیده بنام ملک مقرب باشد اگر کبر بری بر نیزم
فرو [illegible] بگیرد و برم مدام [illegible] قرب [illegible] که او از اهل درجات معاشر باشد
که منصف [illegible] از آن [illegible] نیست خود باز [illegible] العلم حجاب الاکبر تا که [illegible] محروم شد و مراد از
علم عبودیت حجاب الاکبر است این حجاب اگر از میان مرتفع شود کفر با اسلام و اسلام با کفر آمیزد و عبادت
هزار [illegible] و بنده که بر خیزد [illegible] مقامات کج نشسته خانقاه [illegible] و [illegible] و حسنات
الابرار سیئات المقربین و حسنات المقربین سیئات [illegible] آری جنبش هر کس [illegible] که آداب
[illegible] از [illegible] تکلیف آمد [illegible] عشق تشریف آمده آری هر چند که قصد از علم است [illegible]
از عشق است از این یعنی تشریف جانبازی [illegible] لفظ [illegible] که [illegible]
محبت از [illegible] خوف [illegible] و [illegible] دیوانه پروانه [illegible] ادب [illegible] ذات [illegible] که
[illegible] الا الرب [illegible] الربوبیة [illegible] العبودیة [illegible] الصلوة حجاب [illegible] جلوه [illegible]
[illegible] دیگر آن هر چند که از پایه عبودیت بمقام [illegible] عرش عروج می‌کنند و تقرب الصلوة

معراج المؤمنین که حضرت خاص [illegible] اما در زیرش [illegible] و از لذت پامال شده حال شناسا [illegible] و دایره
امریست [illegible] خود از نقش [illegible] مشغول است آری جاده که [illegible] با خوف و رجا [illegible] است
[illegible] ره در حضرت [illegible] و درین ره که قدم می‌زنند این پای ما بی عدم می‌زنند پس اگر نیک
نظر کنی هر جا که هست در علم است و همه عالم [illegible] یعنی عرش و کرسی و لوح و قلم و آسمانها و زمین
و بهشت و دوزخ و غیره در علم است این همه جابها در عالم علمست و عالم در علم پس [illegible] حجابهاست
از این حیثیست که العلم حجاب [illegible] و سالک در راه سلوک تا از همه حجابها [illegible] حق
[illegible] و از غلبه طلب رخت خود از زیر [illegible] باز [illegible] که از حجاب [illegible] که العلم حجاب الاکبر است
گذشتن نتواند که از آن سراپرده [illegible] گوید [illegible] پرده‌های خیال [illegible] خانه سراپرده جلال
و از این پرده بیرون شده [illegible] دیوانه [illegible] در دامن شاه عشق زنند و از غلبه شوق فنا گردد
یعنی نفی مطلق آری [illegible] از هستی [illegible] رسید که از هستی [illegible] از علم است و وصل از [illegible] عشق
کند از عقل [illegible] و قبل از محبت عقل [illegible] و محبت [illegible] عشق پس هر چند که عالم [illegible]
فاسد گردد و دست عقل از [illegible] و از آنجمله از مراد خویش [illegible] الا عاشق [illegible] محبت اول
قدم [illegible] و ترک مراد خود گفته [illegible] عشق [illegible] سراپرده جلال [illegible] جمال
سوی عاشق [illegible] و [illegible] از ندای [illegible] و [illegible]
باقیست از [illegible] امریست [illegible] نتواند [illegible] عاشق [illegible] معشوق صفت
نقطه و [illegible] عاشق گردد و از عنایت خاص [illegible] برحمته من یشاء [illegible] و یحبونه
و از اشتیاق [illegible] یعنی لا اشتاق الی المحبین [illegible] آیه [illegible] کلام
خویش [illegible] تا [illegible] حق [illegible] علم و ادب [illegible] بر جا

[illegible]

[illegible] و وعده [illegible] وقت [illegible] ای جان من عاشق و [illegible]
عالم دیگر [illegible] نتواند گفت که عالم عاشق نیست عالم عاشق [illegible] هر که هست [illegible]
عاشق انواعند یکی عاشق [illegible] دویم عاشق [illegible] سیم عاشق تسلیم [illegible] که [illegible]
معشوق [illegible] شوق [illegible] ذوق [illegible] اما [illegible] و او [illegible] معشوق
[illegible] هر چند که [illegible] عشق [illegible] چون [illegible] روی [illegible] دارد و [illegible] خاص
[illegible] این را عاشق [illegible] که [illegible] در مقام [illegible]
[illegible] دویم عاشق [illegible] و از همه [illegible]
خود [illegible] و از [illegible] هیچ حال [illegible] نکند و [illegible] مشغول گردد و جز [illegible] خود
گذشتن و وجود را در ذات معشوق [illegible] و این [illegible] عاشق [illegible]
[illegible] جانبازی از مرتبه اول [illegible] [illegible] عشق [illegible] پروانه [illegible]
او [illegible] سیم عاشق تسلیم که در [illegible] معشوق از اختیار [illegible] اگر چه [illegible]
[illegible] عاشق تسلیم [illegible] که در [illegible] اگر در [illegible]
[illegible] از آتش و [illegible] چون [illegible] این را [illegible] گوید و این را عاشق [illegible]
گوید و این عشق حضرتست که سرور عاشقانست که [illegible] ذات و [illegible] صفات [illegible]
و [illegible] این [illegible] [illegible] علم [illegible]
حق دیگر است [illegible] علم [illegible] علم [illegible] علم جان علم جسم [illegible] و علم
جان علم ذات علم [illegible] که بنده [illegible] و عالم [illegible] صفات
[illegible] کرده [illegible] که [illegible] خلق الله و التعظیم [illegible]

سیوم آنست تا بوزد صبا حیات در هر شیئی که بظاهر ظهور موجود است و مخفوظ است آنچه که از نامها اشیا کماهی جز و
یعنی کشف صفاتی او را روی نموده و بقوت اظهار حق در عالم از هر صورت نشان هر ذره بر آید و بر سر سلطان بینی
بنگر هر موجود مانده تا حسن شریعت را از او نور بی اثر ابر و اهل عالم بر بیشتر شعاعش بر او رست روند
عالم که کار ما نه وزن بی پروری کند او خویشتن کش که راهبر کند و تشریف العقل شرف الشیء است او قی
دویم علم ذات که از العلم نقطه گویند و این نکته وحد نقطی خوانند و این مرتبت الوهیت و علم آدم الاسماء کلها
از آن اگاه است و در عالم العلم نقطه حرف شاهیت که شرکت نپذیرد و وحده لاشریک له بر انعلم گواه است
فرق بین العلمین از ماهیت ما هاست یعنی آن علم لیتاه خود از ذات است و این علم از دول دانستن و انعلم از کسب
کشیده است و این علم براه جان رسیده انعلم از گذرست و این علم از سر الله است انعلم یادگرفتنست و
این … که آن در فهم دانستن است و در این گذشتن و نفی ساختن در انعلم ساز است و در این علم سوز
اهل ولایت از نعیت جویند و اهل این علم حقانی از ذوقیات گویند در باره آن علم اگر شیر باشد دلیر زود و در شیر
این علم اگر روباه آید شیر شود از انعلم نواختن است و از این علم شناختن از آن علم یافتن است و از این علم کائنات
یعنی درجات آن علم تا بدار السلامة و ترقیات این علم تا بمقام بوده نشانه و بنیادست علم قدیم که مراد از آن میم حقیقت
محمدی است ظرفه گنجینه ایست و ذات بی حد و احدیت در آن کنند و … آن نقطه لطف خود همه صفه جیم است جنت و
نقطه میم کرده بودند است … در میان ذات است هیچ محرم در حریم خاص … عاشق جانباز
بر اسرار آن گرد … عشق که … در آینه ذات جز حسن … چون بنظر التفات
و محبت در آن مرآت نظر انداخته بودند و در آن نقطه نهان یافت و از … رخش چهره هر دو عالم را
حیات ساخت چون نهایت آن نقطه به نهایت … رسید … درخت احدیت را این نقطه
تخم است پس … که از شجره ذات میوه محمد است از این معنی … القضات در تمهید … که هر که حضرت

الکبریا بودا

رسالت پناه است … که ذکر ده … حق این بیش دیده چو احوال شود … جان
هر که بگوش جان شنید … که درخت از تخم بر آید و تخم … درخت … و در …
است ظاهر با خلاف ظاهر … صورت … چون در وجود … جان
محمد احمد … صفات … آدم … تا نیامد جان آدم … ره … کرد کار
ازای حسن معشوق و … عاشق … و بهر سانه در دو … الخزد
و بهر دردی و … هیهات هیهات ای همه تو وای تو بهمه وای همه درد وای …
وای … صفت عاشقی و معشوقی قدیم است … زبان نیاز بصفت
عاشق … مدام … زبان … که ذوق ناز … عاشق
جانباز … شوق نیاز … شوق نیاز عاشق … ذوق ناز … که عجز
و نیاز عاشق رفته رفته بمقام خاک رسید عبارت از خاک وجود عاشق است و عبارت از وجود عاشق
شعله معشوق و ظهور عشق یعنی چون آن نور از وطن ذات … در سوز آمد آتش گشت و چون در اضطراب
افتاد باد شد و چون در گذر آمد آب شد و چون … خاک شد … عاشق تا اینجاست آری
اگر … عاشق این … جان … و وزن
بوی … دام و … حسن … که در …
مشغول الدنیا … الان … و این دام … عاشق … وجود
و یکسانست زیرا که … صفات مشتاق ذات … در عالم عزت
خانه … مرغ جان …
صحرای لامکان پر … چنانچه … التفات نمیکرد

از انجمن لنزدام نام و جسام مطلق آزاد بود و از دانه آمیزش مرغ دل باز نکش از حضرت سبب شاهد ذات نکات
که موج و ستنان جمال خود ساز زده و در پرده من و تو شیره عنقا بازی باز زد تا گاه صیاد قضا دانه خال آدم محبوبه
در حرم محبت انداخت و دام صنوبه بر آن فرستاد که خم خط و خال و چشم و ابرو یکی شد از برای گرفتن
مسعود محصور میکنند چون نظر شوخ این دانه و دام افتاد هر چند که از قید دام هشیار بود با گرسنه معشوقه
بطاف و بقیه از شر رخت بگذارید اگر از کردن این قید شاد در اکبر و حلقه بند که در گردش کرد کرده گفت بنده
که آزاد شود و شاد شود مرشاد از دام که تراشیده شدم   در هر بیت هر مصحف که این قصه صفات و ذات
حق بیان است و که اسرار خاص که بیان است و در قصه هر ورق طرز که از خاطر و حضرت بها است
و خواننده بهره و شیره دیگر حاصل است و قرائت این تلاوت آن داند که واصل است و از چنین قاری باکرام
القرآن الی الله و آل گفت که حیث که افضل العباد تلاوت قرآن است و آن چنین   همه جا و زمره
روی او دیده در حجره گری است مصحف روی تا ابد همه رو بخوانم   عاشق همه ورد از رقت ارواح است
و محبوب مدام در ناز به بازی بدان که از دست آری آتش عشق را باد و تا همه ای فریاد غم افزود
عاشق را بار تا وادی سوخته اند و در آرزوی آرزوی جانان هر کسی باید مردم مانده بر ابر آید
جانسوز آید و تیغ ناز بافت از ناز سر کش حمد و مهابت آن شاه کونین و آل صفه نشین قاب قوسین
از صحن عنایت معزز نمایند چه گفته است که اللهم احینی مسکینا و امتنی مسکینا و احشرنی فی زمرة المساکین الحق
آن که او مسکین نبود که حبیب و تمنای صحبت ایشان میکند مر آن مسکینان همنشینان هستند که از درجه فقر به مقام
حقیقت رسیده اند آری چون مقام حقیقت رسیدی بر حضرت در زمره ای کن آمیز مسکین بمثل زمین باید تا
ما الحب اذا تم الفقر فهو الله بر او شرح و مسکینان آنانند که در خلوت خانه وحدت سر کشیده خاک قب در جا تنید
مقام مسکن خاک داشت از آنجمله همنشین صحبت ... با وجود عرش و کرسی و لوح و قلم و ...

چرا که خاک ضعیف را بمنزلت و جلیه حضرت خود سر نهد و فرماید که بهذا سترا الحکم با وجود وصلت و جمله
بقا و وی مملو و بدان چرا حضرت آنرا مسکین نکند و از حق نخواهد که احینی مسکینا و گوید که اللهم
احینی ما حییت ... بعد ازین که ایمن و عزت و جاه بگیر و دعویت جانب و مقام مسکنت لا عو
نیست چنانچه خاک در مقام پستی ... تا لوم الصفت خاک گفتند او را مسکین تو ... گفت
و حال الفقر و راحت و عزت و حال ... و در مسکن مسکینی آرام دارد که این اسم لقوقه و رافع
و در مقام جمع الجمع و حقیقت ذات ... چنانچه حسب حقیقت جز نماند که در کرد الفقر الدنیا ...
النه آری حسب ... صفت موجودات او که در بحر عدم غایب ... چنانچه گر ایشان بس که ...
مسکینان نادر ... را جز حق کسی در دنیا بد اگر چه او لیه ... آن است ...
میکنند و مسکین ... جز مسکین ... حضرت ... از آنجمله مسکینان ... عطا
در ... تا ... ای شکر و صبر ... مسکین ایمان است که الایمان نصف
نصف الشکر و نصف الصبر لا صبر ... و شکر ... و جانان ... دنیا که ...
ما به ... عط ... از ... الا ... الموت ... حبیب الی
الحبیب ... از این ... که ... شاید ... جز صبر ... اجازه دیگر
نباشد الدنیا سجن المؤمن و از این ... الا بموت ... از آن ... خدا ... مبعوث نماید
فتمنوا الموت ان کنتم صادقین   این جان عاریت که بما حفظ سپرده دوست روزی که رخش ...
و تسلیم وی کنم   و الآن ... و الحقنی بالصالحین ... که جان ... صبر ... و ...
... مسکین ... و ... بر رضای دوست این ... اختیار کرد
چون ... از ... و ... کل نفس ذائقة الموت ... شنوانید او

شاه‌ها این مژده و رحمتی بخش کرشه با استغفار آن و علاوه چند روز عبارت ... والبکت الیم ما انکه
الظالمین ما ظلمهم ... منزل ... مصاحب ... دیده ام فوایی اگر دیده که ...
دلهایت ... و فی ... مژده ... که ... چرا دیدگانم ای جانکه
آن ... چه ... که دوم ... آن که نیز ... که ... چون ... شیخ
کشتی ... کرده ... که ... داشت از الله که طوق شوق ... و کرده در کردش
انداخت ... لا الله ... و ای ... عبدی ... شفا و لا ...
الکه ... بوده ... و ای ... جمال ... تازه و ... خود را می ... و
از وده ... که ... هست ... می آورد ... هر که ... شوق ... خیته
از آن ... که ... از ... که ... دادی ... افتاده در خاکت ... بر اطلاق
ای شاه ... و ای ... جاه ... و ای ... علم قدیم و ای پادشاه ... و ای خواجه کریم
و ای ... حسن ... و ای ... شوق ... جحیم و ای ... سلام ...
و ای ... که ... و ای ... پاک ... نوازند ... ما روی ... جا ...
و ... جاه ... ایم چه ... حقیقت محمدی ... آدم ... لا ... بود
الکه ... این ... کرده ... که ... حقیقت محمدی که ... نقطه نبوت
... کرده ... الا ... حضرت ... پس ... محمد ...
کرده ... عبدالله ... مظاهر ... بدل ... ظاهر شده ... جا ...
زبان خود ... ختم الرسل ... و ...
... جناب شاه ... آن ... در ... افتادند

پس ابتدای طلوع و عروج آن نور بوده که از ازل تا ابد که ... حضور ... غروب نزول یعنی روز بروز آن
نور خورشید ... می آمد ... چون ... غروب رسید ... کرده ... در
میان ماند و در ... تمام شود و قیامت قائم گردد از این معنی است که ... بنده الله ... قیامت
... بنده ... محمد ... رحمة للعالمین ... رحمت است کریمی
رحیم ... که ... کریم ... که ... کرم ... کسی ... ماند جو
... حضرت نزول رحمت ... که رحمت ... نزول ... پس ... آن
... حبیب که رحمت ... این رحمت و رحیم عالم
... نزول ... رحمت ... خواست ... مطلق ... نزول
درگاه ... ساخته و ... و ... کرده ... نهاده آن ... جو ...
محمدی ... ماسوی ... شد ... الکشف ... جمع ... صلوات الله
و ... جمال مصطفوی در این جهان ... که انا محمد ... که ... آن همه ...
... عالم ... اسلام ... و ... در این ... کرم ...
بجسم جان ... الفا ... در هر عصر و در زمان ... قائم مقام ... و ...
از این ... کار ... ساخته شود ... جوه ... در میان ... برایشان ... که ...
از ... وجه ... و ... وجه حضرت است ... وجه حضرت است دیگر
هر چه ... است پس ... جانب ... که ... همراه ...
ابن ... که پس ... درجت ... حضرت نیستند پس خارج ...
وجه ... هر جهت ... وجه ... حضرت ... هر جهت ... است

نار و نور فروغ آن دانند که ممدوح جمیع عالم است پس جواب این سؤال از روی ظاهر ترتیب بیت چنین
نباید که در مذهب اهل ذوق بیت مسمی است بحضرت الست دو رخ مشهور مرتبه جمال حضرت است و کاه
جلال حضرت در مرتبه [illegible] و در حضرت [illegible] جز کرشمه محض اسرار ابدی تو و حجاب [illegible] شامل عشق
و وصف مرموز است یکی جمال و دیگری جلال ذوق و شوق است یعنی سوختن و ساختن هر دو صفت
عشق است که العشق عشق و لیکن کفر و اسلام هم [illegible] پس جمال و جلال که اسما [illegible] مظهر آن اند و کاه
مظهر جلالند مراد از اسلام رحمت و مراد از کفر نفس پس [illegible] روح محمود و جهت نفس مذموم است [illegible]
منظر بصفت خود شرک کثیف بکثیف و لطیف بلطیف یعنی جمال را جمال است و جلال را جلال چنانچه مراد از بیت صفت
حمیده است که مسکن اسلام روحست و مراد از دو رخ صفت ذمیمه است که وطن کافر مذموم است پس هر یک
بوطن خویش قراری دارند و دل در میان این هر دو عاشق یکی خواننده و یکی راننده و دل معشوقه است
کریم صفت [illegible] یا محروم [illegible] چونکه هر دو مشتاق روی معشوق اند [illegible] از آنچه دل
که بصفت حمیده عشق است و کاه بصفت ذمیمه [illegible] قرب است و این [illegible] اسم اعظم است [illegible]
فهو خیرا الخ در توحید مطلق آمده است آن همه در تو محقق است لا جرم دل معشوق در بستر عشق
می آید که [illegible] وصل [illegible] چونکه [illegible] قرب است [illegible] خود بخود با
عشق خود خوش [illegible] در کردن [illegible] می آید که ز رشک [illegible] از ما بیکه
ما [illegible] از الله که کلمه [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله بیت خاص [illegible]
ایمان که در توحید صرف است در نظر عالم کشاد حبیب الله نبی الله رسول الله [illegible] وجود حضرت
خاص است و عالم ظهور [illegible] حضرت است پس هر چه بر روی زمین است همه را دوست باید داشت چونکه
فرع از اصل جدا نیست پس چرا [illegible] ساخت و خود را در حجاب شرک [illegible] از آن حجت [illegible]

۵۰۵

[illegible] چو [illegible] آزاد و مجو [illegible] خواند دل آزار [illegible] کفر و اسلام [illegible]
جمال و در اسلام جهت [illegible] کفر جهت [illegible] جهت [illegible] جلال جهت
[illegible] جمال جهت [illegible] جهت [illegible] جهت [illegible] یعنی [illegible]
[illegible] زیرا که [illegible] آغاز می بینیم [illegible]
چو [illegible] جمال محمدی پیدا شد پروانه [illegible] همه در ظلمت کفر [illegible] کرم الله
خورشید ذات آن شاه در ظلمت صفات طلوع کرد همه از آفتاب جمال حجاب [illegible] و [illegible]
بحیات ابدی رسیدند مراد از [illegible] اولیا اند که قدم [illegible] العلماء ورثة الانبیاء [illegible]
[illegible] نبوت [illegible] عالم [illegible] و از آن [illegible] آن [illegible] عالم [illegible]
بلکه از نور نبوت [illegible] معنی [illegible] از [illegible] است [illegible]
هر که [illegible] آفتاب جمال [illegible] همه در ظلمت کفر [illegible] دوام [illegible]
[illegible] احوال [illegible] از نظر [illegible]
روح و قالب و جان [illegible] شده اند و هرگز جدا [illegible] هر چند [illegible] افتاده [illegible]
بلکه ابد الآباد [illegible] صفت [illegible] صفت [illegible] و این چهار صفت [illegible] و خلاصه [illegible]
وطن [illegible] خود [illegible] صفت [illegible] که [illegible] خود محبت [illegible] اند [illegible]
[illegible] صفت خودی [illegible] خودی از خود [illegible] کسی خودی
از [illegible] که [illegible] و در [illegible] و [illegible] معشوق [illegible]
[illegible] معشوق [illegible] بلکه [illegible] معنی این [illegible] چرا که از مرتبه [illegible] صفت
که در [illegible] کرده است در [illegible] جمال [illegible] از آن معنی [illegible] که [illegible]

که ابدی جاویشی نیکو نباشد که در بهای بخشی بس جان فانی صفت میفرمایند یعنی بجز وی هیچ نبیند انتها جاه
اگر هم بجز وی نبینند اینجا از او و اگر در او حشر نباشد در دایره وصل خوار شود و حشر دیگران در صحرای
فراق کافر از او و در خیر مرسانه بهشت الحق عاشقانه از آن جانان ما را دو جهان ما جانانا ای بغم از غمها
از الکاه که غم تو همدم من است همچنین از غمها در عالم کم است هر دلی که در غم تو شاد نیست شاد مباد که
بغم تو شادی هر دو جهان بر باد است عجب دلی که با تو همراه است و عجب نباید که اصف تو هم از است و
عجب حالی که جای جانانست ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء یعنی همه گناهان تو عفو کنم
و اگر گوشه خاطر به دیگری کنی هرگز نبخشم از این معلوم شد که کمال محبت میخواهد آری وزان حبیب شبیه
و بیر حبیب بی لطف ممنوع داره بهر سرزکی باکشیده این همه از غیرت اوست اگر غیرت حق در کار نبود هیچ
یک براه نمازی بس غیرت معشوق کبری است که عاشق با غیر نیامیزد و غیرت عاشق ناصری است که
خود از میان برخیزد آری که جایگه شاهد با رسد دیده و دل اغیار است   غیرت را جسم رسم رو پای
تو دیدن ندهم   آری محبت از غیرت دانسته میشود حبیب بغیر مبتلا نکرد زیرا که غیرت لازمه محبت است
بلکه غیرت محض محبت است از این معنی حضرت فرموده که ان الله غیور و انا غیر منی یعنی بلکه غیرت ثمره   بشر
ایمان است که من لا غیرة له لا ایمان له اگر سوز غیرت نبودی کو هوای محاب سوخته نشدی از خانمان بدر
شده و از دنیا و دین جدا کرده و از زن و جان منفک کرده این همه نتیجه غیرت است عاشق در وقت
نماز چنانکه غیر که اسم این چیزهای دیگر خبر دار نباشد بس معشوق حق همه جهت باشد و خود در حضور
حالت او برا و متجلی بکند لا مقامی است که آنجا غیرت کار نکرد و ان مقام منقطع الاشارات که هیچ
خبر نیست انجا کفر و دین نیست زیرا که آن مقامی است که دو نیست و آن کمال حضرت است لی مع الله
وقت لا یسعنی فیه ملک مقرب و لا نبی مرسل از انجا بود و بان عروج سکندر نرسید کر دیای چکنی

واز

حیرت و غیرت دارد عجب است که شاه عشق در دایره عاشق معشوق با این احوال مبتلاست هر سودای
و سازی دو هر جا بخ که رت اینجا است زیرا که این مقام ذوق و شوق است که العشق حبس و طیش
که غیرت دست تو وا ایت کنند که شربت شوق تو وا ایت کنند و هر دم الحمد من غیر
چیزای بد برنشین هر دم بر بسته شوم میام چنین ای شاه مطلقی بیایی ببین و هیچ درمان
ببار و خیانه چنین فرد ایجاه جاه حکمت جویز کرد او عود الحجب بکم الحوا اما می بینیمش و هر حکم اینجا   فاحکیم
گشتم و انیت لب کلاه فاذکروا الله ذکرا کثیرا اذکروا الله ذکرکم هیهات هیهات لذا اندر دم که این عالم
وهم را در فهم در آورد و بواسطه وهم سهم بر جانها پید آمد و بواسطه سهم نظر رحم بر دلها افتاد
و بواسطه رحم سهم بر خاست چه بر خواست فهم را وحله آورد و هم جاه بینهایت اقتضا کرد
در میان نیافت الا هیچ که در فضای امکان صدای هر هر بر خواست هیهات هیهات حرف
از آن این عالم و هم را خیال بیز از معنی وزن کرده است که بیزار نکرد مرشد و کم نشد هیچ
و هیچ قطره بیرون از وزن نیست همه در روزن وزنند از این معنی است که غیر را در دل رنده
هر چه در خیال گنجیده در پله کن سنجیده و در محبت الا فکر رسیده و این عالم خیال است از خیال های
وی و هیچ خیال گنجایش ندارد درسائل تحبب فی ذاته سواه   فهم عزو بگذر کش عز ده راه
تیغ غیرت بر سید خیال جاه را زده است که هیچ واسطه در میان نماند است و باران رحمت بر خار
جان فشانده است که عبارت دست و دشمن گم شود   این همه عکس بزرگ نقش مخالف که کف
یک فرق رخ ساقی است که در جام افتاد   تدی طرحهای کاکوه در نظر است همه نقش دو رخ
دوست که در آینه عکس کرده بدیده از انجمنی بر وجهای خویش شیدا آنچه هر کس را بجای
دارد دو خوش ده دنیا و لعزت هم در آن کم است که منزه بر آنست   بنقش خود گشته خاکش

کس نیست در این میان تو خوش باش در میان وجان وجه خاص حضرت است بس بزرگ مقام و بس تو
اللهٔ کور در آن زمان که کنی از دکان و خانه عبور سلام کن سنوی بعد از آن خبر شوی که هیچ
دوست نهی یار خویش من نشنود پس خاص کامل کرا بود و عام تمام مست بود کس سعی برج الاعلی
از اینمعنی است سلسله پیری و مریدی و طالبی و مطلوبی وجه حضرت آنستخفیته است پس به عبارت که هست از وی
زیرا که این مقام عاشقی و معشوقی است و در کلام … حسن حفظ کراکس است فاینما تولوا فثم وجه الله
عبارت از وجه او است کل من علیها فان اشاره بذات پس هر سوی بسیاری و عبارت که هست
در علم وجه آن در جنب ذات تفکروا فی آلاء الله و لا تفکروا فی ذاته یعنی جایکه ذات است الخ نه قید و
نه فکر تو است در ذات هر چند که فکر داری کافر حقیقی باشی چرا که در راه عاشق و معشوقه هر فکری
که داری و هر عبارت که آری و هر ذکری که گوئی و هر معنی که جوئی دور است راه تو بهر قدم که
پوئید خوش است ذکر تو بهر زبان که گوئید خوش است الدنیا ساعة فاجعلها طاعة بیان این حاجت
در فهم حذاقه و در دریای تصور غایب مانده و در صحبت انقوم … شده از آن فهم است و اذکر اسم
فیما … از این است از استقامت این فهم علامت … برخیزد یعنی عبادت نفس شیطان
و خلق و دنیا و چیز دیگر همه که در این مقام برخیزد یعنی بیننده جز اکی از هیچ نه بیند
در میکده بسی ساقیا دیدیم پریشانه نه کفر در او پیدا نه بوی مسلمانه و تا آن فهم متفهم شده ممکن نیست تا
کرم کریم عنایت محض نفرمایند و الا نسبی و تعلیم هرگز نشده هر کرا عنایت حق هدایت میکند معدوم
نیست که بکدام کنیه با آن نهایت سیر است و هر که در جنب این فهم در آید تا ابد خلاصی ممکن ندارد و دلیل
که در این فهم و لیز اگر در وی هر بود که بصفت شیر آید مرغان این کار از بر دارد لا تکلفه دار در نشان این
شراب پاک نسبی بر آرند نشانه این قلزم در وجه … نه بحالت نه پادشاه را باده در … بر

هر دو لبه را ذوق و فهم دیگر است کاین ز فهم هر دو عالم برتر است لا صلوة الا بحضور القلب … در نماز
همیشه کنند بجای که در الحضور … از خواننده … المصلی غایب عن الصلوة … چون فهم راه شد که
السر بیکم ارواح میان … بر داشتند پس حیات قیام ایشان که است در دنیا … و آخرت
سجود ایشان پس ایشان بجز از فهم دیگر نه خواهند دیگر وصف ذات فهم دیگر نخواهند و بجز استغراق
فهم دیگر نیارند و بجز اسلام … دیگر نه بندارند پس … دنیا … است از اینجهت حضرت
الدنیا ساعة فرموده زیرا که دنیا جای سکونت نیست چنانچه در … ایشان آن است که از روز
شان دلدار اند و از صبح ازل تا شام ابد هیچ طعام و لذت … ای جان من … فراغیم
و هر سخنی را وطنی هست تا بوطن اصلی خود نرسد قرار ممکن نباشد و وطن عام دیگر است و وطن
خاص دیگر و وطن میان دیگر و وطن صدیقان دیگر و وطن عاشقان دیگر و وطن عارفان دیگر و وطن
دیگر اما مرجع … دایره هویت است و کنج نشینان خانقاه عدم … دریای … لا …
مطلق و عارف کامل مرجع حقیقی ذات … از این جهت … چرا که در هیچ
محجوب و هیچ جا محصور نیست از آنکه ظاهر و باطن جز در نظر محجوب نه … همه کس را از آن
بر خاک نشود مشتاق آفتاب جمال محمدیم بنده محمد و آل محمدیم ای جان من محبت در درد دارد
یکی ظاهر و یکی … ظاهر عزت … و در باطن حیرت لا جرم نظر عاشق بکمال … آگاه
در مرتبه ظاهر مشتاق و در مرتبه باطن محو … میراث ولد آن این وراثت بقدر قابلیت و قسمت ازلی
از صدقه بیرون جیب بغیب می یابند که العلماء ورثة الانبیاء … مقام محمد صلعم ختم بر
حضرت شده دیگران در مقام عزت … بعضی از بیرون وی که بقطره از آن جام مصطفی بجام
جان … رسیده باشد والا اگر … این قطره داری … که این حیرت در عالم … الدنیا

کاکتش عزیز باد و کعبه برای سبب وعده نفخت من لعاب الغبور والا نه هرگز بوی الکرای باشد زسد چند
که رنجها کشیدیم که یار رسد بکف است در کنار   بیدار باش تا نرود عمر بر فسوس بیدار است
که عاشق که همیشه در یاد دوست و یاد حسن دیدار است عاشق بیشتر ما گویند و مشتاق بوسه را
میگویند و بر بسته آن است که چون بخواب زیر لب نهد و چون هر چیز بیش چشم دارد از انعی
مشتاق که طاقت العین ارشد به محبوب مجذوب میگردد عاشق آن را گویند که در نظرش دیگر چیزی نیاید
جز محبوب تسبیح مشتاقان است زلف آن کافر   در رخ فتنه ببین بار بار بار   مراد از زلف
صفات الحق است و مراد از خم تجلیات کبریایی است یعنی مسلم و کافر عاشق و فاسق و صادق و کاذب
عالم و جاهل مطیع و عاصی هشیار مست عاقل و مجنون این همه حیران زلف آن کافر است
و هر خمی سری از اسرار است هیهات هیهات تا پرده من و تو در میان است رخ حقیقت بسمل ناید
نهان است وقتی که ابر کثرت منتفی شود و آفتاب وحدت بر اهل اسلام بتابد ظلمت
کفر است که در روشنی آن محو مطلق گردد و حقیقت بسمل نمی آید که سر الاسلام اقرار باللسان
و التصدیق بالقلب یعنی اقرار لا اله بزبان و تصدیق الا الله بدل پس راستی گفتن روشنایی
ایمان است یعنی چون اقرار و تصدیق راست باشد ظلمت حجاب در میان نماند اما بی ضابطه
آن دروغ گفتیم لا اله الا الله گفتیم و هنوز در میان بستیم از این جهت ایمان تاریک داریم
که دروغ گفتن تاریکی ایمان است یار بی حرمت شاه که در تو نشان فریب همه که او
مع الصادقین مراد از رقیب دنیا و دین کفر و اسلام لعو و هزل دهر از ان تعلقات حقیقت که
در بین است این همه رقیبانند آن رویند از این معنی است ره عقل جز پیچ در پیچ نیست
بر عارفان جز خدا هیچ نیست دیگر مراد از رقیب چشم و گوش و دنیا و دست و پای

دل

و بسیار بعضا این همه رقیبان از رویند لا اینها هم رقیبند و هم حجب زیرا ظهور هم اینها بند و حجاب همه اینها و همین
ظهور حجاب شده پس چون حجاب برخیزد ظهور هم برخیزد و بس چنین ذوق و شوق با که انگیزد و دیگر
مراد از غنچه پرده است یعنی در چنین ظهور از پرده صفت او نهان است چگونه روی کسی جلوه بیند یعنی
چند انکه ظهور کرده مستور گشته و بوی آن کمت خوشبوی ظاهر گشته و در آرزوی آرزوی صد هزار نفس
با نفس ارند دیگر مراد از غنچه دل است و مراد از عندلیب دل کرد و هر کرد و کعبه دل طواف دارد چون ناگاه
با دعا باد صبا بوزد آن غنچه دل البسته لکیک بشگفد و از بوی آن عاشق عندلیب مست و بیخود گردد و در ظهور
حیث و رقیب فانی شود عبارت رقیب و عندلیب آن زمان است که او در پرده نهان است چون
از پرده برون آید کسی را در میان نیاید الکاه در ذوق آن جهان دیوانه باشد که هیچ نگاهی نه و
راه حق در میان نماند اگر گوش جان بشنوی هر دم لا الحق از هر شیء خیز است و جز این با شد
با که در عالم نیست اما این زبان حال در منصور بقال آمد تا چنین خیال باطل گشت چون منصور را پاره
پاره کردند و بسوختند و بباد دادند اما این نکته نتوانستند و دانستند سلوم است که آن نکته از
منصور نبود انا الله از درختی بر آمد و درخت در میان نه عجب که از منصور بر آمد منصور در میان نه
بگوییم لا الحق یار میگوید بگو   چون گوییم چون مراد از امر گوی بگو   طالبان حق را در نظر بدایت
بدایت هر که رعایت می کند یک اول حال دوم لفظ حال بنظر اول از لوح دل حرف غیر
شستن است و بنظر آخر حرف الله بر آن تخته منقش کردن است یعنی اول خود را در خدا می بیند
و این نظر فانی میسازد و لفظ خدا را در خود می بیند و این نظر باقی میگرداند یعنی قائم بصفت حق می شود
از انجهت بقای دائم دارد یعنی اول لا اله لا ابر اول محو میشود و آخر صحو آن مرتبت
و این حیات اما عجایب صحوی که صحو حیات از این معنی اول مرتبت را ذکر

[illegible]

گرده از این معنی انّ منشخص الموت ولجره آری تا نمیرد باز زنده نشود و از این رو است که جای کسی را دوست
گر طالب حق را که ایشان تا مرده دیگر وجهوه دیگرست تو عجب و می که پیش از مرده خود مرده اند
پیش از آن که به نوبدی پاره رخت اگر برده اند لذتی آنانکه در بحر وحدت لا شریک له غرقند فارغ
از نوقه [illegible] نفس گرده است پرده او معشوقست تو هر سخن از پس این پرده بشنیده نازنیاعاشق
جانها زر زار گوید و از نیازی فراق گفتگو و شوق جستجو این پرده را باز نمی کنند و هردم ندا میدهد که
این پرده را بدر و بیا یعنی ما رسی الا بشق نفس الا قرزه و دریده این پرده بدست تو نیست تا خود ندرد
دریده نشود وقتی که این پرده دریده شود دم در کشیده شود هست از پس پرده گفتگوی مرد و تو چون
پرده برخاسته نه تو مانده نه من عاشق بی پاره باشد بر امید آن دارد که خواهد دریده اینکه دو بر تنیده
برای غلبه اشتیاقست هرچند تشناقی تر [illegible] و هرچند نفوذ پرده حقیرتر چشم آن
دارم که بعد از داغ هجر مرهمی بر دل نهد امیدوار خویش را عجب دلداری که به هر موی گرفتاری
و به هر گرفتاری بازاری و به هر بازاری خریداری آفکاری و به هر افکاری اسراری تو [illegible]
چشم شوخ آن دلبر که چشم چنین تو در هر گوشه بیماری گر دارد ولا در تفرقه چند بین
متفرق مباش نفس و شیطان و خلق و دنیا و کفر و اسلام و حشر و نشر و بهشت و دوزخ
همه را در دائره مجتمع کرده در

استیاری موقف [illegible] کل
غلوله [illegible] موقف بر [illegible] کفر و لا شرک
بعبادة ربّه [illegible] شیراز [illegible]
[illegible] شهور [illegible] ١٢٣٥ [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ و به هر [illegible]

وفي لثمة باقية وتقرب منه مرتبة من تمسك بحبل المؤمنين واهل اليقين كاصحاب اليمين
فتحوط في سلك من احبه من موالاة اهل اليقين فالمرء مع من احبه والتأدب بآداب الله
خير الادب وفي بحجج اهل بيت العصمة عليهم السلام والتحية الدين هو الحب في الله
ولو ان احدكم احب حجرا لحشر معه ولهذا اكتفى اصحاب الشرائع عليهم السلام من اكثر
الجماهير بالاسلام والتسليم والولاية لولاة الامر ومحبة اهل العلم والتعليم وحكموا
على اطفال المسلمين بحكم آبائهم قاهرة عليهم احكامهم اذا كانت الصور جهالات
وبواطل وآراء فاسدة بلا طائل وعقائد متناقض اولها لاخرها واكاذيب لا الصدق
او تابا عقلانا واخلاقا فالنقص بعضها ما اربه الاخر ويبرم شطر منها ما نقضه الفكر والنظر
او اعمالا شيطانية وافعالا اغراضية فان النفس متعهدة بحالة لا تنعدم ولا تفنى
بل تتبدل صورة بعد اخرى فلا يموتون فيها ولا يحيى وكلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها اذ لو فنيت لاستراحت ولو بقيت لاستطاعت فهم يحسون بالم الاستبدال
والاستحالة والتعذب بنار الضلالة والجهالة متصورة في كل بصورة الاخلاق المشومة
والعلوم والمموهة والاعمال الغير الصالحة في الدار الآخرة فقد كانت ذاته منتهاها في النشأة
البدنية ولست تلك الاستحالات والتبدلات الا في الاجسام المركبة والاجسام العنصرية
او ليس فوق عالم العناصر من تكون ولا فساد ولا مخالفة الاضداد دونها قال ان الا الارواح
اللذي كانت النفوس في الابدان مكان لذاتها اشد اذا فارقت نفوس الابدان
اطلك قد تحقق من الجمل التي فصلنا ان النفس اذا احست او ظنت ان حصول الصورة
التي له وكلما له دخل في حصول ذلك الشيء وكل ما يلحق ذلك الشيء وقد تقرر في المقالة
الثالثة ان هبوط النفس من عالم القدس والطهارة ونزولها الى مرتبة الحس ... انما

هو الحب الربانية المتوقفة على حصول المنافع والادوات واحكم الاعضاء والآلات واظهارها فى نوع
بها من القوى الفاعلة للافاعيل المتقنة والصفات المتوترة للآثار العجيبة ولا يمكن لجنس قواها
وتكثر جنودها الا بالنزول الى عالم المواد والموجبة لتكثرها فى ذواتها من القوى المتدرجة
فى نفسها والمبادى والآلات المندرجة فى مرتبتها فتصور النفس الامور السابقة فى اول
الخلقة انما هو على حسب ما تقتضيه الطبيعة وقوى المادة الجسمانية فتصير النفس كانها نفسها الطبع
ويتقلد كل ما تحكم عليها ذلك الشرع فهى فى هذا العالم نفس بالذات وطبع بالعرض
كما انها فى العالم العقلى عقل بالذات ونفس بالعرض ففى المبادى العقل فعلا واحدا
كالاستدارة وما يضاهيها وفى المركبات على تخالف مراتبها وتفاوت
درجاتها فى التركيب فيتخذ منها كل مركب ما يناسبه فقد تصير فعل الاقوى له
كالمعادن تفعل تحت اختلاف الامزجة فى التلطيف والتكثيف ما يكون من غرائب
مختلفة من الخسة والشرف والقرب فيها فيها من الاستدارة الا ان بعض جهاتها
من ذلك عاق فحصل لنا ما تحكم من المنح حتى حصلت الامر اللائق وفى النبات تعبر
ما لطفه قوى الحركة فى الاقطار وتستدعيه تقابع النوع والشخص من الاوراق و
الاغصان والاصول والعروق الى ان تحصل منه ما تقتطف وتجنى من الثمار
وتعيش بها الحيوان فى البلاد والصحارى والقفار وفى الحيوان تفعل ما تقتضيه
القوى النامية وبزيادة الحس والحركة الارادية من الآلات الطبيعية والادوات
الملائمة لحمل اعباء المنوطة الانسانية وصيرورتها خزانة لتلك اللطيفة الالهية خادمة
لهذه المجيدة ومرآة الربانية فصار بعضها حوارس لتلك الخزانة الملكوتية وبعضها خادمة
لهذه الصفة النورانية الى غير ذلك من ضروريات الخدمة لكن فى النوع الانسانى

انه

يزيد على ذلك بالاستقامة والاشارة على مضاهاته من الامور العالية وقربه من العوالم
العلو فانه ونسبته الى الاجرام الارضية فصار مستقيم القامة معتدل الاستقامة ولكونه
قائما على تلك النفوس الارضية بالسلطنة القاهرة والمسكنة الباهرة وكونه مفرغا فيه
كمالات النفس الالهية الملكوتية تحت ما لا قدرة غايته فلذلك صارت النفس الانسانية
قائمة باذن الله سبحانه على كل نفس بما كسبت ويرجع اليها كل النفوس حتى ما جعت
فى حديث العقل ان الله جل جلاله اعطى العقل بعد اطلاعه بالاقبال والادبار خمسة وا
من آثار صفاته الحسنى واحكامه اسمائه العليا تبارك وتعالى ثم اعطى الجهل بحاذاه خمسة جنود
العقل ما يسكر الجهل فى مقابلة العقل ومن البين ان جميع جنود النفس العقلية التى اعطاها البارى
فى مبدأ الخلق انما هى الاوساط حكما لا تخفى على اهل الاستبصار وهى الاستقامة
الامر التى هى الصراط والعدالة التى بين التفريط والافراط وكل مولود يولد على الفطرة
التى هى الوسط وتصبغ بصبغة الله التى هى النمط الاوسط لكن ابواه يهودانه ويمجسانه الى التفريط
وينصرانه فيخرجه الى الافراط فيصيرون اكثر عن سوى الصراط ثم لما كان الوسط من حيث
كونه وسطا انما يتحقق بالطرفين كونه وسطا بين الطرفين فلا محالة يجب ان يكون وجود ذلك
الاطراف قبل الانسانية التى هى من قبيل الاوساط وتتقدم عليها ولا ذلك
اللطيفة الالهية واللطيفة الربانية ولما توقف ظهور تلك الصفات فى الظهور على الجنود
فلم تتحقق وجودها فى مرتبة النبات فاذن طلوع جنود الجهل انما تبتدئ من الحيوان
وتنتشر الى نوع الانسان بعد ما دخل النفس من آثار جنود الجهل فى
مرتبة من المراتب الكونية لانها تلوثت بها حتى استخراج لبابها المصلح والفساد فى الطبيعة
الجسمانية وكانت النفس وظهورها النباتى باضعف ضعف فلذلك لا اثر للطيفة بها

الظهور فصحبهما بالتلطف والتكثيف ثم يعلم بان كون بعض الاشياء مسورة بالملاحة وجالبة
للعذوبة وهذا حلو او ذلك حامضا الى غير ذلك من الطعوم دون الاثار انما هي لغلبة
تلك الصفات بعضها على بعض في الظهور والاظهار ولما لم يكن ظهور النفس في هذا الحيز
قويا لم يتصف بنبات لورث اثرا ما ويحكى حكاية عما جرى ومن هذا الموضع كثير
خواص تلك تستخير الاثار منه بعد اكثر وهو آية فيه وورد في اخبار اهل البيت عليهم السلام
من الفواكه ما ادخن لولا انه مولانا امير المؤمنين عليه السلام وقبلت امامته صارت حلوة ومن لم تقبل
صارت على خلاف ذلك والسر في هذا ان بادغان الولاية وتقليد الحجة بعد لمامة
العذوبة لغرابة غالبا وبسبب المخالفة والعصيان بعد الماء الاجاج غالبا وكز
المبين ان الماء العذب هي مادة صور الكمالات الحقيقية والبالغة بخلافه والولي المطلق الذي
هو صاحب الولاية الكلية صاحب مقام الجمع ومجمع جوامع الكلم الكليات الطيب ومنبع الحقائق
من المبارك الى المعارف وقبول الولاية كانه قبول الصورة عقلية لكن تلك الصور الحقة
ويختلف ذلك القبول بحسب اختلاف القابليات ولا ريب ان جميع الصور العقلية
مبادي لهذه الصور المحسوسة التي عندنا فتلك الصورة تصير سببا للكيف من
الكيفيات الشريفة المحسوسة لانها تفعل في كل مادة ما يقبلها من الطعم واللون
والشكل وغير ذلك وقد وردت امثال هذه الخبرة انها لاحد الكبر لما قويت
اثار ظهور النفس في الحيوان واشتد قواه في ذلك لبيان تصورت تلك
الصفات المتخالفة شريفها وخسيسها بصور مختلفة بحسب اقتضاء الغالب من
كل صفة فالحكم للغالب منها في كل طبقة اما غير تلك الاثار على الاجمال ففي سباع
الوحش والطير غلبت اثار صفات الغضب والجماد وفي الحيوانات والطيور الكريه

من ذوي

من ذو من دوا على اختلاف اصنافها طبقا اختلف الشدة والضعف في
تلك الصفات وشارعت الاثار والحالات ومن ذلك يتعرف في جملة
حكم الحل والحرمة والاباحة والكراهة وسائره ذلك وضعفه كما لا يخفى واما تفا
صيل تلك المراتب فمن خواص علم النبوة والولاية وليس لاهل النظر فيه مطمع ولا
لاحد فيه مطمع ثم اذا وصل الدور الى الانسان رجع الامر الى اول الشان فهذه
الصورة الشريفة الانسانية باعضائها وقواها وما منها وسيما هي حكاية تلك الحقائق
الصفاتية من حدود التقسيم والتمثيل على النحو الاتم الاكمل ولا تصور في الوجود اشرف
منها ولا افضل وهي ان استعملت قواها فيما خلقت لاجله وتصورت ذاتها
بما ينبغي ان تتصور به وظهرت آثار تلك الصفات الكمالية صارت كانها عين
حقائق هذه الحقائق الصفاتية وصارت الصفات كانها حكاية تلك
تلك الصورة الشريفة ويكون مسخرة تحت حكم هذه النشأة الانسانية
فيعطي منها ما يشاء لمن يشاء من المستعدين من التلامذة والاحباب والمقتبسين
من الوراء بغير حجاب هذه الصفات العقلية والجلية كما انها جعلت
تلك الصورة الانسانية اصنافا على اختلاف الفضائل والرذائل كما قال الله سبحانه
وجعلناكم شعوبا وقبائل وفي خبر الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارها
في الجاهلية خيارها في الاسلام وهذا التصنيف مثل التنويع الذي في الحيوان
حيث جعل فيه سلطنة والغلبة لبعض الصفات وصار كل نوع منه مظهر الذاكر
البعض الغالب وان كان للبعض الآخر اثر كما في الضعف ويمكن ان يكون من
وجه جزء هو الغالب لكن اجتمعت تلك الصفات في كل واحد واحد من افراد الانسان

لكن الحكم فيه الغالب على الغالب فيحصل كما في الحيوان في نوع نوع وذلك لاختصاص هذا الانسان
بمزيد الجامعية في الصورة في الكل بحسب الظاهر صورت الانسان المستوية القامة المنفرجة الاصابع لكن الحكم
في الباطن على الصفة الغالبة فيما يتصف من الصفات العقلية والجهلية صارت غالبة فيه كان ذلك الشخص
في الباطن بتلك الصور سواء في ذلك النشأة الدنيوية والاخروية وانما التفاوت في ان الصورة
الظاهرة في النشأة الاولى صورت النوع والباطن بصورة الصفة الغالبة كما يراه اهل الله
بتلك الصورة الباطنة فقد ورد من اراه مولانا الباقر عليه السلام لبعض اصحابه في عرفات صور الاناسي
المجتمع في ذلك المكان على هيئة بواطنهم من صورة القردة والخنازير والحمير والكلاب وغيرها واما
في الدار الآخرة فلكونها محل بروز البواطن فيظهر جميع الافراد على صور الصفات ففي الاخبار
ان الناس يحشرون على صور اعمالهم فبعضهم على صورة القردة الى غير ذلك من صور الحيوانات
التي هي المظاهر للصفات المنحرفات وورد ان في الجنة سوقا يباع فيه الصور
فيما ينكشف لك من اسرار العارفين وهذه لطيفة تومي لك الى بوارق الهية تعالى الى انوار قدسية
جعل الله انه هذه النفس الملكوتية جوهرة صافية تتراءى فيها بالمحاذي شطره من عالم القدس ومحفل الانس
او من عالم الشهادة ومشهد الكثرة اما الصفا فلتجردها عن المادة والزمان ولبعدها عن مشابهة الاجسام
والاكوان واما مقابلتها وانعكاس الاشعة منها كما هو شأن المرآة في عالم الجسمانيات فلان شطرها
ما لمادة اللازمة لها الواقعة خلفها الموضوعة وراء ظهرها … تلك النفس شطر العالم الاعلى
الذي هو مسقط رأسها وهذا التوجه هو جهة … وهي ما يواجه النفس
شطر العالم الحسي الذي هو موضع … المادة … وهذا هو معنى الادبار
المقابل للاقبال في ذلك الحديث وذلك لان المادة لقبولها الذاتي وتهيئها الاستعدادي
ابعد من النفس بالنظر الى وجهتها واختفى في عقب … آثارها فيكون المادة للنفس المصقلة
الفائضة

الصافية كالزيبق المطلول عقب الزجاجة … اشرف الصور على الاطلاق هي الصورة الانسانية
بالاتفاق ليرى فيها كمالاته الذاتية وصفاته الكمالية فانطبعت احكامها فيها انطباعا تاما
واعلى ما يتصور وظهرت فيها ظهورا كما ينبغي لكرم وجهه الانور فلما رأى فيها وجهه الاكرم
لكمال ذاته ونظر الى كمالاته المنكشفة فيها بمجامع صفاته ورسم فيها اقصى الطلب للظهور والاظهار
وكان هو متجانسا بذاته وصفاته … واشرف … وقد كان تمثل …
وذلك … ذلك الموطن في … على … وجهه واسمه واجمل … ذلك
فما كانت الذات الاحدية … بمناسبة الكل قائمة مقام الفعل والحل وهو … قول
اهل البيت عليهم السلام انه هو ذات علامة سميعة بصيرة وعلم كله قدرة كله غير ذلك صارت الى
الصورة المرآتية تحكي كمالا كمالا لا انه ما يكون في عوالم المشهود ومن شرح مقالا مقالا
الى … ما يظهر في … الوجود والى ذلك يشير ما ورد من قولهم عليهم السلام فلما كان
المعلوم وقع العلم على المعلوم والبصر على المبصر والسمع على المسموع ولما كان …
اتحاد بالوجه صارت الصورة الالهية عالمة سميعة بصيرة كما اشير اليه في حديث العقل بقوله
فاستنطقه اي جعله ذا نطق وعلم … ثم العكس الى … الباطن
للظاهر استتباعا واستلزاما … استقلال المرآة حيث حصل فيها ما خفي
في الظاهر فرأى كأن هذه كلها كانت فيها ما ظهر منها الصانع … المرآة نفسها
فوضح من ذلك ان العلم تابع للمعلوم وان الكمال اي كل واحد من الاسماء هي
صور العالم اشارت بعضها وخالص … الاحوال وصفه من الصانع … وتسبيحها
من الاوضاع الموضوعة عليه في بعض مواطن الغيب من دون اجبار واضطرار كما ورد
في بعض الاخبار وبالجملة فصارت تلك اللطيفة الالهية عالمة سميعة بصيرة ناظرة لاربابها المتجلي …

فيها فصارت الصورة نور الشمس كل حال وهذا امر اتحد في الاقبال ولاجل هذا المعنى
اشار الحكيم المرزوي في نظمه المثنوي تو تمثيل صورت في جمال وقت تفصيل شكل شمس
قال بعض اهل المعرفة اعلم ان الانسان لما كان مثال الصورة الالهية
كالظل للشخص الذي لا يفارقه على كل حال غير انه يظهر للحس تارة ويخفى اخرى فاذا
خفي فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن يراه والانسان الكامل في الحق معقول فيه
كالظل اذا خفي في الشخص فلا يظهر فلم يزل الانسان ازلا ولهذا كان مشهودا للحق
من كونه موجودا بان له بصر فلما مد الظل من ظهر الصورة قال له الم تر الى ربك
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اي ثابتا فيما ظهر فلا يعده فلا يظهر لغير في الوجود
الحسي الا له وحده فلم يزل من الله ولا يزال مع الله فهو باق ببقاء الله وما عدا الا
نسان الكامل فهو باق بابقائه انتهى هذه الصورة الشريفة نعم حتى صدرت
عن مبدأ الوجود من محض الفضل والجود لا حرمنها ولا طلب من المهمات وبلا
استعداد من شيء من الموجودات ولهذا كانت المرئية التي هي في الحقيقة مصداق
نور الجمال وحسن ما انعكس عليها اسماء الجمال والكمال صارت نفسا الهية ذات جنود
وعقله وعساكر ربانية اذ ليس في المرتبة العقلية الا هو هو ولا يمكن فيها التعدد والتكثر وغيره انما التكثر
في مرتبة النفس التي هي عدد ومتكثر في اصطلاح القدماء فالحدود العقلية انما تصحبها وتدبرها وتمد
الذي حقيقتها هو مشكوة نفس الناطقة الحكمية من قبل النفس عقل بالذات ونفس بالعرض كما انها
نفس بالذات وطبع بالعرض ولعله اشار الى ذلك خاله معلم الحكمة في كتابه المسمى باثولوجيا
غير مرة من ان الواحد الحق لما ابدع العقل نظر اليه فصار عقلا الى غير ذلك من الاشارات
التي وقعت في عباراته لما صارت هذه النفس الشريفة الالهية مرآة لوجه الاعلى فرأى تجلياته

فيها وجهه الذي لا يبلى وسمع كلامه من الوجه الذي رأى تمتعت النفس الكريمة بالسمع والبصر الان
رؤية الوجه كما قد تقتضي وملك لا يدركه … من جهة الزمن قبل فانهما من جهة الترقي لان الرائي
هنا ليس في مقابل المرئي ولا لازم التحيز المنتفي بل انما ظهر من الباطن كما انه نطق من الفم ثم ان الاتين
الوجهين صارتا واحدا من تساعد قيام البشرية الاخرة لا سيما كانتا مبيحين لما علمت ان النفس من عالم الروح
التي تسترهما وقدس الله تعالى على عباده في غير موضع من كتابه شكر الوجهين قال سبحانه وتعالى وجعل
لكم السمع والابصار وفي مروي الادعية وتمتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني … ما الادراك
اللذان فانما تحصل من جهة النفس من وجه اخر وذلك لانها اي هذه النفس العقلية التي هي الانسان
النوري والبشر القدسي لما استفادت السمع والبصر من الحضرة الجمالية واعطاها ايماء البارئ على قدرته
نظرا ورحمة فاقت تلك النفس الشريفة ذوق الموهبة من هذا العطاء ونالت لذة حلاوة القرب من حور
ان الصفاء ونقدت سلك نسمات واستنشقت رائحة الانس من العهد القديم الذي كان لها في موطن القدس
ووجب بالحضرة التي لا حس عنده ولا محسوس … هناك العموم والخصوص قد رحمت القوة الذوقية لتعلقه
لتذوق ذوق الموهبة والقوة المستمدة العقلية التي تشم نفس الرحمن من قبل من الفناء وبقوة الشمس النفس
بالهواء الذي يجاوره لتلك الانسانية ويتلاشى فيه دخان الاجسام وبخار الارواح الجسمانية فمن هذه الجهة
حصل لها الباب القوى الثلاثة من الحس عند اولي الابصار والابصار … بحسب الاستعداد
الاولى ان الرؤية في المرآة تقتضي … او الا لم يتحقق الرؤية كذا يقتضي سماع الان مقتضى الرؤية
تبين الحال وذلك لانك قد عرفت ان الاشتياق في حديث العقل هو الاذن لا الاخبار …
في الحال والاخرة لسان الحال باي لسان ومقال الست اذ هي ما يقر القوم في لسان
الحال بل ان المقال كالمال يختلف بحسب المواطن والاوطان وكما السامع الاذان فهي
مقام الحاس والمحسوس الذي هو مقام القوة والتجسيم يجب ان يكون بهذه الالات

الحسية وفي موطن الخيال الذي قد تجردت عن كثافة الحسية وبعدت عن صرافة الجسمية النورية
يجب ان يكون بقوة لطيفة متوسطة بين العالمين نفذ من هذين وفي حضرة العقل التي هي محل
القدس والطهارة وموطن التجرد والكرامة بقوة واحدة هي نفس الذات العقلية وفيما فوق العقل
ما يصل اليه العقل واللسان والنطق في مرتبة العقل بعض القوة العقلية الخاصة عن المبدأ الاعلى على ما هو
معتاد الاستنطاق في حديث العقل والاستماع والكلام فيما فوق العقل بعض الذات المقدسة وفي
مرتبة الخيالية بالنور المستفاد من القوة العقلية وفي مرتبة الحس بالنفس الواهب من القوى الباطنة
الحسية ومن ذلك صح ان الكل انما هو المدرك بقوة الذات لكل شيء عند ذلك فهو سبحانه
هو المدرك عند كل المدارك والذي لم يرتفع الذي قد اتصف بما ورد في الخبر الصحيح عن كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها والله يؤيد بنصره
من يشاء   فقد ثبت ان السماع واجزاءه فيما فوق الحس والخيال على اي نحو من النحو
فليس المعنى ان السمع والبصر حالات تسمعه باذنك وتبصره بعينك بل على النحو الذي هو
بالمقام الاعلى وما يسمى بالقدس المعقل الاصلي وهو انه يبصر بذاته ولا ريب ان البصر بذاته كما يبصر
كل شيء بذاته كذلك يبصر كل شيء بشيء اذ لا يحجب ذاته شيء وبهذا وصف سبحانه نفسه في كتابه
عن العالمين بالسمع والبصر دون سائر المدارك وذلك لعدم تحقق آثارها في عالم الربوبية
واشتباه نسبتها الى الحضرة الذاتية واما السمع والبصر فهما البارزان اول مرة من مكمن القدس
الى موطن النفس ولا بهما حاجة لطيفة كما هي صحيح نسبتهما الى المعرفة بخلاف اخواتهما فانهما نسبتهما
حالات النفس ومقامات شعورها وبهذا ظهر انه لا يكفي في كمالية السمع والبصر بالحضرة الاحدية
كونهما بمعنى العلم بالمسموعات والمبصرات كما طار اليه خفافيش الاوهام القاصرة وان ذلك
قول من لم يذق ذوق المعرفة واستبان ان عدم ورود السمع بتسميته

فقد ورد ان السمع والبصر من الحواس الاول

في الرؤيا

الى الله سبحانه هو ما نطقا دون ما يقوله القوم من ان ذلك لاجل توهم التشبيه والجسمية وذلك
لانها تتحقق في المرتبة العقلية من دون لزوم مادة جسمانية ولنشتغل على طرز آخر من الكلام
ليكشف المطلوب احسن كشفه في الانظار فنقول انك تعلم ان هذا البصر الذي للصورة في المرآة
ليس غير البصر الذي للرائي او ليس في المرآة الحسية انطباع صورة كما هو المحقق عند اهل القول
فضلا عن المرآة العقلية ولا هو بحيث لان العقل الخالص يحكم بالابنوة القاطعة بالمغايرة
فاشكل الامر ومن ذلك بقي الخلاف بين العقلاء في الدهر وبالجملة فقد تحير السالك
المرآة الحسية آية عظيمة للمعرفة بما ابهم الله فيها من صورة ابداعه بحقائق الممكنات ولنشر الى لمعة
من ذلك لمن كان من اهله فاعلم انه لا ريب ان الرائي والمرئي هناك متغايران وقد ثبت
ان ليس هناك صورة منطبعة في المرآة او في الهواء وليس الحاصل من قبيل مغايرة العالم والمعلوم
في علم الشيء بنفسه او الفرقان في ذلك اعتباري وفيما نحن فيه ليس بمحض الاعتبار اذ نفع
من ذلك ان الصورة المرآتية شيء لا شيء اما انه شيء فالرائي واما انه لا شيء فبعضها وهو انه
قياس الحس مع العقل فهذه المرآة في حقيقته مرآة لرؤيتك الحق في كل شيء ورؤية ذلك الشيء
مالك فانها دالة على ذلك انظر قول امير المؤمنين عليه السلام ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه
من المستبصرين ومما حققنا ان المرآة اذا كانت جوهرة عقلية وزجاجة صافية غير جسمية فلا ريب
ان الجوهر الذاتي مدرك بالذات لانه ليس غير الصورة المنطبعة لانه شيء منطبع فيه الصورة
وقد عرفت ان الصورة شيء بالرائي فهي عالمة مدركة سميعة بصيرة بالرائي فاذا القيت
الصورة او سمعت فهو بعينه ذلك البصر وهذا السمع المنعكس ولانه ليس في التجرد هاهنا
ولا تجزيه ولا تبعض للاجزاء فكله بصر وكله سمع فليس هو مما ينطبع فيه شيئا ان اذ لا منافاة
هناك لما قد عرفت من البيان فاذا رأت المرآة شيئا فتلك العين التي للرائي

وهذا هو المقصود بالخبر القدسي فبي يسمع وبي يبصر ليعلم انه اذا انسب الى الرائي صح الخبر بالعبادة والتقرب
وهي قوله كنت سمعه وبصره واذا انسب الى الصورة صح بهذه العبارة وهي قوله بي يسمع وبي يبصر
فلا تنفصل وتبصر فانه من اسرار اهل البصر فقد اتضح حق الوضوح ان الله جل مجده كما حقق النفس الالهية
ليرى وجهها الكريم فيها كذلك حقق بها الكبير ملك النفس البشرية بنفسه الى وحدته الاعلى بالنفس
ربها فصارت بصيرة تبصر بنور الله تعالى كما قال عز شأنه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكسيت كلامه
ولذ مناجاته ولذ مخاطباته فصارت سميعة باذن الله كما قال [illegible] جلاله وما كان لبشر ان يكلمه
الله تعالى الا وحيا او من وراء حجاب وتوليه وشميها اذن واعية ولتذوق حلاوة كلامه
ولذائذ نعمائه فصارت ذائقة كما حكى الله سبحانه عن ابراهيم عم من قوله والذي هو يطعمني
ويسقيني ولتشم روائح قربه وانسه وتستنشق فوائح قدسه فصارت شامة كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وقوله عليه السلام لا تسبوا الريح فانها من
نفس الرحمن ولتحس بالجنة العالية والجنة المقدسة فتبصر [illegible] الذي تحار فيه عقول [illegible]
وتدرك برد اليقين وتتحرز عن حرارة جهنم البعد وتتقي لمصافحة الملائكة وتستانفه الحور العين
فتستعيض عن الحسرة العظمى وتتجافى عن الدار الدنيا كما قال عز وعلا ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد حدث برد [illegible]
فحصلت القوى الادراكية في الجزء المتصل للنفس المتكثرة بهذه الجهات المذكورة لما ادا[illegible]
النفس لذة هذه المعرفة وتمت فوائد اللطائف الالهية ازدادت تسلطها وانبسطت لاقطار عالم
الوجود جميعها وهذا هو التصرف والحركة في اقطار العالم السفلي فنشأت لها قوة غاذية ونامية
ومولدة فحملت [illegible] فصارت [illegible] ان اخذت الانوار المتعلقة الى نفسها وامسكتها
عندها واخذت بها وهيئتها جزء ذاتها وقسمتها وهضمت فتنزل بها البرق وادا خضمته

عنها وتحمها من عالم المواد وهضمت [illegible] بها التي هي اجزاء ذاتها وافرزت بين ذلك
المشابه برفع عندها بما نقضها المادة ليكون خلقه لها عند مفارقتها ولما انعقدت بالخالص
منها صارت عقلا محضا ولما كانت مرتبة العقل بعد الحجاب [illegible] عن الحرارة صارت
هناك جسد فصارت حيوانا ناطقا وهذه القوى كلها بنفس ذاتها الوجيز الكثيرة العدد
ولما لزمها فحصلت فيها قوى جهات ست من نفس وجهها المعقول وان كانت
متاصلة في مرتبة ذاتها ومقام حقيقتها فلما هبطت الى العالم السفلي تفرقت القوى
في المواضع اللائقة بها فصارت كل واحدة في مظهر وحدها الى ان [illegible] كانت في المقام
الجمع فالقوة الاولى النمو من اجل المعارف الالهية فهي من ملك شجرة طوبى وسدرة
المنتهى وعند اجتماع المادي والثانية قوة الحرارة وهي من هذه الحقيقة [illegible] التي تسير
في الحرارة الازلية وتشرب من عين الحرارة الابدية وسقاها من ماء الحرارة ومن هذا
شئ قال امير المؤمنين ع هو الانسان الحقيقي [illegible] حتى سمي احدهما
بشقي الاولين والاخر بشقي الاخرين والثالثة قوة التعقل وهي بهذا الاعتبار تبان ان
عقلي وتشم نوري وهو الجامع المرتبة النباتي والنسخ الحيواني بالحري ان نعرف
مما حققنا ان الصورة الاولى صورة الثانية عقلية لمضاهاة دائرتي الاول والاخر
وعطا [illegible] الباطن والظاهر ثم صارت حيوانا ملكوتيا ثم صارت نباتا سماويا وذلك
لان التقديم الرتبي عندنا امر واقع ولكن لما ظهرت في عالم الكون ابتدأت
مما انتهت اليه في العالم العلوي وهو الموطن النباتي الذي يقتضي الانعكاس
ووجب الرجوع القهقرى وتناسب فاتق العوالم بعضها الى بعض وتشابع النطفة
بالعقل فانها انه استحالت من النطفة [illegible] كالبرق البارزين وفي ذلك [illegible]

في اخبار المعراج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاوز السموات التي هي منتهى
عالم التركيب راى اولا شجرة طوبى وسدرة المنتهى وهي المرتبة الادنى من مراتب النفس الكلية
ثم راى بعد ذلك ذودا من الابل وطائفة من النوق تجيء من الجهة العالية من العالم الذي
ويذهب الى الجهة المقابلة من دون ان يكون لها ابتداء وانتهاء وهذه هي المرتبة الوسطى من
مراتب النفس الكلية ولما قربت حين قرب من قوسين او ادنى راى بحرا نورانيا واذنه
الهيا دخل في حجاب النور وراى ظهره كانه ظهر مولانا امير المؤمنين عليه السلام وهذه هي المرتبة الاعلى
للنفس الالهية وفي ذلك تبصرة لمن تبصر وتذكرة لمن تذكر ومما يعجبني انه اني كنت ذات
ليلة في وطني حرم اهل البيت فنمت النجوم صح عن الزيارات في بشرى لونية ورايت
منامي كاني في جامع عظيم عند مقصورته وانا قائم ساجد ايها مشتغل بالتعبد فبينما على هذه الحالة
اذ رايت قطائف من النوق اللطيفة الشريفة الكريمة كانها ارواح تطير في الهواء تجيء واحدة
بعد اخرى من الجهة التي وتروح الى الاخرى من دون انقطاع وانفصال ولم تزل تلك الحال
وقد سمعت في الخبر النبوي ان الرؤيا الصادقة جزء من ستين جزءا من النبوة
والله على ما نقول شهيد وهو حسبي ونعم الوكيل   قد تبين اهل البصيرة اعلم ان
مرتبة انسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان وهو الكامل الذي لا اكمل
منه وهو محمد صلى الله عليه وآله ثم مرتبة اناسي النازلين عن درجة هذا الكمال الذين هم بمنزلة
من العالم منزلة القوى الروحانية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
ومنزلة من نزل في الكمال عن درجة هؤلاء من العالم منزلة القوى الحسية من الانسان وهم
الورثة رضي الله عنهم وما بقي منهم من هؤلاء صورة الانسان في الشكل من جملة الحيوان فهم بمنزلة
الروح الحيواني في الانسان التي يعطي النمو والاحساس فلا يعد كلام طويل فاعرف

يا ولي مركك

يا ولي امرك من هذه الصورة الانسانية التي محمد صلى الله عليه وآله روحها ونفسها الناطقة
ان شئت من قواها ومن محال قواها وما شئت من قواها اهل البصر ام سمعها ام شمها ام لمسها
ام طعمها واني والله لقد صعدت اي قوة انا من هذه الصورة ولله الحمد على ذلك ولا انقص بان
ان اخصائنا صار بمنزلة بعض هذه الصورة بمنزلة القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان
ان ذلك نقص بنا عن منزلة القوى الروحانية لا نقص ذلك بل هي ام القوى لان لها الاثم
الرايب لانها هي التي تتعب القوى الروحانية بالتصرف فيه وما يكون بحوتها العلمية من قوة خيال
وفكر وحفظ وتصور ووهم وعقل كل ذلك يستمد من مواد هذه القوى الحسية ولهذا قال الله
في الذي احصه من علامات معرفته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فذكر الصورة المحسوسة
وما ذكر من القوى الروحانية ولا انزل نفسه منزلتها الا ان منزلتها منزلة الافتقار الى الحواس والحق
لا نزل منزلة من يفتقر الى غيره والحواس تفتقر الى الله لا الى غيره فقال سبحانه لمن هو يفتقر اليه
لم يشركه احدا فمن اعطاها التي هي تفتقر منها حسنها ولا تفتقر هي من سائر القوى الاخر الله
فاعرف شرف الحس وقدره وانه يفتقر من الحق ومعنى هذا الخبر ولهذا لا يكمل الانسان الاخرة الا بوجود
الحس والمحسوس لانها لا تكمل الا بالحق فالقوى الحسية الخلفاء الحقيقية في ارض هذه النشأة
عن الله ثم الامراء سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سميعا بصيرا متكلما حيا عالما قديرا مريدا وهذه
صفات لها اثر في المحسوس ويحس الانسان من نفسه قيام هذه القوى به ولم يصف الله
نفسه بانه عاقل ولا مفكر ولا متخيل ولا بشيء من القوى الروحانية الا ما يحق شيء فيه وهو الحافظ
والمصور فان الحس له اشرف للحفظ والتصوير فلولا الاشتراك ما وصف الحق بها نفسه فهذا ان صفات
روحانية حسية فتنبها بينهما عينا فاعلم ان الشيء ذكره في الحس والحكمة جعلت امرك
موقوف لقد عرفت ربك كما ان ربك علمك وعلم كل ما يليق بنفسه ورثت صورته فلا بد ان تكون

في هذا التسليم فسلّمه من عملك بحكمه وهذه نكتة ظهرت من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله حيث
قال من عرف نفسه فقد عرف ربه كذا وكان الامر في علم الحق بالعالم عين علمه بنفسه وهذا النظير قوله
عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فهو ان واحد ذو شأنين حتى تبين لهم اي
للرائين انه الحق ان الرائي فيما راه انه الحق لا غيره فانظر الى ما الطف رسول الله صلى الله عليه
وآله بامته وما احسن ما علّمهم وما طرق لهم فتمّ الدرس وتمّ المطرق جعلنا الله ممن يشيّع
مدرجه حتى يلحق بدرجته آمين فوقه وصلى الله على محمد وآله فيوافق عليك
بيان ان الشيء من خلق سيدنا امير المؤمنين ع وهذه الخطبة مما تنبه عليك نحو سطوره ومع بك الخطوة
وراء اطوار العقول لمرتبة فوق السموات العلى يترقى منها بارق انوار خير ونيّه
من البيع عند اهل الذوق والكمل والمشار اليه ههنا ان الاسم جامع للحقائق والحقائق
الالهية اي اسمى ان غيره لا يتضمن سائر الاسماء اذ لا ريب عند اهل هذا الذوق ان كل اسم
التي تتضمن جميع الاسماء الالهية فان لكل اسم من جمع هذه الحضرات الدان ههنا مراتب احديها
مرتبة الشهادة والرعايا والثانية مرتبة الارباب والاسماء والثالثة مرتبة الملك والسلطان مالك الاسم الله
هذه المرتبة الاخيرة فلهذا اختص بالجامعية ومن ذلك يتضح ان خفي ظهور الاسماء صعقا الكلية
المتأخرة من مرتبة الاحدية الجمعية عند الاستواء ونهاية الاستغناء من ان من حمد ما اشتمل قوم من ظهورات
الربانية القيوم قال عز من قائل الله لا اله الا هو الحي القيوم وهو قائم على كل نفس بما كسبت ان
ربك على صراط مستقيم ولا ريب في هذه القوة من اسماء الالهية فصح اذ حق قائم وهذا السر ان الله
فلا يتوهم الكلم والشخص والقدر والتشخيص ثم ان من تلك الاسماء السميع البصير والمتكلم ومن هذا
الوجه كل شيء هالك الا وجهه … الاسماء العلى هي المجرد والبارز … من الله
… العظيم واما المقدر والمدبر والمفصل والتسليم والمصور فيتميز له القوى الباطنة والنظر الى
القوة سابقة والقدرة حقيقة الذي … القدرة … فوق ايديهم والصمد

فقال

نفي لتوهم التجوف في ملك الحضرة وعليك باستخراج سائر الكواكب فقد كفيتك هذا الاجماع
تفريع اللواحق ومن لوازم الربوبية مما قد صح اطلاقه في الشريعة ما ورد في القدسيات
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وفي الحرز اليماني المشهور لبعض اهل الحديث وما سمع
الدعاء ترديت بالمجد والبهاء وتأزرت بالعظمة والكبرياء وتغشيت بالنور والضياء
وتجللت بالمهابة والبهاء ونسب الاول اشارة الى مرتبة الالوهية التي مظهرها العقل الكل والثاني
الى مرتبة النفس والثالث الى مرتبة الطبيعة والرابع الى المرتبة الجسمية ومن آيات العظمة والسطوة
الاستار والحجب والسرادقات وقد ورد في ذلك الاخبار والروايات والرموز
من ذلك الاستشهاد وصحة اطلاق هذه المجازات ومما يعجبني ذكره ههنا ما نقل
لبعض اهل المعرفة ولم يكن نقله ههنا خاليا عن الفائدة قال ان الحقائق الخارجة
في حال غيبتها تحت استار الاسماء التي هي بسائط شهودها سألت سؤال افتقار
وقالت ان العدم قد اعمانا عن ادراك بعضنا بعضا وعن معرفة ما يجب لكم
من الحق علينا فلو انكم اظهرتم اعياننا لكنتم انعمتم علينا واكملتم لنا ان نقوم بحقوقكم
ولكانت سلطنتكم متحققة بظهورنا واليوم انتم سلاطين علينا بالقوة من دون
جنود ولا عدة وهذا الذي نطلبه منكم اكثر نفعا لكم مما في حقنا فلما سمعت الاسماء
الالهية مقالة الحقائق انبسطت وذوات انفسها وصدقت الممكنات وطلبت
ظهور احكامها حتى يتميز اعيانها باثارها فان الخلاق والمدبر وغيرهما نظروا في
ذواتهم فلم يروا مخلوقا ولا مدبرا ولا غيره ولذلك فجاءت تلك الاسماء الى حضرة الاسم
الباري فقالوا لها عسى ان توجد هذه الاحكام التي هي حقائقنا فقال
الباري ذلك راجع الى الاسم القادر فاني تحت حيطته فالتجأوا اليه فقال القادر

انا تحت حكم المريد فلا اوجد شيئا بحكم الاختصاص وليس ذلك الا بالمخصص وان ما به امر من ربه
رفع الحق انا ما الايجاد فرجعوا الى المريد وذكروا له مقالة القادر فقال المريد صدق القادر ولكني انظر
الى انه هل سبق العلم من الاسم العليم بظهور آثاركم فاخصص انا ما شاء الله من احكامكم فاني
تحت حكمه فساروا الى الاسم العليم فقال العالم قد سبق العلم بايجادكم ولكن الادب اولى وليس
الامر هنا بمحض الاقتضاء بل لابد من الاذن مرة بعد اخرى وان لنا كلنا حضرة مهيمنة علينا
وهي الاسم الله فاجتمعت الاسماء كلها الى الحضرة الالهية فذكروا الهم قصتهم واظهروا له
ما اقتضت حقايقهم فقال حقا اقول انا اسم جامع لحقايقكم شامل على آثاركم واني دليل
على ذات مقدسة وحضرة احدية فقفوا كما انتم دون قفاكم حتى اعرض عليه مقاصدكم فقال اما هو
ما من لا هو الا هو قد اختصم الملأ الاعلى وقالت الاعيان هكذا والاسماء هكذا فقولوا من سره
ان اخرج عليهم وقل لكل واحد من الاسماء يعمل بما اقتضت حقايقها فخرج الاسم الله ومعه
الاسم المتكلم يترجم عنه للممكنات والاسماء الالهية وذكر لهم ما امره المسمى فتعلق العالم بظهور الممكن
الاول والقادر بظهور الممكن الثاني والمريد بالاعيان فظهرت الآثار والاكوان وادى
الامر الى المنازعة والمخالفة كما هو مقتضى الاسماء الجمالية والجلالية فقالت الاعيان انا نخاف
علينا ان يفسد نظامنا ونلحق بعضنا على بعض فنلحق بالعدم الذي كنا فيه فالتجأوا مرة اخرى
الى الاسماء بتعليم الاسم العليم والمدبر وقالوا انها الاسماء التي لكم السلطنة علينا ان كان امركم
على ميزان معلوم وحد مرسوم بان يكون لكم امام يحفظ علينا وجودنا ويحفظ ما تؤثر آثاركم فانه اصلح
لنا ولكم فنسموا ذلك والتجأوا الى الاسم المدبر فدخل المدبر الى المسمى فخرج الحق للامر
الرب فقال له صدقت ان يفصل الى الغصة المصلحة لفاء الممكنات فقال سمعا وطاعة
واحد ورب تعالى على مصالحه وهما المدبر والمفصل قال تعالى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم

بلقاء

بلقاء ربكم توقنون اي ربكم الذي هو الامام فانظر ما احكم كلام الله واعجب صنيعه
هذا الذي بعينا انما هو من احكام الاسماء واما في نظامها فهي انه على صورة الانسان من وجوه
عديدة الاول علمت ان امهات الموجودات هي الرؤوس والتوابع هي الوجوه والابواب هي الايدي
وهكذا نقش البواقي فالرؤوس هي الانوار العقلية والوجوه هي النفوس العددية والايدي هي الطبايع
المدبرة والانسان في الكل وجه الاول الشرفة والثاني الانبياء والاولياء والائمة الهدى وجه الله
وسائر ما يكون في الوجه فهي الحر حجة وجه الله وعين الله واذن الله ولسان الله ويد الله وجنب الله
وقلب الله الواعي وفيه المخلف فرجع هذه على كيفي فوجدت [illegible] الموس [illegible]
من اصابع الرحمن وفي الخبر العامي موضع الجبار قدمه على النار فقالت قط قط اي حسبي حسبي الى
غير ذلك لما اخبر المصادر من الطاهرين ما ورد بالحديث [illegible] الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها وفي اخر من تقرب بها فمن بيدي وجبت فم لطمني في [illegible]
[illegible] رايت في بعض كتب اصحابنا رضوان الله عليهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال خلق
آدم ودوره على حروف اسمي فالراس والوجه بمنزلة الميم واليدان اذا مدتا بمنزلة الحاء
والصدر بمنزلة الميم والرجلان بمنزلة الدال ولهذا اختير هذا الاسم على سائر الاسماء [illegible]
ويظهر منه ان الصور المحسوسة هي امثلة الحقائق العقلية وقوالب المعاني النورية فتلك الصور
في المعاني على الحقيقة وفي المجربات على السعة [illegible] الالهية [illegible] شرف
الصور باعتبار الاحتواء على كافة الاسماء الالهية فكل اسم يحب ان يكون على تلك الصورة
الشريفة لان الكمال ذلك لا يحتمل وان كان [illegible] ضعيف من ان يحتمل [illegible]
من ذلك خبر ان الله خلق آدم على صورته وخبر انه خلقه على صورة الرحمن وما في الكتب المنزل

وان لكل نبإ صحفا ثم من المتبين ان الاعيان الموجودة آثار الاسماء ومظاهرها
ولا ريب ان المبدع انما هو باطن الاسماء وسريرتها فلكل موجود ركن علي تلك الصورة الشريفة الالهية
لكن بعض الامور الطبيعية لنقصان حكايتها الامور الالهية وتقدم كمالاتها فهو ناقص فيه الكمالات
ومشوبة بالقصور بحسب النفس بتلك الصورة الكريمة … الصورة الشريفة … صورة
الصفة منها ومن ذلك ان الحجر الاسود كان صورة اليمين وان الريح لها صدر وجناحان
وان السور القرآنية تجيء يوم القيمة في صورة انسانية وان الاملاك الاربعة التي علي
قوائم العرش واحد منهم في صورة الاسد وواحد منهم في صورة الثور الي غير ذلك واما في الانسان
فقد ظهرت تلك الصورة الشريفة الالهية بتمامية صفات النفس فيها قال تعالي لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم هذا الذي قلنا انما هو في الحقائق البدنية الجوهرية واما اعراضها وصفاتها وجملة احكامها
فلما تلك الصورة الشريفة الالهية لا تجمع الا بالروح والنفس فالوجود الذي هو اقدم جميع الذاتي
انما هو لباس منهدم للشيء وكذا الاعراض المختصة بحالها ففي اكثر الاحوال … لها نفع
انما في صورة موضوعاتها ومن طرق العلم ان الاعراض هي آثار الجواهر الحاملة ومن المصحح
عند مشرب العرفان ان الكل ليس ثانيا … ففي صور محالها فيما يلقي الي رد علمك
بهذا البيان من تصوير الحقائق بالصور الزمنية والجسمية … العود … ومطالع منها
روح نوري يقتبس منها انوار الهية بهذه الانفس الجزئية عندنا انما هي انما النفس الكلية التي
من صور … الملك الارض والسماء وقد صدق من قال ان الاولاد اسرار الآباء
فمتي خلصت هذه النفوس من الدول المحيطة بها ولعلها … منها ما يصدر عن النفس العليا وقد احسن
من قال ان الكل من نوع الانسان كل شخص منهم في الحقيقة عالم برأسه مشتمل علي السموات
والارضين وما فيها من الروحي القديم بايمان … النفس …

اذا وردت

اذا وردت سماء قول الكن فيكون اعني جعلك شيئا اذا قلت لشيء كن فيكون … الرد
والقدر … مرارا … من العالم … فقال صلوات الله عليه صور عارية عن المواد
عارية عن القوة والاستعداد فتجلي لها ربها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقي في هويتها مثاله
فاظهر منها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوائل
عللها وان اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد وفي ذلك
كفاية لمن استبصر اذ الاسماء الالهية الدالة اسمي عن ذكر الدليل فللنفس الجزئية من جهة
الوراثة اقتدار علي تصوير المراد باذن الله الجواد ولها سلطان علي خلق الصورة في ذاتها
بحسب النشآت وفي اي موطن ارادت الوراثة المختصة للنفس من هذه العطية فمنهم
لا تجاوز قدرته عن تلك الخيال وطائفة يصل في ذلك الي الكمال … و …
وفضل بعض النبيين علي بعض فقول يحيي من رب المتون فالهمة عند كل انسان مخلوق
وهو ما يشاء وعلي قدر سهمه من فضل ربه ولما كان هذا العالم موطن الاقتران فبقيت تلك
الصورة انما تكون بمقام الهمة فاذا اعرض عن الالتفات والتوجه الي غير ما همت وجودت
من ساعتها ولما كانت الدار الآخرة لهي الحيوان بذاتها فكل صورة وجدت
منها ففي ابدية البقاء فافهم هذا ارض الجنة كما في الخبر النبوي فوق الجرم السماء
وهي اي مقام المادة الكرسية والصورة الكرية حيث نور الباري يسمي الافق النفسي
وملك الارض هي المادة … لقوله واعلم انكم انشأكم من الارض وهذه المادة الكرسية
حين استعداد الصور الاخروية فيها ان في الجنة قيعانا وتلك الصور الكرية هي صور
الاوضاع الالهية والمعارف الحقيقية والاعمال الصالحة الباقية عند الله سبحانه وليس من جنة
المادة وتلك الصور الآن … العبد ههنا … مرضات الله فيشرها هناك فوق …

في الجنة سوقاً ما يباع فيه إلا الصور فتصور الأعمال الصالحة وأوضاع الهيئة والشؤون لمقامات ربوبية وحكايات
لمعاشرة الحبيب مع المحب وأنموذج ظلال الصور الواقعة من المظاهر والظلال الإلهية إذ انظر إلى الصلاة
المحكية ابتداء الأمر هناك مما انتهى الأمر من الفرع والحاكي مثلاً الأوضاع المتعلقة إلى المصلي من القيام
والركوع والسجود وابتداؤها القيام الذي هو منتهى الأمر في ترك الأمر من المبدأ الأعلى والسجود
إشارة إلى هلاك الكل وبقاء الذات والركوع إلى ظهور الصفات من حقائق الهيئات وقد مر فيما
في المجلد الأول من شرح توحيد الصدوق شرذمة من أسرار العبادات من أراد فليطلب هناك
وبالجملة أوضاع عقلية وأنوار ربانية تحكي أحوال القدسية وتشير إلى أسرار روحانية الأحوال
والباقي ببقاء الخالق وما عند الله خير وأبقى ثم إن بعض تلك الحقائق الإلهية عباد وعمل
لما فيها من الفواكه والأشجار والنسيم والأنهار والياقوت والمرجان واللآلي والعقيان
وغير ذلك من زينة الحياة الدنيا وبعضها الباب لتلك الصور التي عندنا وإن كان الكل
في الخصيص واحداً فإذا أردت الفرق في المبادي فاعلم أن أسبابها التي هي الأوضاع الشريفة
لما كان لها الأثر من تلك الأعمال والأسباب إذا صدرت من نفس زكية صالحة فهي لعمر مبادي النعيم
والقصور والحور الأخروية ربما أعدها الله لعباده المخلصين وأوليائه المتقين قال يوم تجد
كل نفس ما عملت من خير محضراً ونشرح على طرز آخر ونقول إن هذه الأمور التي في عالمنا
هذا من أنواع الموالد وأصناف النعم من الطارف والتليد لا يمكن [illegible]
وجوده من [illegible] في مقامه في المخلوقات [illegible] الأرض [illegible]
يكون بعضها فوق بعض وأن يشتمل الفوق على التحت شمول [illegible] وأن الحق أن يكون يجب
مندمجاً في العلم اندماج الشجرة في البذر وبعض ذلك في بعض المصطلحات بالنسبة
الضرورية بين العلو والسفل فقد اتضح أنه لا يمكن أن يصدر كل شيء عن كل شيء إلا أن يكون

ومنها خصوصية

ومنها خصوصية تأثير من ذلك الشيء ومن شيء آخر ولست أعني أنه خصوصية يحصل بالنسبة الخاصة بهم
المقصود وخصوص [illegible] ومن ذلك ما يعطي الرمل [illegible] بأنه لا نسبة لتبدأ الأوضاع شيء من الملكات والله
فيمكن أن يحسبها بحد [illegible] حركة ذات حركة من الهيئات لأن صحة كرة وأما الحركات حيث [illegible]
كونه على الكائنات ذاتي نفس الإضافة علاوة أن يتجاوز الشيئان فلزم ما اتفقا فما كان [illegible]
الضرورية إلى يكون من السفل [illegible] فيها هو أصح النسبتين ولذلك [illegible]
ونطق العبادات [illegible] التي [illegible] وحركة [illegible] هذه الأنفس [illegible]
التي عند [illegible] وأوضاع لبه وحركات شبيهة [illegible] وعبادات [illegible]
وقد كان منها [illegible] من الرواة [illegible] كما اتفقا [illegible] أن يصدر عن هذه الأنفس المجردة
تحت الزمان ما صدر عن بعض العوالي التي هي [illegible] كيفية [illegible] الأوضاع [illegible]
الصرفة النفس القدسية [illegible] الروح [illegible] المدارج [illegible] وهذا أصل البراهين القوية الخاصة
إلى النبي والإمام صلوات الله عليهم كما لا يخفى على أرباب السر والحقيقة فقد صار في مرتبة البيان
لأرباب العرفان ما اختفى في سرائر الأحبار من أن النعيم التي هناك إنما هي آثار [illegible]
[illegible] ونتائج [illegible] المتكلمة القدسية في [illegible] الصفات [illegible]
خواص وآثار مرتبة عليها إذا صدرت من نفس زكية [illegible] أسباب [illegible]
[illegible] سواء كان [illegible] أو [illegible] كما ثبت [illegible] والأخبار
والأخبار بالتجربة وذلك لقوة تأثيرها [illegible] أحكام وجوداتها وإذ [illegible]
[illegible] ونعين مقاماتهم وترقيات في مدارج كمالاتهم [illegible] يكون [illegible]
فوائد ومنافع [illegible] ولها آثار مترتبة [illegible] التأثير منها من [illegible]
فيما وجدت تحقق الآثار [illegible] العوائد [illegible] إلى [illegible]
[illegible] لتوارد [illegible] ولما كان [illegible] بمقاماتهم [illegible] الصور [illegible]

حسب استعداد المادة وهذا مرما ورد ان في زمان حبه من الجنة وان فاكهة كذا
جاءت من الجنة كما في الاخبار المستفيضة ولا تستبعدن من ذلك ولا تتحاش من وجود
هذه المسالك فقد ورد في كتاب [illegible] الكوفة عن امير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل رواه ميثم التمار
الى ان قال ثم انكم [illegible] وتبث اسراره في بركات هناك وفي [illegible] اذا خلق
بها دعي تلك الارض بالكلف وابدت لها سري فيها [illegible] الارض [illegible] من سري
قد عرفت بالسيئات العرضية والسيئات الصحيحة ان الاعمال الصالحة والاقوال الصادقة
والمعارف الحقة من جنس الامور العالية والجنة من [illegible] وان النفوس الجزئية قد تارا على تصور المادة
بحب الارادة المصورة وان ادكار المدركات النفوسية فاخذنا صورا مادية وورد ان
من النباتات الشجرية الصادرة من النفوس الجزئية هي حكايات الحقائق الالهية ومتعلقات
الروحية وان الاعمال الصالحة ترتفع الى اعلى عليين وتخرق السموات الى ان تصل الى الملائكة
المقربين فاذا فتحت لي ما فوق السموات التي هي ارض الجنة ومقام الطيبة الفردوسية ومثال المادة
الجنانية تتمثل تلك الصور الحاكية والاشعة النورية الى المواد الموردة التي تكمل [illegible]
كما ورد ان طينة المؤمن [illegible] قصورا من الياقوت والزبرجد [illegible]
ما كان منها بالمعادن ومنها [illegible] الجنانية كالنسمات
الاربع ونظيرها فتحصل جنات من اعناب ونخل وفواكه مما يشتهون [illegible] ما كان
لواقح النسيم الهواء فتصير [illegible] لمركوب اهل الجنة وطيورا [illegible] وغير ذلك ويصير [illegible]
ما كان من حكم الاعمال والاذكار [illegible] كالحور والغلمان [illegible]
[illegible] ما كان من سنخ الادهان كالقرآن والفاتحة وبعض الاعمال [illegible]
ليفهم سر الحور [illegible] في الجنة [illegible]
المناسبات من هذه الاعمال وفاعلها الذي هو [illegible]

فبعض الاعمال

فبعض الاعمال بمنزلة الالوان وبعضها بمنزلة الجزء الثاني وبعضها وافق الجزء الحيواني
فيسنخ الاشجار التي قلنا انها زرعت واذا كان الامر كذلك فحقيقة العمل الصالح المشتمل على جزئيات العبادات
والاذكار تكون مجموع من الحقائق والذرات من الجنانية التي صورة الالوان التي اشرف الصورة فالعمل
الصالح يكون على الصورة الفائقة كما ورد ان العمل الصالح تراه في حسن صورة في القبر ويكون
انيسه ورفيقه ويحميه من الاهوال ويخلصه من العذاب والنكال [illegible] يحكي المثال والتعليم حقيقة
الحال قد وصل الينا ممن نثق به من اسناد [illegible] والدين العالم العامل [illegible]
[illegible] انه ذهب يوما الى زيارة بعض ارباب الحال [illegible] الى المقبرة [illegible]
اصفهان [illegible] ذكره وكان العارف الشيخ [illegible] انه راى قبل ذلك [illegible]
[illegible] المقبرة قال رايت جماعة جاءوا بالجنازة الى هذه المقبرة ودفنوا ميتهم في موضع كذا
ورجعوا فلما [illegible] شممت رائحة طيبة لم يكن من روائح هذه النشأة فتحيرت من ذلك
ونظرت متفحصا يمنة ويسرة لاعلم اين جاءت تلك الرائحة الطيبة فاذا شاب حسن الوجه
جميل الهيئة في زي الملوك يمشي نحو ذلك القبر الى ان وصل [illegible] كان هناك فتعجبت
كثيرا [illegible] القبر فقعد به وكانه نزل الى القبر ثم لم يمض من ذلك زمان الا وجاءتني
رائحة خبيثة [illegible] على [illegible] ان وصل الى القبر [illegible]
فبقيت متحيرا اذ خرج الشاب الذي جاء اولا [illegible] مجروح الجثة فاخذ في الطريق الذي
جاء منه فتبعته [illegible] فقال لي [illegible] هذا الميت في قبره
لاني كنت عمله الصالح وقد جاء هذا الكلب الذي رايته وانه عمل غير صالح فاردت ان اخرجه
من قبره وفاء لحق الصحبة [illegible] فنهشني وجرحني [illegible] الى ما ترى فلم [illegible]
الوقوف هناك فخرجت فتركته لصحبته [illegible] العارف [illegible] بتمام القصة [illegible]
صدق [illegible] فتحقق فانك تعرف صحة الاعمال وتصورها بالصورة [illegible]

وصدق البرهان والدليل واذ قد كشف ارباب الحال واثبات هذا السبيل قال بعض اهل التوحيد ان
كلمة يتكلم بها العبد الا ويخلق الله من الحفظة ملكا فان كانت خيرا كان ملك رحمة وان كان شرا كان
ملك نقمة فان تاب الى الله وتلفظ بالتوبة تحقق اسم من تلك اللفظة ملك رحمة وضع من المعنى الذي
دل عليه ذلك اللفظ بالتوبة التي قامت بنفس التائب ثم ذلك الملك الذي كان خلقه الله
من كلمة الشر فصلح رحمة واخرج سيئة بين ذلك الملك الذي خلقه من كلمة التوبة وهو قوله تبت الى الله
فان كانت التوبة عامة وضع عند كل ملك نقمة كان خلق فالذلك العبد من كلمات شره ضع رحمة
وحلو من صاحبها الملك المخلوق من لفظ توبته فانه اذا اطلق لعبد [illegible] من كل شيء
لا يرضيك كان في هذا اللفظ من الخير رحمة لكل شيء من الشر فخلق من هذا اللفظ ملك كثيرة
بعدد كلمات الشر التي كانت تحقق ما قلنا فان اللطف اعطى ذلك وصدقه الوحي المنزل
بقوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات فجعل التبديل في عين السيئة انتهى كلامه اقول تبديل
عين السيئة بهذا المعنى الذي ذكره ذلك المحقق العارف هو المراد بالغفران لان الغفر
هو الستر كما يقال للذي يستر الرأس مغفر [illegible] انما يتحقق حصوله بالمحو والازالة
وعدم الآثار البتة واما ان يخلع عليها صفة الرحمة وهذا مثل ما روي عن مولانا الباقر ع
انه قال اذا كان يوم القيمة وحاسب الله عبده المؤمن اوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم غفرها
له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا واما التبديل الحقيقي الذي يقع على عين السيئة
بالحقيقة فهو كما ورد في اخبار ائمتنا عليهم السلم وهي مما لم يطلع عليه الا اهل الكشف العلوي الصادقي
ولا يذعن له الا من امعن اثر اهل البيت من سمى الاثني عشري ففي الرواية عن الباقر عليه السلام
للدولتين والالف من صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه اجمعين في محاسبة الله عبده
يوم القيمة [illegible] عليه من ذنوبه [illegible] ان الوقفة عليه ويقول للسيئات كوني حسنات
وكان الله غفورا رحيما وذلك قول الله تعالى تبارك وتعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات

ان اوقفه

وكان الله غفورا رحيما

وكان الله غفورا رحيما اقول لعل قوله تعالى وكان الله غفورا اشارة الى القسم الاول
الذي ذكره ذلك العارف ويمكن ايضا ان يحتمل غرض هذا العارف [illegible] التبديل
التحقيقي الذي في كلام ع من قوله كوني حسنات والله اعلم وبالحري ان نشرح كيفية
هذين القسمين من التبديل اما محو السيئة وغفرانها فوجهه ان الرحمة شمول النفس
فرجع الملك الرحمة التي وسعت كل شيء وان الرحمة هي الاصل والذاتي والنفس
هو العارض والمرض ولا بقاء للاعراض الا بالفاعل والقابل والريب
ان الفاعل دوام رحمة واسعة واما القابل فانما هو قوته [illegible] استعداد النفس
فلا يبقى السيئة [illegible] فاما ان لا يبقى اصلا وهي التي ورد في الاخبار انه [illegible] العبد
عنها بمحض فضل [illegible] واما ان يعيب الرحمة الذاتية فتستر السيئة العرضية وهي التي قال
هذا العارف انه مما يخلع عليه صفة الرحمة واما تبديل عين السيئة حسنة على النحو الذي
ورد في حديث مولانا الباقر ع من انه يقال للسيئة كوني حسنة فنقول اما طريق التمثيل
فهو بان يكون ذلك نظير ما [illegible] العقل التي تفرقها ارباب الفلاحة
واما على طريق التحقيق ففي غاية الصعوبة والاشكال لكني اشير الى لمحة من الغرض
لاهله المستعد [illegible] وبيان ذلك من وجهين الاول انه قد روى في حديث الطينات
الذي [illegible] في كتاب العلل من [illegible] عند امتزاج [illegible] المذنب [illegible] الاجاج
[illegible] بعض [illegible] طينة المؤمن [illegible] وما [illegible] من المؤمن من عمل
شر [illegible] ذلك من الجزء الذي دخل من طينة [illegible] وكل ما [illegible] المؤمن فذلك
من الجزء الذي دخله من طينة المؤمن [illegible] يوم الفصل الذي يرجع كل شيء
الى [illegible] والاعمال الحسنة والسيئة جميعا [illegible] المؤمن

المخالص من المعاصي فعقابه يعود الى الناصب وكل ما يعود الناصب من اعمال البر فثوابه
يعود الى المؤمن فعلى هذا اصيرورة السيئة حسنة هو ان تقال السيئة التي يعملها المؤمن
او يعني اثر الجزء الذي عاد الى غير المؤمن واتبعه حتى يمحى مكانه الحسنة التي مع
الجزء الذي للمؤمن في عمره لان الله تعالى عدل لا يجور واما ان يصير الجزء الخبيث الذي
في المؤمن بسره يصير بمجاورته لاجزاء الطينة من طينة المؤمن طيبا فتصير السيئة التي
يعملها المؤمن بالجزء الخبيث ولما كان استبدال مثل الجزء الذي ذهب وحكم
الاول واحد فسمي الجميع باسم وكذلك الحكم في غير المؤمن ولا يخفى ان الحكم الاول اقرب وحكم
واما الوجه الثاني من طرف النقص وهو اقرب الى الحق واولى بالتصديق
لكن لابد لتقريره من تفصيل وشرح يظهر المراد عن سواه الا ترى ان ذلك انه قسم
الذنوب قسمين قسم اوقف الله المؤمن عليه ثم غفر له وستر عليه وقسم لم يوقفه الله عليه وقطع
فيه التبديل ونحن قد اوقفنا بهذه المرقاة على اسرارها ونظرنا ان القسم الاول
عبارة عن الاقوال والافعال الصادرة عن المؤمن وقد فصلنا القول فيها فيما سبق من
البوارق انها تحشر على صور مناسبة للاعمال والفواعل ولما كانت وجوداتها
في خارج النفس والعفو عنها انما يكون بالستر والغفران كما قلنا واما القسم الثاني
الذي لم يوقفه الله عليه فهو عبارة عن الحالات والاوزار طلبه والصفات الرذيلة
للاخلاق المذمومة التي رسخت في النفس وصارت ملكات لها بحيث لا تخلص منها
ولا تطهر بها ولا تذهب عنها الا بالقسر بالنار كالذهب المستتر في النحاس
فهذه تحتاج الى ورود اكسير الله الذي هو قلب القلوب وقلاب الحقائق
حتى تبرز اخالصها كما تحتاج النحاس الى اكسير ارباب الصناعة ليصير

ذهبا ابريزا فان لم يتداركه العناية الالهية لم يخلص للسعادة الابدية ولا للقصور الجنة في قرب الحق
التي لا يلج فيها الصور فهذا هو التبديل الذي وقع في بعض السيئة وجعلها حسنة والعلم عند الله
خلاصة هذه الكلمات ونقاوة هذه التحقيقات ان كل ذكر ودعوة وكل عمل حسن وخلق صالح
اذا صدر عن العبد وله تاثير في نفس العامل ثم اذا تكرر ذلك ورسخ صار عند النفس ويقوي صفة كالملكات
التي لا يطلع عليها الا اهل الكشف المجردي والنور الجوهري والا لعدم الحجب فهي انواع واعضاء
وتراكيب وتركيبات تقابلها النفس عند نشأة الاخرة فبعضها تصير صفة تحت النفس قصورا ودورا
من ذهب ولؤلؤ وزبرجد وغيرها وبعضها اشجارا ونباتات من نبات شتى وبعضها حورا
كالبرق والطيور وغيرهما وبعضها حورا وغلمانا وملكة خدامها ولا يتوحش من ذلك فان النفس
الجزئية المؤمنة عالم فسيح الارجاء وسيع الفضاء يسع السموات والارض وما فيهما وهذا امر مبرهن عليه
الاختصاص التي يختص بها اهل الاصطفاء ثم ان لهذا العمل الصالح اثرا في الزمان الذي وقع
فيه وكذا في الهواء الذي يحيط ولما كان لكل مربوطا الا وكل ساعة متعلقا به
من الحسنات مختصة بشئ فذلك العمل تراه لنفسه ويعود التي بتغير
الشرافة لبعد المختص يجتهد بطبعه وقوته الى ان يصل الى ما هو خير من الامور العالية فيستدرج من هذا الهواء
ويرقى من ذلك الزمان الى ان يحرق سموات الهواء ويصعد الى روح ذلك الزمان
وروح هو وهو الدهر والسرمد والهواء الذي يجاوره القرب الى المادة الارضية
فيصعد صور هذه العبادات الى المواد المستعدة الارضية التي بعضها حظ المؤمن بسبب المعارف
الحكمية والاعمال الصالحة وبعضها ما يرثها من اعدائه ومن ثبت عليهم السلم من العرش الى الكرسي
وطبيه وعمود الحرارات الجزء الذي عندهم من هذا المؤمن كما هو مصطلح الحدث الطيبات
وهذا مرجع الوراثة فقد ظهر الرمز مما ورد ان في الجنة سوقا يباع فيه الصور وانه للعبد بعضا دليل

هي ظروف لانسه عمره واما صورته وان في الجهه فيها نا فرس فيها للعبدات من نبات شتى فاحفظ
ما ذكرنا فان ذلك سر والتقى   قال المحقق القونوي في تفسير الفاتحه اعلم ان كل نفس تصدر
من الانسان فان له في كل سما صورة تتشخص حتى يبقى ذلك الفعل في هذا العالم وروح تلك
الصوره هو علم الفاعل وحضوره بحسب قصده حين الفعل وبقاؤها انما هو بدوام الحق من حيث اسمه
الذي له الربوبية على الفاعل حين الفعل وكل فعل فلا يتعدى مرتبة الصفة الغالبة الظاهرة الحكم فيه
حين صدوره من فاعله والشرط في تعدي حكم الافعال الحسنة من الدنيا الى الاخرة امران هما الاصلان في
باب الجزاء ودوام صور الافعال من حيث هما احدهما التوحيد والاخر الاقرار بيوم الجزاء وان
الرب الموجود هو المجازي فان لم يكن الباعث على الفعل امرا الهيا كليا او جزئيا الا الاصغى وانتهى
عنهما فان الصوره تتشخص في العالم السفلي المكونة من فعل الانسان لا تتعدى السدرة ولا يظهر
لها حكم فيما دون السدرة خارج الجنة في المقام الذي يستقر فيه فاعلها اخر الامر هذا ان كان فعله حسنا وان
كان سيئا فانه لعدم صعوده وخرقه عالم العناصر يبقى [illegible] فاعله سرمدا ويضمحل ويفنى ويبقى في
السدرة واما الموحدون ومن يكون امره تابعا للامر الالهي الكلي او الجزئي المعين فان صور
افعاله تصعد كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وتسري فيها روح قصده ويحفظها الحق من حيث رحمته واحصاؤه وحب
حكم الربوبية فان نبه على الفعل حكم العناصر وصورة النشأة العنصرية انخفضت في سدرة المنتهى منبع
الاداء اليسر على الباقية على الفعل فانها غاية العالم العنصري ومحتد الطبيعة من حيث ظهورها بالصور العنصرية
فصيرها الحق غاية ترقي الابخرة العنصرية فان افعال المكلفين النسبة الغالبة تتبعها الصور والادخنة
المتولدة من العناصر والمتركبة منها فمنتهى الممكن ان تتعدى الشيء اصله فما هو من العناصر لا يتعدى
عالم العناصر فان تعدى صفة حقيقة اخرى يكون لها الغلبة والحكم اذ ذاك فافهم فان من وقت
همة الفاعل [illegible] عالم العناصر النسبة المذكورة لانحصار مرتبة ذلك تتعدى الى الكرسي

والى اللوح

والى اللوح والى ما هي بالقوة التي لها والمناسبة التي فيه ومن هذه العوالم وكونه نسخه
من سائرها فانه تحفظ في ام الكتاب فاذا كان يوم الفصل تعينت افعال الناس
الى اقسام فمنها ما يصير هباء منثورا وهو الذي اشير اليه ومنها ما يبقيها الكريم به
والسلم بالتوحيد ونحوه وبالتوبة فيحصل فيبدلها حسنا والحسن حين قصد البره كالصدقة ونحوها
منصبه [illegible] تشبيهها بالحسنات بالموازنة في العقاب والاعتبار والتضعيف الصدقة ونحوها
ومنها ما يبعض الحق ويتجاوزه وحكمه ومنها ما اذا قدم لفاعله عنه وفاه له ... مثل ما كان
او ضده ومن الافعال ما يكون حكمه في الاخرة ... العذاب الحاصل من تاريخ الذنوب
وقبايح الاحوال ومن الاعمال ما يخص باحوال الكل وما يحبها خارجة عن هذه التقاسيم كلها
ولا يعرف احكامها على اليقين الا اربابها الشيخ كلامه   وانت اذا تحققت ما قلنا
فقد وجدت ان الذرة المعيار من دون تكلف القول بالتعليقات ولا الضرورة العرض
جوهرا ولا ما يكون ظلما من القول وزورا وذلك لان بينه الفروع وتلك الاعمال
والاحوال كما حققنا اجسام والمثال للحقايق الاصلية العلوية واثار والامثال للجواهر العلمية العقلية
وكما ان في عالم البدو حسبنا ما عندنا اثار لما عند الله من الحقائق الثابتة ففي عالم العكس
الامر كذلك ما عندنا ما عند الله من الباقيات الصالحات اثار والامثال لما الدنيا فكما ان
الاثار والامور العرضية في هذا العالم جواهر اعراض نسبتها لذلك الاثار والعكوس الشهود العالم
والعالم الاعلى جواهر ما اعراض ... لذلك العالم الشريف ومن هذا قال افضل
الدين الكاشاني ان الامور التي هي اعراض في العالم السفلي جواهر في العالم الاعلى
والتي هي جواهر ... جواهر في العالم الاعلى اقول وذلك من قبيل الجواهر
التوالي وانتزاع الاداخل في التوالي والنضج اتحاد الصور الاخروية من التقشير [illegible]

القوة الباصرة تتوسط تمثل المحركات والاوضاع كما هو شأن كثير الفواعل المتعلقة بالمادة
والقسم نحن لا نقول ان تلك الصور قائمة بذواتها لتلزم ما ذكر بل انما تقوم بالمادة
الخيالية كما حققناه غير مرة والمراد بها هي النفس المؤمنة تتصرف باذن الله حيث بالصور
قدرتها وتحفظها فلا تغفل قال المحقق القونوي اعلم انه قد ثبت عقلا وكشفا انه ما
ثم صورة الا ولها روح فتارة تختفي اثار الروح لصورة بالنسبة الى اكثر الناس وتارة
تظهر كثيرا ما يرد روح تلك الصورة بمدد متصل من روح الانسان وقد دلت النصوص
الشرعية على ذلك مكررة والكتاب والسنة اذا عرف هذا فاعلم ان صورة الاعمال والاقوال
اعراض لا بقاء لها ولا يبقى الكثير واحدا المصاحبة لها والناشئة النفسانية ارواح الاعمال
ونياتهم ومتعلقات هممهم التابعة لعلومهم واعتقاداتهم الصحيحة المطابقة لما هو الامر
عليه وللحروف والكلمات من حيث افرادها ومن حيث تركيبها خواص تظهر من اوجها
لو اختلط صورها لفظا وكتابة اذا صدرت من ارواح شريفة تشهد بصحة ذلك الكتب الالهية
والاولياء عليهم السلام عن شهود محقق وتجربة مكررة روى ابو امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين
البقرة وسورة آل عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان
او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن اصحابهما الحديث فقوله صلى الله
عليه واله كانهما فرقان من طير صواف كناية عن ارواح صور الحروف والكلمات وقوله يأتيان
والمجيء بان صورة احدية جمع كل سورة منهما انتهى كلامه الجوهر الجسماني العنصري
الدنيوي لضيق درجته وبعض تركيبه وجهه لا يصلح موضوعا للاوضاع المتضادة ولو جاء
المتمثل له لادى الى المحال ويكرر الاوضاع فموضع البصر غير موضع السمع وهكذا

واما الجوهر المقدس

واما الجوهر المقدس عن كدورات المواد الدنيوية فبخلاف ذلك فانه يصلح لوحدته موضوعا للمتضادات
كما لا يتعسر عليه ذلك اذ هو يبصر بالقوة التي يسمع بها ويجد الاصل الالهي كلما ازداد التجوهر والتقدس
عن الجسمية اشتدت قوتها واحاطتها وجمعيتها للمتقابلات فهو يتدرج في الكمال حتى يتوحد ذاتها هيئة الوحدة الحقيقية
فتصير فعالة متصورة لا تحتاج الى العالم المحسوس ويحتجب العقلي والجمال الحقي وذلك يكون لها حصان من الاعداد الكافيات
السلام اي الاسم الجامعة وتحصل فيها الرد الا مرسلا الحواس فيها الصعود الا من العقول فما فوقها ما دامت
في باطن الحس واسر المواد كان حكمها حكم القوى الجسمية لطيفة واذا رجعت الى ذاتها وذلك عند كمالها
كانت الكل في وحدته النفس هي الصورة التمامية في الانسان وهي اصل الهوية واساس حقيقته ومبدأ فصله
والكونية وحافظها ما دامت في النشأة الجسمية ثم تتبدل لها صورة مثالية برزخية مادة لطيفة حسية وقد تعلم
المادة فتتدرج في المراتب الى ان تدركها النشأة الالهية والجذبة الربانية وبمقتضى ذلك كلها انما المصور
بها مصير حقيقتها العقل والاوقات اي صدوق المقطع ترشح عن الوصول الى الكمال فما دامت
في البدن فانها لا تتخلص منه وهو غير نقص فاما عند مفارقة البدن فقد يبقى الغرض من التخلص و
الكون حسن تفرقه وتنسلخ لوثها الخيالية التي هي من النفس الى عالم جوهري متوسط بين عالم المفارقات
وعالم الطبيعيات واذا تخلصت لحقل الباطن عن ذلك الروح فتبصر بذاتها وتحس بها وتعقل فتدرك ذلك بقوة
واحدة هي ذاتها الصور المقترنة بها تحصل من الفاعل بشرط ركن المادة القابلة لها كما في
في الكائنات الكائنة وقد يكون بشرط ركنها كالذي في الرجم والموجودة اذ ليست لها مواد فانه ...
الاسم المكونات تتقول الصور الادراكية الخيالية كرتج الاوهام والعطف ... التفات تخلص ليست
برمته النفس ولولا الاوهام الوهمية وكذا العلم الكائن ذهب الحال حال ... لضعف الحاصلة النفس بقيتها
الخارج عن هذا العالم ولو فرق بينها وبين ما يراه النائم لغوية محسوسية للعدم ... لاشتغال النفس
بالامور الحسية ولو فرض فراغها عن الاشتغال الراجعة وجمعت همتها الى ذلك لتصورها لكون ما تصورته
لغايتها ثبات وتشاء فيه الجوهر كما نقل عن مولانا امير المؤمنين انه حضر في ليلة واحدة لاربعين في جماعة ومن ذلك

ما روى ابو الصلت الهروي عن وفات مولانا الرضا ع انه لما حضر ولده مولانا الجواد ع من المدينة الطيبة للتغسيل
والتكفين فتنحوا عنه و[illegible] فيها [illegible] واشتد [illegible] ثم جاء بعد [illegible] ساعة من الزمان
فاذا هو مع [illegible] الذي وقع خبر الوفات وجاء بها [illegible] واصحابه [illegible] ولكفوه مع التسليم بان الامام
لا يغسله الا الامام وليس لاحد ان ينظر الى بعض [illegible] من لم يستبان ان العوالم مع كثرتها [illegible] عن [illegible]
اجناس [illegible] الصور الطبيعية الحسية و[illegible] عالم الصور الادراكية المثالية المجردة عن المواد العنصرية دون المادة النورية
[illegible] واعلاها عالم الصور العقلية القدسية [illegible] وآخر من تلك المواطن النشأة للانسان من حيث [illegible]
كون طبيعي وهو بذلك [illegible] جسمي وبشر حسي له اعضاء واطراف وحواس وقوى جسمية ثم يتدرج و[illegible]
في تجوهره بحسب العلوم والاخلاق لما ان يحصل له وجود نفساني [illegible] الكون النفسي والبشر النفسي وله قوى وادوات نفسانية
وهذا [illegible] والنور والبقاء [illegible] الكون ان تدارك [illegible] له كون آخر وهو الكون
العقلي وله اعضاء وقوى عقلية وهذا الحكم وان كان [illegible] كلها [illegible] الى جوار الحضرة الالهية لكن الذي هو
الصراط المستقيم منتهيا الى النهاية هو الانسان ولا بد [illegible] الكون ان ينتقل من نوع الى نوع حتى يصل الى ان
وهذه النشأة الصعودية على عكس الكيفية في النشأة النزولية الاولى [illegible] الصعودية [illegible] وذلك [illegible]
الحركة والزمان ولهذا ورد في الشريعة المطهرة [illegible] وجود الطبيعي و[illegible]
عن ذلك [illegible] يستعد الانسان [illegible] الى وجود الاخروي الى هذا الوجود النفساني
والاستقلال بجوهره الصوري [illegible] الاشتراك [illegible] من الاستغنا عن المادة
العنصرية ومن [illegible] وادراك العذاب [illegible] شدة الوجود والخروج عن [illegible]
شدة الوجود [illegible] والمودات [illegible] الاعمال والاخلاق فاذا ازال [illegible]
والنفس [illegible]
[illegible]
كذا قال بعض الاعلام [illegible]
النفس والبدن [illegible] البدن الاخروي [illegible]
بصير هذا البدن [illegible]

كان موضا مستيقنا [illegible] الغوازي اطلب الكمال والتوجه الى جناب ذي الجلال و
ان الكمال [illegible] لا لذة [illegible] بحسب ما اكتسبه يلزمه [illegible] في الطبيعة [illegible]
البرزخ [illegible] البادي والقوي [illegible] عند اهل العلم والمعرفة
واليها الاشارة بقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات وقوله سبحانه وما
دابة الا هو آخذ بناصيتها ومن [illegible] ان ذلك مقتضى الطبيعة وان الوعد والوعيد
ولزوم المكافاة في الطبيعة [illegible] مع الاعمال والاخلاق والاعتقادات مما يجب ان
يكون في الدار الآخرة وعلم ان الكل يحشر الى الله حتى الحيوانات والنباتات و[illegible]
بعض الامر قوله تعالى واذا الوحوش حشرت والطير محشورة والنجم والشجر يسجدان و
الجميع انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا ترجعون [illegible] ان الشيخ [illegible]
ذهب الى تجرد القوة المتخيلة مع النفس [illegible] وبعض [illegible]
علماء من [illegible] العظام [illegible]
ان القوة المتخيلة جوهر قائم لا في محل من البدن واعضائه ولا هي موجودة في جهة من
جهات هذا العالم الطبيعي وانما هي مجردة عن هذا العالم في عالم جوهري متوسط بين العالمين عالم
الطبيعيات [illegible] باثبات هذا المطلب ببراهين [illegible]
وقال ايضا ان الجزء الباقي من الانسان هو القوة الخيالية لانه آخر الاكوان [illegible]
للحيوان [illegible] من القوى الطبيعية والنباتية والحيوانية المتعاقبة في الحدوث [illegible]
الانسانية في هذا العالم وهي اول الاكوان الحاصلة في النشأة الآخرة وذلك لان كل شيء
من [illegible] لا يمكن ان ينتقل [illegible] عالم [illegible]
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

ای آنکه بجز تو نیست در هر دو جهان | برتر ز خیالی همه از گمان
در حضرت عزت جهت فی لبس | نزدیک تو عزت ز نزد این سان
نه عقل بکنه لا یزالت تو رسد | نه فکر بذات جلال تو رسد
در کنه کمالات تو نه غیر تو کس | کو غیر تو کس تا بکمال تو رسد

یا من تنزه ذاته بذاته عن مجانسة مخلوقاته یا من خصت الوحدانیة بذاته واشرقت منه اللمعات من هیاکل آیاته

ای برون از وهم و قال و قیل من | خاک بر فرق من و تمثیل من
ای جسم فرا بر همه فهمها | ای ورای عقلها و وهمها
حس بخشیدی تا بینا شوم | دانشم آموز تا دانا شوم

دیدم بتو شادی

انا جئناك یا قدوس یا باری النفوس نور قلوبنا بمعرفتك واستعمل ابداننا فی طاعتك واصرف انفسنا عما سواك انت الذی اشرقت الانوار فی قلوب اولیائك حتی عرفوك ووحدوك وانت الذی ازلت الاغیار عن قلوب احبائك حتی لم یحبوا سواك واحشرنا مع النبیین والصدیقین

سیما

سیما محمد المبعوث الی کافة خلایق اجمعین ❀

چون خدا اندر نیاید در عیان | نایب حقند این پیغمبران
قفلهای ناگشوده مانده بود | از کف انا فتحنا برگشود
هست اشارات محمد المراد | کل گشاد اندر گشاد اندر گشاد

مع آله الذین هم بروج مشیدة مدار الشمس الرسالة اثنا عشر ایدوا شاهق فلك النبوة والجلالة

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

سیما مع الحیدر الغالب بالآلات الجسمانیة فی الجهاد الاصغر والاسد الغالب کل غالب بالقوی الروحانیة فی الجهاد الاکبر وهو آیة الکبری [illegible]

الالهیة

گفت هر کس را منم مولا و دوست | ابن عم من علی مولای اوست
کیست مولا آنکه آزادت کند | بند رقیت ز پایت بر کند
[illegible] بعد او | [illegible] فرزندان او

علیهم اشرف صلوة المصلین وازکی تسلیمات

المسلمین یقول الفقیر الی رحمة ربه الغنی محمد
صالح الخلخالی هذه فقرات منه علی القصیدة
المشهورة المعروفة من نقاوة طبع الفاضل الکامل
العالم العامل الربانی امیر ابو القاسم الفندرسکی
عطر الله بعطر الفردوس مرقده الی یوم القیمة
فشرعت فی المقصود بعون الله الملک المعبود
فهو حسبی و نعم الوکیل قال الناظم

۱- چرخ با این اختران نغز و خوش و زیباستی — صورتی در زیر دارد آنچه در بالاستی

با طلسم عنوان کلام به فلک قرار داده [illegible]
حرکت چرخ از آفتاب و ستارگان روشن نیست تعبیر از
فلک به چرخ به جهت [illegible] که نفس [illegible]
و اشاره [illegible] مدام حرکت است [illegible]
محرکه دارد در صورت زیرین عبارت از ذات [illegible]
[illegible] بحرکت [illegible] متحرک است [illegible]
بسیط باشد یا مرکب و تخصیص [illegible] است

مصرع ثانی را بر سبیل عموم [illegible] و صورة بمعنی ما به الشیء بالفعل
یعنی جهت که بآن شیء بالفعل موجود و این معنی مورد نزد حکماء است
[illegible] النفس است چه هر جسمی جسم بالفعل است و اشارت بآنکه
نفس بجمیع سماویات و ارضیات بسیط کائنات او مرکبه یعنی
است لهذا بر سبیل عموم و مصطلح است صورتی در زیر دارد آنکه
در بالاستی [illegible] ادله از زاده حرکت است چه جسم
[illegible] بسیط باشد یا عنصری بسیط [illegible] یا مرکب محرک است یا مرکز
یا بسوی مرکز یا از مرکز یا بسوی [illegible] و [illegible]
[illegible] محرک [illegible] محرک است [illegible]
[illegible] محرکات [illegible] مستفید [illegible]
[illegible] واجد [illegible]
[illegible] واجد [illegible]
[illegible] محرکات [illegible]
[illegible]

وشکل است و اینها را بجهت تشکل صوری باید بغیر صورت
و غیر دیگر صورت یعنی گمان می شود که محرک لازم است که
خارج از محرک باشد چه حرکات تشخص صورت در [illegible]
بلکه گاهی میباشد طبیعیه و نفس منها پس معلوم شد که جایز است محرک
غیر تابش صورة حالیه در جسم محرک نیز زیرا که الرکه
بعض لازم می آید تحریک جسم تو محرک نفس است
و این حرکات پس ثابت شد که محرک در جمیع حرکات
و نفسه نفس است پس معلوم شد که جسم نفسی دارد که او صورت
جسم است و جسم با و بالفعل است انما سمه رحمه الله قد [illegible]
در زیر دارد که در باب نفس تعبیر از نفس بر کرده است بجهت آنکه محرک
و تعبیر از جسم ببالا مخوضه است باعتبار آنکه محسوس و مشاهد
پس نفس باطن است و جسم ظاهر و همچنین صورت و باطن
جسم نفس است که جسم بنفس بالفعل است و همچنین حجاب
آنکه باطن و صورت عقل است که عقل باو الهی بالفعل است

در وجهی

در نفس است [illegible] که لله تعالی صورة الصورة وانا الباطن
والظاهر وقال بعض العرفا العالم صورته وهو
روح فی العالم صورت [illegible] معرفت
رجوع بالاهمان [illegible] در مقام [illegible] تحقیق [illegible]
صورت که آن بین عقل کل نفس کل است و نفس [illegible]
نفوس [illegible] بدانکه حقیقت جعل عبارت از اظهار کردن حالات
مثال ذات خود و مثال ذات [illegible] غیر ذات [illegible]
چه جعل و جاعل و مجعول [illegible] غیر ذات از همه [illegible]
بود پس ناچار از [illegible] بود پس [illegible] از ذات [illegible]
هو هو که از مرتبه ذات [illegible] پس [illegible] آن [illegible]
[illegible] و آن نقص [illegible] سوای عدم پس [illegible]
معنی آنکه [illegible] است سوای فقدان [illegible] مرتبه
ناچار در مجعول [illegible] است از وجود [illegible] و مراد [illegible]
است نه بمعنی [illegible] معنی [illegible] الممکن [illegible]

تو کیبیه از این تحقیق ظاهر شد که صادر اول عقل است زیرا که

مبدأ اول الحق تعالی فوق تمام است معلول بی‌واسطه او باید که تمام باشد

زیرا که تمام با هو فاقد مرتبه فوق تمام است والا ناقص خواهد

بود و از این لازم می‌آید طفره در افاضه و الطفره مستحیل کما هو المقرر [illegible]

حسیة او عقلیة باطلة بالبدیهة و از این ظاهر شد که ماهیة عقلیه

مجعول نیست بالذات بلکه بالعرض مجعول است و همچنین [illegible]

همچنین جهت است و معلول اول همین نسبه دارد بعلت خود که

عقل دارد بمبدأ اول بلکه اعلی بود همین نسبه است تا آنکه منتهی

شود ترتیب به معلولی که انقص از او متصور نباشد و با مادی رسیده بدو

و جهت [illegible] و اعداد است بعکس بعد و چند که [illegible]

منتهی شود [illegible] و بعد از آنکه حصول مجرد از ماده بعقل

بسیط منتهی [illegible] بمدرک ذات او ادراک ذات خود کرده

[illegible] صادر شد [illegible] محض و ذات خود مدرک

عقل اول از ذات او ظهور کرد چه ذات او ادراک غیر ذات است

بعد ان ادراک

بعد از آن ادراک نفس پس ادراک مدرک عقل مدرک الصحیح او را

است این ادراک علم حصولی بمعنی ظهور [illegible]

لازم می‌آید که همه خواجه نصیر در شرح [illegible] است

گفته است وارد آید نفس مدرک اولی کما هو المشهور علی [illegible]

اشتباه است چه ذات و چنین ادراک کرده است که ذاتی

است مر او را و صادر [illegible] بهتر تعبیر که موجود است پس

لازم می‌آید که ذات او تمامه و کامله ادراک کرده شود [illegible]

نقطة

ناقص در علم خواهد بود و همچنین مشهور است علم البسیط العلم

کثرها الجاهلون [illegible] در عالم [illegible] قدر

است [illegible] اوسع است و همچنین مشهور است علم [illegible] غیر

[illegible] است پس حقیقت عقل [illegible] موضوع [illegible] است

علم [illegible] حکماء علم الله [illegible]

[illegible] و مجعول [illegible]

نفس است [illegible] ذات [illegible] بالفعل [illegible]

او را در جسم لطافت مشتاق نه تشوق ذاتی نسبه بعقل را و بباب رفت
امر که بان مشتبه شود باد سوای کون لیس عالم وجه عقل
فعل است بعقل و نفس معلول و نفس مشتاق شد بر دن
این عالم و متوجه شد نفس بان عالم و صنع او همه هر ط
اوست بنیج عالم زیرا که نفس بهر چه متوجه شود همه گاه
دل تحت وجهی بر مجاز نباید گو که نعم

ای برادر تو همه اندیشه ما بقی تو استخوان و ریشه
گر بود اندیشه ات گل گلشنی ور بود خاری تو هیمه گلخنی

از این تحقیق معلوم کردند که علت و معلول نمی باشند موجود گردد
جدا از دیگری بجهت آنکه اگر بود چنین پس با هر دو متباینند
متباین اند و هر چه لیس جایز نیست صدور احدهما از
دیگری بجهت عدم مناسبت و لازم می آید صدور هر شی از
هر شی و این محال است و هکذا متشارک هم نباشند در جنس
مثل هم نباشند لازم آید جعل شی جزو خود و نفس خود

فالضا

معلول هر گاه وجود یابند فی نفسه بذات خواهد بود پس   از عقل
معلول گرا هم لیس باید میان علت و معلول از وجهی هم و از
وجهی لیس هم تغایر از وجهی اتحاد دارد از وجهی مباین
معلول وجود کرد الی علت و علت همیشه اوست
مثل آنکه نفس کل بالذات عقل است و بالعرض نفس و طبیعه
بالذات نفس است و بالعرض طبیعه کما سخن مدرک
باری الی عقل است که مرتبه علم الله الی است و عقل
مدرک ذات الی علت را و دریافت شوق نسبه در وجه
کرد پس متنزل شد مرتبه متنزل نفس است و نفس مرتبه اراده
الله الی است و طبیعه مرتبه فعل الله الی است و منشاء للاب بانی
نحو منتظر است   حق جل جلاله
و جهان جمله بدن اضاف ملائکه حواس انسیست تن افلاک
عناصر مر اسپه اعضا از جهت همین است و کرها هم قن جو
علت واحد است پس باید معلول نیز واحد باشد تا تکثر

[illegible]

در ذات علت واحده لازم نیاید پس نفس هم معنی
عقل است که غیر است از ابدان واحد است و کثیر منسوب است به
ماده جسم و تعیین نفس کالا نسبی عالم کرد پس نفس هم
رسید مصور بصورت جسمیه که عالم و جسمی است مقدار
خارج از جسم است چه حقیقت جسم بعد است در جهات ثلث
ولیکن لازم دارد مقدار را پس اختلاف و کثیر لازم آمد چه جزء
از اجزای جسم غیر جزء دیگر است زیرا که جسم قابل انقسام
است الی غیر النهایه و هر جزء غیر جزء دیگر است پس اگر
بحسب قابلیت اقتضای امری کند غیر جزء دیگر چه محیط
اقتضای حرکت کند و مرکز اقتضای سکون و عناصر هم امتزاج
یابند و هر ترکیبی اقتضای مزاجی کند پس کثرت در
اجسام بهم رسید پس کثیر بالعرض سرایت کند به نفس
کو که هر جزء اقتضای نفسی کند لا کالا لعقل والمعقول پس
نفس که غیر از ابدان واحد است نه بوحدت جسمی و نه

و عددی

بوحدت نوعی و نه بوحدت شخصی چه جوهر را جنس نمیدانیم
بلکه بنحو وجود است بلکه نفس واحد است بوحدتی که مندرج
است در وحدات کثیره شبیه است بوحدت
الهیه و متکثر است بتکثر ابدان بالعرض بحسب الاعم حکم
بعضها حکم بعض بلکه مختلف الآثار است در احکام چنانکه
سرایت نمیکند تفاوت احدی باستعدادات
دیگری پس نفس کلی تحقق گرفته است بجمیع حیثیاتها
از محیط تا مرکز و در هر یک جهت بحسب آن تنزل پس نفس
کلی ذو شعب گردید بحسب اختلاف قابلیات مختلف
و جزئی شد بالعرض نه بالذات چه ذات در مرتبه
کلی است چون شمس نه است واحد و ضوء متشعع
نظر به قابلیات مختلف پس بدون نفس کلی است
که مجدد الوجود بوده باشد نه که روحانیه بلکه نهایات شئون
قیه طبیعیه خاص که جسم عالم از مرکز تا محیط مرکبات است

اول بسیطا متصل واحد است در اصل حسیه و انواع لطف
و مرکب بمنزلهٔ اجزاء این شخص است اهمین نفس معرفت
شد بسوی اظهار کون کلی عالم پس کلی نفس عالم
شد پس نفس کلی مدبر اوست و هر یک از نفوس جز
ئیه بمنزلهٔ قوتی است از قوای این شخص کلی متعلق است
بجزء از بدن کل بسوی نفوس مایل است چه قدر الکمال
نفس و توجه به بدن بیشتر است حجاب نفس بیشتر
است از اصل و کمال و شرافت نفس در کمی شوق
بزخارف دنیا و محبت نفس بزیادتی شوق است بآن
زخارف چه اول اعضای قریب و بعد عم
بمبداء متصل شد ثانی بعد و حجب و بعض معدوم کرد
که نفس جان و پس شعر گرویده که اول نفس ارضی بعد از و
نفس معدنی و بعد از و نفس نباتی بعد از و نفس انسانی
بعد از و نفس ملکی در جزئیات نفوس ابتر است

نفس ع

والجز

بحجت و شرافت منفعت و تنفس است هر قدر که برای نفس زیادتی
حاصل میگردد و حاصل میشود مرتبه فوق مرتبه بزرگی
شوق و انقطاع از علایق دنیاویه است تا آنکه اتصال
هم میرساند بنفس کلی و هنگامی که از این مرتبه کی در مابعد
میشود بعالم عقل و نفس کلی را دو جهت است جهتی که بعلوی
دارد عقل است و جهتی که بسفلی دارد نفس است و دال
جهت علو در نهایت شرافت و جهتی نقص حاصل میشود
از برای نفس بدون معرفت و ریاضت هم بدون فرق
ممتنع است اناظم رحمه الله فرموده است هوس از این
اگر بر نفس آن معرفت برو هر دو بالا آسمان بالا شود
و همی با دانش و نکته و حقیقت مالی سخنان بد دل باخت
و حس بین نفس ممکن نیست تا آنکه از مرتبه حواس
و هم گذرد و عقل محض گشته و بمرتبه عقل حقیقی رسد بنظر
عقل حقایق اشیا را که در وضع الهی موجود است نه بیند

تحقیق این سخن نمی‌رسد لهذا ناظم رحمه الله فرموده
در خصوص نفس ارسطو و همه حکماء این سخن را در باب هیچ و هم
ظاهری ذکر ابو نصر کرده و گو بو علی سینا [illegible] ابو نصر
از فاراب است که از شهرهای ترک در مملکت ماوراء النهر
است محمد طرخان معلم الثانی صاحب الفصوص و ابو علی سینا
شیخ رئیس صاحب شفا و اشارات و قانون و فیلسوف ارجمند حکماء
متأخرین هر گاه این دو مرد عظیم به این کلامی نمی‌رسند باشد [illegible]
بطریق اولی مرا که مؤید نیستم به تأییدات الهی خود چون حال
نه عارض است زیرا که حسی [illegible] است این [illegible] نیز دائم ۳
زنده و برپا است حال عبارت از نفس است یعنی اگر نفس عارض
بدن باشد البته ذاتی خواهد بود پس فنای بدن فنای نفس محال است چونکه
هستی عقلی است فنای هر عقلی محال است [illegible] معلول
لازم علت نامه حتمی محال است پس نفس ذات [illegible] باقی است علیش

و هر گاه نفس ذاتی

بدن و هر گاه نفس ذاتی بدن باشد پس فنای نفس محال باشد
لکن بقای بدن دائمی نیست و همیشه در تحلل و اضمحلال
است پس نفس ذاتی بدن نخواهد بود بلکه بالعرض
چنانچه سابق نیز معلوم گردید ناظم رحمه الله میفرماید
۴ هر چه عارض تو اوراجوهری باید نخست نفس
بر این دعوی باشد که کاستی جوهر بالعرض باید منتهی
شود به بالذات و الا بالعرض نخواهد بود این خلاف
فرض است پس معلوم شد که نفس بالذات عقلی
و بالعرض نفس است چو هر گذا [illegible] ناظم رحمه الله فرموده عقلی است
یا کلیه جوهر نفس کلی است و جمیع نفوس جزئیه از او
۴ منشعب شده اند بمنزله فروعهای کلی [illegible]
نشئه که معقول از محسوس فرموده است مبنی [illegible]
زخور شده [illegible] روشن است و به همه
بانان [illegible] یکتاستی [illegible] الا [illegible] است

صاحب مثنوی المعنوی مفتی قدس سره قیاب حاتمی
دردمی روزن ابدانها حکم نظر در وصف حور داری
بیکیست لکه شد محجوب ابدان در شکست کبیر
از ابیات معلوم که هر ظاهری را باطنی مرتبه
و هر صورت جسمی باید منتهی شود بصورت عقلی پس
مجرد و محض میشد لهذا ناظم ره می فرماید در صفحه مجرد جهر
در عقل است صورت عقلی که جا دیدا بی پایان
لهو با همه و بی همه مجموعه و یکتا نسخه سبب لی معلوم
شده در عقل مرتبه علم الله است چنانچه ناظم ره در گلشن
صانعیه فرموده است ذات عقل هم موضوع علم
است و هم موضوع فعل لهذا احکام علم الله تعالی را
میگوید باعتبار اینکه علم الله تعالی عین کنه ذات است
پس صورت عقلی بسیط است والا لازم آید مرکب
کثرت از ذات فاعل حقیقی باری تعالی است ولکن

محال است

[illegible]

مثال است و هر بسیط ما فوق ماله جسم گشته مجرد و بیشتر جوهر کسب ماله است
پس جوهر بسیط است عاملش او وسیع است چون ظاهر وحدة جمعی است
منافی کثرت او در کثرت از جهت آنکه منزه است از جهت و تقید پس بر ما
یعنی غیر متناهی است و باعتبار اینکه مرتبه علم الله تعالی است و علم الله تعالی غیر متناهی
است با نهایت ندهد پس صورت عقلی با وجود وحدت و بساطت غیر متناهی است که
صور علمیه جمیع اشیاء است و مقدور الهی تعالی غیر متناهی است پس مشتمله
است والا لازم تناهی قدرت الهی تعالی و علم او محال است و جمع و وصل الله تعالی
منافی جمیع کثرت نیست لهذا متکلم ناظم در صفحه و هو الطف فی وحدة
او با ظاهر شمیش اشیاء است شاهد ذرة الا و هو محیط بها قاهر علیها و چون
صورت عقل مجرد است فناء بر مجرد محال است و باقی است ببقاء عقل
زیرا که کشف معلول از علت نامه محال است پس صورت عقلی جاوید ابدی بود چون
سابق معلوم شد که معلول متحد بعلت است و مباین نیست بلکه صورت عقلی با عرض
نفس میشود چنانچه از مقدمات سابقه معلوم شد ناظم ره حق جمیع
اشاره فرموده است جان عالم گویمش گر ربط جان و ابی باشد در

[illegible]

هر ذره هم چنین ها هم بیه استی با وجهها اسم اعظم است کسب ذات و فعل
احتیاج بما تحت نه هو بلکه مستغنی من جمیع الوجوه لا تحت است و مجموعه
است باعتبار آنکه صور علمیه جمیع ممکنات و جمیع اشیا بوجود کردی
عقلی در ذات حق اند و یکتاست آنکه وجود است و بسیط است قال علیه السلام
العلم نقطة کثرها الجاهلون و عقل مرتبه علم الله است چنانکه رب و معلوم
گردید هفت بحر فوق هم از آسمان فرمود حق هفت دریا از روی
دنیا جانب عقبا ست مراد هفت آسمان است چنانکه الفلکی
است ولقد خلقنا فوقکم سبع طرائق و ما کنا عن الخلق غافلین مراد هفت فلک
است در آیه دیگر مذکور است ان الذین کذبوا بآیاتنا واستکبروا عنها لا تفتح
لهم ابواب السماء و فتحنا علیهم بابا من السماء فظلوا فیه یعرجون پس مراد سبعه طرائق
سموات سبع مراد است چنانکه مفسرین تفسیر کرده اند و تعبیر بطرائق جمع
طریق است بجهت آنکه سموات هم مرور ملائکه و محل مرور ارواح انبیا و اولیا
است و محل مرور کواکب سبعه سیاره است پس لهذا تعبیر بطرائق شده است
لهذا در تفسیر آیه نامبرده در کتب مجمع البیان از امام [illegible] منقول

لا المؤمنون

۷

[illegible]

لا المؤمنین فترفع اعمالهم و ارواحهم الی السماء فتفتح لهم ابوابها و اما الکافر فیصعد
بعمله و روحه حتی اذا بلغ الی السماء نادی مناد اهبطوا به الی سجین پس مراد از هفت
که طرائق فرموده اند راه هاست که در افلاک سبعه میباشد در عبارات [illegible]
است و این است چون هفت در است لذا علی علیین که عالم عقل است و جهنم
عبارت از سجین عالم طبیعت است و طریق عروج باعلی علیین از راه حواس
منصور است [illegible] و آله او [illegible] که اقسام علوم حقه [illegible]
و رسیده [illegible] و رطب انبیاست و چون نفوس [illegible] از حواس
و مدارک [illegible] و [illegible] نفوس اند [illegible] نفوس [illegible] پس [illegible]
عارف [illegible] از حواس [illegible] نفوس [illegible]
[illegible] کواکب سیاره [illegible] که هر عضوی [illegible]
[illegible] کواکب [illegible] روحانی عالم [illegible]
ارواح [illegible] بین ارواح سبعه سیاره و واقع شده و در عالم طبیعت
و [illegible] کم [illegible] بازگشت کرده [illegible] چه که معلوم شد [illegible]

آمدن وره لازم و لازم داد باب البر خط هر که معرفت و علم آمد او از آن نفس شده جمع

بر از نفس تعبیر آنها کرده و سکونند علی عقل جا که ذرا او قدح کرده انه که آمد از جهت علو

و کمال و شرف آن اجسام سماوی و عناصر نمودن آتش از تحقیقات فقیه و اولیه و علم فقه

هنا تعبیر و تنات میانه سماوی نفس که بیرون اولد است و غیر حس خطی هر و حس مشترک و خیال

خوانده بود که مجموع هفت آن بر قوای باطنی اند و ایمه متصرفه و خیال راجع میشود و اجلال

داده برادر بعضه در قوای حاس خمس ظاهره و قوای محرکه و هر که باشد میسر میشود در

که ذره عالم لطیف که دنیا است بسبب جنت که عفر آن گشته ناظم رحمه الله می فرماید

٨ میخواهی ای ... آسان شدن ز بام آسمان راست باش ... ... [illegible]

بعد از آنکه ... تحصیل ... حاصل کرده که تعلق آن ... افلاک است

که صراط المستقیم عبارت از وسط است جا که منقری و تفریط عبارت اند از اوساط و تفریطات

و این تعبیر و سط را که ... از او ... ریاضات و مجاهدات حاصل شود و بعد از آن

از او خود ... بعد ... خلاف ... تحصیل ... آن رتبه بلکه ... تحکم

و متصل عالم ... میگردد ... یا ... ایها الحیوة ... انقذنی

من مدار الطبیعة الی جوار ... و ... آمد ... [illegible]

لانفعاله ٢

٩ بلکه عنان که در اینجا مراج شده نباید برده عیان ز آسمان دنیا پیوست در یکشنبه ...

که بعد در جهان آمد جه در فرش ... دنیا و شغول که در جمع حارف ... در رتبه

طبع ... الدنیا از معه آن قد افلح من زکیها و قد خاب من دسیها ... و هر روز شد

کرد ... نفس ... نفس را ... و ... را ... کرد که نفس را در خاک ... ز

چه حس ... آن آمد ... در خاک ... در مرتبه طبیعة و محو از حق که هر قد ... الکلام اجمعهم ...

عن الوصل ... انهم ... بس ... از ... آن خود ... و ... حائل

نیز از ... که در ... میان عاشق و معشوق هیچ حائل

تو خود حجاب خودی حافظ از میان برخیز چه آنکه ... و ... را از خود دور

آن نفس ... آن ... نشود میان ... الکلام اتصال حاصل نشود و نیز آنها

١٠ خود در جبر ... و ... که ... نباید بر حیات جاودان در ... افلاک ... از وی

چه در مرتبه طبیعت ... ز ... چه قاعدت ... دنیا و ما فیها عمر حق ... در

با ... ... عمل از نحوی ... عمر حق ... ره در

١١ ... میکشی ... حط ... انکه ... ایان ... گفته اند

[illegible] بصیرت [illegible] و نظر بصیرت بر حقایق [illegible] و [illegible] اسماء ان [illegible]

پس بدو بود [illegible] که او را دانا [illegible] نستانند کلو الکامل [illegible] و خود عین [illegible] اسماء و کلمات

[illegible] نمود از [illegible] و جا [illegible] چون کرده [illegible] تا [illegible] ایشان [illegible]

تا عامه خلق [illegible] چنانچه [illegible] که [illegible] در اول کتاب [illegible] اغر الله [illegible]

[illegible] تا اهل [illegible] این کتاب را بخوانند [illegible] کرده [illegible]

و [illegible] اتصال [illegible] و [illegible] و [illegible] از [illegible] در [illegible]

و الا [illegible] که [illegible] و [illegible] [illegible] از او [illegible]

12 — [illegible] که [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible]

[illegible] هستند [illegible] و [illegible] تا [illegible] چنانچه

[illegible] و [illegible] که [illegible] بر [illegible] پس [illegible] و [illegible]

[illegible] از [illegible] و [illegible] از این [illegible] شده [illegible] روحانی [illegible]

و اتصال [illegible] و محیط [illegible] حقایق [illegible] چنانچه [illegible]

13 — [illegible] قال [illegible] العالم [illegible]

[illegible] که [illegible] پس [illegible]

و [illegible] چنانچه [illegible] در عالم [illegible]

14 — و [illegible] [illegible] بر [illegible] از [illegible] اوراق [illegible] استحکام

[illegible] و [illegible] اشیا [illegible] که [illegible] موجود [illegible]

[illegible] از [illegible] و [illegible] و [illegible] که [illegible] و [illegible]

که [illegible] حقیقت [illegible] تشخص [illegible] نوع [illegible] با [illegible]

[illegible] لازم [illegible] که [illegible] پس [illegible]

[illegible] نوع [illegible] قوام [illegible] و [illegible]

[illegible] شدن و حصول [illegible] تشخص [illegible]

[illegible] و [illegible] نوع [illegible] و [illegible]

[illegible] و [illegible] نوع و [illegible] جنس [illegible]

و [illegible] جنس [illegible] جنس [illegible] در [illegible] بلکه [illegible] انواع

و جنس [illegible] و بالقوه [illegible] در [illegible] و [illegible]

تا [illegible] و [illegible] که [illegible] و [illegible]

و [illegible] نوع و [illegible] جنس [illegible] و [illegible] جنس [illegible]

جنس [illegible] در [illegible] پس [illegible]

وحدت عددی شد زیرا که نماند برای او شریک و وحدت او نه حقیقی است بلکه مانند او در اکثر بلکه
الکه منزه است از حصر و تحدید و وحدت عددیه لازم معدود عرض است پس نباشد واجب جنسی و نه نوعی و نه شخصی و نه
واحد است بمعنی آنکه معروض وحدت است بجهت آنکه کل اینها مستلزم امکان است پس جنس ندارد برای او
و نه فصل و نه صورت و نه ماده نیست لازم برای او جزو پس حد ندارد و برهان ندارد و چون نیست اشتباه [illegible]
ندارد پس لازم برای او [illegible] استدلال بر آن [illegible] پس در حالت [illegible]
جهة جهوی است پس اعلی و اتم و اشد و اقدم از او چیزی نیست پس غیر متناهی است در عظمت و قوت
و شدت و تمام زیرا که اگر محدود باشد متناهی در شیئی ازین اشیاء هر آینه [illegible] مرتبه فوق اتم
پس [illegible] خالی خواهد بود پس [illegible] خواهد بود و آن خلف است پس حد و برهان ندارد و شریک ندارد
و همچنین [illegible] وحدت الوجود [illegible] حیث [illegible] چنانکه [illegible] و وحدت او وجودی
[illegible] با اشیاء [illegible] و کمال [illegible] در درجه [illegible] پس او
اول و آخر و ظاهر و باطن است قال امیرالمؤمنین ع مع کل شیء لا بمقارنة و غیر کل شیء لا بمزایلة و در حکم
الحکما قال ارسطو الاشیاء العقلیة لا تلزم الاشیاء الحسیة و الباری الاول لا یلزم الاشیاء العقلیة
و لا الحسیة بل ممسک لهما عن الصادق علیه السلام الجمع بلا تفرقة زندقة و التفرقة بدون الجمع تعطیل و الجمع
بینهما توحید　روح تو حال شد در [illegible] عنصری از اعضا [illegible] عنصری [illegible]　شر
و متعددیت [illegible] و متعددیت [illegible] که مدرک و محرک و [illegible] است [illegible]

اوست و او دائم و حی و اعضا همچنین نیست او مستحق و [illegible] با همه موجودات همچنین است روح آدمی با اعضا
پس حق با همه موجودات [illegible] و حال نیست و محیط است با کمه [illegible] قال امیرالمؤمنین علیه السلام
فصل [illegible] بعد [illegible] الاشیاء [illegible] و مقدر [illegible] و متعدد [illegible] و او است الحقیقه [illegible]
متحرک و متکثر و [illegible] در همه و او است دائم و حی [illegible] کما قال الله [illegible] و [illegible]
موصوف به قال [illegible] و هر روح [illegible] عالم صورت حق است و او روح عالم است
۱۵ [illegible] الاشیاء [illegible] قول [illegible] و قال [illegible] پالایش [illegible]
بر آنکه کمال [illegible] در تکمیل قوه نظریه و عملیه است و تکمیل قوه نظریه دانستن حقایق اشیاء است چنانچه [illegible]
الهی بر وجه [illegible] و تکمیل قوه عملیه به ریاضت و مجاهدت شرعیه [illegible] که متعلق قسم اول است او را حکمت نظری نامند و [illegible]
متعلق [illegible] است [illegible] حکمت عملی و [illegible] حکمت عملیه [illegible] نظریه [illegible]
احتیاج [illegible] دارد [illegible] فرع علم است [illegible] قال [illegible] علم و عمل [illegible]
علم [illegible] که [illegible] حقایق اشیا [illegible] از [illegible] و [illegible]
شرع و [illegible] لهذا [illegible] وارد شده است العلم [illegible] اولیاء [illegible]
[illegible] و [illegible] الحکمة [illegible] و من [illegible]
الحکمة [illegible] و [illegible] اشاره [illegible] کمالات [illegible] که [illegible]
[illegible] است [illegible] از حکم [illegible] قوه نظریه است و از [illegible]

عون آ و یزکیهم و یعلمهم الکتاب والحکمة جذب الهی تزکیه نفس را بر علم کتاب و حکمت مقدم داشته چه علم خالص آنگه بود
از تزکیه حاصل شود و این دو هم دو جناح انسانند که بهر دو از شبکه علایق رهاینده و خلاص بخشنده و وطن اصلی
مرجعت نمایند گفتیم که شکسته بال چون کرکس بود نام هوا بر زبان بردن نتواند چون هوا است
جاه گردد اما که طیران باشد نه آنکه مقصد و نهان باشد و اثری از عشق در باطن باشد الشفیعة مخبر بکلام حبیب
الشفیعة متعلقه و معتقده مادر و زادن اسم کریم و قالوا انه بروز اسم کریم و قالوا استکمال قول نبیان آنکه
بر از تزکیه نفس حاصل شود خلق و عادت او که رماده در میان چیز نمی و بر زبان الصمد در میان ١٦
بر داشتن چیزی که بساط باید است ما اذکر معنی الصمد الغنی الذی یحتاج الیه کل شیء و این راه بسیار
صعب است و بدون دخل سحاب او قیس الهی و سید او طی راه ممکن نیست چنانکه ظاهر است اگر بار برکت و کمال او
زودانا از وا امکان بسیار طرفین خلاصی یافته و دل از ما سوی باز کند تا با کلیه متوجه خود شود چنانچه معنی اگر
در میان در میان خود و معبود خود غیر او بر زبان نام هادی او در انا و انا است که بدین راه و خود بخود نمی
نامد الهی با وجود این علایق و موانع و از زوایای نقطه محال است که خبر الذی و ربطه خلاص بر دو جناح یابد
بر سبب و اکتساب این دو جناح و جمله امور زیاد است در ایشان جمیع و اکتساب ایمان است معلم اول ارسطو فرموده ١٧ [illegible]
الممکن فی حد ذاته لیس و بعلته ایس و باز فرموده الممکن زوج ترکیبی چنانچه سابقا مذکور شد ایس و لیس عبارت
عبارات از وجود و عدم آورده و محمول اول ترکیبی از وجود و عدم و امکان نسبت بجهة عدم آن محمول
معلول امری نسبت دارد بعلته و بکمال بجهة او و بجهت تا بانکه منتهی شود زیر وجود معلول که از ذات او منتهی باشد
فکر چه قدر که باشی ضرر کرد بجهة نقصان و عدم قوی تر شود و وجه ضعیف تر شود تا بجای که المراد نرسد چون وی

در

از سبب بکار آن که نه کرسی با نکته در همه اند پا بمنظم ابس و بسبب بکجه همه هوی مطلقه بالا از ازل النحیة
علم بکوید در هر مرتبه بعض و نیز اکتساب و اثبات و نسب زیرا که از اینها همه آن بمجهان بالاست ١٨
لقول دارد که مراد از سبب و اسباب لیقول کلمه طیبه لا اله الا الله اشارت باثبات حق است و نفی ما عداه که در هر حد ذات لیس و بعلته
ایس است اینجا زیر و بالا و نیز اکتساب و نسب و همچنین کرده ام بکرمانکه بود نا رسیده است
بر آنکه حق از اشیا نیکو آمده حد نفسه باشد آنکه قدر کمال وجود بود که هر یکی را که در بساط و کمال و وجود مسکن
و او در حد ذات خود فوق تمام آن و نیز او بجمیع اشیاء علی السویه است و اشیا با اختلاف ذوات خود مراتب
مختلفه با او هم رسانیده که بعضی اعلی و بعضی فروتر در وجه دارند بعضی بهره زیاد از او
از اول مرتبه تا آخر مراتب مظهر شئون کوچک آن در همه جلوه مظهر شئون اختلاف تجلیات و تفاوت سایر تکثر
سالک قوی بیشتر بعد العین تعبیر کرده که لیس فی الوجود الا الله و صفاته و قال الله نور السموات و الارض
چنین بر وا این که دو بر جنس دو بر هر دو بر جنس ذات او شوی و اکثر جنس چاپ کرده خود
پس اینهم درست است که نه اسباب حق و نه نسبت بر زیر آنچه بالاتر همه چیز را باشد که زیر و بالا با اختلاف و تفاوت
معقولات است اند تا نظر بر ذات از اختلاف از جهان و از جهان و بجهان است هم از او ١٩
هم از زمین بالاست از ایات فی سوم گفته که از جمله صفات الهی ظاهر و باطن است پس نقطه نظر بر جهان
و نظر باطن آن جهان و نظر بعین او مر اشیا را با جهات و مر محکم آنجا است و هم ظاهر البین جل
الا انهم فی مریة من لقاء ربهم و لا جهات که ایکه ذات مقدس الهی از آنجا منفعل تجلیه است از جمیع اشیا متعلق

الا انه بکل شی محیط

۲۰

شباهت و اشتراک نیز از جنس گوش عشق کشیده آن را زور کرده است و دشمن نشود بیابان چو طاس سعی و عالم همه دریاب

شرح یعنی آنکه هر چیزی از موجودات بحکم طبیعت و لذتی که از ذات خود دارد رو بسوی غایت الکمال خود دارد

هر کجا و هر صورت که باشد در آن جستجو از سرشت خود را اینکار دلیل باشد و ارادی غایت الکمال خود است

و هر نوعی از انواع موجودات که نظر امعان و امتحان ملاحظه نمایند و بکمال ظهور بدان نزدیکتر کم هستی و تنزل

و کمی و کیف اتفاق درین باب و جمیع انواع نباتات و معادن بدیهیات اگر کرم این معنی عقلی کرد در رسیده خود را

بمعراج انتهای خود رسانند و اما مظاهر روی بظهور انهار اکثر نیست و بکل خود باز دارد و الا از [illegible]

هیچکس بغایت الکمال خود ممکن نیست که بمنتهی آنکه بسر او برسد اگر بالفعل نزد او که بسر او خود

همان سر و بر و پای ما اینکه خود را بمعراج الکمال خود رسانند و غرض همه از حرکات و تغیرات

باضطراب احوال ما حاصل شود نسبت بذوق خود هیچکه مقصود نفوس سموات و ارض در حرکات خود شان

این نظام سعادت که ما وراء آن نهایت آنرا اکثر نسبت بحیز انحصار نکنند بالعرض نظام ما دون از آن لازم می آید عالم

بجز و کل لا اله الا هو است غافل گردانی که در شرح آن این بیت غایت کمال انسان در عروج از مرتبه طبیعت

و عقل تا آنکه متعدد گردد بعقل کل چون باشد که عقل بمرتبه علم الهی است و موصول بذات آن حق

بعقل عین رسیدن بآنکه آنرا اتحاد عاقل و معقول من وجه و تباین من وجه از حجاب الحق غایة الأمر

همه موجودات بالطبع یا بالاراده در حرکتی اند که خود را بغایة الغایات رسانند و جذب الیه

و مثال غرض ترو بیمعنی معرفة الله و لا اله الا هو راجعون یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة

۱۳۹۱

الا الا الله بمعنی الا الی الله تصیر الامور و انتهاء مراتب او نیز بطرف رجوع دلالت کند که انتهی الیه باز رجوع است بسم الله و رجع

و این مقام استعمال می شود بین دایره و نزول و عروج هر یک منقسم و مرتبه اول الحق در نزول اکثر است در عروج

کلمه است ای دو قضیه بعکس اول الحق که در الکونیات و در محل لنه انفس نوعی می فرماید اول ما خلق الله العقل

اعتبار عروج نوعی بعالم عقل متعدد گردیده لنه الاشکال و مظهر کل که در این مرتبه رسید ذات

و صفات و افعال خود را ملاحظه می بینند در ذات و صفات و افعال الله نیستی خود را آگاهی بر مخلوقات جلد

اگر نقش شکل از صورت اثبات این نفس کل است و از برای و شوق است بعضی بوده است از الله الامر

الشباهت و شوق کلا صورت بنفس کلی است و از این مقام منحد لنه عقل نفس نفس کلی است یعنی جمیع نفس کل

نفس جمیع عالم است از مرکز بمحیط در جسم اختلافات بحسب مرکز و محیط و ما بین هر نقطه ای

افضال نفوس منقسم شود بحکم الهی النفس ساری در ارض و بنا و هم در هر نفس موجود

تفصیل شده بعد از آنکه اشخاص هر نوع بمرتبه نفس هر نوع منقسم شد بحکم الهی اوج مرتبه نفوس

بوده که در نفس کل تمام شده که قصد و شوق نفس کل بحکم اشراقات و علوم که شوق صورت از نفس کل است

این معنی که هر گاه شوق نفس از نفس دائماً است تا شد و عقل شود چه نفس الکل است عقل است و بعضی را چون شوق

نفس است و سر آن نفس کل شوق است و چون نفس نباید شوق است چه هر که شوق بر بنا و بالاترین

و باکمال است همان نفس از آنجا بکمال است حضرت الله اما خواهم بیان کرد که عشق کشیده از زور کرده است

از زور و با شوق کمال است و از الفاظ مراد ذوق که شوق عربی است و از فارسی مراد از عقل اینجا قوه

عدد اوراق [illegible]

معقول است که مرتبهٔ ... است که نفس [illegible] که عروج و [illegible] مراد آنست که ...

شوق آن کرده است [illegible] نفس [illegible] باعث گرفتاری او است در مرتبه

طبیعت که عروج [illegible] آرزو و [illegible]

باشد [illegible] آرزو [illegible] است چه نفس [illegible]

و سلوک راه حق [illegible] ابن [illegible]

و اورا براه [illegible] حق [illegible] نفس کل نفس کل

عالم است [illegible] نفس [illegible] عالم [illegible] نفس کل در عقل کل [illegible]

شوق [illegible] عقل [illegible] نفس [illegible]

امر [illegible] عالم [illegible] عالم موجود شده [illegible]

چنانچه [illegible]

حقیقت مطلب را هر چیز که در جستن آنی آنی ای آنکه خلاصهٔ چهار ارکانی کو هم سخنی

ز عالم ربانی دیوی و ددی و ملکی و انسانی با تست هر آنچه هست آنی آنی [illegible]

پس [illegible] المراد [illegible] انتهای [illegible] نزول [illegible]

[illegible] المراد عروج [illegible]

[illegible] کامل [illegible] عقل کل [illegible] نزول و عروج

[illegible]

ز نما مردم به حیوان سر زدم مردم از حیوانی و آدم شدم پس چه ترسم کی ز مردن کم شدم

حملهٔ دیگر بمیرم از بشر تا برآرم از ملائک بال و پر وز ملک هم بایدم جستن ز جو کل شیء هالک

الا وجهه بار دیگر از ملک قربان شوم آنچه اندر وهم ناید آن شوم پس عدم گردم عدم چون ارغنون گویدم کانا الیه

راجعون منتهی [illegible] والیه یعود [illegible] یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی

ربک [illegible] مراد از عالم [illegible] نفس [illegible]

[illegible] که عروج [illegible] عالم امکان

۲۱ [illegible] عالم امکان [illegible]

[illegible]

[illegible]

۲۲ [illegible] نفس [illegible]

[illegible]

[illegible] نفس [illegible]

شوق و آرزوها [illegible]

نفس [illegible]

[illegible]

الا مراد [illegible]

امکان جمع مرتب نفس با جمیع مراتب پیش مستعد شود که او ممکن است باز رفته شود که این حال باعجاز عجیب ممتنع است
که ممکن و آن حاصل کرده هرگز نشود لهذا می‌فرماید که از نفس تنها آرزو ماند شعر عقل متحیر و ممکن نیست که بدان امکانات
هر چند عقل نیز لا عقل جسم ممکن است پس به حقیقت نفس انسانی از جمیع مراتب عالم الهیه و عالم عقل و مجرد
چنانچه پیش گویا این قسم از استحالات لازم مرکز دانست که ممکن و جنبه شود پس حال بیشمار
معلوم است که عقل پس واجب آن مشهور است که ادریس عقل محض شده بود دوازده
سال چیز نخورد و کامل ارواح ممکن گشته علوم ریاضی و نجوم
لهذا گفت در پس اوایل علوم را گفت ولا نفس با او جزایر عمل کار کرد ۲۳
شرح نظم را شروع اختلاف در باب نفس که نفس
اگر علاقه او ... که اگر مطابق واقع است آنچه در این
شرف ... آنچه نفس ... این ... اعمال نفس
شرافت او و نفس عمل کار کند او را ... مطابق ... که ... الدنیا مزرعة الآخرة
نفس ... او ... نفس بنده عاشق و معشوق او مرا است شرح ۲۴
اشاره است بقول جامی که نفس را معبود ... بر آن که نفس عاشق است معشوق او
کاو ... در این نفس که ... چه ... هر معلول عاشق و بنده علت است
چه عاشق بنده ... و نیاز و اخلاص ... معشوق حقیقت آن علت معلول ... که ... نفس معلول او

بر دو اسطه موجود است نفس خلاف عقل ... گفت لا نفس ... در جزاو در عمل ... و بر همان است
در بعض از نسخ ... و به همان ... از ... که نفس ... در ... آن
با آنکه مخصوص روح ... گفت
و لا نفس ... آغاز و انجامی بود گفت و لا نفس ... انجام و بر مبدا ... شرح
مصرع اول اشاره است بقول جامی که نفس ... که عبارت از ... که حال
مجرد ... لازم ... در بعض نسخ ... جسد
ما ... مصرع ثانی اشاره است بقول ... که نفس ... و هر چه ... اول
کلام ... نسخ ... چه ... نفس ... عقل ... معانی
علم ... لا اکبر ... چنانچه ... گوی
گفت لا نفس ... و حال ... پس آتش و آب ... ۲۶
... نفس ... زمان ... نفس را جسم لطیف ...
چنانچه ... چنانچه بعض نفس ... آتش و آب ... اشاره است ... با آنکه
ترکیب در مرکب ... زمان و حرکت
و از جمله ... نفس
این ... و این حالات موجود است وجود تجردی ... چنانچه
که آتش ... گفت وا ... ۲۷

مرئی ... بعدها

گفت لا نفس ما رأت بعد از ما وجود   می‌نماید بعد ما نفسی اگر مار است شرح

این قول اشارت است بر آنکه هر عنصر بعد از ترکیب و مزاج قابل حکمه در هر مرتبه از برای شی الصورت او قابل میشود
صورت ... هم مرتبه ... قابل میشود و صورت ... که اشرف از ... فایض میشود و همچنین صورت ... قابل میشود
صورت ... افاضه میشود که اشرف و اکمل از صورت ... باشد ... و از آن ظاهر
میشود که انسان بعد از ... افاضه میشود که اشرف و اکمل باشد از صورتی که در ... داشت لهذا
... از کرامت ... انسان ... از ... که ... در ... آن
... ولهذا ... علیه السلام ... که ان ...
فاذا ماتوا انتبهوا قال الشیخ ... که ... خواهی ... از ... مردن ... پیش از آن
گفت دانا نفس هم با جا و هم بیجا بود   گفت دانا نفس با جا و نه بی جا است شرح —٢٨
اشارت است بانکه نفس را ... که در ... جهت ... و هم ... باعتبار آنکه ... باشد
در جا ... از عوارض ... جسم ... جسم **گفت لا نفس ... نیازم ... گفت**
نه بشرط شی باشد نه بشرط لا است ... که ... شرط لا در نفس ...
... اگر ... که جوهر ... از برای نفس ... که ... پس ... و طبیعیه ...
بلکه خارج از ... و ... طبیعه ... آنکه ... جهت ... که ...
نفس خارج از طبایع ... است **این سخنها گفت دانا هر کسی از وهم خویش**   در نیابد کنه کان ٢٩

کنه معنا است یعنی ... که ... آنکه ... آنکه ...
... از ... در ... که ...
... از ... در ...
... در ... که ... **در میان بحث ونزاع و** ٢٩
گردش و غوغا است یعنی کلام ... او ... در ... و ... و ...
... که ... ابواب ...
... که ... از ... و نزاع در ... از و ... ٣٠
در استشهاد این   گر چه از ... دکر لا این انجا است
... الانسان ...
... عراق و مصر ... که در ...
در آسمان ... زیر ...
کوه قاف ...
دو ... چشم ... مریخ ...
که ... آسمان ... الله ... که
از ... که ذات ... جسم ...
و مراد ... آنکه ... و مراد از

بدارند
و بنفرکم

بدخشان

بالاتر از علایق نفوس دو گوهر که کاینات و هر چه در او هست برتر اند حکما این کلام از شیخ در نهایت

و اجلال بر شیخ مرا حجاب از حروف و بیرون بر صفه بر اطلاق دارد که عبارت شد از دو شی جلال و جمال و

٢١ بیرون از مرتبه که تعلق با جسم و تعلق ابدان هر کس چیزی را که به غیره از این چو شیخ نگاه آنرا که او قطعا می

بن ابو القاسم است فقط این فقرا و مردم بعضی ملحوظ است در فقرات و در عهد اسلام در ایام [illegible]

روم و فرق و الی نقایض [illegible] بسیار تحقیقات [illegible] رجوع نمود و خواست عراق کرده بسیار از

کتب یونانیان به زبان عربی ترجمه نمود و مع مصر [illegible] و مهارت در علم [illegible] افلاک و علم حروف

٢٢ و علم هندسه و علم نجوم و علم منطق و علم الهی و در علم طبیعی و در فن عروض [illegible] کاوش و یونانیان

پیشین می بایست [illegible] تمام [illegible] در تصنیفات [illegible] نیست [illegible]

و در این کتاب [illegible] ادراکات [illegible]

و نموده که النفس [illegible] و الارواح جنود مجنده [illegible] النفس [illegible]

لهذا بعضی [illegible] آورده و بعضی را معجزه شمرده کرده و [illegible]

[illegible] حکیم [illegible] مولانا محمد صادق [illegible]

[illegible] یونانیان [illegible] کلام را برمز [illegible]

[illegible] نفس [illegible]

دو مرغ دو صفت جلال و جمال است که یکی بر حیوانات و دیگری بر فقر و غضب که دارای این دو صفت در جلوه اند

مراد از دو مرغ عقل کل و نفس کل باشد فضای زمین را دانه بجز مراد از این ادراکات چون جسمانی

که این و وطن ایشان که علوم جزئیه جسمانی ملکی چه علم و ادراک عزایم مجردات پرواز کنند که از این

دام که چون بعضی قطع نموده که از عالم عقل که دام جزئیات پرواز کنند بعالم علوی که وطن اصلی

موجودات کرده که [illegible] بعضی علوم [illegible] کرده [illegible] و در حصن [illegible]

و [illegible] در عالم علوی فرشته از [illegible] مقام معلوم است و در عالم اجسام

هم [illegible] ایشان اجسام شریفه [illegible] تجرد [illegible] جسمی [illegible]

و [illegible] افلاک [illegible] مریخ [illegible] زهره [illegible]

و [illegible] که حکیم است که این دو

عقل و نفس [illegible] این معنی است آنچه مشهور است [illegible] ناصر خسرو [illegible]

از قیل و قال [illegible] با وجود [illegible] دل [illegible]

[illegible] عقل [illegible] حکیم [illegible] شیخ [illegible] عقل [illegible] اول [illegible]

عقل که از علم [illegible] حکمت [illegible] سینا [illegible]

قصیده که در وصف [illegible] کرده [illegible] مطلع قصیده را

در بند دل اندر جهان — تا به بند آرزوی شد اندر بلا است چون این مقدمه معلوم شد که نفس منقطع
شد بمجرد توجه و شرف نفس منبع هم شوق و هم شوق است وجهت آن این نفس اعتبار رابطه شوق نسبت
ذات نفس است که اگر آن نفس برداشته شود عقل است لهذا گفته‌اند ره منور خواهشی اندر جهان هر آنچه را
در بند است خواهش بایدش بعد از وی نباشد که تمکین آن خواهش آن که بعد از او خواهش نباشد
و این مرتبه عقل است که جمیع کمالات در او بالفعل است و تمام است و غایة کمال انسان است که با شعار و منهج
شرعی خواهش دنیوی را از خود دور کند و قطع تعلقات جسمانی نماید بنحوی که ذات نفس است از خود دور کند تا بعقل
متصل گردد که مطلب عظمی و آن مطلب اعلی است رزقنا الله تعالی با برادران انشاء الله نفس بحر عالم کامل و ترکیه
نفس کند این سخن در فرقش و ... ربطه پس از رساله ... که نفس و علم را
زند و استکمال خود در ... که ترکیه نفس ... ترکیه نفس مقدم است و ترکیه و تعلیم الکتاب و الحکمة و
بعد از آن را این ... با مراتب ... وفقنا الله

بالعلم ... ۱۲۴۲

ـ ه ه	٧ ٤ ه	ه ه ه
٤ ه ه	ـ ه ه	ه ه
٣ ٤ ه	٤ ه ه	ـ ه ه

[library stamp, illegible]

[illegible]

سمي ما تركب [illegible] يعرف
بقضية [illegible] نفس [illegible]

المقدمة الثانية في [illegible] اللفظ [illegible] اللفظ اما ان [illegible] المطابقة [illegible] كله
فيما يتعلق بمباحث [illegible] الذهني الاول [illegible] دلالة [illegible] على [illegible] الوضع [illegible] ويقصد [illegible]
على تمام مسماه [illegible] تضمن [illegible] والدلالة [illegible] والالتزام [illegible] المفرد [illegible] ثم [illegible]
البيت على مجموع [illegible] اللفظ على [illegible] والدلالة [illegible] المركب [illegible] اللفظ [illegible] على [illegible]
والدال [illegible] دلالة الالتزام [illegible] ودلالة [illegible] وما كان [illegible] اللفظ المفرد [illegible] اللفظ [illegible]
تقسيم آخر اللفظ [illegible] لا يدل [illegible] جزء [illegible] المعنى [illegible] لفظ [illegible]
تدرك [illegible] وما كان [illegible] ذلك [illegible] اللفظ [illegible] المعنى [illegible]
وما كان له جزء والدال [illegible] المدلول [illegible] المشترك [illegible] كالشمس [illegible] الاله [illegible]
اربعة اقسام الاول اللفظ [illegible] فالاول [illegible] الاول ان [illegible] المتواطئ [illegible] المشكك [illegible]
على المعنى [illegible] اللفظ [illegible] الوجود [illegible] فان [illegible]
اقسام [illegible] لانه [illegible] العدد [illegible] والعدم [illegible] كالوجود [illegible]
لا تغاير [illegible] كالكواكب [illegible] بعضها [illegible] فالفظ [illegible] لانه [illegible] تعلم
فان تفاوت [illegible] وقوعه على افراده [illegible] والا [illegible] مشكك [illegible] والتقدم
او نشدد [illegible] المعنى [illegible] المشترك [illegible] والتعلم [illegible]
الاشتراك [illegible] المعنى [illegible] المشترك [illegible] القرآن [illegible]
بالنسبة الى افراده [illegible] الدلالة [illegible] ان [illegible]
الا ان [illegible] الدلالة [illegible] الاول [illegible]
الى [illegible]

والعلم [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] ان [illegible] او [illegible] الذهنية
[illegible] واللام [illegible] الاسم [illegible] الذهنية [illegible] بالوضع [illegible]
[illegible] الاب [illegible] معين [illegible] اللفظ [illegible] المنقول [illegible]
[illegible] افراده [illegible] اللفظ [illegible] المشترك [illegible]
بحيث لا يكون [illegible] افراده [illegible] العلم [illegible] الاول [illegible]
والوحدة [illegible] الحقيقة [illegible] العام [illegible] المفرد [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] المنقول [illegible]
كالانسان والفرس [illegible] المنقول [illegible] الحقيقة [illegible]
الموضوع [illegible] المنقول [illegible] الحقيقة [illegible] اللفظ [illegible]
ان كان الشرع [illegible] الرابع [illegible]
كان [illegible] المعنى [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] الاول [illegible]
يكون [illegible] اللفظ [illegible] المعنى [illegible] الاول [illegible]
اللفظ [illegible] المعنى [illegible] الرابع [illegible]
وبازائه [illegible] وان كان [illegible]
فان دلالة [illegible] بالنسبة [illegible]
[illegible]

نحو يده [illegible] القدرة [illegible] الرحمة [illegible] الخ [illegible]

[illegible] القدرة [illegible] الرحمة [illegible] الآية [illegible]

[illegible] [illegible] عدم [illegible] القدرة [illegible] والرحمة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرجوع [illegible] [illegible]

مشترك [illegible] [illegible] والاول [illegible] مرجوح [illegible] القافية [illegible]

والاول [illegible] [illegible] غير مرجوح [illegible] ان كان [illegible] [illegible]

احتمالا [illegible] [illegible] المرجوح [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

معنى القدرة واذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بالاضافة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

غير مشتق ان يقدر له [illegible] المشتق منه المجاز [illegible] وذلك [illegible] [illegible]

ان لم يدل بالجسم [illegible] لا على الاكبر [illegible] ومنها [illegible] عتيق ومنها

في [illegible] [illegible] واكثر المجاز [illegible] [illegible] ذلك [illegible] عليه [illegible] ومنها اطلاق [illegible] اي

الذي على اللفظ [illegible] [illegible] كالخمر [illegible] المراد [illegible] ومنها اطلاق [illegible]

[illegible] ومنها كونه آلة له وذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كقوله صلى الله عليه وسلم

[illegible] المراد [illegible] [illegible] وجوههم ففي رحمة [illegible] ومنها [illegible] ذلك اي

على المحل [illegible] [illegible] الجنة لانها محل الرحمة [illegible]

اذ الفم محل [illegible]

ومنها اطلاق [illegible]

اعلم انه قد اجمع قوم او حلول حوادث ... عنوا بكلامه فقوله لست ... الله شيء غير

على ان كلام الله تعالى قديم وانه غير القرآن ... بحدوث الحرف المسموع معلوم لفظا له حادث وكونه

وزعم قوم ان كلامه تعالى قديم اي ان كلامه كلام الله يسمع ... بالقدم ... يسمع ... قديما ... انه له

هذه الحروف المنظمة المسموعة ... قائم بالذات ... فلفظ

تعالى وان ... صفة الله تعالى ومن الحرف والاصوات ... بنفسها ...

هذه الحروف ... صفة ... ان الكلام ... كلام الله ... بالقول ... العبارة ... القرآن

والبعض ... ان ... كلام الله ... الاول ... لفظ

وانها اصوات ... الله ... معلوم ...

وقال الآن ... معلوم ... الله ... لفظ القرآن ... جميع القرآن

ووجود ... القائم ... ووجود ... المصاحف ... حقيقة ...

ووجوده في العبارة ... لفظ ... جمع هذه الالفاظ ... المكتوب ...

في العلم ولفظ اللوح ولفظ ... القرآن على المحفوظ والمتلو والمكتوب

وحيث هذه ... حادثة ...

... الكلام القائم ...

بتقريرات نفرة [illegible] تحقيقه [illegible] تعليم [illegible] الغرة

المطلوم [illegible] التحقيقه [illegible] فكونه [illegible] الغرة

فمن السؤال [illegible] لا الصفات [illegible] مقصود [illegible] السؤال [illegible] العقل الغرة

الا [illegible] السؤال [illegible] عنه [illegible] عدم [illegible] الاعراض [illegible] تقريره [illegible] المزيد

من رجعه ولكونه [illegible] ذلك كالفرع [illegible] السؤال عن الصفات [illegible] الذات [illegible] الى السؤال [illegible]

ليس [illegible] التوحيد [illegible] اي [illegible] اي السؤال [illegible] حقيقة [illegible] العقول [illegible]

فالله [illegible] تعالى اي [illegible] فاطلب اي بالسؤال [illegible] تحقيقه [illegible] الصفات [illegible] النفوس

لانا [illegible] بالحقيقة [illegible] مقام [illegible] تحقيقه [illegible] العقول [illegible]

التي [illegible] حقيقتها [illegible] عقل [illegible] ايضا [illegible] بالمقام [illegible]

[illegible] الحال [illegible] للموارد [illegible] العقل [illegible] المقام

[illegible]

بعنوان ... [illegible]

[illegible]

الى الصعيد او ... قال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار واجعلنا من
المتفكرين في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وصل على
مركز دائرة السماء النبوة ومركز دائرة الفتوة محمد النبي المختار واله
بروج فلك الولاية واصحابه مطالع شموس الهداية الائمة الاطهار

اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه
هذه فوائد يسيرة احتوت من فن الهيئة على اصوله الجليلة وتضمنت
لطائف فوائد اشتملت على ما اشتملت عليه ووضعتها تبصرة للمبتدئين

وتذكرة

وتذكرة للمتذكرين وسميتها تشريح الافلاك ليتوافق الاسم والمسمى
ويتطابق اللفظ والمعنى ورتبتها على مقدمة وفصول خمسة وخاتمة

المقدمة العالم الجسماني كرة منضدة من ثلث عشرة كرة متلاصقة
اعلاها الاطلس وهو كاسمه غير مكوكب ثم فلك الثوابت وكلها
مركوزة في ثخنه يماس سطح اعظمها سطحه ويسميان بالعرش
والكرسي في لسان الشرع ثم السموات السبع للسيارات السبع المشهورة
كل في فلك يسبحون وترتيبها على ما تقدم والكلام فيه مشهور
ويحيط بكل من السبع سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم وهي الافلاك
الكلية ثم كرة النار وهي المتوازية السطحين وقيل كروية المحدب فقط
المقعر لحدوث مشابهة الهواء فالارض غلظ وورود نصف الحركة

حول القطبين جدا فلا يحدث حيوان في جهة الافق وبعد فيه حدوث السياف

عنه القطبين ثم كرة الهواء وهي ساكنة المحدب متحركة المقعر بالامواج والحاليه

ثم كرة الماء وهي غير تامة بل انكشف سطحها بقدر ما يسع الهواء ولكونه اتجاهه وقع قطعة من كرة

مركزها مركز العالم ومع الانغمار منه في العفن كالبئر اكثره في الربع المسكون كالمسافة

ثم كرة الارض ومركز ثقلها مركز العالم ويلزمه حركتها بحركة ثقيلة عليها ولم تلتزم

والدليل على بطلان حركتها حركة وضعية بطيئة وبقاء الشمس لا يخرجها عن الكروية الحسية

كما لا يخرج الماء والهواء بالنسبة الى ارتفاع اعظم الجبال مع قطرها كنسبة

سبع عرض شعيرة الى كرة قطرها ذراع ويرتفع على ارضها نحو ثلث

يوم معاين جمعة وخمسين دقيقة عند تمعنه وهذه صورة كرات العالم

الفصل الاول في الدوائر العظام والصغار والقسي المشهورة والدائرة

ان تنصف الكرة فعظيمة والا فصغيرة والعظام عشرة **الاولى** معدل

النهار وقطباه قطبا العالم والفصل المشترك بينها وبين سطح الارض خط

الاستواء ودوائرها صغار متحركة من حركة النقاط عن جنبيها هي المدارات اليومية

الثانية منطقة البروج وتقاطع الاولى على نقطتي الاعتدال الربيعي والخريفي

وابعد اجزائها عنها نقطتا الانقلاب الصيفي والشتوي فتنقسم بهذه الاربع

ارباعا ومن قطع الشمس لكل منها احد الفصول الاربعة ولها صغار

كالاولى وهي مدارات العرض **الثالثة** الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة

وهي مارة باقطاب الاوليين قائمة عليهما فهما كذلك وتقاطع لكل منهما

على الانقلابين والاولى على نظيرتيهما والقوس منها بينهما ادني قطبيهما

هو الميل الكلي وهو بالرصد الجديد **الرابعة** دائرة الميل وتمر بقطبي الاولى

وجزء من الثانية او مركز كوكب يقطع نجد بالثالثة واقصر قوس منها من الاولى
والاول ميله الاول ومنها من الثانية بعده **الخامسة** دائرة العرض وتمر
بقطبي الثانية وجزء منها او مركز كوكب يقطع نجد بالثالثة والرابعة واقصر قوس
منها من الاول والاولى ميله الثانية ومن الثانية من الثانية عرضه والاقسام المتساوية
من تقاطع ست عشر منيات احدها ثالثة ورابعتها ثم بالاعتبار الى الاول والهوائي
ويسمونها البروج الاثنا عشر المشهورة **السادسة** الافق وهي دائرة تفصل
الفوقانية والتحتانية وقطباها سمت الراس والقدم وتنصف الاولى على نقطتي
المشرق والمغرب والواصل منها خط الاعتدال والثانية على الطالع والغارب
وهو ابع ع واقصر قوس منها من جزء من الثانية او مركز كوكب ونقطة المشرق
سعة المشرق ومن احدهما ونقطة المغرب سعة المغرب وللعصر الموازية لها

مقنطرات

مقنطرات ثم ان وقع قطب ما في المعدل مسامت قطبيه وتنصف كل من الاربعة
قوائم فيقع دوي الليل والنهار رقوبا الا نادرا او يسمى الدور دولابيا وان انطبقا
على قطبيه انطبقت عليه وكانت السنة يوما وليلة ويسمى الدور رحويا وان
شمالا وجنوبا نصفته وحده وان تقع احد قطبيه والخط الاخر بقدر الميل يسمى
الدور حمائليا وحمائليته من المدارات اثنين فوقانيا وتحتانيا بعدهما عن
القطبين كبعدهما عنهما تحولان نصفها عن المتوسطة من الفوقانية وقطبه فيكون ابدية
الظهور من قصر عن نظايرها فيكون ابدية الخفاء قاطعة للبواقي بمختلفين تختلف بها
الليل والنهار الا نادرا فالفوقانية وقوس نهار الكوكب والتحتانية قوس ليله
والرابع منها ما في حميلية مارة بنقطتي المشرق والمغرب تعديل نهاره
وضعف لبدي نقاصلين نصف المدار وكل من قوس الليل والنهار **الثامنة**

نصف النهار وهي التي غاية ارتفاع الشمس آن وصولها اليها وتكون واسطة
بين النصف الشرقي والغربي مارة بقطب الافق والسماء قاطعة لها على نقطتي
الجنوب والشمال والفاصل بينهما خط الزوال والثانية على الكبش والرابع وهما
وتد السماء والارض وقطباها نقطتا المشرق والمغرب وقد تحد بالثالثة
والرابعة والسمت والقصر قوس منها بين الافق وقطب السماء او بالعكس عرض
البلد وطوله ما وقع من المعدل بين نصف نهاره ونصف نهار الجزائر الخالدات
من فوق **الثالثة** اول السموت وهي واسطة بين النصف الشمالي والجنوبي
مارة بقطب السماء والسمت وقطباها الشمال والجنوب **الرابعة** وسط السماء
الرؤية وتمر بقطب الثانية والسماء وقطباها الطالع والغارب والقصر
قوس منها بين السماء وقطب الثانية او بالعكس عرض اقليم الرؤية **العاشرة**

دائرة الارتفاع

دائرة الارتفاع وهي السمتية وتمر بنقطة مفروضة على الفلك وبقطبي الافق وقطباها
على نقطتي السمت والقصر بينهما خط السمت والقصر قوس منها بين الافق وتلك
النقطة ارتفاعها ان كانت فوقها وانحطاطها ان كانت تحتها والقصر قوس
من الدائرة بينها وبين الثامنة وقوس سمت تلك النقطة وسمت ارتفاعها ايضا
الفصل الثاني في صور الافلاك السبع السيارة فلك الشمس جرم كري
السطحين مركزه مركز العالم منطبق بفلك البروج من المنطقة والقطبين وفيه ثخنه آخر مثله
خارج المركز يماس محدبه محدب الاول على نقطة الاوج ومقعره مقعره على نقطة
الحضيض فينفصل عنه متممان   الثخن الى غاية من ضعف ما بين المركزين
والشمس مركوزة في ثخن الخارج بحيث يماس بين سطحيه على نقطتين
والافلاك كلها من العلوية والزهرة كفلك الشمس الا ان خارجها تقاطع

٤١۴

٤١٢

ومن الطير [illegible] الاصب مع [illegible] الندية المطرب ورد

والروضة الغناء قام هزارها   فيه وقام شجيها بالطرب غناء

فانهض وبادر صفحة واغتنم   صفو الزمان ودع [illegible] قضاء

وبهجة بين [illegible] جهل [illegible]   [illegible] واشهد [illegible] الندماء

واشهد محاسنها اذا ما ادبرت   من كل [illegible] الالاء

واعد [illegible] ودار شقيقها   رقص الغصون ونغمة الورقاء

[illegible] الا الراح والروح التي   [illegible] بها [illegible] كل هناء

راح تشبه لونها واذا انها   [illegible] رقة وصفاء

راح اذا ما برزت من خدرها   في ظلمة لم تفتقر لضياء

فاشرب [illegible] بها قهوة   حمراء وسط زجاجة بيضاء

ويخده ورد حماه باسهم   [illegible] باللحظ والايماء

واذا بدا [illegible]   لم يدر ايهما [illegible]

والكف [illegible]   [illegible] برغم [illegible]

ومن [illegible] في [illegible]   [illegible] فرحها بالانداء

اومن [illegible]   [illegible] قبر [illegible]

والشمس [illegible] وكانه [illegible]   من [illegible] في اصرار [illegible]

واعد [illegible] مخلص من قبلها   [illegible] دار [illegible]

لاح الصباح براية بيضاء   وسطا فمزق عسكر الظلماء

والغصن لاح لنا بتاج زاهر   [illegible] الاقراء

وقرض [illegible] البرق وكانه   فرس [illegible]

والسحب [illegible] تقفو [illegible]   [illegible] سماء

والغصن [illegible]   [illegible]

واذا [illegible] سعد [illegible]   [illegible]

لا [illegible] الراح [illegible]   [illegible]

راح اذا [illegible]   [illegible]

راح [illegible] المسك [illegible]   [illegible]

[illegible] لطفه   ومن [illegible] الصهباء

فاذا [illegible] اوتى   فضح [illegible] بيضاء

فعليك [illegible]   قول [illegible]

ودع [illegible]   [illegible] الفقهاء

وامزج زجاجتها اذا [illegible]   [illegible]

[illegible] اذا ارت   [illegible] الكحلاء

والخضع [illegible]   [illegible] لاء

فعلى [illegible]   [illegible]

E99

E91

و گره گفتم هر یک یک بیت بر وزن شعر بگوید و در روبرو شما تا تمام حول سؤالات حضرت حیران ماند و الّا غیر از دور
بر فضا ماندند و ترفیع ای از رجا ست هر یک از آن فضا شتر چاره خود حیران شده و از دست
تخیلات رستند ای کسانی که هر کس جمله سؤال در جواب شعر آمدند و بنشانده و جملی خطاب
بر آمدند و دست نیاز دراز کردند و گفتند الفهم تا تمام عبارات کرام نیست العجز عن درک
موضع الزام نه و نثار این شکر دیگری که جست نه که حفظ لسان ما الیست و وا اهل علیا سواد
بر کف شرط الفوز شده بها الثری و العون عن المطلوم و ما لیس عین الله علیکم
کما احسن الله الیکم جمله لبیک اجابت زدند و گفتند تن و آنچه در دست ندا ای
تو ایست و سر و آنچه بر روی است برای تست بدین جواب سؤال تبسم و تحسین شد
و در میدان بیان آمد و گفت آن معضلات و مشکلات نایافت که لغات
شمس و مشتری در الفاظ معهود دگر بار دارند چنانکه شعر لبیبه و اشی و باهای
که از جمله اشعار رجا های است و بار معضلات و مشکلات بار رسیان است که معنی او جز
تمام تقی بسیار رو کثرت افکار نتوان دانست چنانکه گفته اند پیوسته زین سیه یار
طلب رنگت دیدی نمونش سیه این ست در جهان نبود هیچ رنگ دوری
با یار رنگ روی دست زرد چهره باش از عین الکمال است سیه روی
در حین عقد جالش که گاه بیش نه آن را که او سیاه دلت و سپید روی
و نظم سایر است که از دهان بدان و زبان بزبان میگردد و گاه بسرایه طفل
طوافان و گاه بسرمایه نقد صرافان بنیادش فرو دیده او رسوا ونقش در سفته
و نظم دایر است که از پای بسر نشود و از خانه بدر نه نه روایت راویان از شنابد
و نه حکایت حکایان را چنانکه گفته اند الم تران شعری سایر حتی و شعرک

حال یک بسیار دیده عقل دراز کرد و قدم بیرون بسیر و دلایل حسن بسیار رسید الیه توضیح

محفوظ بمیزان بهداین است و محولات بمیزان وقت این ذکر او لطیف است

نقش [illegible] است که [illegible] صحبت مصقل است که [illegible]

و [illegible] حق روی نشاید و تا خوانند شرط آن را اند برای صنعت را او در کس نتوان کرد

و سخنی از جمله آن است که معنی بتازی بخوش بنظم و جواب و دیگری برابری آن بپارسی

هم برابر آن در تازی و هم برابر آن و چون برخوانند هر دو یکی باشد و از پارسی بتازی

و از تازی بپارسی بر توان خواند برین گونه سعیدی بزمانه بفکر حدیثی همی بند

بردار زمانه ازو سعیدی زمانه بفکر حدیثی همی بند بردار زمانه بود و هم از این جنس

مقلوب نوعی دیگر است که آن را مقلوب خوانند و این ترکیب دشوار است بپارسی بحکم

تنگی لغت و بتازی آسان تر است بحکم کثرت الفاظ و جوهری برین منوال قطعه

و برین نسق [illegible] کرده است و هیچ کس در فارسی شعر از شعرای [illegible] گفته است و مرا

بحکم طبیعت و [illegible] یک بیت تمام آورده ام و در دیگر توقف کردم [illegible]

اتفاق افتد ترکیبی برای کرم [illegible] و این در صنعت [illegible]

جدا توان خواند مقلوب توان راند و مقفل است که [illegible] معنی

در غزل و متعلق [illegible] شعر [illegible] زبان [illegible] پارسی [illegible] شعراء

[illegible] گفته اند [illegible]

جوهری [illegible] در مقامه خویش آورده است و هم در دو بیت [illegible] بتازی

ترکیب بتازی از [illegible] در [illegible] بتازی [illegible]

و [illegible] بتازی [illegible]

[illegible]

تا بر داده [illegible]

که در دو بیت گفته ام [illegible] از [illegible] بر دو بر روزگار [illegible]

از [illegible] بر دو بر روزگار [illegible] هر [illegible]

دریا [illegible] سما [illegible] و [illegible] رسید اصحاب اقتراح

اقتراح [illegible] و [illegible] از زبان [illegible]

و آنچه داشته [illegible] که [illegible] حرف [illegible]

و [illegible] کار مرد است و [illegible] آنچه داشت در میان نهاد [illegible]

را در [illegible] نهاد [illegible] و قصد [illegible] کرد [illegible]

آن زمانه [illegible] کرد [illegible] خوش [illegible] یک [illegible]

و [illegible] بماند [illegible] در [illegible] رفت [illegible]

حکایت کرد مردی [illegible] ارباب وفا بود [illegible]

اخوان صفا که [illegible] از اوقات که [illegible] صبا [illegible]

شباب [illegible] و حلقه کرد که [illegible] حلاوت [illegible]

[illegible] و [illegible]

[illegible] اندم که [illegible]

خشم [illegible] و [illegible] بود [illegible] خوف [illegible]

[illegible] بود [illegible] که [illegible]

[illegible] بود زمان [illegible] نباشد [illegible]

الدراری و دلیل [illegible]

از [illegible] و [illegible] از [illegible] بال از [illegible] ده از کف

[illegible]

تکلف می‌گرفتیم و لب از لذت [illegible] ظاهر می‌کردیم و با دوستان در بوستان از روی طرب عیش
عیشی کردیم و هر روز مصنفی تازه روی می‌نمودیم و هر شب حریف خوشی گوش می‌کردیم
کردیم و از غزل‌ها صبوح تا طرّهٔ سطرا از مزاح و از خنده دهانه را در روز تا شب
دو ماه به شب بکار مشغول بودیم و گاه گاه مرکب شادی که [illegible]
دام کشیدی گاهی زودرت و دوست شراب کشیدی از آن خرمن [illegible]
بختمندی در خواب حسن خیال حقیقت ندیدمی تا روزی که از [illegible]
و فضلا هر شهر که در غربت نامی داشت و در مروت گامی [illegible] که
اخوان صفا از گوشه خوان سخا جمع گشتند و بخاطر آمد که هر یک [illegible] بگوید
و گفتار [illegible] هر یک بوید و گفته چنان هر یک [illegible] و در روح هر یک بخواند [illegible]
جمع هم کاسه و کاس کرده و هم الفاظ و انفاس شده و ما را از آن [illegible] که
داشت و در [illegible] اتحاد و در رای [illegible] میقات معلوم و میعادی مقرر [illegible]
[illegible] از [illegible] و خود [illegible] از خوانهای [illegible]
[illegible] قرار دادند و [illegible] اختیار کردند و [illegible]
[illegible] و در [illegible] و [illegible] اجابت [illegible]
شدند و [illegible] دعای [illegible]
[illegible] و [illegible] کشتند [illegible]
[illegible] چون [illegible] و چون [illegible]
[illegible] رسید و [illegible]
کشیده از آن [illegible] و [illegible] هر یک

صفت و [illegible] مصنف تازه روی جمع شدند با سعدای [illegible] و [illegible]
مفرح [illegible] جماعت گشته و در بیخ اجتماع [illegible] دیده هر یک چون
[illegible] خوان [illegible] شده و چون [illegible] گشته هر یک خوان
[illegible] و دل خویش [illegible] اهل [illegible]
و الاتفاق آن [illegible] با ما هم راز گشته بود و
در [illegible] شده که [illegible] ماند [illegible] گرده و [illegible]
آن [illegible] مانند [illegible] آن اجتماع از وی [illegible] و قصه آن
[illegible] اجتماع [illegible] و نقل [illegible]
[illegible] بروی خواندیم [illegible] و بیان [illegible]
گفت [illegible] و [illegible]
باد و [illegible] که [illegible] الطریق [illegible] عادت [illegible]
[illegible] فواید با اجتماع [illegible]
[illegible] صبوح
[illegible] و کاس
[illegible] و [illegible] خمار
[illegible] خوردن
[illegible]
[illegible] سر [illegible] در [illegible]
[illegible] خمار

بود ب[illegible] که [illegible] و بد [illegible] طعامی که تو خوردیم برگرفت انجم بر [illegible] تعلیم
اما صحبت [illegible] از آنچه شما میگوئید بحکم صحبت ملاطفت و چون [illegible] از روی
تکلم رود نه از روی تعلیم شما را بر جان فرمان بود و مرا جان در میان بدانید که
شریعت [illegible] بحکم طبیعت [illegible] دارد و این سنتی است مسلوک [illegible]
و ملوک و کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجیب دعوة المملوک ان [illegible]
[illegible] سلیمان [illegible] عندی و [illegible] ما بدا لکم فانکم
والا امراکم و چون برای مانده موجود کامل [illegible] بستیم و عقدهای [illegible]
از آن دل [illegible] با انبساط [illegible] بستیم و وقت آنکه منور آفتاب [illegible]
گریبان شرق بدامن مغرب رسید و دل لشکر [illegible] ظلام در چشم روز گشته و
منکشف آثار در عنبر از نهار رسید و حکایت روز [illegible] گشت و [illegible]
بگرفت از برای دل کینه توز [illegible] زنگی شب ولایت رومی روز [illegible]
تیره [illegible] سیاه [illegible] لطیف
[illegible] لطیف بیاید و گسترد [illegible] خوردنیها آورد و [illegible] نهاد و از [illegible]
عروسان [illegible] آراسته [illegible] بر آراسته [illegible]
بنواز [illegible] اما [illegible] لطیفه و ظرائف [illegible]
طرائف [illegible] حیوان بری و بحری [illegible]
عتیق و طری [illegible]
هزار [illegible] اندر [illegible] دریا [illegible]
جفت [illegible]

و چون مالات [illegible] چه [illegible]
تیره شد دو دیدها و [illegible] فی [illegible]
بالضیاء کانما [illegible] کانما [illegible]
ادعون [illegible] معتدل
[illegible] رنگ [illegible]
بیمار [illegible] دوای [illegible] شفای بیماری [illegible]
خوان سالار [illegible]
اخلاط [illegible]
پای [illegible] و چون باد [illegible] کرد و پای [illegible] کرد [illegible]
تیغ [illegible] شد [illegible] حال [illegible]
تدبیر [illegible] قرار کرد [illegible]
بر سکون و [illegible] روز [illegible] گفت
یوم القیمه [illegible] لقد اکرمتم ضیفا کریما [illegible]
وانما [illegible] قرار [illegible]
دیاران [illegible] لطف [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
دشنام [illegible]
و چهار [illegible] و [illegible]
فرو باید [illegible] و این [illegible] باید داشت که شرط [illegible]

بعد المشقة قیمتی است و شرط میان ما آن بود که جمیع الآخفی الی الغفا در حق ما موجب تکفیرست
و لیکن اکرام و لطف در حق ما علت تغفیر و حرمان است ز آن تو هم نشستیم که قطع دانه در دام
او بزنیم و از ملامت عاجل و حرمت آجل بپرهیزیم فرب لقمة دون نها اکلات
و رب اکلة تمنع الاکلات   مجملا از روی شفقت دو دانه از بیم حرص
از دو افسانه لقمانی بود که در ادبار از بس لقمهای چاشت بود حاصل ایجال
بعد طول المقال آن بود که بر گرسنگی سه روزه صبر کردیم و طمع از قطع آن مائده
و رفع آن مائده جبر کردیم و تخم صابری در سینه نگاشتیم و خوان سفره از
پیش برداشتیم پیر برفت و دل ما غمناک او و دیده ما در فراق او
جان راز شناس کی دهد او ساخت   دل را ز آتش برفت چون او بشناخت
پس جماعت روی به پیر کردند که ایها الشیخ نقصت حبوبنا فعوضنا عما فاتنا
پیر گفت از نقصه جزاء و از زمره اخبار قصه که مرا است با شما در ره سیر شما
گفته شود فهی سفری مذکور کی معظم … قصتی طول کفی … خوش
بدانید ای اخوان صفا و ای اعوان وفا که مرا وقتی در جوانی شباب و در
اثنای عشرت آن شباب … رسیدیم و آن خطه آراسته و پیراسته بود دیدم که
در میان … زروز … کردی … در …
اعظم … بعد احوال بهشتیه بر دکان بزازی نشستم و با آن
صاحب دکان دوستی پیوستم و هر روز از وقت تنفس صباح تا گاه تنفس
رواح بر طرف آن دکان نشستی و بحر اجناس مردمان … می دیدم …
مراقبت و … شناختند پدید آید با خداوند آن دکان آشنا شدند …

و چون ما را صحبت … هم … رفت و ملامت بود … قوت که گفت … سوار … ماندن
نهادیم و … طبق عیار روزی خواجه … اکرام و …
آمد از روی … کرد که … در شاهد … چه باشد اگر …
خوان … صحبت … که رسم ضیافت و حق صحبت …
دارد بیت که قسم از آن دکان آمد و جهد حلال زاده کان خیانت که گفته اند
چون آفتاب و ماه قدم بر فلک زنیم   گر با خیال وصل تو ما آن بر فلک زنیم
ما را چو سبز باید و صبر تو شد نفس   حاشا که بعد از آن نفس از کوی تنگ زنیم
آن دم مباد و مباد که با شرک از تو اشتراک   ور دست اوفتد نفسی هم مشترک زنیم
ای داده عشوه … صبر کنی   تا نقد … بر عکس زنیم گفتم …
… درین باب الحاح … محبوب …
و مقصدیست … الفرق … و الفرق … فواید …
در باب شبی از شبها که … ادهم شب سواد مخالف … چشم ایام … ظلام
مجلس … فلک … گسترده … خواجه … دار
بدرست شبانه آمد و … گفت … گره می باید …
… طبع می باید … گفتم مرحبا بالضیف الکریم … البهیم …
مضیف … کردم … راه آوردم … نفس …
افزود تا پاره از راه بریده … گفت …
که از این مجلس تا مجلس … هزار … دو میانه صد کوچه تمام …
و آب آن مجلس خوشگوار … هوا آن … مجلس … کردیم

است در بر غربا پشتم و آب اروی دارد و هوا او بی عفونت زمین تربت غایت
و مسکن اهل مناسبت مدارس و مجالس و اهل حیل و تلبیس اینجا باشند و تا تربت
و جنازه و حکام از اینجا برگشتند و محضر و جستجو راندگان و طالع مرحبا و کان
و محله‌ها مجله مباشر است و مسکن بهر با خود گفتم خرخره و علیک الله انگشتی
قدح فرود آمد و اول تشریف [illegible] هر سخن که به [illegible] بود در خور وقت و حال کردند
پس بر [illegible] نشیطان و [illegible] یعنی حمل کردم و [illegible] نوشتم و لا حول
و برگشتم پس گفت ای جوان غریب [illegible] که [illegible] است و [illegible] نه مثل
و گذاری ز خانه و حجره می آید و آمدن [illegible] می باید دلکشته اند [illegible]
شرم شور و توجه [illegible] اکثر [illegible] قبیله و عشیره است و چگونه لطیفه و جمیله
و با او از چه رو [illegible] و دوستی او تا چند است [illegible] در شایسته [illegible]
بایسته منفق [illegible] است و دارد که به پیری [illegible] بر شوهر جوان با جمال عاشق [illegible] است
و امروز از [illegible] صبح تا [illegible] رواج [illegible] روز [illegible]
[illegible] است یک پای [illegible] و یک پا [illegible] روز [illegible] و ملایمت [illegible]
و دو [illegible] نشسته است و [illegible]
از [illegible] سر گشته تا [illegible]
[illegible] که [illegible] تا اکنون [illegible] که [illegible]
است و [illegible] با خود گفتم که [illegible]
و [illegible] الله که آخر [illegible] گفت [illegible]
گفتند که غریب [illegible] نشود و هم [illegible] و آخر [illegible]

منقلوج

فقط حرم سرا [illegible]

نصف [illegible] است و در این [illegible] چه اکنون با خود [illegible] تمام و لیکن [illegible]
و از این پسر است و دختری یک ماه و دو [illegible] آفتاب [illegible] شمع و دو [illegible]
[illegible] ازرستی در [illegible] است و پسر [illegible] در [illegible] و لیکن [illegible]
و جلال [illegible] است و دلیل [illegible] است و [illegible] و [illegible] ایران
و [illegible] که [illegible] و [illegible] از آب [illegible]
است گفتم آنچه [illegible] باید [illegible] و آنکه [illegible] بود [illegible] باید
و [illegible] است و [illegible] است [illegible] نه [illegible]
و [illegible] کار [illegible] بود و [illegible] با [illegible] اندازه [illegible] بود
و [illegible] ان [illegible] لا [illegible] العجل [illegible] گفت [illegible]
[illegible] و [illegible] الله [illegible] گفتی و لیکن [illegible] سخنی باید وارد [illegible]
[illegible] جماعت خانه باز گردند و آخر الامر در میان [illegible] و گفتی [illegible]
نماز [illegible] با آن گفت و [illegible] پسر [illegible] آمدم گفت [illegible]
[illegible] رسیدم و موقف [illegible] و [illegible] دارد که [illegible]
و در راه [illegible] کسی نه که [illegible] ایشان [illegible]
فقد المراء [illegible] الاقارب [illegible] الاقارب کالعقارب [illegible]
[illegible] فقد نال المطلب [illegible] پس رسیدیم [illegible] و [illegible]
و [illegible] گفت [illegible] و [illegible]
و [illegible] آمد [illegible] و پس از ساعتی با چراغ [illegible]
آمد که [illegible] که [illegible] بر آمد و [illegible] آمد و [illegible]

کرکان

قدیم بکرم آدم مرا در گوشه بماند و در جیفو نشست ند و خود با عزو دستی بیاری و با کرد
بطنازی مشغول شد پس چون زمانه نخود بیاید و گفت بدان ای دانا که
باش دغزیار از جوهر شت و پناه که فقیر سرای فرزکه می بینی و دوردی بیخ
بیخ و خوف می نشینی در عهد قدیم زنده عظیم بوده است خوبان از دیدن
حجره نشاندندی و سرهای مردان درین خاک فرو نشاندندی و هنوز در زیر
آن خاک سرهای پاک و شخص ناپاک بسیار است و من نیز از عطاها فضل اوده
عمل بدست آن نظام و جهان ضیا داد و در حاصل شست آن نظام و درویشه
صاحب ولادار زیر دالد برده ام و بس عمر در سعادت بکار برده ام و حالیا از سر
در یکی این خانه تحکیک آن نظام و هنوز یکی از آنها که خود این خانه است
طرح انیس دیرانه است زبان بدان میلوهم با نصیحت پذیری و پند گیری و هدایت
که کسی که بیند عیب در دل توان کرد و تربیت خود بی شک آن کرده
نتوان خورد و بعد از آن که بدین وجه است آورده ام جمله را که بسیار کرده ام دیگر
باره است کرده ام و لامانت فقرا و دو دوانع ضعفا رین در دکان دهقانان
بکار برده ام برای یک رواق که بر سم عراق کرده ام و برین طارم که از
طرف آن رواق کرده ام بسیم پنجاه مسلمان انفاق کرده ام و غرض از
این جمله دو جنبه داد و باریخ این جمله شاسند و کار کرد و قبر و دیوار از روزنه
است و بر وجه انیس یک و نقاره وقری فقاعه دو بیت خط خط بر تو
خواهم خواند حرف حرف بر تو خواهم راند تا چون دریچ خوش خوش می کواند و قند روان
می بودند باش تا ساعتی بحرم دستی با هم تخت خود بودیم بس روزی بکار زدیم و دست

بنام ابن محمد [illegible]

ذرات

بسیار پسر را سخنها بنهاد و حکایت دلکش و آب بستان نخوت و گفت الصلاح
الملکیت و المقبول لقیم بهاسنه از رسول و گفت بدانکه این کشت در نهاد از
در شوق خریده ام و این آب بستان بهزار حیله و دستان بدست آورده ام
و این درختان که پیوسته بر کرده اند دانه دانه در طراوت و فرش آن طبرستان خریده ام
و از میان هزار برگزیده ام و مراد و غلوا و آن درخت و آشنایی این درخت
کار بجان آمده و کار به استخوان رسیده و دل خفته بگشته و تن از آن
و تن تا دهان رسیده و جان تا لب آمده و چون خورده سینه بدین آتش
بشگفت و میزبان از پیه نخستان بر رفت گفتم لبیک المطلب صحیح
و فرصة الوبيسيف قاطع لا عزو ان اکرن [illegible] السلاطين و اعوان
المقام [illegible] وصف قدر و هنوز [illegible]
است و مجمل و مفصل آن خوانده و آخر [illegible] که [illegible]
و طبع که [illegible] است و [illegible] که از کدام انگور است و [illegible] از کدام [illegible]
اهل [illegible] از کدام گندم است و از چند جنبه [illegible] از کدام سبو است
که از کدام چوب است و [illegible] از کدام [illegible] است و کاسه [illegible] از کدام [illegible] خوان که
خوان [illegible] که [illegible] سفره که [illegible] چگونه و [illegible] از کار [illegible] رسید
و [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

چون خبر در یافت از زندگی ملا در انزوی نشسته بود و چون سید داماد [illegible]
همراه او بود و همه بر [illegible] و خوش [illegible] زبان بسیار گوی [illegible] برادران [illegible] جناب
طلب کرد یافته و فرزند و اسباب طلبیدن از [illegible] شهر و با خود [illegible] الان [illegible]
[illegible] زیرا که [illegible] اثر [illegible] و چون [illegible] بار [illegible]
نوشتیم و در آن [illegible] راه [illegible] چون [illegible] قوم [illegible] نمی [illegible]
و چون شب [illegible] بر وده [illegible] ملا [illegible] بیا [illegible] شید [illegible]
آنجا رسید که [illegible] رسید [illegible] و [illegible] باز کردانیدند و چون
اسیر [illegible] کردند [illegible] بودند [illegible] رو نمودند [illegible]
سپردند و با [illegible] زندان در آن زندان چهار دو ماه ماندیم [illegible]
[illegible] آگاه نه و کسی [illegible] راه نه تا روزی [illegible] رسید [illegible]
مرا بدر زندان آوردند و [illegible] در دروازه بر پای کردند [illegible] در پای [illegible]
و خرقه بر سر [illegible] و کاسه [illegible] دروازه [illegible]
اتفاق [illegible] رسید [illegible] و چون چشم [illegible] ام [illegible]
[illegible] و بر احوال [illegible] سید [illegible] که [illegible]
[illegible] ام [illegible] حق [illegible] ام تا معلوم کرد که [illegible] شعبان [illegible]
[illegible] و [illegible] دیگر [illegible] برده و قدم [illegible] و [illegible]
[illegible] شهر [illegible] و آن [illegible] گفته و [illegible] آوردند
و مرا بعد از دو ماه از حبس بیرون کردند و چون از [illegible] بر [illegible] از آن
[illegible] رسیدم [illegible] آغاز کردم [illegible] و [illegible] کردم

واول عهد او که

و اول عهد [illegible] که [illegible] کردم این بود که هر کس با اینان و ابا [illegible] صبح [illegible]
نشستیم و درستی و هشیاری [illegible] هیچ میزبان با زاری [illegible] ای [illegible]
جناب [illegible] مختصر [illegible] از بسیار [illegible]
نذر اسلام و دین [illegible] بعد از این [illegible] فرمان [illegible] تمام [illegible] و مرد [illegible]
[illegible] حال [illegible] رسید و [illegible] بر آن [illegible] بسیار و [illegible] رسید و
گفته ای کیمیای رنجوری

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فصل في اللمس واحواله قد علمت ان الحيوان الارضي لكونه حاملا لكيفية عنصرية يحتاج الى قوة حافظة لها ما دام الجسم كالبدن
والآلة انه مخالف للجرم الحي لا لكون يحرق له لا يحرك او يجمد ابرده او يفرق بلطيفه او يكثف فهو قوام الحواس وتتبعه
ان يحتاج الا اللمس لدفع المضرة فقط ولا الذوق الا لاجل طلب المطعومات التي يستعين بها بجره شبه من الحاجة
الى دفع المضرة لاستبقاء الاصل اما من الحاجة الى جلب المنفعة لتحصيل الكمال وان جلب الغذاء يحتاج اليه
سائر الحواس فظهر ان اللمس اقدم الحواس واقواها واعلم ان كل قوة يتبدل من مصرفها بالصورة الملائمة والمنافرة
على ذلك ان الحس ان حسن مادة الكيفيات الملموسة وكذا جميع اعضائه وعندنا ان المدرك وان المدرك
فالمدرك جميع البدن من قوة مجردة والادراك لا يمكن فيه الا ادراك اللمس لا غيره فلان جزء منه
وكل البدن متساوية في القوة البصرية لا يمكن ان يحس الا بتوسط الكثافتها وظلمتها الا من كان في بعض القوى
الانوار فيدركها لا به يكون متحدا معها بالصورة كالنفس وليس اعضاء البدن ذوات الانوار البصرية والانوار كالنفس
فاستحال ان يكون نور البصر ساريا في تلك الاعضاء لانها كثيفة كدرة وكذا في السمع وسائر الادراكات الا اللمس
كالوهم والخيال لان البدن بعضها ليست ماهية ولا تخيلية لكونها مادية ولا ما يكون في عالم الوهم والخيال من صورة
اخرى مناسبة لا تمنع الادراك الوهمي والخيالي وهنا نعم ان الوهم والخيال والمدرك الحسية لها مادية
وموجودة في عنصر كالدماغ كما هو المشهور لا يصدق هذه قاعدة اتحاد المدرك والمدرك ولا سائر الحواس الظاهرة
غير اللمس كالذوق والشم والسمع والبصر وان كانت مادية لكونها ليست كاللمس سارية في جميع البدن لان بعضها كالسمع
والبصر في غاية اللطافة يختص بعضو من موضع جزء لطيف شفاف او نحوه مناسبا للادراك الصورة وليس كل عضو جزء

لطيف وبعضها كالشم والذوق وان لم يكن مثل اللطافة لكنها لطيفة ايضا لان حاسة مدركها بخار كثيف صعدت من الكيفيات
ولا اجسام رقيقة وليس كل عضو منها الا في موضع الرائحة والطعم من بعض الاعضاء كما ان البخار المشمشم وجرم اللسان
المطعوم وهذا بخلاف اللمس فان جميع الاجسام من الكثيف صلبة او رخوة كثيفة او لطيفة قابلة لان يحس بها قوة
اللمس ويتعلق بها ادراكه فان هذا الادراك الذي يحس بمماسة السطوح ومصاكتها ومن الناس من زعم ان قوة اللمس انواع
اربعة حاسة للحار والبارد وحاسة للرطب واليابس وحاسة للصلب واللين وحاسة للخشن والاملس وزاد
بعضهم حاسة لما بين الثقيل والخفيف فيكون اللمس ازيد من اربع وهو موجه لاجل ما ذكروه واعلم ان من خواص كل قوة حساسة
حاملها وان كان من جنس ما تدرك مخالفا في ذاته عن صورة الكيفيات التي ادركها لضرورة تحصيل تلك الصورة فان الة الادراك
يكيف بكيفية المدرك لم يقع ادراك لضرورة تلك الكيفية ولكن بسبب في الآلة غير الصورة الا صورة الصورة
لان هذه خارجية مادية وتلك ذهنية ادراكية فان المدرك الحرارة والبرودة يستلزم ان لا يكون موصوفا بهما فيدرك
في باب اللمس لان الغضو اللامس يكون خاليا عن هذه الكيفيات الملموسة لكنا نقول هذه القاعدة لا يقتضي ان لا يكون المحل الادراك
خاليا عن جنس ما يدركه من نقيضه ان يكون خاليا عن نوع ما يدركه وعن ضده ولهذا الالة الكيفية المتوسطة بين الاطراف
للعنصر او معها بمنزلة الخالي عن الانواع كالخالي عن الاطراف كالحار والبارد ولهذا بعض كلام الحكماء في معرفة ما كان
الاعتدال اشد ادراكا ولكن من الالم ينزع كون الحيوان مدركا للمحسوسات غير ان الالات جلب طبيعيا ما يلائمها ودفع ما
ينافيها وهي السيلان الجبلية كالاستحالات والالتصاقات فانها تحرك حركات الانقباض والانبساط بالارادة والحركات لها
هذه الحركة لم تعرف ان لها قوة اللمس فاذا كان الامر كذلك وجدنا شيئا كذلك في الحيوان والنبات فان الارض
بعد من البعد الا بعض حال طاقة واحدة والذي بعد من البعد الا بعض حال طاقة واحدة واذا جاوزت الى الصعود
فان عارضها ضرب من جزئها عارض من جهة عند الاستحالة الى البعض وصعد من الحيوان الى الارض فيها وكذا

النبات لو سار [illegible] من جانب [illegible] وحركة الحيوان عند الاحتياج [illegible] وميل بعضها من جانب اللطف الاجتماعي للشمس والنمو
الشعور الذي يقرب [illegible] عند الاحتياج [illegible] [illegible] الاعتدال ولكن [illegible] اللطف الملائم
والهرب عن الاخر [illegible] ولكن ذلك يدل على شعورها بالملائم وغير الملائم [illegible] لا كان من غير ارادة بصيرة
بصيرة [illegible] اوائل الصفات [illegible] [illegible] [illegible] اخر لطف بها
للاول [illegible] [illegible] [illegible] في الحكماء والبعض لكن التحقيق [illegible] ان الادراك عبارة عن حصول
صورة حاضرة عند موجود وجوده لنفسه وان الموجودات المادية [illegible] لا تحضر لها في نفسها فكيف لا بد لها حصول
لا لصورة الكلية فيها لكونها وجود تحت الصفات غير ناجية الوجود [illegible] [illegible] شرط [illegible] حاصل
الجسمية غير مانعة عن قبول صورة [illegible] بشرط خلوها عن الصفة [illegible] فانها خلوها عن الصفات [illegible]
المجردة النطقية والانسان [illegible] [illegible] [illegible] لقوة [illegible] ضعيف [illegible]
كيف وعندنا ان الوجود مطلقا عين العلم والشعور [illegible] ولهذا ذهب العرفاء الالهيون الى ان الموجودات كلها عارفة
بربها [illegible] [illegible] الوجود [illegible] العدم والظلمات [illegible] الادراك [illegible]
الوهم ووجود الملائمات [illegible] [illegible] [illegible]
العقلية والشبيه المجردة عن المواد [illegible] [illegible] والادراك [illegible] النفوس الفلكية
مع كونها [illegible] في المواد [illegible] الاعلى الملكوت [illegible] الصفات المتضادة في النبات
دون العناصر والمعادن [illegible] النبات [illegible] فصل في الذوق [illegible]
منها ان الذوق [illegible] [illegible] شعور بالملائم [illegible] لطيف ولهذا
[illegible] كان للادراك [illegible] مشروط باللمس لكنه [illegible] فيه الملائمات [illegible]

بل لا بد من نفوذ ذي الطعم في جرم آلة الذوق [illegible] لاجزائه او بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة عن آلة
لتتكيف المطعوم ولا بد ان يكون تلك الرطوبة عديمة الطعم [illegible] الطعوم [illegible] صحيحة وان خالطها طعم
كما يكون للمريض لم تؤد صحيحة والتحقيق ان الآلة يجب ان تكون عديمة الطعم بسيطة او ضعيفة الطعم
جدا حتى يصح لها التكيف بكيفية ما [illegible] المطعوم [illegible] الادراك [illegible]
تكيف الرطوبة اللعابية بالطعم والملاقاة المطعوم لان الخارج عن البدن لا يمكن [illegible] النفس ادراكها
[illegible] الطبيعية غير حاصلة في نفس الا بالقياس الى البدن وقواه لا الى ما يخرج عن [illegible] النفس [illegible]
والنفس تجد [illegible] [illegible] ذلك كان وجود الشيء فيها بعينه وجوده للنفس والادراك
عبارة عن وجود الشيء للمدرك فلا جرم تشعر النفس وجود ما يتكيف به البدن وقواه دون ما يخرج عنها
ومنها ان هذه الرطوبة [illegible] في ايصال [illegible] ذي الطعم بان يختلط معها [illegible]
حتى يحس القوة بالطعم او تتكيف بتلك الطعوم [illegible] عن مخالطة تلك الاجزاء [illegible]
فيها الا كونها [illegible] الطعوم ويكون المحسوس بالذات ذي الطعم من غير واسطة [illegible] ان يكون
الملاقي المحسوس بلا واسطة هي الرطوبة [illegible] [illegible] المحسوس مرتبط ومنها يجب ان
يعلم ان الذوق في الحقيقة ليس [illegible] الكيفية الطعمية التي تقوم بالجسم المطعوم ولا التي تقوم بالرطوبة اللعابية على القول
بكيفيتها ولا التي تقوم [illegible] تكيف الآلة بكيفية المحسوس [illegible] الصورة الذوقية التي تقوم
بقوة الذوق ونسبة تلك القوة الى صورة المذوق كنسبة [illegible] الى الصورة ونسبة الفعل بالقوة الى الفعل

ومنها

ويجري الامر في سائر الحواس مع ان الحس بالحقيقة والعبرة والتجربة انها مسلمة للنفس لا بطريق الفكرة حتى ان البصر كما يقع علم

ان قوة الذوق واحدة وقيل بالاسكندر انها ليست بواحدة وقوة اللمس لتعدد الملموسات حيث لم يجعلوا قوة الذوق متعددة

لتعدد المذوقات ورد بحجاب بانهم انما اوجبوا الحكم بعين نوع واحد من التضاد قوة واحدة بها الشعور والتميز

والطعوم وان كثرت الا ان جنسها متضادة واحدة ولا الملموسات بحيث فيما بينها متضادة واحدة فان من الحرارة

والبرودة نوعا وجنسا من التضاد غير الذي بين الرطوبة واليبوسة فصل في الشم وهو الطف من الذوق كما ان

الذوق الطف من اللمس وهذه الثلاثة اكثف المشاعر واغلظها ومدرك هذه القوة هي الروائح بملاقات الهواء

المتكيف بها للخيشوم وليس الشم بان يحصل بالملاقاة فهذه القوة من شعوره بالملاقاة فكأنها بين اللمس والبصر وانها في

الا الذوق كنسبة فيها الا اللمس ومن مباحث الشم ان الهواء المتوسط هل يتكيف بكيفية ذي الرائحة ويؤديها الى الخيشوم او

يختلط باجزاء لطيفة من ذي الرائحة فيصل تلك الاجزاء الى الشم فذكر ان الرائحة انما تحصل من تحلل اجزاء من ذي الرائحة الهواء والا

لكان من الطيب ذائب وحسيح اذ ليس الا انه ثابت بانه لو لم يكن كذلك لما كان يتحلل الى امهجة الروائح بين البراري

التبخير ولما كان البرد يخفيها ومعلوم ان التبخير يذكي الروائح ويهيج التفاحة فيدل من كرة الشم فاذا ذلك يحلل اجزاء

ذي الرائحة والحجج الاخرى بانه لو كانت الروائح يحصل انما يكون بسبب تحلل شيء وجب ان ينقص ذو الرائحة

وزنه ويصغر حجمه والحس يشهد بانه بحيث انه تنتشر رائحته مع جوهره كله فيكون معدا لجميع ما هو يتشمم

تلك الرائحة في جميع تلك المواضع فيحصل الرائحة في جزء من ذلك الجسم في بعضه فيكون مجموع الاجزاء التي تحلل منه في

جميع تلك البقاع المرتفعة الجمة المذكورة اضعاف اضعاف الجسم ولم يكن حاصلا بالتبخير او مسامة الهواء لا ن

الوارد عليه في ذلك قريبا من ذلك لضعف او مسامته لكن ليس الامر كذلك فثبت ان لا يستحيل في خلاف هذا الباب والحق

ان كلا المذهبين صحيح محتمل ومن الناس من زعم ان ادراك الشم يتعلق بالمرئي حيث اره وهذا ابعد الوجوه ومن مباحث الشم ان اكثر

الامر سيجري لانه في ادراك بعض الروائح الشرقية الا انه ضعيف في ادراك البعيدة منها وفي ادراك تفاصيلها اشد من غيره

فان رسم الروائح في نفس الانسان غير متحصل تحصيلا مفصلا كما في المطعومات والملموسات ولذلك لا يكون للروائح

عنده اسماء الا من جهة اسماء ما يشابهها من الروائح والمخالفة فيقال هذه رائحة طيبة وتلك رائحة كريهة والاخرى

من حيث انتسابها الى المطعوم او الى موضع بعينه فيقال رائحة حلاوة او حموضة او رائحة ورد او مسك وقيل شبيه الحرام حال

ادراك الانسان للروائح كحال ادراك الحيوانات الضعيفة العين للمبصرات فانها ادراكها لها عطلا من كل تحقيق

ولا ادراك كثير من الحيوان كالروائح من بعد فان الحاسة لا تتشبث فمن اشهر الشم انه يقل في الانسان

فيما عرض من تقدم من الاحساس في الكلاب والكواكب لها قوة الشم وفيها روائح طيبة التي هي توجد في المسك

والعنبر والرياحين كثيرة وقد يعلم انساع ما بين النار في الرواح مشروطا بالهواء او البخار وليس ذلك بهواء ولا بخار ودار

الارض ضعف لان كون الاشتراط باطلا ليس بحيث عقد ولو شرط ذلك في العالم العنصري ومن الجائز اعلى الاحوال

من حكي عن نفسه انه عند انفصاله من هذا العالم في يوم او يقظة يشم منها روائح الطيب من المسك والعنبر من البساتين

عند ما انما ذلك واشد الاشيئ الى اهل العلوم الروحانية من كان الفكر كثيرة بها مخزونا ويتغير روحه رائحة مخصوصة

يتشممونها ويلتذون بها ورائحة الاطعمة الطيبة لهم فيغيرون على ترتيب ذلك بما هو حسنة في بعض ذلك ما ليس

هذا الفرد ونظائره فصل في السمع وهو عبارة عن ادراك الصوت وقد مر في مباحث المقولات ان الصوت كيفية عند تحقيقه

عن احوال الكيفيات المحسوسة حقيقة الصوت والذي يناسب هذا الموضع البحث عن كيفية حصول السمع وفيه اكثر

الا ان الاهم ما لان السامع لا يصير الحاسة وهو الهواء المنضغط بين القارع والمقروع الى تجويف الصماخ عند القرع

فيه فالاول من هذا المادة ظاهر وذلك يصير الامر الحاصل ان في تجويف الاذن اذا وصل بطل السمع وثانيها انه لو كان

معروفة

۵۲

من الصلابات والصلابة حتى جسم كثيف فتماسس فعند السماع او تعسر وتأمل هل هناك ان يكون ما يقع بملاقاة ... او بمنزلة
على نقارة فان كان فيه بانه يسمع الصوت مع شهرة الطرق والقرع وكلما به حصل سمعه بعين ... ايضا من الالة في
ودرالهواء فرضع فيه على طرف ... ووضع الطرف الآخر منك الا ... او الدس آخر والكلم فيه فان ذلك الا ان
يسمع ذلك الكلام دون الحاضرين وذلك ... الهواء الا ... واضاع ... الا اذن غيره ومماسها ان ... شديد او
هرب الرياح ... يسمع القريب ويسمع البعيد لا ... الا ... الصوت ... الرياح من يسمع ... لا
آخره وهنا اشكال وهو ... احد الا ... فالكلام ... وجب ان لا يسمع الذي ... الجانب الآخر من ... الدار
ذلك الكلام ... والمنافذ ولو وجدت هناك منافذ لكانت قليلة ضعيفة فوجب ان ... تلك الامواج ولا
انفعال تلك الحروف كما ... من ... المتكلم ... فان الان ... المتكلم ... في الهواء ذلك التموج ... ولم يتاد
اليه ... لا يسمع كل واحد ... وجب ان لا يسمع احد منهم ذلك الكلام تماما وقد اجاب عن الاول بان الحامل الذي ... فيه الصلاة
فانه ... السماع ... لانه كلما كانت المنافذ ... كان ... اضعف فوجب ... في ... الا ...
السمع ... بالحروف ... بملاقاة الهواء ... مخصوص ... التموج ... ليس ...
الهواء ... جزء ... واحد ... جزء ... الصوت ... كرره اولا ... عندي
ان ... فكل جزء من اجزاء الهواء ... الصوت ... بكيفية
الحروف والكلمات ... الهواء ... وغاية ... بحيث ... الادراك ... تكرر ...
الهواء الا ... وليس ... النفس ... الهواء ... لا ... السمع ... الصوت بكيفية
القرع ... القارع والمقروع او ... الا ... تلك الكيفية ... الا ... ولا ...

۵۲۱

متعددة ... منها الا ... يكتنف الهواء الذي ... الصماخ بها وما ... منها الا ... السمع وهذا الذي ...
ذكره هنا وهو ان النفس ... ادراكها الا ... في محال ... فانها بالطبع لان كلا منا ...
بالذات ... والمدرك ... هو البصر ... الا ادراك ... الصوت ... والكلام ...
المحسوس ... المسموع الخارجي ... هذه ... من الوضع المخصوص ... المسموع ... الا ...
مع وجود الجسم اللطيف ... بسبب ... الآلة والهواء ... الصوت في حكم ...
منفذ ... النفس ... هنا ... وهذا ... احتاج ... حيوانية ... الا ...
الوضع فان الوضع المخصوص ... المقرعة وما ... عنها ... الجسم ... اللطيف منه
يحمل المسموع كانه مادة ... والة واحدة ... الجسم ... ذلك
الوضع ... البحث الثاني ... في ان المسموع هو الصوت القائم بالهواء القارع للصماخ ...
المحسوس او الصوت القائم بالهواء الخارج ... محسوس ... الحس ... القائم
بالهواء ... القارع والمقروع ... الصوت ... ذلك ...
معلوم ان ... عند التموج ... الصوت ... وبعيدها
... القريب والبعيد ...
مدرك ... ولا فرق بين ... البعيد ... القريب
لان البعيد لا يدرك ... ولا كان التمييز ... القريب والبعيد
من ... الا ... الخارجة ... الهواء

القرع اما لوجه من تلك الجهة واما لمدرك القريب والبعيد لان الاثر الحادث من القرع القريب اقوى من البعيد لضعف الاثر او
لا الاول فباطل لان الصوت مدرك مع البعد والقرب معا ويسمع الا انه اضعف الا انه ادنى اقوى عنه ومع ذلك
يحصل الشعور بكون الصوت على اليمين او الشمال التمييز لا الا ان اليسار الا بعد ان يختلط من اليمين وهنا ادراك الجهة
القريبة منها الصوت من الجهة التي وقع القرع فيها ولا الثاني فيما نحن فيه باطل والا لكان لم نفرق البعيد القوي من القريب
الضعيف ولكنا اذا سمعنا صوتين متساويين في البعد مختلفين في القوة والضعف وجب ان نظن ان الضعيف اقرب والقوي ابعد
وتشتبه علينا ذلك القوة والضعف بالقرب والبعد وليس الامر كذلك واعلم ان جمهور الحكماء لما لم يذهبوا الى
ما ذهب اليه الشيخ في تحقيق الامر في تعيين السبب في تحقق الشعور بجهة الصوت قال بعضهم كصاحب المعتبر
لا فرق بين ان الادراك انما يحصل او لا يقع الهواء المتموج بتجويف الصماخ ولذلك يحصل من الابعد في زمان
اطول منه بمجرد ادراك الصوت العام بهذا القارع للصماخ لا يحصل الشعور بالجهة والقرب والبعد من انه
يحصل ذلك بتتبع الاثار الوارد من حيث ورد وما يقرب منه في الهواء الذي هو في الجهة التي منها ورد
واما حصول الاصوات ادراك الصوت عند الصماخ فتتبعه بالتأمل فيما هو ادراكه من الذي وصل اليه الا ما قبله ومنه
الا ما قبل ما قبله من جهة وبعد او ورده فان تقرر شيء وادركناه لا حيث يقطع وتفرق حيث تدرك الا ان
وعدده وما يقرب منه موجودا او جهة وبعد ادراك الا ما تقرر منه وادرك لا حيث يقطع بعد موردة
وقربه وما يقرب من وجوه امواجها وضعفها فلذلك ندرك البعيد ضعيفا لانه يضعف تموجه حتى ان لم يبق الى ان
ينتهي بنا لا البعيد المبدأ الم نعلم من هو البعيد الا بعده بما يقرب منها تعرف بين الابعد او الاصل كما اسبابا حرك الحس الى
البعد وبين من ادى الذي هو اقرب الينا هذا انتهى ما حصله في هذا الباب وفيه ما لا يخفى من الاشكال وهو ان السمع
ليس هنا ادراك بعد ادراك واستعلام بعد استعلام منتقلا لنفس من واحد الى آخر ومنه الا آخر وهكذا

بل ههنا ادراك شيء واحد من جهة وقعت به وقعته ثم انه بما احس انه يتبع الهواء الذي وصل الى الصماخ منه
الى ما قبله فما قبله ولكن اذا كان ادراك الصوت منفكا عن ادراك الجهة وغيرها لكونه متأخرا عن الصوت كما هو
ثم بعد السمع مدرك الجهة والقرب والبعد والقوة والضعف حتى يكون هنا ادراكات متعددة مترتبة والجهة فقط مدرك
السمع حينئذ فليس الا ذلك الصوت فاما الجهة فهي غير مدرك للسمع اصلا وان لم تكن الجهة مدركة للسمع لم يكن الصوت الا صلح في
الجهة مدركة فيها فغير الجهة مدرك للسمع صرنا ادركناه جميعا في جهة اخرى اي جهة كانت لكان هو ايضا الصوت مدركا
بعينه وهو محال لان الصوت الجزئي لا بد ان يكون مختصا بموضع وجهة ولا يكن ان يكون مدركا لمحل الصوت وادراكه كلا وجزئيا
مع ان المدرك للسمع هو الصوت الموجود في الجهة المخصوصة فقد وجب ان الزم على تقدير ان لا ادراك الجهة ادراكه
الصوت فيها وان ادراكها قد يحصل بتتبع التموجات الهوائية كما ذكر ولا على الوجه الذي حققناه فلم يلزم مجرد فيه
لان المدرك للسمع هو الصوت المعين الواقع في جهة معينة وفي موضع مخصوص فان وجود الامر المادي لا ينفك عن
الوضع والجهة وليس ان وجوده شيء وكونه في جهة او على وضع شيء آخر او الشيء بالعوارض المشخصة ليس الا في جهة معينة
من عوارض الشخص ولا تنوع منها بالقياس الى ماهية ذلك الشخص كما مر فكل مدرك بادراك حسي انما يدرك وجوده في جهة معينة
وعلى وضع معين لان الحس يدرك وجوده فقط او يدرك وجوده ومدركه معه بادراك الجهة وبادراك الوضع وبعده
لان ادراك الحس الجهل وليس الحس الا ادراك وجوده في جهة وعلى وضع لان الحس وجود المحسوس وكونه في جهة وعلى وضع شيء
واحد بالشخص متحد في ظرف التحصيل الخارجي فكان المحسوس شيء واحد فكذلك الا ادراك الحسي المتعلق ادراك واحد هو بعينه ادراكه
بوجوده وادراكه بانه في جهة كذا وادراكه بانه في موضع كذا المبحث الثاني في انه طلب سر تحقيق في السمع ان وجود الهواء
بين السمع وذي الصوت شرط لتحقق الاتصال بينهما مع عدم حاجز كثيف لا لاجل الايصال الهوائي كيفية الصوت وتبادي حسا

الا انه سمع ان الحكماء اذا سمعوا نغمات الفلكية بسبب مسّ الافلاك بعضها مع بعض كما في الاساطير المحكية كما قالوا ان من قبله

اسمع من الافلاك اصوات عجيبة وفنونا غريبة يتحير من سماعها العقول وتتعجب منها النفوس وحكي عن فيثاغورس انه عرج بنفسه الى

العالم العلوي فسمع بصفاء جوهر نفسه وذكاء قلبه نغمات الافلاك واصوات حركات الكواكب ثم رجع الى استعمال القوى البدنية

ورتب عليها الالحان والنغمات وكمل علم الموسيقى واعلم ان اشتمال الافلاك والكواكب على الطعوم والروائح والاصوات

وجميع ما يدركه الحواس منها قول صحيح ايدته الاذواق الكشفية والبراهين العقلية والكتب [illegible] فذلك ان

الوجود مع كمالاته وخيراته انما يفيض من الاعلى على الادنى ومن الاشرف على الاخس وكل ما هو ادنى في الوجود فهو كظل ما هو اعلى

الكمالات الموجودة في الاجسام فهي موجودة في مباديها العقلية على وجه الطف واعلى وكل ما هو متوسط في الاسباب القريبة فهو موجود في

العلل القصوى العقلية على وجه يناسب ذلك العالم الاعلى والكيفيات المحسوسة وجودها في مرتبة [illegible] على وجه [illegible]

الصلابة والثقل والاجرام والاستحالة وغير ذلك ووجودها في الحس المدرك لنفس على نحو الطف وجوهر الطف من [illegible]

حيث يزول عنها كثير من النقائص المصحوبة لها في الخارج ووجودها في نوع الطف من الوجود في القوة العقلية على نحو اشرف وعلى

وجود السماويات في اللطافة دون عالم العقل وفوق عالم العناصر وهي في اللطافة بمنزلة الحس في جوهر الحيوان

يعبر عنه الملكوت كما حس الحيوان مخصوص ببعض [illegible] وهو الذي احدث فيه جوهر روحاني من جنس مادة الالواح المثالية

المتوسط بين العقول والاجسام والفلك كله بسيط متشابه الاجزاء كله كالروح الذي في مرتبة الخيال منا و[illegible]

الاشتباه [illegible] عالم الافلاك مشتملا على الروائح والنغمات ان هذه الكيفيات من حيث كونها مدركة ان ليس [illegible]

ممكن في الخارج عن قوة او شيء [illegible] مرائي الحس وجوده في نفسه ليس الا [illegible] لجوهر الحس [illegible]

ان وجوده في الخيال [illegible] بها [illegible] ومرتبة الخيال وجميع ما [illegible] خارج عن هذا العالم [illegible]

كما وجد في قوة جميع النغمات والاصوات والروائح والمشمومات على وجه لطيف تارة من جهة امر خارجية

قوه من

معدة لها تارة من جهة اسباب باطنية كما في المنام فانا قد نرى من صور عجيبة واصوات عظيمة في المنام لا يمكن

في وجودها الا استعداد في وجود الطعوم الشهية والروائح الطيبة والنغمات العجيبة في عالم الافلاك [illegible]

الاسباب وجودها الكثيرة في هذه الامور [illegible]

[illegible]

المحفوظ [illegible]

[illegible] والشيخ الشهيد شهاب الدين [illegible]

[illegible]

فصل في الإبصار قد عرفت في علم التشريح أن [illegible] الدماغ الزوج [illegible]

الاول [illegible]

[illegible]

في الخارج ولا في شيء من المحال او في عالم المثال ... ومنها ان الصورة الابصارية اما خارجة او انطباعها في الجليدية

كثيرة ان محلها لا يمكن ان يكون مركب كذلك المخروط كما هو الادراك الحسي الكامل من الشيء فقد ركز في اول الشعاع

لا من الخارج من حيث صفته و جهته والطبع فذهب الى ان الحس والخيال وغيره ... وصورة والشيء لا يكون حاصلا بان الحس

من جهة و اسبابه الخارجة فيحصل مع ما يحدث في الصورة للنفس لكن النفس المبصرة تحصل الخارج لا وجوده لها لكونها ... وكذا صورة

لها وجودها هو الذي صفته لا ... الا انه حاصل لها وفيه شخص واحد ولا حاجة لها اذ الشيء الواحد لا يكون الا ...

كثيرة ومنها ان تسمية هذه الاضافة من النفس الى الصورة المبصرة لها ان لا ... وضع بالاضافة الخارجية لا ان

اذا الاضافات الى الجسم او بواسطة الاجسام وما هيات الاضافة وصفته الاخر كالمحاذات والمجاورة والتماس ...

وشبه ذلك وجميع هذه النسب والاوضاع هي اضافات مادية جسمانية لا تعرض الا النسبة الوضعية من مراتب الادراك

لا من مراتب الاضافة ومن الادراك الحسي تجرد الصورة عن الوضع والمادة لا ... والاضافة والنسبة الخارجية فيه وكون ذلك

الشيء وعلته وجوده فان الوجود ... والفصل والاضافة بما هي وجود النفس والمادة والوضع بماهية ... من تلك

وقد كان فيه احد ... المادية ... ذلك ان الشيء ... الاضافة الاشراقية النسبة ... فللصورة

وجودها ومن انه يجعل ما هو من ... الابصار من النفس والصورة الخاصة منه ... ولهذا ... كان في مذهب

الاوهام والاجسام وهذا ... في الفعل ... الذهن وصورهم ... والحق ... الى الرؤية

بحضور صورة مجردة عن المادة الخارجية للنفس ويبطل القول بالشعاع وبانطباع الصورة في الجليدية وما يجري مجراها ... والتحقيق

ما ادعيناه فلنذكر تفصيل ما ورد على كل من المذهبين الآخرين المشهورين فصل في ما تمسك به اصحاب الانطباع

ونقض ما يرد عليهم وذكر حجة ... اجوبة ... ان الجسم ... صيقل فيه

ومحل الجسم كذلك اذ ... الانطباع ... المرآة لا ... الصغير ...

... الكبير ... وكذا ... المرآة ... ولكن الآن ... اذ النظر ...

وترى ... دائرة من الضياء ... الزمان ثم ... ذلك الا ان ... في

ذلك الوقت وان ... ولذلك الا ان جوهر الفرد ... وكذلك

انصباب الارواح البصرية من الدماغ الى العين لا يحصل ... الا فيه مجوفين وهذا ... ومع

الانطباع الشيء فيه لا يكون الا ... ومنها ان ... لا يدرك ... الا صورة الشبح لا ... خارج

شيء منها الا ... ومنها ان ... لا يمكن ... ان ... وانما خروج ...

صورة ... عند النفس ... من الانطباع في ... الصورة ...

لا ... الصورة ... اذا ...

وانها ... اذ ... الانطباع ...

... الزاوية ...

الزاوية كان ... الزاوية ... والشبح ... الزاوية ... اعظم ...

في الصغرى وهذا ... الانطباع ... الزاوية ... الانطباع لا ... الشعاع

ما ... خروج الشعاع فانها لا ... وجب ... ذلك ... واصحاب

الانطباع ... ان ... الزاوية ... ومنها

ان الانطباع ... الاشباح في الجليدية ...

... الجليدية ...

... الا ... الجليدية ...

... المحسوس ... الجليدية ...

٤٩٧

فلا جرم لا يمتنع الجزء ولا الشبح الذي يدعيه الهواء من النفوذ داخل العين وحيث بان بهذه الحجة عدم [illegible]

ادراك المبصر ان يكون الحلقة العينية منطبقة بها وشكلها ومحاذيا بها فوائد الحوى يرى الانطباع

وثانيها انه لو كان المرئي صورة المبصر الخصوصية ممتازة ذات عظم موجودة في الخارج ولا ان لها

من وجود لاعتبار [illegible] فهي لا محالة موجودة في البصر او في جزء من اجزائه واذا ثبت كيفية الابصار

في بعض المواضع وانها بالانطباع ثبت في غيره ايضا لعدم الفرق وحيث ان ذلك يدل على بطلان الابصار في

[illegible] بالانطباع ولا يدل على عدم الفرق ان الابصار للموجودات الخارجية لا يحصل بانطباع صورها اولا

ان هذه الحجة قوية على ابطال مذهب الشعاع ومذهب من يرى ان الرؤية تتعلق بالصورة الخارجية من غير شعاع

[illegible] الشبح المرئي في الخيال حتى يمكننا تخيله [illegible] واذا كانت

القوة الخيالية تأخذ شبح المتخيل فكذلك القوة الباصرة وحيث انه مجرد تخيل ثم الفارق لانه اذا شاهدنا

الاشباح الخيالية لانه لا يلزم من تحصيل صورة في الخارج لم [illegible] اثباتها في الخيال ولا الابصار فليتحقق

المبصر في الخارج لم يحتج الا اثبات صورة منطبعة في القوة الباصرة بل يمكن ان نقول ان الابصار حالة اضافية

من القوة الباصرة وبين المبصرات الموجودة في الخارج ولا ادلة تثبت الانطباع فالحجة الاولى

ما ذكره جالينوس وهو الذي عول عليه القوم ان الجسم لا ينطبع فيه [illegible] الا ما [illegible] ولذلك كان

الابصار بالانطباع لا يستحيل [illegible] من ان يبصر الا مقدار النقطة [illegible] نصف كرة العالم [illegible]

هذه الحجة وجوه الاول ان الجسم الصغير [illegible] والكبير في قبول الانقسامات بغير نهاية فلم لا يجوز ان [illegible]

وثانيها ان البصر لا ينطبع فيه الا ما [illegible] النسبة [illegible] يكون مقدارا

بهذه النسبة كما في النقوش الصغيرة في الجدران وغيرها من الاشياء وثالثها المعارضة بالصورة الخيالية فانه

في [illegible] نصف كرة العالم فاذا جاز انطباع الجسم العظيم في الصغير في الخيال فليجز في البصر [illegible]

في الصور الخيالية فانه يتخيل [illegible] وهذه الصورة لا محالة موجودة لتميزها [illegible] النفس [illegible]

وجودها في الخارج فهي لا محالة في محل [illegible] وكذا الصور [illegible] المرئي [illegible] صورة عظيمة [illegible]

من محل [illegible] كان محلها [illegible] الصغير [illegible] وفي الابصار [illegible]

[illegible] في غير صحيح لا [illegible] المدرك [illegible]

ثانيها [illegible] انطباع صور المتخيلات والمبصرات في النفس [illegible] لا مقدار لها [illegible] الانطباع

[illegible] في الجسم الصغير [illegible] فانه اذا جاز الانطباع [illegible] في النفس [illegible] الانطباع

[illegible] الانطباع [illegible] لا [illegible] الجسم الصغير [illegible]

الجسم الكبير في [illegible] ولا [illegible] مقدار الاجسام ولا [illegible] الابصار [illegible]

[illegible] لا [illegible] فالقول بانطباع الصور في الذات كالقول بانطباعها في [illegible]

في [illegible] الانطباع [illegible] ولا الرابع [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس وان القوة [illegible] المجردة

ولا ان [illegible] الصورة [illegible] المدرك [illegible] الانطباع [illegible] في الجسم

[illegible] الانطباع [illegible] الجسم [illegible] مقدار [illegible]

[illegible] النفس [illegible] ثم [illegible] ان كل [illegible] مقدار [illegible]

[illegible] الانطباع [illegible] الجسم في [illegible] لا مقدار [illegible] دفع

عند [illegible] الشيخ [illegible]

لا مقدار لها في ذاتها [illegible] الانطباع في باب [illegible] الصور الخيالية [illegible]

او البصر فاذا انحدر [illegible] النفس فليتم [illegible] في البصر فان الانطباع العظيم في الصغر اقرب الى البصر من العظيم
[illegible] لا منقسم له او انه فرق بين ان يكون الشي منقسما في الخارج بانه لا منقسم له وذلك كالنقطة [illegible]
وكالخط والسطح باعتبار وبين ان يكون الشي في نفسه بحيث له ان يتميز شي وان لا يتميز [illegible] فانه بحيث
لا يكون منقسما ولا لا منقسما [illegible] كلاهما الا ان من خارج وذلك [illegible] المقادير [illegible]
وكذا انتهت [illegible] الا ان يتكلم وان لا يتكلم على الهواء لانها [illegible] وذلك [illegible]
شي بانه لا منقسم له كالنقطة [illegible] او بان له مقدار من جهة كالخط او بان له مقدار صغير كالجزء [illegible]
فالنقطة ان [illegible] مقدار [illegible] ولا الخط ان [illegible] ولا الجزء ان [illegible] مقدار [illegible]
ان [illegible] كلها البحث [illegible] ان [illegible] لكان بالانطباع [illegible] القريب والبعيد فان البصر اذا
كان [illegible] الشبح [illegible] في [illegible] الشبح [illegible] بان [illegible] بعيد او [illegible] قريب [illegible] اذا
حضر عند [illegible] بعيد فان [illegible] ان [illegible]
قريب [illegible] البعيد [illegible] الانطباع والصحاب [illegible] ان ينطبع في [illegible]
[illegible] والصغيرة [illegible] البحث [illegible] ان [illegible] الجلدية ان كانت [illegible]
وجب ان لا ينطبع [illegible] وان كانت [illegible] لزم [illegible] ان [illegible]
وثانيها ان لا [illegible] الكثير [illegible] لا [illegible] الصبيان [illegible] اذا انطبع
على سطح [illegible] صورة فانه لم [illegible] البحث [illegible] ان [illegible] في الجليدية [illegible] ان [illegible]
تلك الصور منطبعة [illegible] لا [illegible] ان [illegible] اذ [illegible] الصورة
المنطبعة في الجليدية وجب ان يختلف [illegible] اختلاف [illegible] وان كانت الصورة منطبعة [illegible]
[illegible] يختلف [illegible] اختلاف [illegible] ان الصورة غير منطبعة [illegible] البحث

[illegible] قال [illegible] صورة المرئي في الجليدية [illegible] الصورة [illegible] عند النفس [illegible] الانطباع ولذا
كلام البحث الخامس [illegible] ان [illegible] من المبصر شبح لا الجليدية [illegible] نفس البصر او [illegible]
مع طول الزمان [illegible] لان لاصحاب الانطباع [illegible] البصر لا البصر
[illegible] الجليدية [illegible] الصورة [illegible] الصورة المرئية [illegible] الصورة
[illegible] البحث السادس ان [illegible] الجسم البعيد [illegible] الجسم
القريب [illegible] المرئي [illegible] في الهواء المتوسط [illegible]
ان [illegible] القريب [illegible] البعيد [illegible] في الهواء [illegible] ينطبع
صورة المرئي فصل [illegible] الشعاع [illegible] ان [illegible] في [illegible]
[illegible] الشعاع [illegible] من العين [illegible] الشعاع [illegible]
[illegible] الشعاع من البصر [illegible]
[illegible] الشعاع [illegible] البحث [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] صورة عند [illegible] البصر [illegible]
[illegible] الشعاع من البصر [illegible]
في الرؤية [illegible] صورة المرئي [illegible] لاصحاب الشعاع [illegible]
فان [illegible] المذهب [illegible] ان [illegible] البعيد [illegible]
لان [illegible] عند البصر [illegible] الدائرة [illegible] عند البصر [illegible]
[illegible] والدائرة [illegible] في البعد [illegible]
[illegible] في الهواء لان الشعاع [illegible] في الهواء [illegible] الشعاع [illegible]

السقوط

[illegible] الصورة

وتبرا كون سطح الماء المرئي اعظم من المرئي الاعظم لان الزاوية التي يحيط بها في الجليدية يحيط بها في الاعظم وعظم المرئي تابع لعظم الزاوية
فيحصل منه [illegible] سطح الماء ثم ينفذ الى البصر [illegible] الشعاع الى [illegible] مستقيم ومنعطفا على غير [illegible] وذلك اذا قرب
المرئي من سطح الماء ولا اذا ابعد فيرى في الموضعين لكن [illegible] بالانعكاس التوازي وكقولهم اذا غمض احد العينين و
الا البصر زاد قرب [illegible] الا انه لم [illegible] الخارج منها بحرف [illegible] وتنعطف [illegible] قبل الوصول الى الرطوبة
فلا [illegible] من موضع واحد [illegible] من موضعين [illegible] المرئي اثنين وكقولهم الاحول [illegible] وقد وصلنا [illegible] المرئي
مع اختلاف في الموضع [illegible] لا [illegible] فيراه اثنين واذا نظر الاحول المختلفين [illegible] التحاذي بين
التحاذيين [illegible] مع اختلافهما في القرب والبعد [illegible] اثنين وكقولهم اذا نظر الا عند طلوع القمر فانا نرى
في الماء قمرا بالشعاع المنعكس من سطح الماء [illegible] بعض العلماء [illegible] والاول ان نرى قمرا
في الماء بالشعاع الى قعر الماء [illegible] وترى في الماء قمرا بالشعاع المنعكس عن سطح الماء الى السماء
[illegible] بالشعاع الى قعر الماء [illegible] بالشعاع الى [illegible]
وان [illegible] في الماء [illegible] بالشعاع المنعكس الى القمر من سطح الماء [illegible] والاخر يرى بالشعاع الى قعره
المنعكس من سطحه الى القمر [illegible] عند [illegible] في وضع خاص [illegible]
[illegible] الشعاع المتقدم من البصر الى سطح [illegible] المنعكس منه الى [illegible] في ذلك
الصقيل [illegible] منه وكقولهم ان [illegible] في روية الشجرة [illegible] الشعاع اذا وقع على سطح
ينعكس منه الى راس الشجرة من موضع [illegible] والاخر من موضع البعد [illegible] فاعرف الشجرة
[illegible] الانعكاس [illegible] الشعاع [illegible] الشعاع المنعكس [illegible]
يرى راس الشجرة [illegible] في الماء لكونه [illegible] عن قرب القاعدة الشجرة [illegible]
هذه الامور ونظايرها هو التحقيق في علم [illegible] فصلا في سبب [illegible] ومن وقع الخلاف من اصحاب الشعاع
واصحاب الانطباع في سبب [illegible] اصحاب الانطباع [illegible] البصر او [illegible] في الرطوبة الجليدية

وكقولهم اذا [illegible] في الماء [illegible] وذلك لان الشعاع ينفذ فيه [illegible]

قمرا بالشعاع الى قعره [illegible]

[illegible] عند [illegible] الى [illegible] كل [illegible] الصورة [illegible]
في [illegible] فلا ان تقع زاوية [illegible] سطح الجليدية [illegible] الشعاع [illegible] الجليدية [illegible]
البصر في العصبتين [illegible] لا [illegible] فيتصل [illegible] هناك [illegible]
في [illegible] صورة [illegible] الروح [illegible] فان لم [illegible] الا من موضع [illegible]
[illegible] الشعاع عند [illegible] من الروح [illegible] سطح [illegible] الشعاع [illegible] الجليدية [illegible]
شيئين وقال اصحاب الشعاع [illegible] لان اذا [illegible] الحول [illegible] الاحول [illegible] اثنين
[illegible] الاحوال [illegible] فان [illegible] سطح [illegible]
[illegible] شيئان [illegible] الا [illegible]
البعيد ثم [illegible] الا [illegible] البصر [illegible] فان [illegible]
شيئين [illegible] الا [illegible] لكن كان الامر بالعكس من ذلك [illegible] الحول [illegible] من اصحاب الشعاع
ان [illegible] الاحول [illegible] ما ذكره اصحاب الانطباع [illegible] ان [illegible]
[illegible] المخروط [illegible] الشعاع
وخط الشعاع [illegible] من العينين [illegible] البصر [illegible] الشعاع [illegible]
فاذا [illegible] البصر [illegible] الا [illegible] وقع [illegible] الا [illegible] دون السهم
[illegible] المخروط [illegible] السهم [illegible]
[illegible] البصر [illegible] الاحول [illegible] البصر [illegible]
الا [illegible] البصر [illegible] واحد [illegible]
[illegible] البصر [illegible] شيئا واحدا [illegible] اثنين

التحرك بعضه [illegible] فاعلا لا اثر الذي يحدث [illegible] ارتباط المبصر بالبصر وارتباط البصر بالمستنير فان الادراك
للنفس لا بد وان يكون من [illegible] ولا [illegible] في [illegible] الذي [illegible] جزء ولا مانع ان يكون
احد الامرين اعني الذي من المستنير الا المستنير او من البصر الا المبصر او بتأدية الشبح من المبصر الا البصر فيلزم [illegible] الارتسام
[illegible] من [illegible] المتوسط [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] بان [illegible] [illegible] الحس او [illegible] المتوسط [illegible] [illegible] ان [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] [illegible] [illegible] الجسم [illegible] اشتراط [illegible] الجسم المتوسط [illegible] ان لا
[illegible] الشعاع [illegible] اذا كانت [illegible] الجسم [illegible] النفوذ [illegible] الجسم [illegible] في ذلك
[illegible] [illegible] [illegible] الاجرام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الشبح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحس [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الحس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ذلك لا [illegible] ولا [illegible] متوسط [illegible] [illegible] المتوسط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجسم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الشمس والارض جسم [illegible] [illegible] [illegible] فصل في [illegible] الحس [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فصل في المدركات المشتركة [illegible] [illegible] [illegible] الحس [illegible]

وبالجملة [illegible] الاحوال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاشياء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وجملة [illegible] [illegible] [illegible] ان اصحاب الطلاع الاشباح ذكروا الاشياء [illegible] [illegible] حركة الروح [illegible]
[illegible] [illegible] الاشباح الشيخ في بعض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المتحركة [illegible] [illegible] حركة الروح الذي [illegible] [illegible] [illegible] الاقدام [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحس المشترك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المحسوس [illegible]
[illegible] [illegible] الحس المشترك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والفرق بين [illegible]
[illegible] ان هذه الحركة [illegible] [illegible] الاقدام [illegible] وكانت [illegible] [illegible] فصل في [illegible] [illegible] الاحساس
[illegible] الجسم [illegible] واعلم ان الحجة [illegible] ذلك ان [illegible] [illegible] الاجسام في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الوضع [illegible] ذلك ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العلاقة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وضعية [illegible] [illegible] [illegible] العلاقة الوضعية في الاجسام [illegible] العلاقة [illegible] [illegible] او الوضع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوضع
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان الحس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] المحسوس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المحسوس [illegible]
العلاقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاتصال [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible]

وكيفية المحسوسة وغيرها المجردة بالعرض فليس الحس [illegible] مشترك بالذات وليس كذلك لان الادراك الحسي [illegible]
بحصول اثره في القوة الحساسة والمحسوس بالعرض [illegible] كذلك فليس بمحسوس بالحقيقة ولكنه مقارن للامر المحسوس [illegible]
لا يزيد على المحسوس [illegible] كذلك الشخص المحمول [illegible] ولا كونه لا فليس محسوس البتة اذ ليس منه في نفسه اثر
وخياله وشبح [illegible] من العقل مدرك [illegible] لانه [illegible] الاثار [illegible] باختلاف المقدار والعدد والوضع والحركة
والسكون مع القرب والبعد والمماسة والمباينة فانها وان كانت غير محسوسة بانفرادها لكنها محسوسة [illegible] ادراك شيء منها [illegible]
والتعرض في الاعتبار [illegible] والعدد في الحس [illegible] وغيرها [illegible]
[illegible] محسوس [illegible] المحسوس [illegible] بالذات لا بواسطة [illegible] العرض [illegible]
[illegible] فان المحسوس [illegible] ان [illegible] محسوس فانا [illegible] المحسوس [illegible]
المحسوس بالعرض [illegible] الا ان [illegible] المحسوس [illegible]
[illegible] المحسوس الاول [illegible] المحسوس [illegible] القوة [illegible]
[illegible] وذلك فصل ان [illegible] المحسوس [illegible] والعدد [illegible] والوضع والحركة والسكون [illegible]
[illegible] الا [illegible] محسوس [illegible] الاول [illegible]
بان [illegible] واعلم ان [illegible] الحركة [illegible] محسوس [illegible] مدرك [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] القوة [illegible] مدرك [illegible] الجسم [illegible] بحكم [illegible]
بالاستقرار او عدم الانتقال [illegible] الجسم [illegible] الاول [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible] الحس [illegible] مدرك [illegible] باختلاف اوضاع [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] ادراك الحركة [illegible] المحسوس [illegible]

[illegible] الامور المعدودة [illegible] ادراك [illegible] او [illegible] مدرك [illegible]
[illegible] مدرك [illegible] مدرك [illegible] ادراك الحركة والسكون [illegible]
[illegible] الا [illegible] بالبصر ولا الشم فانه لا يدرك [illegible] ذلك الا [illegible] من العقل [illegible]
[illegible] ولا السمع فانه لا يدرك [illegible] ولكنه [illegible] العقل [illegible] بان الامور [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الجسم [illegible] فادراك البصر [illegible] الاشياء المعدودة [illegible]
[illegible] من العقل وان [illegible] الا [illegible] ادراك [illegible]
من [illegible] الا [illegible] العقل [illegible] الحس [illegible] من العقل [illegible] وجوده [illegible] الحس [illegible]
بالحس [illegible] كالالات الصناعية [illegible] الحس [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] السمع والبصر وجود [illegible] القوة العقلية [illegible]
[illegible] وجود الا [illegible] العقل ولا [illegible] وجود الا [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الامور [illegible] الحس [illegible]
المحسوسات [illegible] مدرك [illegible] ادراك [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible] ادراك المحسوسات [illegible] الحس [illegible]
[illegible] ادراك [illegible] الامور المعدودة [illegible] ان [illegible] الامور [illegible] المحسوس [illegible]
[illegible] الحس [illegible] الوجود [illegible] الحس [illegible]
[illegible] ادراك [illegible] الامور [illegible]
[illegible]

[illegible]